

كتبي ميژووي كتب تاريخية



إيران في عهد

أحمد شاه

١٩٠٩ - ١٩٢٥م

دراسة تاريخية في
التطورات السياسية الداخلية

الأستاذ أحمد شاکر عبد العلق



ايران في عهد احمد شاه 1909 – 1925 هـ
دراسة تاريخية في التطورات السياسية الداخلية

ايران في عهد احمد شاه 1909 – 1925 هـ

دراسة تاريخية في التطورات السياسية الداخلية

تأليف

د. أحمد شافعي عبد الحلق

الطبعة الأولى

2017 م – 1438 هـ



دار البينة ناشر وموزع

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2016/8/4151)

955.051

عبد العلاق، أحمد شاكر

إيران في عهد أحمد شاه 1909 - 1925 جراسة تاريخية في التطورات السياسية

الداخلية/ أحمد شاكر عبد العلاق، عمان، دار البداية ناشرون وموزعون، 2016

() ص.

ر.أ. : 2016/8/4151

الواصفات: /تاريخ إيران// إيران/

❖ يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة

المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.



الطبعة الأولى

2017م / 1438هـ



دار البداية ناشرون وموزعون

عمان - وسط البلد - تلفاكس : +962 6 4640679

ص.ب 184248 عمان 11118 الأردن

Info.daralbedayah@yahoo.com

خبراء الكتاب الأكاديمي

(ردمك) ISBN: 978-9957-82-413-6

استناداً إلى قرار مجلس الإفتاء رقم 3/2001 بتحريم نسخ الكتب وبيعها دون إذن المؤلف والناشر.

وعملاً بالأحكام العامة لحماية حقوق الملكية الفكرية فإنه لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو استنساخه بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناشر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((وَلَاكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَىٰ نَقُصُّهُ عَلَيْكَ
مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيرٌ))

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سورة هود آية (100)

الإهداء

إلى أبي رحمه الله.....

الذي حفزني غيابيه منذ صغري على
الفوض في غمار الحياة العسيرة لأرسو
بسفني المتسرعة في تنالها المعرفة
والعلم.

إلى أمي أمك الله بعملها....

التي علمتني قيم الرجولة....

أهدي جدي المتواضع

المقدمة:

تحديد نطاق البحث وتحليل المصادر:

تتمتع منطقة الخليج العربي عامة وايران خاصة بأهمية اقتصادية وسياسية وعسكرية، وكانت الاهمية التي تمتاز بها هذه المنطقة سببا في استقطاب القوى العالمية للسيطرة عليها.

ويكتسب موضوع ايران في عهد احمد شاه (1909-1925م) أهمية تاريخية كبيرة، لما حفلت به ايران في هذا العهد من تطورات خطيرة أثرت في مستويات الحياة كافة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والفكرية، بحيث وقفت ايران على اعتاب مرحلة تاريخية جديدة تمثلت في وضع اللبنة الاولى لبناء دولة ايران المعاصرة. وتشمل احداثها مرحلة قائمة بحد ذاتها الى حد كبير دشنت انطلاقة لمرحلة لاحقة، وتظهر المدة الزمنية لموضوع البحث طبيعة الصراع الدولي ليس في ايران فحسب بل في كل منطقة الشرق الاوسط ولاسيما بعد دخول عنصر النفط عاملاً اساسياً في طبيعة العلاقات الدولية.

لقد شهدت مدة احمد شاه وقائعاً في غاية الأهمية وتحولات على المستويين الداخلي والخارجي. فقد تميزت تلك الاحداث بالتوتر الدائم وعدم الاستقرار السياسي الذي اسس النظام المركزي وقتذاك، فضلاً عن ان هذه المدة تعد مرحلة

المقدمة

غنية بمواقف متقاطعة ومتضاربة تتداخل فيها العوامل الداخلية وتتقاطع تقاطعاً حاداً على الصعيد الخارجي لدرجة ان ايران في مرحلة البحث أضحت ميداناً مبكراً للحرب بين القوى الكبرى أضفت في نهاية المطاف الى نهاية حكم الاسرة القاجارية التي حكمت ايران منذ عام 1796م ووصول الاسرة البهلوية الى دست الحكم عام 1925م.

ان تاريخ ايران خلال هذه المدة لم يتم بحثه بشكل مفصل، انما جاء على شكل مباحث ضمن دراسات تناولت دراسة فترات محدودة، وتلك الدراسات اعتمدت اصلاً على عدد قليل من المصادر الانكليزية حصراً مع اهمال جانب المصادر الفارسية، في حين تقوم دراستنا كلية على المصادر والوثائق الفارسية وهذا ما يميزها من كثير من الدراسات العربية التي اعتمدت وجهة نظر الكتابات الغربية.

ومن هذا المنطلق فان هذا الموضوع يشكل دراسة علمية اكايدمية عن مدة حكم احمد شاه في ضوء العديد من الوثائق الدبلوماسية الفارسية بالدرجة الاساس، كل ذلك دفعني لاختيار تلك المدة موضوعاً لدراستي.

واقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها على مقدمة واربعة فصول وخاتمة، تناولت المقدمة اسباب اختياري لموضوع البحث وعنوانات الفصول وتحليلاً

المقدمة

لابرز المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الرسالة. فتناول الفصل الاول: "التطورات السياسية الداخلية في ايران 1905-1914م"، تلك المدة التي انحسرت بين حدثين فاصلين في تاريخ ايران المعاصر، الحركة الدستورية والحرب العالمية الاولى، فكانت تلك المدة مملوءة بالمتغيرات الداخلية التي ظهرت على المجتمع والدولة في ايران، وكيفية خلع محمد علي شاه وتداعيات ذلك وتنصيب احمد شاه ملكاً وراثياً تحت الوصاية، مما ادى الى حدوث نزاع على السلطة في ايران حتى اندلاع الحرب العالمية الاولى التي ادت الى حدوث جملة من المتغيرات بسبب تغير الوضع الدولي بشكل عام وانعكاس ذلك على الساحة الايرانية.

اما الفصل الثاني: "ايران في سنوات الحرب العالمية الاولى 1914-1918م": فبحث الاوضاع السياسية والاقتصادية والعسكرية في ايران، حيث الصراع الدولي للسيطرة على ايران بين الدول المتحاربة وانعكاس ذلك على مجمل القضايا الايرانية، على الرغم من اعلان ايران الحياد الرسمي في تلك الحرب، وعموماً كان نتائج الحرب سلباً على ايران في نواحي الحياة كافة.

وجاء الفصل الثالث: "اضطراب الاوضاع السياسية الداخلية في ايران 1919-1921م": لبحث الاوضاع السياسية الايرانية، بعد نهاية الحرب الكونية الاولى. وكيف ان ايران دخلت في صراع دبلوماسي مريع بين بريطانيا

المقدمة

وروسيا اللتين احتلتا اجزاء كبيرة من الاراضي الايرانية ومحاولات بريطانيا ربط البلاد باتفاقية تسد الطريق امام الروس والامريكان في الحصول على امتيازات نفطية او سياسية لها في ايران؛ مختمة محاولاتها بتوقيع مسودة اتفاقية آب 1919م التي لاقت رفضا شعبيا عارما من عموم الشعب الايراني، وكان من ابرز مظاهر الرفض نشوء حركات المعارضة ضد الحكومة المركزية في العديد من الاقاليم الايرانية مثل حركة (كوجك خان) في كيلان وحركة (سمكو الشكاكي) في كردستان وحركة (محمد خياباني) في اذربيجان وغيرها من الحركات الاخرى.

ويوضح الفصل الرابع: "التطورات السياسية في ايران 1921- 1925م": حيث شهدت ايران خلال هذه المدة احداث تاريخية فاصلة ادت الى انهيار الدولة القاجارية وقيام الدولة البهلوية التي استمرت في الحكم حتى عام 1979م، وخلال هذه المدة برز دور المؤسسة العسكرية الايرانية في الحياة السياسية المعاصرة، علاوة على ذلك تناول هذا الفصل اثر الايادي البريطانية في كل الاحداث التي شهدتها الساحة الايرانية الى ان خلع احمد شاه آخر الحكام القاجاريين عن طريق البرلمان الايراني.

المقدمة

في حين غطت الخاتمة اهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث خلال مرحلته البحثية وبعض هذه الاستنتاجات ربما لم يؤشرها الباحث بصورة واضحة في حنايا الرسالة.

ومن الملاحظ ان الرسالة افتقرت الى الملاحق العلمية التي قد ترصن الدراسة بعض الشيء، ويرجع السبب في ذلك الى التزام الباحث بابرز اسس توثيق الرسائل الجامعية التي تقيد بها، لا سيما فيما يتعلق بتحديد عدد صفحات الرسالة، على الرغم من ان الباحث اعد جملة ملاحق مهمة لها علاقة وثيقة بمباحث وفصول الرسالة لعل ابرزها جدول لجميع التشكيلات الوزارية وجدول تضمن ابرز الصحف والمجلات الصادرة في عهد احمد شاه وجداول تناولت ابرز اعضاء مجلس النواب الايراني بدورته التشريعية الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة.

لقد اعتمد الباحث على مجموعة كبيرة من المصادر والمراجع الفارسية والانكليزية والعربية والمعرية وبذل جهداً كبيراً للحصول عليها، وكانت في غايتنا ان تحتل المصادر الاصلية الحظ الاوفر في المعلومات التي احتوتها الرسالة.

وكانت الوثائق الايرانية المنشورة والمتمثلة بوثائق (وزارة الداخلية الايرانية) والمحفوظة في (دائرة الوثائق الوطنية الايرانية) (سازمان اسناد ملی

المقدمة

ايران) و(ارشيف رئاسة الوزراء الايرانية) والمحفوظ في (مركز وثائق دراسات تاريخ ايران المعاصر) (مركز اسناد مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران)، ووثائق (وزارة الخارجية الايرانية) والمحفوظة في (دائرة نشر- الوثائق)، (ادارة اسناد وزارات امور خارجية)، من الاهمية حيث تحتوي وثائق وزارة الداخلية على عدد هائل من البرقيات المتبادلة بين الشخصيات السياسية وعلى التقارير التي تكتبها السلطات المحلية عن ابرز تطورات الاوضاع الداخلية وابرز حركات المعارضة الايرانية، علاوة على معلومات تفصيلية دقيقة عن ابرز ارتباطات تلك الحركات بالجهات الخارجية. فيما جاء ارشيف رئاسة الوزراء ليستكمل حلقات الدعم المعلوماتي الذي اعتمد عليه الباحث بصورة كبيرة جداً في سرد وقائع واحداث ايرانية داخلية، بما احتواه من مراسلات وبيانات رسمية وتصريحات من اغلب قادة ورؤساء حكومات وقادة كتل واحزاب ايرانية ومواقفها السياسية المتباينة من احداث ايران، وينطبق الحال على وثائق الخارجية الايرانية وغيرها من الوثائق الفارسية الاخرى، التي شكلت جميعها مصدراً مهماً تزودت منها الرسالة بما احتوته من معلومات تفصيلية مهمة للغاية عجزت المصادر الاخرى عن توفيرها واعانت الباحث في الوقوف عند الجانب المهم من مواقف السلطة السياسية.

شكلت الوثائق البريطانية غير المنشورة والمتمثلة بوثائق (وزارة الخارجية البريطانية) (Foreign office)، مصدراً رئيساً أغنت البحث بمعلومات تفصيلية

المقدمة

مهمة ومفيدة ولا سيما في موضوعات الفصل الاول وتنازع امراء آل قاجار على السلطة، ومواقف السفراء البريطانيين من تطورات الاوضاع الداخلية، وشكل القسم الاعظم منها مادة اساسية في استبيان احداث محلية ايرانية كانت قد تطرقت اليها أبان سنوات الحرب العالمية الاولى ومدة ما قبل انقلاب رضا خان عام 1921م، وترجع اهميتها في انها تمثل وجهة نظر رسمية دقيقة في نقلها تفاصيل الاحداث السياسية وحتى الاقتصادية سواء كانت بريطانية ام ايرانية.

وبرز دور الوثائق البريطانية المنشورة، وخاصة وثائق (مناقشات مجلس العموم البريطاني) (Great Britain Parla mantary...) دورها في اعطاء صورة واضحة عن اهم الاحداث، التطورات السياسية التي مرت بها ايران خلال مدة ما بعد خلع محمد علي شاه وتسلم ولده احمد شاه الحكم عام 1914م. والوثائق (السياسية لوزارة الخارجية البريطانية للمدة 1919-1939م)، (Documents on British Foreign Policy 1919-1939...).

التي امتدت معلوماتها الدقيقة حتى أواخر حكم احمد شاه وتدايعات خلع حكمه عن دسة العرش الايراني.

وجاءت الوثائق الامريكية المنشورة (united states foreign...) لتضيف نافذة جديدة لمعرفة مواقف الحكومات الامريكية وسياستها الخارجية

المقدمة

تجاه ايران خلال مدة البحث، على اساس انها تشكل مورداً معلوماتياً تاريخياً مهماً ودقيقاً في نقل ابرز حوادث ايران الداخلية التي ارتبطت اغليتها في تطورات اعمال البعثات المالية الامريكية الى ايران ابتداءً من بعثة (شوستر) عام 1910م وحتى بعثة (ميلسبو) المالية عام 1924م.

وتعد الوثائق البريطانية المترجمة الى اللغة الفارسية والمتمثلة بمراسلات القناصل البريطانيين في ايران والتي جاءت تحت عنوان (مجموعة مخابرات ومراسلات نمايندگان كنسول انكليس) (مجموعة مخابرات ومراسلات القنصل البريطاني)، من الموارد التي افادت الدراسة منها الشيء الكثير ولا سيما في مباحث الفصل الاول، وجاءت (الوثائق السرية لوزارة الخارجية البريطانية) (اسناد محرمانه وزارت خارجه بریتانیا) لتكشف صفحة تاريخية متكاملة عن احداث ايران خلال عامي 1919-1920م ولا سيما تطورات عقد اتفاق عام 1919م وتداعياته على الساحة الايرانية، والتي لا تقل اهميتها عن اهمية الوثائق البريطانية الغير منشورة.

واعتمدت الرسالة على المصادر الفارسية من كتب ومقالات ودراسات باللغة الفارسية بدرجة كبيرة، لما لها من اهمية في سرد الوقائع التاريخية بمواقف وبيانات وانطباعات ووجهات نظر مختلفة أغنت الرسالة في كثير من جوانبها، وتكمن اهميتها بالصفة الشمولية للاحداث التي عالجتها الدراسة، لعل ابرزها

المقدمة

كتاب حسين مكّي الموسوم (تاريخ بيست ساله ايران) (عشرون عاماً من تاريخ ايران) بجزأيه الاول والثاني وكتابي جلال الدين مدني (تاريخ سياسي معاصر ايران) (تاريخ ايران السياسي المعاصر) بجزئه الاول (تاريخ سياسي وتحولات خارجي ايران) (تاريخ ايران السياسي وعلاقاته الخارجية) بجزئه الثاني، فترجع اهميتهما لما احتوته هذه الدراسات من معلومات تفصيلية دقيقة لابرز اوضاع ايران وتطوراتها على المستويين الداخلي والخارجي، ثم ان ابرز المصادر التي اعتمد عليها المؤلفان جاءت من النوع الاصيل سواء كان فارسياً ام اجنبياً مشفوعة بالعديد من الوثائق البريطانية الرسمية، بحيث شكلت الدراستان مورداً مهماً استقى الباحث منها معلومات أغنت مواد الرسالة وفصولها ابتداءً من المبحث الاول، الفصل الاول وحتى سقوط الأسرة القاجارية آخر صفحات الرسالة، وجاء كتاب (احمد بن علي سبهر) والموسوم (ايران در جنگ- بزرگ 1914-1918م) (ايران في سنوات الحرب العالمية 1914-1918م) ليغطي بشكل كامل تقريباً ابرز احداث ايران الداخلية والخارجية خلال سنوات الحرب، فقد جاءت مواد الدراسة مشفوعة بالعديد من الوثائق البريطانية والمراسلات الاجنبية من المانية وامريكية وغيرها في استبيان مواقف واحداث ايرانية داخلية في غاية الاهمية وترجع اهمية الكتاب الى ان مؤلفة جاء معاصراً لاحداث عصره بوصفه احد ابرز مثقفي ايران وكتابه في تلك المدة. وشكلت كتابات (احمد كسروي) على الرغم من نظرته

المقدمة

العلمانية لبعض الحركات الاسلامية التي انطلقت شرارتها خلال مدة البحث، ابرزها كتاب (تاريخ هجده سالة اذربيجان) وكتاب (انقلاب مشروطيت) (حركة المشروطة) فقد غطى الاول منه معلومات تاريخية مهمة لاغلب فصول الرسالة بما احتوته من تفاصيل دقيقة، في حين جاء الكتاب الثاني ليوضح مدى تداعيات مدة حركة المشروطة في ايران وبيان مواقف ابرز رجال الدين منها.

ولا ننسى موسوعة يحيى دولت ابادي والموسومة (تاريخ يا حيات يحيى) (تاريخ حياة يحيى) وموسوعة مهدي ملكزادة (تاريخ انقلاب مشروطة ايران) (تاريخ حركة المشروطة الايرانية) التي كانت بحق من ابرز كتابات مؤرخي ايران خلال مدة المشروطة وحتى نهاية حكم الاسرة القاجارية على اساس ان دولت ابادي من ابرز قادة ايران انذاك.

ثم جاءت مجلتا "كنجينة اسناد" (خزانة الوثائق) و (تاريخ معاصر ايران) (تاريخ ايران المعاصر) بما احتوته من دراسات لأبرز مؤلفي ومؤرخي تاريخ ايران إذ غطت جميع احداث الرسالة وفصولها منذ تسلم احمد شاه الحكم ورافقت الباحث حتى نهاية حكم الاسرة القاجارية عام 1925م. ولعل السمة البارزة لاهمية هذه الكتابات انها جاءت موثقة توثيقاً فارسياً صرفاً، أي بمعنى انها احتوت على عدد من الوثائق الايرانية المعاصرة لاحداث مدة البحث.

المقدمة

كذلك شكلت المصادر والدراسات العربية والمعرّبة مورداً مهماً آخر في استقاء معلومات تاريخية مهمة، وكان في طليعتها كتاب (سعيد الصباغ) (تاريخ ايران السياسي 1900-1941م) الذي نقل في طياته معلومات دقيقة وقيمة للغاية غطت معظم مباحث الرسالة وتكمن اهميتها في ان الباحث استقى معلومات دارسته من مورد وثائقي دقيق رسم حركات المعارضة الوطنية الايرانية ما بعد الحرب العالمية الاولى وبروز رضا خان وقضائه على ابرز حركات المعارضة في كيلان واقواها، وتزداد اهمية الدراسة في انها تحسب في عداد الدراسات الوثائقية لما نشرته من نصوص وثائقية كاملة في متون الدراسة مما زاد من موثوقية المعلومات التي وردت فيها. وجاءت كتابات (كمال السيد) وبالتحديد كتابه (ثورة الغابة او سيد غابات الشمال) الذي خصصه لابرار دور مؤسس حركة الغابة في كيلان كوجك خان، وبشكل تفصيلي استقى مادته الاساسية من العديد من الوثائق الايرانية ومجموعة كبيرة من المصادر الفارسية المعاصرة لاحداث حركة كيلان. وكتاب (اسعد محمد زيدان الجوزي) (سياسة ايران الخارجية في عهد احمد شاه 1909-1925م) في استبيان طبيعة علاقات ايران الخارجية خلال مدة البحث. ودراسة (فوزي خلف شويل) (ايران في سنوات الحرب العالمية الاولى).

المقدمة

كذلك جاءت الكتب والمقالات باللغة الانكليزية والتي ضلت حتى نهاية آخر سطر من الرسالة منبعاً علمياً حيويّاً في رفد المباحث بمعلومات تاريخية قيمة للغاية وابرّاز الوجهة التاريخية الصحيحة بما عاجلته من معالجة علمية ثرية وبما احتوت من تفاصيل عن تلك الاحداث على الرغم من ان بعضها يمثل وجهة نظر احادية تركز على جانب معين وتهمل جوانب اخرى، ولا سيما ان بعضها يعكس وجهات نظر الحكومة التي يمثلها المؤلف. وكان ابرزها كتاب القنصل البريطاني (ادوارد براون) (Adward Braon) والموسوم (The Persia Revolution 1905-1909) وكتاب السفير البريطاني (برسي كوكس) (Persi Cox) (A History of Persia) بجزئه الثاني المعبرة عن وجهة النظر البريطانية المتناقضة في معظم الاحيان مع وجهة نظر المؤلفين الغربيين، ويأتي في مقدمتهم، (كوتام) (Cotam) بكتابه (Nationalism in Iran) وكتاب (روح الله رمضاني) (Rooh Allah Ramadhani) (The Foreign Policy of Iran) الذي ما برح الباحث يستعين به في رسم حوادث وتفاصيل مهمة اجتازها في مدة دراسته.

ولقد لعبت الرسائل والاطاريح الجامعية دوراً رافداً ومنبعاً ثراً أكثر حيوية في الاطلاع على الوافر من الوثائق التي اعتمدت عليها هذه الرسائل، على وفق منهجية علمية واكاديمية لطالما اعانت الباحث في فك رموز الكثير من الاحداث التاريخية وتفسير منطلقات صانعيها في ايران على الرغم من ان بعضها

المقدمة

لم يف بالغرض المطلوب ولم يتناول هذه الحقبة بصورة مباشرة الا من بعيد، فكان ابرزها رسالة (فوزية صابر محمد) الموسومة (ايران بين الحربين العالميتين 1918-1939م تطور السياسة الداخلية)، وبرزت اطروحة (خضير مظلوم فرحان البديري) والموسومة (سياسة بريطانيا تجاه ايران 1896-1919م) واطروحة (عبد الاله بدر علي الاسدي) الموسومة (العلاقات البريطانية الايرانية 1918-1939م) لتغطي بصورة شاملة ومفصلة علاقات ايران الخارجية لمدة البحث، بما احتوته من مجموعة كبيرة من الوثائق البريطانية والاجنبية، بيد انها تفتقر الى الوثائق والدراسات الفارسية.

وجاءت الصحف والمجلات الفارسية والعربية وعدد قليل من الانكليزية لتحل مكانة بارزة في هذا المضمار، ولا سيما ان الغالبية منها كانت معاصرة لمدة الدراسة مما اعطى هذه البيانات صفة التوثيق والمصادقية في رسم احداث ايران السياسية. وخصوصاً ان ابرزها ولا سيما الفارسية كانت تمثل وجهة نظر احزاب ايرانية لعبت دورها في صنع القرار السياسي لايران ابان تلك المدة، فكان منها الصحف الفارسية (رعد) و(حبل متين) و(ايران)، والصحف العربية (الاستقلال) و(العالم العربي) و(المفيد) و(العراق) التي افاضت بمعلومات في حنايا الفصل الثالث والرابع تحديداً وبعض الصحف العربية والصادرة في مصر (المقتطف) و(الهلل).

المقدمة

واخيرا لا ننسى شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" وما لها من دور في اغناء الدراسة بمعلومات علمية مهمة خاصة وان العديد منها اعدّها باحثون متخصصون بالشأن الايراني، القت بضلاها على تعريف بعض الشخصيات الايرانية المهمة.

ولم تكن وسائل تحقيق هذه الغاية ميسورة وسهلة المنال، فقد واجهت الباحث في مسيرة بحثه الكثير من المشاكل والمصاعب كان في طليعتها كثرة الوثائق والمصادر الفارسية والبريطانية مما ولد انطباعات ووجهات نظر متعددة القت بضلاها على قلم الباحث في اطلاق صفة العمومية لعدد من خصوصيات او احداث ايران السياسية ، ولكن على الرغم من ذلك تبقى هذه (المشكلة) في حد ذاتها مكسباً كبيراً وفره الباحث لمن يريد ان يفتح ابواباً اخرى لدراسة احداث وقضايا غطت هذه المدة ولم يتطرق اليها بالقدر الوافر. ثم ان تعدد لغات المصادر التي اماطت اللثام عن التاريخ الحديث والمعاصر لايران اضطرت الباحث الى الاستعانة بالمختصين لترجمة ما لنا حاجة اليه من مواد تلك المصادر التي لايمكن الاستغناء عنها خدمة لاغراض الدراسة، واخيراً فقد كانت مشكلة ضياع النسخ الاصلية لعدد كبير من الوثائق البريطانية غير المنشورة بعد وفاة المترجم (رحمه الله) على اثر مرض عضال ألم به قد افقد الباحث كثيراً من المعلومات التاريخية المهمة التي كانت سترصن الرسالة لاسيما فيما يتعلق بموضوعات الفصل الثالث

المقدمة

والرابع. وان عدم استطاعة الباحث من السفر الى ايران سبب مشاكل وظروف كانت خارجية عن ارادته اضطرته الى اجراء مراسلات شخصية مع عدد من المتخصصين وعدد من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية الايرانية عبر شبكة المعلومات الدولية وعن طريق شخصيات عراقية، مما افاد ذلك في توفير كم هائل من المصادر والمراجع الفارسية والانكليزية اعانت الدراسة بالشيء الكثير.

وفي الختام، ارجو ان يعد جهدي في هذه الدراسة خطوة في عالم البحث عن الحقيقة التاريخية ولا ادعي انني قد اكملت واتممت ما يعجز عنه غيري، ولا يعني ان هذا الجهد المتواضع نهاية المطاف في معالجة تاريخ ايران أبان حكم احمد شاه بل ان هناك مسالك وابواباً مفتوحة ينبغي ان تعالج في المستقبل القريب.

ولنا ان نجتهد فان اصبنا فهذا حافزا الى المزيد في المثابرة والعمل الدؤوب وان أخطأنا فالتوجيه سيسدد خطأنا ويجعلنا نحاول ثانية ولا بد من التأكيد ان الملاحظات الموضوعية للقراء والباحثين والمختصين وغير المختصين ستشكل قيمة نوعية تعين الباحث في اعادة النظر بما كتبه وتصحح ما وقع فيه من أخطاء او هفوات. والله الموفق.

الباحث

المقدمة

الفصل الأول

التطور السياسي الداخلي في

إيران 1905 – 1914م

- المبحث الأول: الحركة الدستورية الإيرانية وتداعياتها وخلع محمد علي شاه.
- المبحث الثاني: إعلان الوصاية على العرش وأثرها في اوضاع ايران الداخلية.
- المبحث الثالث: الصراعات السياسية في ايران حتى قيام الحرب العالمية الاولى.

الفصل الأول

التطور السياسي الداخلي في إيران 1905 – 1914م

الفصل الأول

النظر السياسي الداخلي في إيران 1905 - 1914م

المبحث الأول

الحركة الدستورية الإيرانية ونداء عيانها وخلع محمد علي شاه

لا يمكن ان نقدم تفسيراً صحيحاً لدوافع الحركة الدستورية⁽¹⁾ وتحولاتها السياسية ما لم نضعها في اطارها التاريخي ونكشف عن السياقات التي افضت اليها، وهذا يتطلب عودة الى الوراء تسمح بقراءة الاحداث التي سبقت التحرك الشعبي الواسع وافضت الى اقرار الدستور. فقد امتدت جذور عوامل الحركة الدستورية الى مدة زمنية ترجع في احداثها الى العقد الاخير من القرن التاسع عشر الذي يعد بدوره عقد التحولات السياسية في ايران⁽²⁾ ولا سيما بعد انفتاح الاخيرة على اوربا ومحاولات ناصر الدين شاه⁽³⁾ اصلاح اوضاع البلاد العامة، فبعد اغتياله في الاول من ايار عام 1896م تسلم عرش ايران ولده مظفر الدين شاه⁽⁴⁾

(1) نطلق المصادر على الحركة الوطنية في ايران (1905-1911م) مصطلح الحركة الدستورية للإشارة الى ذلك الحدث الذي استهدف وجود اسلوب دستوري جديد للحكم في ايران قائم على اساس المشاركة النيابية.
(2) كانت ايران تسمى بلاد فارس الى ان تم اطلاق اسم ايران عليها على عهد رضا شاه بهلوي عام 1935م واسم ايران يعني بلاد الاربيين.

R.Graham, Iran, The Illusion of Power, (New York, 1979), P.55.
(3) ولد ناصر الدين شاه ليلة السادس من صفر عام 1868م وقد توج خليفة لوالده يوم 14 شوال 1885م وبعد حكم دام 49 عاماً وشهراً واحداً وثلاثة ايام تقريباً قتل على يد ميرزا رضا كرماني ليلة الجمعة 17 ذي القعدة 1896م. للمزيد ينظر: شاهين مكاربوس، تاريخ ايران، (مصر: مطبعة المقتطف، 1898م)، ص242؛ "بيادگار"، (مجلة)، طهران، 1325ش، شماره دوم، سال سوم، ص21؛ منيرة ربيعي، سرگذشت ناصر الدين شاه، جاب سوم، (تهران: مؤسسة فرهنگي اهل قلم، 1384ش)؛ عيسى صديق، تاريخ فرهنگ ايران، (تهران: شركت سهامی 1354ش)، ص1303.
(4) ولد مظفر الدين شاه في 25 اذار 1853م وتولى ولاية العهد عام 1858م ثم تسلم عرش البلاد بعد اغتيال والده في الاول من ايار 1896. توفي عام 1907 متأثراً بمرض السل. للتفاصيل ينظر: عبد الله مستوفي، شرح زندگانی من با تاريخ اجتماعی واداري دوره قاجاریه، (تهران: بي جا، 1323ش)، جلد اول، ص100-102.

الذي سار على نهج ابيه السياسي على الصعيدين الداخلي والخارجي. فعلاوه على تصاعد الازمة الاقتصادية التي كانت تعصف بالبلاد⁽¹⁾ ازداد نفوذ رجال الاعمال الاجانب عن طريق حصولهم على الامتيازات الاجنبية لاسيما الروس والبريطانيين⁽²⁾، فضلا عن ان سوء الادارة وعدم القدرة على تدارك اوضاع البلاد ادى الى انحدار رأس الدولة بسبب السياسة الفردية لبعض وزراء الحكومة الايرانية⁽³⁾ ونتيجة لذلك ومنذ عام 1905م تكونت الفئة المثقفة الايرانية التي تجل دورها بأوضح صورة في اثناء احداث الحركة الدستورية اذ شكلوا "راس رمح"⁽⁴⁾ بوجه القهر القاجاري⁽⁵⁾ عن طريق سعيها لتشكيل عدد من الجمعيات والاحزاب السرية، فكان منها (الجمعية السرية)⁽⁶⁾ (انجمن مخفي) و (المكتبة

(1) عن الوضع الاقتصادي ينظر:

C.Issawi, The Economic history of Iran 1900-1914, (Chicago, 1971), PP. 340-345.
(2) منح اول امتياز اجنبي في ايران عام 1872م الى دي رويتر (DeRoiter) من رعايا بريطانيا شمل فضلا عن عمليات استخراج البترول قضية الانتماء والسكك الحديدية، وشهد العام ذاته امتياز اخر، كما شهد عام 1901م امتياز لاحدى الشركات البريطانية، للمزيد ينظر:

L.P.ELwell. Sutton, Persia oil, (London 1955), PP.13-16.

Rouholah k. Ramazani, The Foreign Policy of Iran, (U.S. A, 1960), PP. 70-71.

(3) صادق نشأت ومصطفى حجازي، صفحات عن ايران، (القاهرة: مطبعة مخرمة، 1960م)، ص 86، حربي محمد، تطور الحركة الوطنية في ايران 1890-1953م، (بغداد: مطابع دار الثورة، 1972م)، ص 10؛

Nikki R.keddie, Iran Religion Politics and society, (London, 1980), P. 17.

تفصيل از درگشت مظفر الدين شاه، "اينده" (مجلة)، تهران، 1371ش، شماره 7-12، سال هجدهم، ص 439.

(4) نعيم جاسم محمد الدليمي، واقع التعليم في ايران في اثناء حكم رضا شاه بهلوي 1925-1941م، "السدير" (مجلة)، (جامعة الكوفة: كلية الاداب، 2006م)، العدد 11، السنة الثالثة، ص 70.

(5) ال قاجار من القبائل التركمانية التي قطنت ايران منذ العهد الصفوي في المناطق الشمالية وعلى امتداد الساحل الجنوبي لبحر قزوين بوجه خاص، وقد شغل زعماءهم بعض المناصب السياسية الحساسة داخل البلاط الصفوي، وبعد انهيار الحكم الصفوي بالغزوا الافغاني، تمكن اغا محمد خان القاجاري عام 1796م من الاستيلاء على زمام الحكم. للمزيد ينظر: عباس قدياني، فرهنگ توصيفي تاريخ ايران. جاب چهارم، (تهران: انتشارات فرهنگ مكتوب، 1386ش)، جلد چهارم، ص 1960-1961م.

(6) انجمن كلمة فارسية معناها مجلس او مجمع او جمعية، وظلت زمنا طويلا تدل على تلك الجمعيات الدينية التي ظهرت في ايران، وكان من ابرزها "انجمن مخفي" التي تأسست في 10 شباط 1905م وكان اغلب اعضائها من رجال الدين، وقد رفعت شعارات دينية وطنية ومن اهم اهدافها وضع دستور للبلاد. للمزيد ينظر: ناظم الاسلام كرماني، تاريخ بيداري ايرانيان، (تهران: بي جا، 1324ش)، ص 274-275؛ دائرة المعارف الاسلامية، ترجمة محمد ثابت واحمد الشنشناوي وآخرون، (تهران: انتشارات جهان، د-ت) ج 3، ص 7-8.

الفصل الأول

التطور السياسي الداخلي في إيران 1905 - 1914م

الوطنية⁽¹⁾ (كتابخانه ملي)، وغيرها من التنظيمات الاخرى التي اجبرت الشاه على اقرار دستور للبلاد⁽²⁾.

ومنذ شهر تشرين الاول عام 1905م حصلت الحكومة الروسية على امتياز تأسيس مصرف الاقراض من قبل حكومة طهران فشرعت ببنائه على ارض كانت تحتوي خرائب مدرسة دينية ومقبرة مهجورة⁽³⁾ فاتخذت من ذلك المعارضة الايرانية سببا لشن حملة شعواء على رئيس الوزراء انذاك (عين الدولة)⁽⁴⁾، ففي 3 تشرين الثاني 1905م انطلقت المظاهرات المنددة بالامتياز والحكومة الايرانية وهاجم المتظاهرون العمال الروس وقاموا بهدم بعض ابنية المصرف المذكور، وكان رجال الدين المعارضون في طليعة هؤلاء حيث القوا الخطب المهيجة لعواطف الناس واصفين الروس بانهم مجرمون إذ لم تسلم منهم حتى رفات الموتى⁽⁵⁾ مما

(1) تأسست عام 1905م بجهود كل من حاجي سيد نصر الله تقوي وميرزا احمد عليخان نصرت السلطان اخذت على عاتقها نشر المبادئ والاهداف التي نادى بها الجمعيات السرية الاخرى. للمزيد ينظر: مهدي ملكزادة، تاريخ انقلاب مشروطيت ايران، (تهران: كتابخانه سقراط، 1328ش)، جلد اول، ص 259-260؛ لازم لفته ذياب المالكي، ايران في عهد مظفر الدين شاه 1896-1907م، اطروحة دكتوراه، (جامعة البصرة: كلية الاداب، 1997م)، ص 137-138؛ كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، (بغداد: مطبعة اركان، 1985م)، ص 20-21.

(2) مقدمة انقلاب ايران، "يادكار" (مجلة)، تهران 1947م، شامة اول ودوم، سال چهارم، ص 1-8؛ ميشال سليمان، ايران في معركة التحرر والاستقلال (1779-1954م)، (بيروت: مطبعة الاتحاد، د-ت)، ص 15.

(3) جواد صديق، ملّيت و انقلاب در ايران، (نيويورك: بي جا، 1352ش)، ص 7-9؛ حازم صاغية، صراع الاسلام والبترول في ايران، (بيروت: دار الطليعة، 1978م)، ص 12؛ رضا آذري شهر ضاي، جامعة سنوسيا ليستهاي نهضت ملي (نيروي سوم)، (تهران: اسناد انقلاب اسلامي، بي تا)، ص 20-21؛ فهمي هويدي، ايران من الداخل، ط3، (القاهرة: مؤسسة الاهرام، 1988م)، ص 68-69.

(4) عبد المجيد خان عين الدولة من الشخصيات الايرانية المحسوبة على الاسرة الحاكمة، درس في دار الفنون بطهران وقد عين على رئاسة حكومة تبريز على عهد ناصر الدين شاه. لازم لفته ذياب المالكي، المصدر السابق، ص 135.

(5) حسين فرهودي، دورة تاريخ عمومي، جاب هفتم، (تهران: شركت مطبوعاتي طهران، 1315ش)، جلد سوم، ص 230-232؛ احمد كسروي، تاريخ مشروطيت ايران، (تهران: مؤسسة اميركبير، 1333ش)، ص 8-9؛ حسن الدجيلي، الفقهاء حكام على الملوك، (بيروت: دار الاضواء، 1986م)، ص 108.

اضطرت الحكومة الإيرانية الى دفع غرامة مالية مقدارها (200,000) تومان⁽¹⁾ تعويضاً للروس لما حدث، فأضاف ذلك ثقلاً جديداً على الوضع الاقتصادي المتردي ظهرت اثاره على اسعار المواد الغذائية التي شهدت ارتفاعاً فاحشاً غير مسبوق لاسيما مادة السكر⁽²⁾. ولغرض ابعاد اصابع الاتهام عنها، استدعت السلطات الحكومية والمتمثلة بحاكم طهران (علاء الدولة)⁽³⁾ بعض تجار السكر يوم 19 كانون الاول 1905م محملاً اياهم سبب ارتفاع الاسعار وبشكل قاس جداً⁽⁴⁾، فاصبح ذلك الحدث اشبه ما يكون بالقوة الدافعة لرجال الدين و(البازار)⁽⁵⁾ والمثقفين للمطالبة باقرار دستور للبلاد وعلان الثورة ضد الشاه واتباعه، فبرز كل من اية الله (محمد الطباطبائي)⁽⁶⁾ واية الله (عبد الله البهبهائي)⁽⁷⁾

(1) التومان كلمة مغولية بمعنى عشرة الاف وهي وحدة نقد إيرانية وكل جنية استرليني يعادل خمسة تومان.
(2) امال السبكي، تاريخ إيران السياسي بين نورثين 1906-1979م، (الكويت: مطابع الوطن، 1999م)، ص30.
(3) ميرزا احمد خان علاء الدولة بن محمد رحيم خان قاجار، تولى حكم شيراز وكرمنشاه واسترabad منذ عهد ناصر الدين شاه، تميز بخلافة شديدة مع البعثات الاميركية التي ارسلت فيما بعد الى إيران ومنها بعثة موركان شوستر المالية عام 1911م، قتل على يد مجهولين في 9 ذي الحجة عام 1912م. عباس قدياني، جلد چهارم، المصدر السابق، ص184.
(4) كان من بينهم سيد هاشم وسيد قندي واسماعيل خان، فقام بضربهم على اقدامهم (الفلكة) وتشير بعض المصادر الى ان ذلك العقاب ادى الى وفاة احدهم. للمزيد ينظر: عبد الله بدر علي الاسدي، العلاقات البريطانية-الإيرانية 1918-1933م، اطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية الاداب، 1994م)، ص37؛ سعيد الصباغ، تاريخ إيران 1900-1941م، (القاهرة: الدار الثقافية، 2000م)، ص28.
(5) البازار، لفظة فارسية تعني السوق وهو مؤسسة تضم اصحاب المحلات التجارية من حرفيين واصحاب دكاكين وما زالوا يؤلفون في إيران طبقة ذات اهمية في الحياة الاقتصادية والسياسية. عن دورهم خلال هذه المدة ينظر: سهيلافارساني ترابي، تجار در تعامل سياسي واجتماعي بس از جنبش مشروطيت، "كنجینه اسناد" (مجلة)، تهران، 1381ش، شماره 45 و46، سأل دوازدهم، ص111-112.
(6) ولد السيد محمد الطباطبائي عام 1878م في كربلاء، اكمل دراسته الابتدائية هناك، ثم سافر الى إيران، ولعب دوراً حيوياً في احداثها السياسية. للمزيد ينظر: ابراهيم صفائي، رهبران مشروطه، جاب سوم، (تهران: انتشارات جاويدان، 1363ش)، ص207-220.
(7) عبد الله بن اسماعيل بن السيد نصر الله البهبهائي، اهله من البحرين من اسرة البلاري المعروفة ولد في مدينة النجف 1877م، درس على يد العديد من رجال الدين هناك وكان من الناقمين على الحكومة الإيرانية ومن مؤيدين فكرة الدستور، اغتيل عام 1910م ودفن في النجف، للمزيد ينظر: محمد حرز الدين، معارف الرجال، (قم: منشورات مكتبة المرعشي النجفي، مطبعة الولاية 1405ق) ج2، ص17-18؛ عبد الحسين الاميني، شهداء الفضيلة، ط2، (بيروت: دار الوفاء، 1983م)، ص378-381؛ العقيقي البخشايشي، كفاح علماء الاسلام في القرن العشرين، (قم: مكتبة نويد اسلام، 1418ق)، ص73-87.

الذين كان لهما دوراً كبير في اذكاء روح الثورة لدى ابناء الشعب الايراني بكل طاقاته لما يمتلكانه من ثقل روحي داخل ايران⁽¹⁾، يشاركهم نسبة كبيرة من طلبة العلوم الدينية، قاموا بمسيرات احتجاجية سلمية خلال شهر كانون الاول عام 1905م متخذين من السفارة البريطانية التي اصبحت اشبه بـ "مدرسة في الهواء الطلق للعلوم السياسية"⁽²⁾ ملجأ لهم للتعبير عن مطالبهم⁽³⁾ حتى وصل عدد المعتصمين فيها ما يقارب الـ (13-20) ألف شخص⁽⁴⁾ طالبوا بالاستغناء عن خدمات الموظف البلجيكي (جوزيف ناوس) (Jozef Nounce)⁽⁵⁾ وعزل حاكم طهران (علاء الدولة) ورئيس الوزراء (عين الدولة)⁽⁶⁾.

(1) Edward Grawill Brawne, The Persia Revolution 1905-1909, (London, 1966), P. 92.; محمود محمود، تاريخ روابط سياسي ايران وانكليس در قرن نوزدهم ميلادي، جاب دوم، (تهران: جاب اقبال، 1336ش)، جلد هشتم، ص 59-60

(2) مخبر السلطنة هدايت، گزارش ايران، قاجارية ومشروطيت، جاب دوم، (تهران: بي جا، 1363ش)، جلد سوم وجهارم، ص 171؛ ابراهيم الدسوقي شتا، الثورة الايرانية، الجذور الايديولوجية، ط2، (دمشق: الزهراء للاعلام العربي، 1988م)، ص 79.

(3) علي دواني، نهضت روحانيون ايران، (تهران: انتشارات بنياد فرهنگي امام رضا، جاب شرکت افست، بي تا) جلد اول ودوم، ص 120؛ مير حسين يگرنغيان، جغرافياي تاريخ ري طهران، (تهران، بي جا، بي تا)، ص 57.

(4) للمزيد ينظر: محمود علي الداود، محاضرات عن الخليج العربي والعلاقات الدولية. 1890-1914م، (جامعة الدول العربية: مؤسسة الدراسات العربية والعالمية، 1960-1961م)، ص 176؛ جورج لنشوفسكي، الشرق الاوسط في الشؤون العالمية، ترجمة جعفر خياط، (بغداد- نيويورك، مؤسسة فرانكلين، 1964م)، ج 1، ص 58؛ جلال الدين مدني، تاريخ سياسي معاصر ايران (قم: از انتشارات دفتر اسلامي، 1380ش)، جلد اول، ص 56.

(5) جوزيف ناوس، موظف بلجيكي الاصل عينته حكومة ايران وزيرا لشؤون الجندرية من مطلع عام 1905م، ثم صدر امر ملكي في ربيع ثاني من العام نفسه يقضي بتعيينه وزيرا للبرق والبريد ومنحه صلاحيات واسعة، ولكن لم تكن هذه المسألة الاكبر التي اثارته حفيظة الراي العام الايراني، بل ان تصرف ناوس في احدى حفلاته التكرية بلبسه زي رجال الدين هو الذي عد اهانة للشريعة الاسلامية، للمزيد ينظر: ابراهيم الدسوقي شتا، المصدر السابق، ص 76؛ ناصر نجمي، محمد علي شاه ومشروطيت، (تهران: انتشارات زرياب، جاب بخانه مهارت، 1377ش)، ص 152-154.

(6) للمزيد ينظر:

Great Britania Parliamentary Debates commons. Fourth series, (London, 1920), vol,1, (1909), No, 11, P. 3

وعندما ادرك الشاه بان الجماهير تقودها رجال الدين وهم عازمون على ابداء اراءهم لاستمرار تجمعهم داخل السفارة، بعث رسولا يمثله للمعتصمين يسترضيهم حاملا كتابا موقعا بخط يده يتعهد فيه باجابة مطالبهم، فادى ذلك الى نهاية الاحتجاجات⁽¹⁾.

لكن الذي حدث هو ان روسيا كانت قد هددت باتخاذ اجراءات مشددة في حال خروج الكمارك وادارتها من "الايادي الامينة" على حد تعبيرها⁽²⁾ وتقصد فيها الموظف البلجيكي (جوزيف ناوس)، في سبيل ابعاد سيطرة السفارة البريطانية (المحتضن الاكبر لدعاة المشروطة)، عن مركز قرار الحكم في طهران الامر الذي اضطر معه مظفر الدين شاه للتراجع عن عهده الذي قطعه للمعتصمين، فأندلعت المظاهرات من جديد وسيطر المتظاهرون على شوارع طهران يوم 11 تموز 1906م ووقعت صدامات دامية مع قوات الشرطة، ادت الى وقوع ما يقارب من الـ (65) شخصا بين قتيل وجريح⁽³⁾ فاثار ذلك حفيظة رجال الدين الذين شدوا من ازر الطبقات الاجتماعية الاخرى لاستمرار ضغطها

(1) يوسف رزق الله غنيمه، السياسة البريطانية الفارسية، "المقتطف" (مجلة)، القاهرة، 1933م، الجزء الثاني، المجلد 82، ص 204-205.

(2) امال السبكي، المصدر السابق، ص 30.

(3) للتفاصيل عن ردود الفعل ينظر: "حبل متين" كلكتا 42 شوال 1326 ش شماره 17، سال 16، ص 14-15، فهمي هويدي، المصدر السابق، ص 69.

على الشاة تحقيقا لمطالبها المشروعة⁽¹⁾، فأخذ كل من بهبائي وطباطبائي وغيرها من الفقهاء وعائلاتهم واتباعهم وحوالي (2000) شخص من طلبة العلوم الدينية وراحوا يتوجهون الى مدينة قم⁽²⁾، ومنها اذاعوا بيانا مفاده ان البلد سترك من دون توجيه روعي ومن ثم من دون قرارات قضائية ومعاملات شرعية حتى ينفذ الشاه وعوده السابقة⁽³⁾.

وتحت ضغط الجماهير، أعلن الشاه يوم 30 تموز 1906م عزل عين الدولة و تعيين ميرزا (حسن خان بيرينا مشير الدولة)⁽⁴⁾ رئيسا للوزراء بدلا عنه، وفي 15 اب 1906م، اصدر الشاه فرماناً يقضي- بانشاء مجلس نيابي منتخب⁽⁵⁾ مهمته "البحث في الامور العامة في الدولة وحماية المصالح العامة"⁽⁶⁾، وعلى اثر تلك الاجراءات عاد الفقهاء ومن معهم الى طهران يوم 18 اب 1906م، ثم بعدها قام

(1) Documents British diplomatiques francaies, Second, series,(1901-1909), No, 184, vol, 1, P.282.;

سليم الحسني، دور علماء الشيعة في مواجهة الاستعمار، (طهران: دار المعارف الفقه الاسلامي، مطبعة محمد، 2004م)، ص 18-19.

(2) قم من المدن المقدسة في ايران، تبعد عن العاصمة حوالي 147 كم، ينظر: حسن بن محمد بن حسن قمي، تاريخ قم، ترجمة، حسن بن علي قمي، (تهران: جابخانه مجلس، 1353ش)، ص 20-21.

(3) حسن تقى زاده، تاريخ اوائل انقلاب ومشروطيت، (تهران: مطبعة جهر، 1338ش)، ص 162؛ ابراهيم فخراني، كيلان در جنبش مشروطيت، جاب سوم، (تهران، بي جا، 1371ش)، ص 69.

(4) هو الابن الاكبر ميرزا نصر الله خان مشير الدولة النائيني. ولد عام 1872م، واكمل دراسته العسكرية والقانونية في موسكو في روسيا، ثم عاد الى ايران، وبعد وفاة والده عام 1881م ورث لقب مشير الدولة عنه. للمزيد ينظر: محمد رضا تبريزي شيرازي، زندگاني سياسي، اجتماعي، سيد ضياء الدين طباطبائي، (تهران: مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران، 1379ش)، ص 117-118.

(5) للتفاصيل ينظر: لازم لفته ذياب المالكي، المصدر السابق، ص 167-170؛ حامد الكار، دين ودولت در ايران، نقش علماء دوره قاجار، ترجمة: ابو القاسم سري (تهران: جاب رامين، 1355ش)، ص 337.

(6) عبد العزيز الدوري واحمد لوساني وآخرون، العلاقات العربية-الايرانية، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1996م)، ص 679-680.

مظفر الدين شاه بتشكيل لجنة ضمت من بين اعضائها عدداً من رجال الدين لدراسة اللوائح التشريعية على ضوء الشريعة الاسلامية ووفقاً للمذهب الجعفري الاثنى عشري⁽¹⁾ فتح دار العدالة بصورة رسمية يوم 7 تشرين الاول 1906م⁽²⁾.

في ظل هذه الظروف توفي مظفر الدين يوم 4 كانون الثاني 1907م متأثراً بمرض السل عن عمر يناهز الـ (56) عاماً قضى اربعين عاماً منها ولياً للعهد⁽³⁾. وفي 19 كانون الثاني 1907م اسند العرش رسمياً الى ولده (محمد علي شاه)⁽⁴⁾ والمعروف بعذائه للحركة الدستورية وللمطالبين بها، وكتحدي جديد للمجلس قام الشاه باعادة مدير الجمارك السابق (جوزيف ناوس) الى منصبه⁽⁵⁾، وتفاوض مع بريطانيا وروسيا بغية الحصول على قرض جديد منهما⁽⁶⁾ وعزل مشير الدولة واستدعى ميرزا (علي اصغر خان امين السلطان) الملقب بـ (اتابك اعظم)⁽⁷⁾ من

(1) للمزيد ينظر: عبد الحسين نواتي، قانون اساس ايران، "يادگار" (مجلة)، تهران، 1947م، شماره بنجم، سال چهارم، ص 34-47.

(2) للمزيد ينظر: مصطفى رحيمي، قانون اساس ايران واصول دموكراس، جاب سوم، (تهران: انتشارات امير كبير، 1357ش)، ص 75-79؛ علي اكبر ندوشن وحسن زارعي محمود ابادي، تجديد نظرهاي ميندگانه در قانون اساس مشروطه (تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامي، 1382ش)، ص 73-78.

(3) تفصيل از در گذشت مظفر الدين...، المصدر السابق، ص 439.

(4) ولد محمد علي شاه عام 1872م، في تبريز وهو الابن الاكبر لمظفر الدين شاه، في عام 1896م اختير ولياً للعهد، وعينه والده في العام ذاته حاكماً لاذربيجان. للمزيد ينظر: صباح كريم رياح الفتلاوي، ايران في عهد محمد علي شاه 1907-1909م، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الاداب، 2003م)، ص 57-58.

(5) "الهلال" (مجلة)، القاهرة، نيسان 1909م، الجزء السابع، السنة 17، ص 204.

(6) علي البصري، مذكرات رضا شاه، (بغداد: شركة النشر والطباعة العراقية، 1950م)، ص 16.

(7) ميرزا اقا ابراهيم سیدار ابن گرجي خان (1858-1907م)، من الشخصيات الايرانية التي تركت بصماتها واضحة على الساحة السياسية في ايران، في عام 1885م عين رئيساً للوزراء ولقب بأمين السلطان. للمزيد ينظر: علي اكبر دهخدا، لغة نامه، (تهران: جابخانه دانشگاه تهران، 1342ش)، جلد دوم، ص 136-137.

أوربا وعينه رئيساً للوزارة الجديدة في 26 نيسان 1907م⁽¹⁾، مما زاد في أرباك الأوضاع الداخلية.

ولم يكتف محمد علي شاه بذلك، بل أصدر مرسوماً يقضي بتعيين (فرما نفرما)⁽²⁾ المعروف بموالاته لبريطانيا وتأييده لسياسة للشاه حاكماً على إقليم أذربيجان⁽³⁾ غير أن قرار التعيين جابهه المتدنى الأهلي في تبريز (انجمن ملي تبريز)⁽⁴⁾ بمعارضة قوية رافضاً ذلك التعيين داعياً الشعب للتظاهر والقيام بالاعتصامات الجماعية، ونتيجة لذلك قام الشاه باتباع وسيلة الاغراء المالي

⁽¹⁾ للاطلاع على هيكلية الوزارة ينظر: يحيى دولت آبادي، تاريخ معاصر حيات يحيى، (تهران: كتابخانه سقراط، جابخانه جهر، 1331ش)، جلد دوم، ص 124.

⁽²⁾ عبد الحسين ميرزا فرما نفرما ابن فيروز ميرزا الثاني بن عباس ميرزا نايب السلطنة وهو من أبرز رموز تاريخ إيران المعاصر، ولد عام 1857م، وفي عام 1880م عين بمنصب الناظر للهيئة العسكرية في طهران وفي عام 1886م عين بمنصب حاكم على الفوج المتكف بحماية أذربيجان توفي عام 1939م في طهران، للتفاصيل ينظر: فتح الله كشاورز، نامه هاي فيروز ميرزا فرمانفرما، (تهران: سازمان اسناد ملي ايران، 1377ش)، ص 9-11، دفينس رايت، عبد الحسين ميرزا فرما نفرما، انگليسيها وجنگ بهائي اول، ترجمة، نادر مير سعدي، "تاريخ معاصر ايران" (مجلة)، تهران، شماره نهم، سال سوم، 1378ش، ص 41-46.

⁽³⁾ تقع أذربيجان على الحدود بين روسيا وإيران، وسكانها تجمعهم لغة واحدة وتاريخ مشترك وهم موزعون بين جمهورية أذربيجان الروسية والإيرانية أي أذربيجان الشرقية والغربية، للمزيد ينظر: كاظم موسوي بجنوردي، دائرة المعارف بزرگ اسلامي، جاب دوم، (تهران: مركز دائرة المعارف، 1369ش) جلد اول، ص 194؛ عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة. ط 3 (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1990م)، ج 1، ص 119-120.

⁽⁴⁾ أي المنتدى الأهلي في تبريز، وقد نشأ في 17 كانون الأول 1906م من زعماء الحركة الدستورية وقد ضم ما يقارب عشرين تاجراً وبعض علماء الدين، وتركزت اهدافه في وضع حد لصلاحيات الشاه، كان عبارة عن دار شورى لمريدي المشروطة. اتخذ في البدء اسم (لجنة عشائر أذربيجان) أو (المجلس الشوري الوطني التبريزي)، وقام بنشر عددا من الصحف والنشرات اشهرها صحيفة (انجمن ملي) وفي عام 1908م غلقت غير انه عاد الى الاجتماع عام 1909م. للتفاصيل ينظر: دائرة المعارف الاسلامية، ج 3، المصدر السابق، ص 8-9؛ موسى مجيدي تاريخه وتحليل روزنامه ها أذربيجان (1230-1380ش)، (تهران: كتابخانه ملي جمهوري اسلامي ايران، 1382ش)، ص 71-72.

والتقرب من بعض الشخصيات الدينية المؤثرة ممن كانوا يعارضون المشروطة امثال الشيخ (فضل الله النوري)⁽¹⁾ الذي تمكن من جمع اكثر من (500) شخصية من طلبة العلوم الدينية وبعض من رجال الدين، وقاموا بمسيرات الى مسجد (الشاه عبد العظيم)⁽²⁾ في طهران معلنين احتجاجهم على المشروطة ودعاتها⁽³⁾، بالمقابل قام انصار المشروطة من رجال الدين واحزاب وجمعيات بمسيرات واعتصامات منددة بما قام به انصار المستبدة في مدن ايران الكبرى كطهران ورشت⁽⁴⁾ وتبريز⁽⁵⁾ وغيرها⁽⁶⁾. ولم تقتصر ردود الفعل على ذلك فحسب بل قام احد انصار المشروطة المدعو (عباس اقااذري)⁽⁷⁾ باغتيال رئيس الوزراء امين السلطان يوم 31 اب

(1) هو الملا عباس الكجوري والملقب بفضل الله نوري ولد عام 1880م في قرية "لاشك" في منطقة كجور في ماز ندران، اكمل دراسته الابتدائية في مسقط رأسه ثم انتقل الى طهران ثم الى النجف لاكمال تحصيله العلمي، ولقد كان له دور فعال في العديد من احداث ايران، منها قضية التباكو للتفاصيل ينظر: علي ابو الحسن (منذر)، كارنامه شيخ فضل الله نوري، (تهران: نشرت عبرت، 1380ش)، ص146-148؛ علي ابو الحسن (منذر)، اندیشه، سبزانديكي سرخ زمان وزنديكي شيخ فضل الله نوري، (تهران: نشرت عبرت، 1380ش).

(2) يقع هذا المرفد في جنوب طهران على بعد عشرة اميال عن مركز العاصمة، وعبد العظيم هو ابن عبد الله بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب (ع). للمزيد ينظر: محمد حرز الدين، مرآة المعارف، ط2، (النجف: مطبعة الاداب، 1971م)، ج2، ص52-53؛ محمود شادكاني، دليل السائح العربي الى المعالم السياحية في ايران، (طهران: مطبعة الصنوبر، 1999م)، ص58.

(3) "حبل متين" (روز نامه)، كلكتا، 23 رمضان 1326ش، شماره 14، سال 16.

(4) تقع في الاراضي الرسوبية في جنوب مستنقع ميناء انزلي و تبعد عن العاصمة طهران ما يقارب 19 ميلا. بروبز اسدي زاده وآخرون، المصدر السابق، ص741.

(5) تقع في الشمال الغربي من ايران وهي مركز ثالث محافظة ومن جانب الاهمية تأتي في المرتبة الثانية بعد طهران. المصدر نفسه، ص737.

(6) للمزيد ينظر: ادوارد براون، تاريخ الادب في ايران، ترجمة، محمد علاء الدين منصور، (طهران المجلس الاعلى للثقافة، 2002م)، ج4، ص344.

(7) حيث اقدم عباس اقا وهو احد منتسب جمعية فدائيان في اقليم اذربيجان على اغتياله في اثناء خروجه من بناية مجلس النواب، فوجدوا في حوزة (عباس) بطاقة دَوْن عليها "عباس اقا اذري، عضو الانجمن، فدائي الشعب رقم 41". للمزيد ينظر: مهدي ملكزاده، تاريخ انقلاب مشروطيت ايران، (تهران: كتابفروش ابن سينا، جاب خودگار، 1330ش)، جلد سوم، ص20-22.

1907م. فكانت حادثة اعدام عباس اقا بعد القاء القبض عليه اوائل شهر كانون الاول 1907 مناسبة اعلن فيها الحداد وتجمع اكثر من 15,000 شخص لتشيعه على الرغم من تهديدات الشاه باستخدام القوة ضدهم⁽¹⁾.

كل تلك التطورات تزامن معها توصل بريطانيا وروسيا الى عقد اتفاقية جديدة بينهما يوم 31 اب 1907م لتقسيم ايران الى مناطق نفوذ روسية في شمال البلاد والواقعة في شمال الخط الوهمي من قصر شيرين الى مدينة خواف⁽²⁾. حيث كانت كلها تحت النفوذ الروسي الكامل واستاثرت الاخيرة بجميع امتيازاتها ومنافعها وتعهدت بريطانيا بعدم الادعاء باي شيء فيها، بالمقابل استولت بريطانيا على جميع امتيازات ومنافع المنطقة الجنوبية المحصورة بالخط الفاصل الممتدين بيرجند⁽³⁾ وكرمان⁽⁴⁾ حتى بندر عباس⁽⁵⁾ وعهدت روسيا بعدم المطالبة باي شيء

(1) مجموعة مخابرات ومراسلات انكليس، مكتوب سرمارلنك به سرادوارد گراي، (تهران)، نمرة 29، تشرين الثاني 1907، ص 24-25.

(2) قصر شيرين تقع الى جوار الحدود العراقية، وهي تابعة لمحافظة كرمنشاه وتبعد عن طهران حوالي 735 كم، اما خواف فتقع الى الجنوب غربي باخرز، كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، نقله الى العربية بيتر فرنسيس وكوركيس عواد، (بغداد: مطبعة الرابطة، 1954م)، ص 752.

(3) من مدن خراسان، تبلغ مساحتها حوالي 277ر234 كم²، تقع شمال مدينتي فائنتات وفردوس وغرب طبس وجنوب نهبندان وكرمان والى الشرق من حدود افغانستان. للمزيد ينظر: غلامعلي حداد عادل، دانشنامه جهان اسلام، (تهران: بنسباد دائرة المعارف اسلامي، 1375ش)، جلد بنجم، ص 146-148.

(4) تقع في الجنوب الشرقي من ايران، تبلغ مساحتها حوالي 225273 كم² ومركز المحافظة هو مدينة كرمين و تعد ثاني اكثر مدن ايران الكبرى ارتفاعا عن سطح البحر بعد همدان شهاب الدين بن عبد الله خواف، جغرافياي حافظ ابرو، (تهران: ناشر اينة ميراث، 1378ش)، جلد سوم، ص 16-17.

(5) تقع محافظة بندر عباس في جنوب ايران وعلى ساحل بحر عمان وتتكون من نواح عدة منها جاسك وجزيرة قشم وسعادت اباد. للمزيد: برويز اسدي زاده واخرون، المصدر السابق، ص 737.

في هذه المنطقة⁽¹⁾. اما المنطقة الواقعة بين هذين الخطين الوهميين فقد اتفقتا ان تكون منطقة محايدة خاضعة لسلطة العاصمة طهران⁽²⁾.

وامام ذلك التصعيد وفي رغبة منها للمحافظة على ذلك المكسب الكبير، لعبت بريطانيا وروسيا عن طريق موظفيها في ايران، دور الناقد لكثير من تصرفات الشاه ضد معارضيه ولاسيما بعد ان تصاعدت حدة المعارضة لحكمه ليس في ايران فحسب بل امتدت الى دول مجاورة كالعراق وخصوصاً في مدنه المقدسة⁽³⁾. مطالبة اياه بتوسيع القواعد الدستورية واحترام قانون البلاد والتأم مجلس النواب بأقرب وقت ممكن، ليتفادى تداعيات الموقف، وبناء على تلك الاوامر توجه الشاه يوم 22 كانون الاول 1907م الى بناية المجلس لاداء اليمين الدستورية وفاء للمشرطة⁽⁴⁾، غير انه عمل على تصفية خصومه من السياسيين

(1) للمزيد ينظر: The Encyclopedia BriTaNica, (U.K: Cambridge, 1911) vol,xxl, P.245
(2) للاطلاع على بنود الاتفاق ينظر: بير رنوفان، تاريخ العلاقات الدولية 1815-1914م، ترجمة، جلال يحيى، (مصر: دار المعارف، 1968م)، ص79؛ جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2001م)، ج2، ص487-488.
(3) لقد كان رجال الدين في مدن النجف وكربلاء والكاظمية وسامراء في مقدمة المواقبين لاحداث الحركة الدستورية الايرانية، فظهر ذلك في مواقفهم سواء كانت مؤيدة ام رافضة للدستور على حد سواء، إذ اصدر العديد من رجال الدين هناك فتاوى تؤكد اهمية وجود دستور وبرلمان في نظام الحكم السياسي للدولة، للتفاصيل ينظر: مهدي ملكزاده، تاريخ انقلاب مشروطيت ايران، (تهران: انتشارات كتابفروش ابن سينا، جابخانه افتاب، 1331ش)، جلد چهارم، ص31-32؛ موسى نجفي، حوزة نجف وفلسفة تجدد در ايران، (تهران: مركز نشر اتاديز هسگاه فرهنگي و اندیشه اسلامي، 1379ش)، ص592-594.
(4) للمزيد ينظر: G.B.P.D.C.F.S", vol, 1, No, 92 (1909), PP. 90-95، (مجلة)، القاهرة، 1909م، الجزء السابع، السنة 17، المصدر السابق، ص400.

الفصل الأول

التطور السياسي الداخلي في إيران 1905 – 1914م

ابتداءً من نفي رئيس حكومته (ناصر الملك)⁽¹⁾، خارج البلاد بوصفه احد ابرز وجوه المعارضة السياسية لحكمه، واجه على وزراءه واحداً تلو الآخر استعداداً لتنفيذ حكم الاعدام فيهم، لولا تدخل بعض رجالات السفارة البريطانية لمنع حدوث ذلك⁽²⁾.

وفي بداية شهر كانون الثاني 1908م كلف الشاه (نظام السلطنة)⁽³⁾ بتشكيل الحكومة الجديدة⁽⁴⁾ غير انها ما لبثت هي الاخرى استقالت بعد تدهور الاوضاع الداخلية. وتولى بعدها مشير الدولة رئاسة الوزراء يوم 23 كانون الثاني 1908م⁽⁵⁾. بيد ان ذلك لا يعني نهاية الازمة السياسية في البلاد، بل خلاف من ذلك حيث جاءت محاولة اغتيال الشاه يوم 28 شباط 1908م⁽⁶⁾ لتصب ما تبقى

(1) ميرزا ابو هاشم خان قره گوزلوهمذاني ابن احمد خان بن محمد خان ناصر الملك ولد عام 1856م اكمل دراسته في لندن ومع انه كان منفتحاً يناصر التجديد ومطلعاً بشكل كامل على اوضاع العالم، فإنه كان حذراً ومحافظاً وقد احتل رئاسة الوزراء في المشروطة الاولى، للتفاصيل ينظر: مهدي ملكزاده، تاريخ انقلاب مشروطيت ايران، (تهران: كتابخانه سقراط، 1328ش)، جلد اول، ص 221؛ عباس قدياني، تاريخ فرهنگ توصيفي ايران، جاب چهارم، (تهران: انتشارات فرهنگي مکتوب، 1386)، جلد بنجم، ص 2463-2464. (2) حبيب الله شاملوئي، ايران از ماد تابهلوي، (تهران: بنگاه مطبوعاتي صفيعلشاه، بي تا)، ص 853. (3) هو حسينقلي خان مافي بن شريف خان قزويني ولد عام 1832م، وفي عام 1875م عين مامورا الحكومة يزدا، وفي عام 1876م اصبح نائب حاكم فارس ومن ثم لنيابة دشتي، وفي عام 1880م اصبح موظفا في كمارك موانئ ولاية فارس. للمزيد ينظر: عباس قدياني، جلد بنجم، المصدر السابق، ص 2489-2490. (4) للاطلاع على هيكله الوزارة ينظر: جلال الدين مدني، تاريخ تحولات سياسي وروابط خارجي ايران از انقلاب مشروطيت تا انقراض قاجارية، (قم: دفتر انتشارات اسلامي، 1366ش)، جلد دوم، ص 167؛ طلال مجذوب، ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية، (بيروت: دار بن رشد، 1980م)، ص 217.

(5) F.o. 371/322, Tel, sir. Marling to Edward Gray, January 23, 1908.

(6) للتفاصيل عن الحادثة ينظر: يحيى دولت ابادي، تاريخ معاصر ياحيات يحيى، جلد دوم، المصدر السابق، ص 305؛ مهدي ملكزاده، جلد سوم، المصدر السابق، ص 225؛ اسعد محمد زيدان الجوراي، سياسة ايران الخارجية في عهد احمد شاه 1909-1925م، (جامعة البصرة: مركز الدراسات الايرانية، 1989م)، ص 72.

من الزيت على اضرام نار الحرب من جديد بين الشاه والحركة الوطنية. فأعلنت الاحكام العرفية وتم تنصيب العقيد الروسي (لياخوف) (LYakhoof)⁽¹⁾ حاكماً عسكرياً على طهران، وأصدر الشاه مرسوماً في 22 حزيران 1908م، يقضي بحل المجلس النيابي وقصف بنايته يوم 23 حزيران 1908م على وفق خطة مدروسة ومجهزة من قبل لياخوف معززا اجراءات بنفي عدد غير قليل من كبار الوطنيين الايرانيين واعتقال اخرين الى جانب تشديد الخناق على الصحف الوطنية وتعليق عدد من الجمعيات المناوئة له⁽²⁾ فتجددت الاصطدامات من جديد في شوارع طهران مخلفة وراءها العديد من القتلى بعد ان استخدم لياخوف قوات القوزاق⁽³⁾ للقضاء على احتجاج الدستوريين⁽⁴⁾، وبرز نتيجة لذلك مطلع تموز 1908م

(1) لياخوف، قائد الجيش القوزاقي الروسي الذي عينته روسيا لمساعدة محمد علي شاه لضرب المجلس النيابي وعينه الشاه المذكور حاكماً سياسياً على طهران بعد ضرب المجلس عام 1908م.

(2) للتفاصيل ينظر: R.W. cottam, Nation lism in Iran, (U.S.A, 1963), PP. 94-96.

(3) في عام 1878م قام ناصر الدين شاه بزيارة روسيا القيصرية، حيث اطلع على فرقة القوزاق الروسية الخاصة بحماية القيصر وفي عام 1879م عرض القيصر على الشاه بتشكيل ما يسمى بفرقة (بوليس الاقاليم) ومقرا تم عام 1885م واصبح يطلق عليها منذ ذلك الحين بـ القوزاق للمزيد ينظر: روافد جبار شرمهان، المؤسسة العسكرية الايرانية في عهد رضا شاه بهلوي 1921-1941م، رسالة ماجستير، (جامعة البصرة: كلية التربية، 2005م)، ص 61-62.

(4) للتفاصيل ينظر: إيران بين عهدين، العهد القاجاري والعهد البهلوي، (بيروت: اصدارات جريدة البلاغ، 1934م)، ص 28؛ ملك الشعراء بهار، تاريخ مختصر احزاب سياسي إيران، (تهران: بي جا، 1327ش)، جلد اول، ص 908؛ دونالدولبر، إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة، عبد النعيم محمد حسنين، (القاهرة: مكتبة مصر، 1958م)، ص 104.

مجلس اسلامي شكله مؤيدو الشاه ليتخذوا منه غطاءً رسمياً للعمل ضد المجلس
النيابي المنتخب⁽¹⁾.

وما ان انتشر خبر قصف المجلس حتى اشعل ذلك نار الغضب في نفوس
الوطنيين، فانطلقت في تبريز خلال المدة من ايار حتى تشرين الاول 1908م انتفاضة
شعبية استشرى لهيبها في عموم البلاد قادها كل من (ستارخان) و(باقر خان)⁽²⁾،
غير ان المعارضة وبهدف تفويت الفرصة على أي شكل من اشكال التدخل
الاجنبي ركنت الى التهدة لابعاد خطر الاحتلال العسكري وسلكت طريق
المقاومة السلمية، ففتحت فروع لمؤسسات ثقافية في بعض المدن الكبرى بهدف
كسب اكبر قدر ممكن من الاتباع والمؤيدين في كرمشاه⁽³⁾ وساوجبلاق⁽⁴⁾ وغيرها
من المدن الايرانية الاخرى⁽⁵⁾.

⁽¹⁾"D.D.F.S.S", (1901-1909), vol, xl, No, 255, P. 451.; "G.B.P.D.C.F.S", vol, 1, No, 112, P. 117.

⁽²⁾ ستار خان او (سردار ملي) (الزعيم الوطني) كان من بين القادة البارزين لحركة المشروطة توفي في بدايات الحرب العالمية الاولى في 28 ذي الحجة 1914م. اما باقر خان فهو الاخر من ابرز زعماء حركة المشروطة في ايران استطاع وبالتعاون مع زميله ستار خان من هزيمة قوات الشاه عند توجههم للعاصمة، قتل على يد الاكراد عام 1916م. للمزيد ينظر: مهدي بامداد، تاريخ رجال ايران (شرح حال رجال ايران در قرن 12 و 13 و 14)، (تهران: جابخانه بانك بازرگاني ايران 1347ش)، جلد دوم، ص 59-65؛ مصطفى حسيني دشتي، معارف ومعاريف، (تهران: مؤسسة فرهنگي آريه، بي تا)، جلد سوم، ص 41-43.

⁽³⁾ تقع غربي ايران، تحدها مقاطعة كردستان من الشمال ولرستان وبشتگوه من الجنوب و طهران من الشرق والعراق من الغرب وتبلغ مساحتها 43,018 كم². حسن الامين، دائرة المعارف الاسلامية الشيعية، ط6، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، 2002م)، المجلد 19، ص 59.

⁽⁴⁾ ساوجبلاق او مهاباد ومعناها في اللغة التركية (العيون الباردة) من المناطق الشمالية الغربية في ايران تقطنها غالبية كردية ومن اهم قراها (سنقر اباد). كي لسترنج، المصدر السابق ص 253.

⁽⁵⁾ حسن نبوي، تاريخ معاصر ايران، از انقلاب مشروطة تا انقلاب اسفند، (تهران: بي جا، 1350ش)، ص 241.

ونتيجة للضغط الداخلي والخارجي اعلن الشاه مطلع شهر كانون الاول 1908م رغبته في افتتاح المجلس "من اجل ان يبين للدول الغربية وخاصة بريطانيا وروسيا مدى احترامه للقانون الاساس"⁽¹⁾.

غير ان ذلك لم يفت من عضد المعارضة الايرانية في مقاومة توجهات محمد علي شاه، فعمت انتفاضات شعبية في جميع المدن الايرانية وامتد شرارها في 2 كانون الثاني 1909م الى اصفهان⁽²⁾ التي أصبحت تحت سيطرة المعارضة تماما مكونة فيها سلطة محلية خاصة بعد ان انضم اليها ابناء عشيرة (البختيارية)⁽³⁾، تلك العشيرة التي كان لها نصيب وافر داخل الحركة الوطنية خلال تلك المدة بقيادة العديد من رجالها وعلى راسهم (نجف قلي خان صمصام السلطنة)⁽⁴⁾.

(1) "G.B.P.D.C.F.S.", vol, 2 (1910), No, 11, P. 56, No, 55, P. 23.

(2) وهي مركز المحافظة العاشرة، وتسمى في بعض الاحيان اصفهان. وهي تمتد ما بين اطراف همذان ونهاوند وبين اطراف همذان وحتى الاحواز. للمزيد ينظر: لطف الله هزفر، گنجینه اثار تاریخی اصفهان، (اصفهان: کتابفروشی تفتی، 1344ش)، ص 1-3.

(3) يتمركز البختيارية في الجبال بين شوشتر واصفهان والاحواز الغربية، وهناك عدة اراء حول اسم البختيارية وموطنهم الاصلي، غير ان بعض الباحثين والمؤرخين يعدون البختيارية من (الاكراد) ويعددهم البعض فرس استنادا الى الموصفات الجسمية والعادات والتقاليد، للتفاصيل ينظر: ج، ج لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي، ترجمة، قسم الترجمة بمكتب امير دولة قطر، (القطر: مطبعة علي بن علي، د-ت)، ج 1، ص 322-324؛ مصطفى تقوي مقدم، تاريخ سياسي كهكيلويه، (تهران: مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ایران، 1377)، ص 249-251؛ كاظم موسوي بجنوردي، دائرة المعارف بزرگ اسلامي، (تهران: مركز دائرة المعارف، 1381ش)، جلد يازدهم، ص 487.

(4) نجف قلي خان بختياري بن حسين قلي خان ايلخاني بختياري. ولد عام 1851م منحه مظفر الدين شاه لقب صمصام السلطنة، لعب صمصام السلطنة دوراً في مقارعة جيوش محمد علي شاه وشارك في فتح طهران عام 1909م، "انترنت"، فاطمة معزي، نجف قلي خان صمصام السلطنة،

(www.lich. org.)

و(علي قلي خان سردار اسعد)⁽¹⁾ الذي تفاوض مع الشيخ (خزعل)⁽²⁾ شيخ اماره الأحواز⁽³⁾ لبقاء توابعه محايده في اثناء صراعه مع الشاه⁽⁴⁾، ما شجع المدن الايرانية الاخرى على طرد حكام الشاه منها واقامة ادارات محلية فيها كما حدث في كيلان⁽⁵⁾ وولاية لار في فارس⁽⁶⁾، كما وانتفضت رشت خلال المدة من (8 شباط وحتى 5 مايس 1909م)⁽⁷⁾.

(1) حاج علي خان سردار اسعد بختيارى بن حسين قلي خان ايلخاني، ولد عام 1858م، سجن مع اخيه الاكبر اسفند يارخان في اصفهان، وبعد وفاة والده اطلق سراحهما، وعمل على تحشيد قواته ومشاركته الفعالة ضد قوات الشاه، توفي عام 1917م، للتفاصيل ينظر: برويز اسدي زاده وآخرون، المصدر السابق، ص 641؛ ابراهيم صفائي، رهبران مشروطه، ص 247.

(2) هو خزعل بن الشيخ جابر اليوكاسب ولد عام 1861م في قرية كوت الزين التابعة لقضاء ابو الخصيب جنوب العراق، وقد برز دوره السياسي منذ السنوات الاخيرة لحكم والده الشيخ جابر بن مرداو، وفي حزيران 1897م، تسلم خزعل حكم اماره الاحواز بعد اغتيال اخيه الشيخ مزعل، للتفاصيل: انعام مهدي علي السلطان، حكم الشيخ خزعل في الاحواز 1897-1925م، (بغداد: دار الكندي، 1985م)، ص 13-20.

(3) تقع الاحواز في الجنوب الغربي لايران وهي عبارة عن اراضي منخفضة تحيط بها الجبال من عدة جهاتها ويشكل العرب النسبة الاكبر بين سكانها، للمزيد ينظر: ايرج افشار سيستاني، نگاهی به خوزستان، (تهران: نشر هز، 1376ش)، ص 106-107.

(4) للتفاصيل عن الموضوع ينظر: وليم تيودور سترنك، حكم الشيخ خزعل بن جابر واحتلال اماره عربستان، ترجمة، عبد الجبار ناجي، (جامعة البصرة: منشورات مركز دراسات الخليج العربي، 1983م)، ص 191-195.

(5) تنحصر اراضي كيلان بين بحر قزوين وما زندران وطهران ولرستان وكرمنشاه وكردستان واذريجان، وتبلغ مساحتها ما يقارب 48621 كم²، للتفاصيل عن ثورتها ينظر: مهدي ملكزاده، تاريخ انقلاب مشروطيت ايران، (تهران: انتشارات كتابفروش ابن سينا، جايخانه سيهر، بي تا) جلد بنجم، ص 83؛ عن ذبيح زاده، رهبران ديني در نهضة مشروطه، (تهران: انتشارات مؤسسة آموزش و پژوهش امام خميني، جاب صدف، 1382ش)، ص 143-145.

(6) اللورهم مجموعة من القبائل التي يطلق عليها الفرس اسم (اللر) وينقسمون على اربع طوائف وتعد المنطقة الواقعة جنوب ولاية كرمينشاه في ايران الموطن الاصلي لقبائل اللر، وقد كان من ابرز قادتها خلال حركة المشروطه وما بعدها هو عبد الحسين اللاري، للتفاصيل ينظر: مهدي ملكزاده، جلد بنجم، المصدر السابق، ص 83-84؛ علي سيدو الكوراني، اللورلرستان، "المجمع العلمي الكردي" (مجلة)، بغداد 1974م، العدد الثاني، المجلد الثاني، ص 108-114.

(7) للتفاصيل عن الاحداث في رشت ينظر:

L.klein, British intervention in the Persia Revolution 1905-1909, "Historical Journal", London, 1971 vol, xv, No, 4, P.P. 749-751.

وفي اجزاء من بندر عباس في 17 اذار وهمذان⁽¹⁾ وشيراز⁽²⁾ في 25 اذار ومشهد⁽³⁾ في 6 نيسان 1909م⁽⁴⁾، علاوة على مشاركة القوميات الاخرى من غير الفرس كالاكراد⁽⁵⁾ والتركمان⁽⁶⁾، حيث كانت لهم مشاركة فعالة في هذه الاحداث⁽⁷⁾. وازاء هذه التطورات تدخل مرة اخرى السفيرين البريطاني السير باركلي (J. Barklay) والروسي هارتوج (Hartoring) مطالبين الشاه عبر برقية مشتركة ارسلاها يوم 22 نيسان 1909م بضرورة اعادة الحياة الدستورية للبلاد واعلان العفو العام⁽⁸⁾، فاعز الشاه يوم 30 نيسان بتشكيل وزارة جديدة برئاسة

(1) تقع في السفوح الشرقية من سلسلة جبال (لون) ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر (1960م) وتعد المدينة الأكثر ارتفاعاً عن سطح البحر من بين المدن الإيرانية، تبعد طهران ما يقارب 378 كم وتضم عدداً من المتاحف الأثرية، للمزيد: حسن الأمين، دائرة المعارف الإسلامية الشيعية، ط6، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، 2002م)، المجلد 23، ص 11-13.

(2) مركز منطقة فارس تقع غرب مدينة تبريز، يبلغ عدد سكانها 458 410 نسمة، وهي مدينة وقصبة تابعة لجنوب اصفهان. للمزيد: برويز اسدي زاده وآخرون، المصدر السابق، ص 748-749؛ دائرة المعارف الإسلامية، (طهران: انتشارات جهان، بوذر جمهری، د-ت)، المجلد 14، ص 21-22.

(3) كانت تسمى قديماً سناباد، وهي إحدى توابع مدينة نوفان، تقع على السفوح الشرقية من جبال نيسابور بمنطقة خراسان وتبعد عن طهران 924 كم. للمزيد: حسن الأمين، دائرة المعارف الإسلامية الشيعية، ط6، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، 2002م)، المجلد 20، ص 381؛ "مفتكر اطلاعات" (روزنامه)، تهران، 14 شهریور 1320 ش شماره بیست و بنجم.

(4) للمزيد ينظر: I.klein, o P. cit, P. 753.

(5) يتوطن الاكراد في منطقة كردستان إيران ويحتل العنصر الكردي بشكل مطلق تقريباً بجميع اقسام ولايتي سنندج وكرمنشاه وجميع مناطق ساوجبلاق وفي قسم من اذربيجان وفي خراسان وفي الولايات الشمالية من قزوین وحول شیراز. للمزيد ينظر: محمد احمد السامرائي، مستقبل القوميات في ایران في ضوء الحرب العراقية الإيرانية، "دراسات إيرانية" (مجلة)، جامعة البصرة، 1989م، العدد 4 و5، المجلد الأول، ص 109-111؛ شكر الله سنندجی، تاريخ وجغرافياي كردستان، (تهران: مؤسسة امير كبير، 1362 ش)، ص 8.

(6) يتواجد التركمان في الاجزاء الشمالية الشرقية من خراسان وفي شمال الغربي من ایران ويمتدون من سلسلة جبال زاكروس الى جنوب غرب ورمی، للمزيد: محمد احمد سامرائي، المصدر نفسه، ص 111؛ أمين الله گلي، تاريخ سياسي واجتماعي تركمن های، (تهران: مؤسسة علم، 1362 ش)، ص 15.

(7) ديفيد مكدول، تاريخ الاكراد الحديث، ترجمة، راج ال محمد، (بيروت: دار الفارابي، 1996م)، ص 138-139.

(8) ابراهيم الدسوقي شتا، المصدر السابق، ص 83-84.

(سعد الدولة)⁽¹⁾ والاعلان عن اعادة الحياة الدستورية من دون قيد او شرط بموجب فرمان اصدره يوم 18 ايار 1909م، غير ان ذلك لم يحل دون استمرار زحف الجماهير صوب العاصمة وامام ذلك طلب الشاه دعماً من القوات الروسية للتدخل لانقاذ الموقف، فتقدمت القوات الروسية باتجاه رشت وقزوین⁽²⁾ وتمركزت حول قرية (باداماك) بالقرب من كرج⁽³⁾ وهددت بشن حرب شاملة ضد المنتفضين، ف وقعت على اثرها معركة قرب بادماک بين قوات الروسية من جهة وقوات المعارضة من جهة اخرى يوم 5 تموز 1909م حيث الحق المنتفضين هزيمة نكراء بالقوات الروسية، توجه على اثرها المتمردين صوب العاصمة بقوة شبه عسكرية تراوحت تعدادها ما بين 3000-5000 مقاتل فضلاً عن التعزيزات العشائرية المكونة من 500 مقاتل والوافدة من بعض الاقاليم الايرانية⁽⁴⁾.

فاضطر الشاه بعد ما نفذت كل وسائل الحؤول دون تقدم المعارضة نحو طهران الى الخروج بنفسه على رأس قوة مكونة من 5000 جندي للدفاع عن

(1) للاطلاع على هيكله الوزارة ينظر: جلال الدين مدني، تاريخ تحولات...، جلد دوم، المصدر السابق، ص 189.

(2) تبعد عن العاصمة حوالي 140 كم وتقع غربها، يحدها من الشمال الغربي والغرب زنجان ومن الشرق والجنوب مقاطعات العاصمة. ومن الشمال الشرقي كيلان وما زندران ومن الجنوب الغربي همذان. حسن الامين، دائرة المعارف الاسلامية الشيعية، ط6، (بيروت: دار التعارف، 2002م)، المجلد 18، ص 37-38.

(3) تقع بين همذان واصفهان والى الاولى اقرب، حيث يفصلها عنها نحو ثلاثين فرسخاً وتبعد عن بروجرد عشرة فراسخ ويسميتها اهلها (الكره). للمزيد ينظر: "G.B.P.D.C.F.S", vol, 1909, No, 266, P. 192.;

ياقوت الحموي، معجم البلدان، (بيروت: دار الكتب العلمية، د-ت)، ج2، ص 206؛ اليعقوبي، البلدان، (بيروت: دار الكتب العلمية، د-ت)، ص 83-84.

(4) "G.B.P.D.C.F.S", vol, 2, (1910), No, 123, P.302

احمد بن علي سبهر، ايران درجنگ بزرگ 1914-1918م، (تهران: جابخانه بانك ملي، 1336ش)، ص 30-31.

عرشه مقسماً جيشه على ثلاثة أقسام، مجهزين بالأسلحة الثقيلة وبالتعاون مع قوات العقيد لياخوف ووقعت على أثرها صدمات عنيفة عند حدود العاصمة شغلت المدة من 13 وحتى 15 تموز 1909م انتهت بانسحاب قوات الشاه وحلفائه الروس، وصادر العقيد لياخوف أمراً لجنوده بالتوقف عن إطلاق النار⁽¹⁾، فاضطر الشاه وزوجته يرافقه ما يقارب (200) من حرسه القوزاقي الروسي إلى اللجوء إلى السفارة الروسية في منطقة زر كنده يشاركهم عدد من الأمراء وسياسي البلاد⁽²⁾.

دخلت المعارضة المسلحة طهران، بعدما انضم اليهم القوزاق الإيراني⁽³⁾ وفي 16 تموز 1909م شكل مجلس استثنائي بحضور زعماء رجال الدين والأمراء وعدد من الشخصيات الإيرانية البارزة وبعض ممثلي مجلس النواب السابق وقدمت قيادة المعارضة مطالبهم "المشروعة" أمام طاولة المجلس المذكور، وكان على رأسها إعادة الحكم الدستوري للبلاد والقضاء على الفوضى والاضطراب السائدة في البلاد نتيجة التدخلات الأجنبية في حكم إيران⁽⁴⁾.

(1) "G.B.P.D.C.F.S", vol, 2, (1910), No, 126, P. 80.; No, 127, P. 61.; "الهلال" (مجلة)، القاهرة 18 تشرين الثاني 1909م، الجزء الأول، السنة 18، ص 43؛ عبد الله حاسبي، انقلاب مشروطيت، (تهران: بي جا، بي تا)، ص 159.

(2) "G.B.P.D.C.F.S" (1909), vol, 1, No, 133, P. 62.

ابرزهم، مفاخر الملك ومجد السلطان، وأمير بهادر جنك، للمزيد ينظر: موركان شوستر، روابط حسنة (تهران: مطبعة جبل مئين، 1329ش)، ص 11-18؛ (3) "العرفان" (مجلة) صيدا، 17 آب 1909م الجزء الثامن، المجلد 17، ص 397؛ تشرين الثاني 1925، الجزء العاشر، المجلد العاشر، ص 991.

(4) للمزيد ينظر: The EncycloPedia Enternation, (New York, 1966), vol, 9, P. 202.; اسد الله مصطفى، انقلاب مشروطة در استرياد (كرگان)، (تهران: بي جا، بي تا)، جلد اول، ص 502-503.

المبحث الثاني

اعلان الوصاية على العرش واثرها في اوضاع ايران الداخلية

بعد ان تمكنت المعارضة من السيطرة على العاصمة طهران، بدأت مرحلة جديدة في تاريخ البلاد، علق عليها الايرانيون امالا كبيرة، ولا سيما ان زعماء المشروطة حاولوا تبني مساراً جديداً مستقلاً عن التدخلات والتاثيرات الخارجية⁽¹⁾.

ففي مساء يوم 16 تموز 1909م اجتمع فقهاء طهران وتجارها في منطقة بهارستان⁽²⁾ واتفقوا على تشكيل (مجلس سياسي اعلى) مؤلف من 500 عضو من رؤساء الجماعات التي اشتركت في الحركة وعدد من نواب المجلس النيابي السابق⁽³⁾ وقد منح المجلس سلطات وصلاحيات واسعة لعدم وجود ملك ولا

(1) Sydney Nettletan Fisher, The Middle East A History, (New York, 1959), P.464.
(2) بهارستان: منطقة واسعة تقع في وسط العاصمة طهران. كانت جزءاً من املاك ميرزا حسين خان القزويني احد الشخصيات السياسية على عهد ناصر الدين شاه. وهبها وقفا عاماً للدولة، وقد اجتمع فيها النواب بعد ان تهدم بناية المجلس على عهد محمد علي شاه، وفي بعض الاحيان يطلق على مجلس النواب اصطلاحاً بهارستان نسبة الى هذه المنطقة. سعيد الصباغ، المصدر السابق ص37.
(3) كان من ابرزهم سبهدار اعظم تنكابني، سردار اسعد بختياري، صنيع السلطنة، نقي زاده، وثوق الدولة، حكيم الملك، مستشار الدولة، ميرزا علي محمد خان، حاجي سيد نصر الله، صديق حضرت، وحيد الملك، سردار منصور، عميد الحكماء، معتمد خاقان، ومحمد طباطبائي، للمزيد ينظر: يحيى دولت ابادي، تاريخ عصر حاضر باحيات يحيى، (تهران: كتابفروش ابن سينا، 1331ش)، جلد چهارم، ص726؛ زكي الصراف، المقالة الصحفية في الادب الفارسي المعاصر، (بغداد: مطبعة الارشاد، 1978م)، ص87.

حكومة فتشكلت لجنة من بين اعضاء المجلس المذكور مكونة من 25 عضواً سميت بـ (لجنة الادارة) منحت صلاحيات وسلطات المجلس الاعلى كلها⁽¹⁾.

كان اول عمل اتخذته اللجنة هو عزل محمد علي شاه رسمياً، وتنصيب ولده (احمد شاه)⁽²⁾ في 17 تموز 1909م الذي كان ما يزال قاصراً حيث يبلغ من العمر 11 عاماً على ان يكون تحت الوصاية⁽³⁾ على وفق قرار جاء فيه "...بموجب المادة 36 و37 من القانون الاساس عقد المجلس الاعلى جلسته في بهارستان... لاعلان احمد شاه ملكا على البلاد تحت الوصاية حتى انعقاد مجلس النواب بموجب المادة 38 من القانون الاساس.."⁽⁴⁾ وتم اختيار شقيقه (محمد

(1) من ابرز اعضائها، ابراهيم حكيمي، سردار محي، حسنقلی خان نواب، محمد علي خان تربيت، نصر الله تقوي، سليمان خان، ستار خان، باقر خان، للمزيد ينظر:

"G.B.P.D.C.F.S" (1909). vol,1, No,133, P. 62;

مصطفى تقوي، محك تجربة مروري اجمالي بر عملکرد مديريت، سياسي كشور در مشروطيت، ازفتح تهران تا قرار دار 1919م، "تاريخ معاصر ايران" (مجلة)، تهران، 1383ش، شماره 30، سال هشتم، ص7.

(2) اخر ملوك الاسرة القاجارية، ولد عام 1898م في تبريز استمر في الملك ما يقارب 12 عاما خلع بعدها من العرش عام 1925م، وسافر الى اوربا ثلاث مرات كان اولها عام 1919 وبعد خلعها اقام في باريس هو وشقيقه محمد حسن ميرزا وبقي يتعالج من مرض الم به الى ان توفي بسبب ورم في كليته في مستشفى في باريس في 26 ايلول 1930م وهو في الرابعة و الثلاثين من عمره ونقل جثمانه الى كربلاء حيث دفن هناك. للمزيد ينظر: عبد الحسين سعيديان، دائرة المعارف يا مجموعة اطلاعات عموم، (تهران: بي جا، بي تا)، ص68؛ حسن الامين، مستدركات اعيان الشيعة، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، 1999م)، المجلد الخامس ص87؛ مصطفى حسيني دشتي، معارف ومعاريف، (تهران: مؤسسة فرهنگ آريه، 1379ش) جلد اول، ص673-675؛ ياسين صلواتي، الموسوعة العربية الميسرة والموسوعة، (بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، 2001م) الجزء الاول، ص243.

(3) "G.B.P.D.C.F.S", (1910), vol, 2, No, 131, P. 62.;

(4) مهدي ملكزاده، تاريخ انقلاب مشروطيت ايران، (تهران: بي جا، 1332ش)، جلد ششم، ص97.

حسن ميرزا⁽¹⁾ ولياً للعهد، وتم تعيين (عضد الملك)⁽²⁾ كبير اسرة آل قاجار وصيا على العرش حتى يبلغ احمد شاه السن القانوني⁽³⁾.

وقد وزعت مناصب مهمة على شخصيات قاجارية وغير قاجارية يصفهم مهدي ملكزاده بانهم "ملتقطو الثمار التافهون المملقون المرتزقة الذين كانوا في اثناء الحرب قابعين في زوايا بيوتهم وحين انتهت الحرب حملوا سلاحهم وادعوا بانهم انصار المشروطة وفدائيون واحرار"⁽⁴⁾ باستثناء (محمد ولي خان تنكابني سبهدار اعظم)⁽⁵⁾ الذي انيطت له حقيبة الحربية، وسردار اسعد بختياري تسلم وزارة الداخلية وغيرهم من رجالات ايران⁽⁶⁾.

(1) محمد حسن ميرزا ولد في 20 شباط 1899م، في تبريز وهو الابن الاصغر لمحمد علي شاه، محمد معين، فرهنك فارس، (تهران: مؤسسة امير كبير، 1497ش)، جلد ششم ص 1923؛ سعيد الصباغ، المصدر السابق، ص 85.

(2) علي رضا ايلخاني بن موسى خان مهد عليا، ولد عام 1823م او عام 1847م، من كبار الساسة الايرانيين، في عام 1858م اصبح صدر اعظم لدى ناصر الدين شاه. لعب دوراً اساسياً في حركة المشروطة وكان من المخالفين لاعداء فضل الله النوري. توفي عام 1910م. ويخطيء حسين خلف الشيخ خزعل في ان اسمه عضد الدولة، للمزيد ينظر: حسين خلف الشيخ خزعل، تاريخ الكويت السياسي، (بيروت: د- مط، 1970م)، ج 5، ص 185؛ محمد حسين منظور الاحداد، بدهي هاي عضد الملك (بررس فدهي عضد الملك بمبانك شاهنشاهي)، "كنجينه اسناد" (مجلة)، تهران 1370ش، شماره يك، سال يك، ص 128-130.

(3) محمود محمود، المصدر السابق، جلد هشتم، ص 259.

(4) مهدي ملكزاده، تاريخ انقلاب مشروطيت ايران، (تهران: بي جا، 1336)، جلد هفتم، ص 239-240.

(5) من مسؤولي العهد القاجاري، ولد عام 1885م في تنكابن والدة حبيب الله خان الملقب بـ (ساعد الدولة)، انتقل سبهدار اعظم الى طهران وكان عمره 12 عاماً فدخل الخدمة العسكرية وحصل على درجة عميد، وفي عام 1899م اصبح حاكماً على گيلان بعدها لقب سبهدار اعظم. للمزيد ينظر: غلامعلي حداد عادل، دانشنامه جهان اسلام، (تهران: بنياد دائرة معارف اسلامي، 1383)، ج 8، ص 306-307؛ م.م لاهيجاني، رجال دوهزار ساله گيلان، (تهران: بي جا، بي تا)، ص 346-349.

(6) ابرزهم، فرمانفرما، صنيع الدولة، مستوفي الممالك وسردار منصور وغيرهم، للمزيد ينظر: ABDul-Hadi Hairi, why did The uLama Participate in the Persia constitutional RevoLution of 1905-1909, "DiE welt Des IsLams", London, 1976-1977, vol, 17, PP. 127-128.

وفي يوم 19 تموز 1909م أعلنت لجنة الادارة ان الدستور الاساس معمول به من جديد بمجرد دخول المعارضة طهران، اما فيما يخص المجلس النيابي السابق، فمن الصعوبة اعادة دعوته من جديد، لان عدداً غير قليل من نوابه كانوا قد قتلوا داخل البلاد بعد تلك الاحداث، وبعضهم هرب خارج البلاد، علاوة على رغبة المعارضة في ان يكون لها تمثيل قوي داخل المجلس الجديد⁽¹⁾.

وفي 30 تموز 1909م قامت لجنة الادارة بتشكيل لجنة مصغرة منشقة عنها مكونة من 16 عضوا للنظر في قانون الانتخابات النيابية، وفعلا اقر القانون الجديد وبدأت مرحلة الاعداد للانتخابات الجديدة⁽²⁾.

وفي 31 تموز تم اعدام عدد من رموز (المستبدة)⁽³⁾ كان من بينهم فضل الله النوري⁽⁴⁾، بتهمة "استأجاره قطاع طرق من أجل خلق اضطرابات عامة في

(1) طلال مجذوب، المصدر السابق، ص 271؛ خضير مظلوم فرحان البديري، موقف بريطانيا من الثورة الدستورية الايرانية 1905-1911م، (جامعة واسط: كلية التربية، 2005م)، ص 95.

(2) للاطلاع على نص القانون الجديد، ينظر: منصور اتحادية، مجلس وانتخابات از مشروطة تابايران قاجارية، (تهران: نشرات ايران، 1375ش)، ص 119-120.

(3) كان من بينهم: منتصر الدولة (بيشگار سیدار)، نظام السلطان، جعفر قلي خان استانبولي، سالار فاتح، يمين نضام، ميرزا علي خان، ميرزا علي محمد خان (عميد السلطان)، ميرزا احمد (مدير صحيفة نجات)، اعتلاء الملك، سيد محمد الملقب بـ (اقا مزادة) وغيرهم. جلال الدين مدني، تاريخ تحولات سياسي...، جلد دوم، المصدر السابق، ص 205.

(4) كان ذلك قبل غروب يوم 31 تموز 1909م، وقبل الاعدام فرض عليه الامضاء على المشروطة في مقابل الابقاء على حياته غير انه رفض ذلك. للمزيد ينظر: عبد الرحيم العقيقي البخشايشي، كفاح علماء الاسلام...، ص 108.

الفصل الأول

التطور السياسي الداخلي في إيران 1905 – 1914م

البلاد"⁽¹⁾، حيث تم تنفيذ حكم الاعدام امام عامة الناس في الساحة الرئيسة في طهران (ميدان ساحة المدفعية) (ميدان توبخانه) على يد شخص ارمني يدعى (يفرم خان)⁽²⁾، فكان لاعدامهم اثر كبير في تحول العديد من انصار المشروطة ضدها⁽³⁾.

في الاول من اب 1909م، شكل سبهدار اعظم وزارة جديدة من المعارضة وشغل فيها علاوة على رئاسة الوزارة، منصب وزارة الحربية⁽⁴⁾، ثم اجريت الانتخابات النيابية يوم 19 اب 1909م، افرزت عن 90 عضوا نيابياً عن مختلف الاقاليم الايرانية⁽⁵⁾، وباشر المجلس الجديد عمله لادارة دفعة الحكم في ظل الظروف الراهنة.

(1) مقتبس عن: مجموعة مؤلفين، الشرق الاوسط الحديث، ترجمة، اسود صقر، (دمشق: دار طلاس، 1996م)، ج2، ص181.

(2) من الشخصيات الارمنية الايرانية، ولد عام 1835م او 1836م قرب مدينة گنجة، وحين بلغ الثامنة عشر من عمره انضم الى فرقة الارامنة العسكرية، عمل معلماً ابتدائياً عدة سنوات ثم سافر الى قزوین وتبريز وفي عام 1871م انضم الى لجنة الثوريين الارامنة، للمزيد: برويز اسده زادة وآخرون، المصدر السابق ص656-657؛ عباس قدياني، جلد بنجم، المصدر السابق ص2665.

(5) Nikki R. keddie, The Roots of the ulAmA's Power in Modern Iran, "studies IsLamica", London, 1969, No, 29, PP. 31-53.;

جعفر عبد الرزاق، الدستور والبرلمان في الفكر السياسي الشيعي 1905-1920م، (بيروت: دار الهادي، 2001م)، ص43.

(4) للاطلاع على تشكيلة الوزارة ينظر: ابراهيم صفائي، رهبران مشروطة، ص199؛ جلال الدين مدني، تاريخ تحولات...، جلد دوم، ص218 وما بعدها.

(5) للمزيد عنهم ينظر: منصور اتحادية، مجلس وانتخابات..، ص131.

وفي خضم تلك الأحداث، قدم سبهدار اعظم اواسط كانون الاول 1909م برنامج حكومته الى مجلس النواب والذي اشتمل على اولويات كانت ايران لها حاجة الى تنفيذها، تشمل اعادة تنظيم القوات المسلحة واصلاح معسكراتها واقتراض مبلغاً مالياً من الحكومة البريطانية، وتعيين خبراء ماليين اجانب لتأسيس خزينة مركزية، علاوة على تنظيم الادارة الحكومية على النمط الحديث⁽¹⁾، غير ان البرنامج اثار جدلاً داخل المجلس، فقد وجد بعض اعضائه انه مجرد امتداد لسياسات سبقت وان حكمت ايران وانه تجاهل حاجات المجتمع وقضاياه العاجلة⁽²⁾، وتبعاً لذلك قدم سبهدار اعظم استقالته فرفضها المجلس ووجد الثقة بها اواخر شهر كانون الاول 1909م⁽³⁾، وفي نيسان 1910م اجري رئيس الوزراء تعديلاً وزارياً جديداً على هيكله الحكومة، شمل حقيقتي الداخلية والخارجية التي انيطت لسردار اسعد وزير الداخلية السابق، مما ادى الى تصاعد النزاع بينه وبين حلفائه من عشائر البختيارية الذي ينتمي اليهم سردار اسعد⁽⁴⁾. وهكذا فلم يمض وقت طويل حتى بدأت الطموحات الكبيرة تتجلى بأبرز صورها تحت حرارة التناقضات الداخلية والضغوطات الخارجية. ففي اواخر

(1) احمد باقر عاقل، روز شمار تاريخ ايران، از مشروطه تا انقلاب اسلامي، (تهران: نشر گفتار، 1369ش)، جلد اول، ص72.

(2) للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص72-73.

(3) توفيق السيف، ضد الاستبداد، الفقه السياسي الشيعي في عصر الغيبة، (بيروت: المركز الثقافي العربي، 1999)، ص110.

(4) موسى نجفي، أندیشه سياسي وتاريخ نهضت حاج آقايانور الله اصفهاني، جاب دوم، (تهران: مؤسسة فرهنگ بزهش جاب ونشر نفر، 1378ش)، ص201-202.

تموز 1910م انقسم المجلس النيابي بشكل حاد على حزبين متناقضين شكل النواب المعارضون حزب الديمقراطيين الشعبيين (دمكرات عاميون) وكان عددهم داخل المجلس ما يقارب 27-30 نائباً⁽¹⁾. وكان من ابرز اعضائه (حسن تقي زادة)⁽²⁾ و(سليمان اسكندري)⁽³⁾ الذي اصبح فيما بعد رئيساً للحزب، وعدد غير قليل من الشخصيات الايرانية المعروفة⁽⁴⁾.

وقد كان هؤلاء يشكلون الجناح المتشدد في المجلس "ممن تبقى من الجمعيات المتطرفة لمدة ما قبل عام 1906م"⁽⁵⁾، وكان شعار الحزب هو التغيير الجذري السريع الثوري في هيكل البلاد وفصل الدين عن السياسة وتقسيم الثروة بين الرعية وغيرها من الشعارات الاخرى⁽⁶⁾ متأثراً في الوقت ذاته بالافكار

(1) ملك الشعراء بهار، جلد اول، المصدر السابق، ص9؛ ايروند ابراهيميان، ايران بين ثورتين، (بيروت: مطبعة جامعة بريستون، 1982م)، العدد 22، المجلد الاول، ص149.

(2) ولد حسن تقي زادة عام 1878م من اسرة علمية متوسطة مادياً في طهران، وبعد وفاة والده عام 1897م. ظهر لديه ميل شديد نحو السياسة. وفي حوالي السنة الثانية والعشرين من عمره بدأ زادة يتعلم اللغة الانكليزية. وفي عام 1903م اصدر مجلة (خزانة الفنون)، للتفاصيل ينظر: مركز بررسي اسناد تاريخي وزارات اطلاعات، رجال عهد بهلوي به روايت ساواك، حسن تقي زادة، (تهران: بي جا، 1383ش)، ص53-55؛ م. مجتهدى، تاريخ حياة تقي زاده، (تهران: جابخانه ولايتي، 1321ش).

(3) هو سليمان محسن حفيد محمد طاهر ميرزا المترجم المعروف بكفيل الدولة، ولد عام 1877م في طهران، شكل وهو في سن الثامنة والعشرين من العمر بالاتفاق مع اخيه يحيى اسكندري جمعية الحقوق وكانت لها نشرية سميت بـ (الحقوق)، انضم الى الحزب الديموقراطي واصبح من رجاله اللامعين. للمزيد ينظر: عباس قدياني، جلد سوم، ص1545-1546؛ مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام، مختارات من احاديث وخطابات الخميني، (طهران: د- مط، 2002م)، ص749.

(4) كان من بينهم حاجي باقر اقا قفقازي، ميرزا احمد عمارلو محمود وحسين قلي خان نواب، للمزيد: جلال الدين مدني، تاريخ تحولات...، جلد دوم، ص209.

(5) فريدون ادميت، فكر دمكراس اجتماعي در نهضت مشروطيت ايران، جاب دوم، (تهران: انتشارات بيبام، 1354ش)، ص35-36.

(6) انتشارات مجلس شورى ملي، نگاهي به ادوار مجالس قانون گذاري، مجموعة فهرست تاريخي قوانين ومصوبات از دورة اول تا دورة 22 مجلس شورى ملي، (تهران: بي جا، بي تا)، ص252-253.

الغربية في بناء "ديمقراطية اسلامية او في دائرة الدين الاسلامي ومواجهة استبدادية القاجاريين" معتقداً بأن الغرب يشكل قمة في القيم الانسانية⁽¹⁾، وقد كان للحزب صحيفة ناطقة باسمه هي صحيفة (ايران نو - ايران الجديدة)⁽²⁾ بادارة (مهدي آنجه آي)⁽³⁾.

اما الحزب الثاني فهو حزب المعتدلين (الحزب الاجتماعي المعتدل) (اجتمعيون اعتداليون) فكان يضم ما بين 36-53 عضواً⁽⁴⁾ وكان من ابرز ممثليه عبد الله البهبهائي ومحمد الطباطبائي وغيرهم⁽⁵⁾، وكان عدد من الاعضاء المستقلين داخل المجلس يدعمون هذا الحزب لتمييزه بالاعتدال في جميع شؤون البلاد⁽⁶⁾ للحزب صحيفة ناطقة باسمه هي صحيفة (مجلس)⁽⁷⁾ وكانت ابرز برامج الحزب تهدف الى تحقيق اعلى مستوى معيشة للرعية والعمل على تشكيل

(1) مرتضى عبد الحسين مفتن، ايران وابرز دعاة الاصلاح في القرن العشرين (حسن تقي زاده)، "شؤون ايرانية" (مجلة)، جامعة البصرة، مركز الدراسات الايرانية 2004م، العدد الاول، ص7.

(2) تعد هذه الصحيفة من الصحف الايرانية المهمة، صدر العدد الاول منها في 7 رجب 1909م ولا تكمن اهميتها لكونها لسان حال الحزب الديمقراطي فحسب، بل ولكنها صحيفة موسوعية شاملة تناولت قضايا المجتمع الايراني بصورة عامة، للمزيد: زكي الصراف، المصدر السابق، ص567-570.

(3) للتفاصيل عن الحزب الديمقراطي ينظر: "حبل متين" (مجلة)، كلكتا، 13 شوال 1328ق، شماره 16.

(4) اسد الله معطوفي، تاريخ مشروطة در استرپاد (گرکان)، (تهران: انتشارات حروفیه، 1384ش)، جلد دوم، ص697.

(5) منهم، علي اكبر دهخدا محمد ميرزا علي دولت ابادي، حاج آقاي شيرازي، وشكر الله خان قوام الدولة. للمزيد ينظر: ملك الشعراء بهار، جلد اول، ص10؛ زكي الصراف، المصدر السابق، ص92.

(6) علي اكبر حصاري، تاريخ فرهنگ سياسي معاصر ايران، جاب سوم، (تهران: نسايج جابخانه، 1382ش)، ص169؛ اسد الله معطوفي، جلد دوم، المصدر نفسه، ص697.

(7) كانت صحيفة مجلس اول صحيفة منح امتيازها بعد اعلان المشروطة، فصدر العدد الاول منها في 25 تشرين الثاني 1906م، وقد عنيت بنشر ما كان يدور في مجلس النواب من قضايا رئيسية. للمزيد ينظر: سازمان اسناد ملی ايران، "وزارات معارف وفوايد عامة"، نمرة كتاب ثبت 4343، نمرة هاي قبل 4335، 8 ربيع اول 1328ش؛ زكي الصراف، المصدر السابق، ص467-468.

حكومة ملكية مركزية؛ والاهتمام بالثروات الطبيعية وتوزيعها بشكل عادل بين الشعب؛ وتعميم طرق التعليم ونشر المعارف بين الناس؛ والعمل على اقامة علاقات خارجية تنحصر في اطار الاقتصاد والتجارة والعمل على زيادة وتنظيم القوات الحكومية⁽¹⁾.

علاوة على ذلك كانت هناك احزاب سياسية اخرى، غير انها لم تكن بمستوى الحزبين السابقين، منها حزب (الاتفاق والترقي، اتفاق وترقي) يمثله داخل المجلس اربعة مقاعد⁽²⁾ وكان هذا الحزب من الناحية النظرية اقرب الى برنامج الحزب الديمقراطي، من خلال دعوته الى مواجهة الحكم الملكي القاجاري، وتحقيق قدر من الانفتاح على الثقافات الغربية مع المحافظة على استقلال البلاد⁽³⁾، لكنه لم ينجح في الائتلاف مع الديمقراطيين، بسبب الموقف الشعبي الرافض لعدد من القضايا التي عمل الحزب الديمقراطي على تحقيقها لا سيما مسألة فصل الدين عن السياسة، فاضطر للانضمام الى جانب الحزب

(1) "حبل متين" (روزنامه)، كلكتا. 13 شوال 1328ق، المصدر السابق؛ جلال الدين مدني، تاريخ تحولات ... ، جلد دوم، ص213؛ علي محمد بشارتي، انقلاب مشروطة تاكا دوتا رضا خان، (تهران: شركت انتشارات سورة قهر، 1381ش)، جلد دوم، ص110-112.

(2) وهم اسماعيل خان فرزانه، ميرزا علي اصفهاني، فتح الله خان شير منصور، ميرزا محمد خان زيرزاده، للمزيد ينظر: صالح محمد صالح العلي، التاريخ السياسي لعلاقات ايران شرقي الجزيرة العربية في عهد رضا شاه بهلوي 1925-1941م، (جامعة البصرة: مركز دراسات الخليج العربي، 1984م) ص56؛ احسان يارشاطر، انقلاب مشروطيت، ترجمة، بيان مشين، (تهران: مؤسسة انتشارات امير كبير، 1383ش)، ص134.

(3) جلال الدين مدني، تاريخ تحولات ... ، جلد دوم، ص215.

المعتدل⁽¹⁾، وقد كان لحزب الاتفاق والترقي صحيفة ناطقة باسمه هي صحيفة (استقلال إيران)⁽²⁾ برئاسة (مستعان الملك)⁽³⁾، وكذلك كان هناك حزب (جماعة الارمن) (داشناك سيون) وحزب (التقدميون) (ترقي خواه) الذي اسسه محمد علي بهجت ممثل مدينة دزفول⁽⁴⁾ حيث كانت اهدافه تنصب نحو التصدي للنفوذ الاجنبي والمحافظة على استقلال ايران وحماية الاصول الاسلامية وتثبيت اسس المشروطة وكان للحزب صحيفة ناطقة باسمه تدعى صحيفة (جنوب)⁽⁵⁾، وايضا كان هناك حزب الليبراليون (ليبرال) وكان له ثلاثة مقاعد داخل المجلس⁽⁶⁾.

وبناء على هذه الارضية السياسية المتنوعة، بدأت مرحلة جديدة من مراحل الصراع السياسي داخل البلاد، لاسيما بين قيادات الحزب الديمقراطي والحزب المعتدل لاسيما المناقشات البرلمانية فيما يتعلق بالاصلاحيات الادارية

(1) للتفاصيل ينظر: " الانترنت: (www.Zekr.ir/article.asp)

(2) من الصحف الاذربيجانية صدرت في 8 حزيران 1910م، برئاسة ميرزا اقا مستعان الملك، وهي من اربع صفحات، اهتمت بنشر الاخبار الداخلية وتطور الجمعيات الايرانية. للمزيد ينظر: موسى مجيدي، المصدر السابق، ص 63-64.

(3) ميرزا اقا مستعان الملك، من الشخصيات الايرانية التي كان لها وجود قوي داخل ايران، شغل العديد من المناصب الادارية المهمة داخل العاصمة وفي الاقاليم الاخرى لاسيما في اذربيجان، اصبح فيما بعد رئيسا لحزب الاتفاق والترقي، ينظر: " الانترنت: (www.Zekr.ir/article.asp)

(4) دزفول اودسبول، أي (قنطرة دز) او (قنطرة القلعة)، على نهر دز جنوب جند نيسابور، وانما سميت بذلك لانها عند قنطرة مشهورة يقال ان سابور الثاني بناها. للمزيد ينظر: علي نعمة الحلو، الاحواز، (مصر: الدار القومية د-ت)، ج 1، ص 76-77.

(5) صحيفة صدرت في قم منذ عام 1906م، رئيس تحريرها ميرزا عبد الله الحسيني وكانت لها فروع في العديد من المدن الايرانية منها الاحواز، اهتمت بالقضايا السياسية والادبية. للمزيد ينظر: س.أ.م.أ، "وزارات معارف و اوقاف ومنابع مستظرفة"، ادارة كل معارف دائرة ايران، نمرة 4356، تاريخ 18 قوس 1906م.

(6) وهم: انتظام الحكماء، محمد اقا بروجردي، ولواء الدولة. للمزيد ينظر: احسان يارشاطر، انقلاب مشروطيت، المصدر السابق، ص 170.

الفصل الأول

التطور السياسي الداخلي في إيران 1905 – 1914م

والسبل الكفيلة باخراج البلاد من مرحلة المراهنات السياسية على حساب الشعب الايراني. فبرزت مسألة اختيار رئيس وزراء جديد بعد استقالة سبهدار اعظم للمرة الثالثة في تموز 1910م، فالديمقراطيون ايدوا حسن خان (مستوفي الممالك)⁽¹⁾، والمعتدلون كانوا يرغبون في إعادة سبهدار اعظم على رأس الوزارة الجديدة وبعد مشاحنات طويلة، استطاع الحزب الديمقراطي ان يقدم مرشحه مستوفي الممالك ليراس الوزارة الجديدة يوم 10 تموز 1910م⁽²⁾.

وبدلاً من مقارعة الاعداء الحقيقيين (بريطانيا وروسيا) تصور الحزب الديمقراطي ان التيار الديني الذي يرى فيه الحزب المعتدل هو العقبة التي تحول دون نجاح محاولاتهم للاستحواذ على الاغلبية داخل مجلس النواب، لذا قامت مجموعة مسلحة تابعة لحسن تقي زاده باغتيال عبد الله البههاني يوم 15 تموز 1910م⁽³⁾ مما اثار غضب الشارع الايراني عامة ورجال الدين بصورة خاصة، فادت الى انسحاب المزيد من رجال الدين من النشاط السياسي لاسيما بعد

(1) هو حسن بن مرزا يوسف مستوفي الممالك الاشثاني، ولد في رمضان عام 1874م، وكان من الشخصيات الايرانية المعروفة. ففي سن العاشرة من عمره نال لقب مستوفي الممالك وكان يحظى باحترام البلاط الملكي، وكان الشعب يناديه بالسيد، حاز غير مرة على الممثلة في مجلس النواب الايراني وتقلد مناصب وزارية عالية، توفي الاحد 25 ربيع ثاني 1933م، على اثر نوبة قلبية. للمزيد ينظر: برويز اسدي زاده وآخرون، المصدر السابق، ص 654؛

(2) للاطلاع على هيكله الوزارة ينظر:

Amin Banani ,The Modernization of Iran 1921-1941 (U.S.A:California, 1961), P.32.;

جلال الدين مدني، تاريخ تحولات ...، جلد دوم، ص 225-226.

(3) للمزيد ينظر: YahYa ArmaJani, Iran, (New Jearsy, 1972), P. 125.

المحاولة الفاشلة لاستهداف محمد الطباطبائي والتي كشفت معها المتورطون في حادثة اغتيال البهبهاني، الامر الذي ولد انطباعاً لدى اعضاء الحزب المعتدل وغيرهم من سياسيي البلاد بان حسن تقي زاده وانصاره كانوا وراء اغتيال البهبهاني⁽¹⁾.

طالب رجال الدين الايرانيون وعلى راسهم الشيخ (محمد كاظم الاخوند الخراساني)⁽²⁾ في اب 1910م المجلس النيابي بطرد تقي زاده منه بوصفه رئيس الحزب الديمقراطي المتهم بمحاولة اغتيال بهبهاني⁽³⁾ ووجهوا الى الزعماء السياسيين في ايران خطاباً دعوا فيه الى ضرورة توحيد المساعي لطرد تقي زاده من المجلس والا فهو "حرام وعداء للشريعة الاسلامية"⁽⁴⁾ ومما جاء فيه "... لما ثبت من تضاد مسلك حسن تقي زاده مع اسلامية المملكة وقوانين الشريعة المقدسة وما ظهر علنا من مكنوناته الفاسدة، لهذا فهو لا يتمتع بقابلية الامانة النوعية التي

(1) عبد الهادي كريم حائري، تشيع ومشروطيت در ايران، (تهران: مؤسسة امير كبير، 1381ش)، ص159.
 (2) هو محمد كاظم بن الملا حسين الهروي الخراساني النجفي، ولد في مشهد عام 1877م ونشأ فيها ثم هاجر الى طوس عام 1898م بعد ان قضى 22 عاماً من عمره في تحصيله للعلوم الدينية، وكان من ابرز دعاة الحركة الدستورية، ومن المدافعين عنها. توفي فجر يوم الثلاثاء عام 1911م ويقال انه مات مسموماً، للمزيد ينظر: "العلم" (مجلة)، النجف، 1911م، الجزء السابع، المجلد الثاني، ص291-298؛ "العلم" 1911م، الجزء الثامن، المجلد الثاني، ص338-339؛ محسن الامين، اعيان الشيعة، (بيروت: دار التعارف، 1983م)، المجلد 9، ص5-6؛ آقا نجفي قوجاني، برگي از تاريخ معاصر حيات الاسلام في احوال ايه الملك العلام، (تهران: نشر هفت، جاب نوبت، 1378ش).
 (3) للمزيد ينظر: علي محمد بشارتي، از انقلاب مشروطية تا كود تاي رضا خان، (تهران: شركت انتشارات سورة نهر، 1380ش)، جلد اول، ص120-124؛ مؤسسة بزوهش ومطالعات فرهنگي، تاريخ معاصر ايران، (تهران: تهران تايمز، 1371ش)، كتاب سوم، ص172-173.
 (4) محمد صادق مزيناني، جرايي روي روين عالمان دين در نهضت مشروطيت، "حوزه" (مجلة)، تهران، 1382، شماره اول، سال بيستم، ص30-31؛ محسن كديور، سياست نامه خراساني، (تهران: كتابخانه ملي ايران، 1385ش)، ص258-259.

الفصل الأول

التطور السياسي الداخلي في إيران 1905 - 1914م

تقتضيها عضوية المجلس. لذا فهو معزول شرعاً وقانوناً من هذا المجلس المقدس....⁽¹⁾، وفعلاً قام المجلس النيابي في 10 اب 1910م بالأكتفاء باعطاء تقي زاده اجازة اجبارية بضعة اشهر قضائها في اوربا عاد بعدها ليجد نفسه عاجزاً عن استعادته نفوذه القديم⁽²⁾.

وفي ظل هذه الظروف وفى الاجل عضد الملك يوم 22 ايلول 1910م عن عمر يناهز الـ 56 عاماً، فاختر من بعده ابو القاسم خان ناصر الملك وصياً على العرش⁽³⁾.

وفي يوم 25 ايلول 1910م قدمت الحكومة الايرانية برئاسة مستوفي الممالك خطة شاملة لاصلاح الوزارات وادارتها، فقد اوصت الخطة بضرورة استخدام (خمس عشرة) خبيراً اجنبياً في مؤسسات الدولة اذا ما اريد لها ان تنهض وتغيرات المرحلة الراهنة، ولمدة ثلاث سنوات، وفي هذه المدة برزت الولايات المتحدة الامريكية قوة اقتصادية في منطقة تبحث عن مناطق نفوذ فوجدت في ايران منطقة مهيأة للمصالح الامريكية خصوصاً وان وزيرها المفوض في ايران رسل (RissL) يمتلك علاقات واسعة مع اعضاء مجلس النواب ويؤكد دائماً بأن

(1) انظر نص البرقية: موسى حقاني، تهران وتبريز دو كانون بر التهاب مشروطيت، "تاريخ معاصر ايران" (مجلة)، تهران، 1378ش، شماره دهم، سال سوم، ص237-238.

(2) للتفاصيل ينظر: مركز اسناد برسي اسناد تاريخي وزارات اطلاعات، گزارش رمز شهرباني ابادان، 1326/12/29، ملف شماره [14-13-5/5-5/16]؛ گزارش رمز بليس شهرباني ابادان، 1327/1/3، ملف شماره [14-13-5/16].

(3) "الهلال" (مجلة)، القاهرة، 1924م، الجزء الخامس، السنة 33 ص34، عيد الله رازي، تاريخ كامل ايران، جاب دوم، (تهران: شركت نسبي حاج محمد حسين اقبال، 1337ش)، ص529.

شعب الولايات المتحدة الأمريكية وسياسة حكومته بعيدة عن ما سماه بـ "شبكة التامر الدولي"⁽¹⁾، فبسبب ذلك تحولت رغبات اغلب اعضاء مجلس النواب نحو الاستعانة بالخبراء الامريكيين دون سواهم⁽²⁾. وفي يوم 25 تشرين الثاني 1910م عقد مجلس النواب الجديد جلسته الاعتيادية، وصوت النواب على قانون تشكيل هيئة رقابية قانونية من خمسة فقهاء لمراقبة قوانين المجلس برئاسة محمد الطباطبائي⁽³⁾.

وفي جلسته يوم 6 كانون الاول 1910م، صادق المجلس على قرار ينص على استخدام الخبراء الامريكيين⁽⁴⁾ وبعد مفاوضات طويلة وقع الاختيار على (موركان شوستر) (Morgan Shoster)⁽⁵⁾ ولمدة ثلاثة سنوات عمل في إيران⁽⁶⁾.

(1) فوزي خلف شويل، تغلغل النفوذ الاميركي في إيران 1883-1925م، اطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية الاداب، 1990م)، ص 78.

(2) للتفاصيل ينظر: نخستين رابطة سياسي بين إيران وامريكا، "يادگار" (مجلة)، تهران 1945م، شماره ششم، سال اول، ص 44-61؛ حسام الدين اشنا، دبلوماسي فنهكي امريكا در ايران انجمن ايران وامريكا، "فصلنامه مطالعات تاريخي" (مجلة)، تهران 1384ش، شماره نهم، سال دوم، ص 10-11؛ حسين بيرينا مشير الدولة، تاريخ ايران، از آغاز تا انقراض ساسانيان، (تهران: كتابخانه خيام، بي تا)، ص 859-860.

(3) ابراهيم صفائي، رهبران مشروطة، ص 199؛ طلال مجذوب، المصدر السابق، ص 273.

(4) united states department of state papers relating of the foreign relations of the united states with the annual message of the president transmitted to congress, December, 6, 1910, (1910), P. 824.

(5) مورگان شوستر، شخصية اميركية، عمل في خدمة الضرائب الكويتية والفلبينية (1899-1905م) وسكرتيراً للتعليم العام الفلبيني (1906-1908م) وعندما تم تعيينه امينا عاما للخزينة في إيران. كان محاميا في واشنطن. خضير مظلوم فرحان البديري، سياسة بريطانيا...، ص 236.

(6) تبي. هرشلاغ، مدخل الى التاريخ الاقتصادي الحديث للشرق الاوسط، (بيروت: دار الحقيقة، 1973م)، ص 204؛ صباح نور الدين رشيد الخفاف، الخليج العربي خلال الحرب العالمية الاولى 1914-1918، رسال ماجستير، (جامعة البصرة كلية التربية، 1990م)، ص 26.

وعلى الرغم من تلك الاجراءات وما لها من اثر على اوضاع ايران الداخلية، فإن وزارة مستوفي الممالك لم تستمر طويلاً فأستقالت يوم 22 كانون الثاني 1911م⁽¹⁾ بسبب عدم حصول تفاهم ما بين الاحزاب السياسية المشاركة داخل اروقة مجلس النواب الايراني، تبعه يوم 26 كانون الثاني استقالة رئيس مجلس النواب انذاك (محمد علي فروغي) الملقب (بذكاء الملك)⁽²⁾، بسبب ما اسماه بـ "مواقف الاعطاء المغرظة مئة"، وفي يوم 31 كانون الثاني 1911م، عين ميرزا (اسماعيل خان) (ممتاز الدولة)⁽³⁾ رئيساً للمجلس باغلبية 45 من اصل 76 نائباً وانتخب (حسين بيرينا) (مؤمن الملك)⁽⁴⁾ نائباً للرئيس، وفي 2 شباط 1911م

(1) F.o., 371/51, Tel, Barkely to, E. Gray, march 13, 1911.

(2) ولد عام 1871م والده محمد حسين فروغي الملقب بذكاء الملك الاصفهاني وهو عالم وشاعر ومؤلف، انهى دراسته الطبية في مدرسة دار الفنون ولكنه تركها وعكف على مطالعة كتب الحكمة والفلسفة، للتفاصيل ينظر: عيد الحسين سعيديان، المصدر السابق، ص99؛ برويز اسدي زادة وآخرون، المصدر السابق، ص90؛ حورية سعدي، محمد علي فروغي (ذكاء الملك)، در رويارولي با محمد مصدق، "گنجینه اسناد"، (مجلة)، تهران 1385ش، شماره 61، سال شانزدهم، ص48-54.

(3) هو ميرزا اسماعيل خان ممتاز الدولة. بن ميرزا علي اكبر مكرم السلطنة بن اقا محمد صراف التبريزي، ولد في تبريز عام 1879م نال تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه ثم سافر الى فرنسا وتأثر بالعديد من مفكرها ابان تلك المدة. في عام 1896م اصبح موظفاً في السفارة الايرانية في استنبول وعام 1897م اصبح نائباً للسفير الايراني هناك. للمزيد ينظر: "انترنت"، فاطمة معزي، ممتاز الدولة، (www.lich.Org).

(4) من المسؤولين الايرانيين، وهو بن ميرزا نصر الله خان نائيني مشير الدولة، ولد عام 1875م في طهران اكمل دراسته الابتدائية فيها ثم توجه الى اوربا حيث اكمل دراسته في الحقوق وبعد عودته عمل في وزارة الخارجية الايرانية، منذ عام 1918م لقب بمؤمن الملك، للمزيد: م.م.ن.أ، مكتوب باركلي به گراي، نمره 54، 23 شباط 1911م، ص62-63؛ مهدي بامداد، تاريخ رجالات ايران، (تهران: جابخانه بانك بازرگاني ايران، 1347ش)، جلد 10، ص388.

خصص مجلس النواب الإيراني مبلغاً مقداره (56) ألف باون استرليني مرتبات شهرية للبعثة المالية الأميركية⁽¹⁾.

وفي 12 اذار 1911م وصلت بعثة موركان شوستر إيران وتسلم وظيفة مدير عام خزانة إيران⁽²⁾ وفي يوم 19 اذار 1911م قدم مستوفي الممالك استقالته احتجاجاً على تسلم ناصر الملك مهامه رسمياً لأسباب تتعلق بالآخر شخصياً فخلفه سبهدار اعظم يوم 21 اذار 1911م، شغل فيها فضلاً عن الى رئاسة للوزارة منصب وزير الحرية⁽³⁾ وعلى هذا الاساس منح صلاحيات واسعة من قبل مجلس النواب سمحت له بتعزيز وتقوية حالة الطوارئ في الجيش والعمل على تقليص نشاطات وفعاليات اصحاب الصحف المحلية، فاقترح في منهاج وزارته، تكوين قوة عسكرية جديدة تكون تابعة للوزارة الحربية، واصلاح النظام القضائي ورفع مستوى الجانب التعليمي وتنشيط حركة التجارة الداخلية والخارجية، وتشكيل لجنة خاصة للنظر في قانون الانتخابات، والعمل على ترقية القوانين البلدية⁽⁴⁾، يشاركه في ذلك شوستر الذي قدم على لائحة عمل مالية الى

(1) للتفاصيل عن تقسيمات للمبلغ اعلاه ينظر: م.م.ن.أ، صورت حقوق منخصصين مالية امريكا في خزانته دار كل إيران. 23 اذار 1911م، نمرة 53، ص60؛ مورگان شوستر، اختناق إيران، ترجمة، ابو الحسن موسوي شوشستري، (تهران: جابخانة كاديان، 1334ش)، ص65.

(2) فوزي خلف شويل، تغلغل النفوذ الامريكي...، ص83.

(3) للاطلاع على هيكله الوزارة ينظر: م.م.ن.أ، مكتوب جورج باركلي به سرادوار دگراي، تهران، نمرة 73، 21 اذار 1911، ص107؛ نمرة 74، 22 اذار 1911م، ص108؛ نمرة 75، 23 اذار 1911، ص109.

(4) للمزيد عن برنامج الوزارة ينظر: Amin Banani, op. cit, PP. 32-33.؛ جلال الدين مدني، تاريخ تحولات...، جلد دوم، ص228-229.

مجلس النواب في رغبة منه للسيطرة على عمليات صرف المبالغ المستحصلة من القروض الأجنبية⁽¹⁾، وفي 30 آذار 1911م انهى شوستر مشروع قانون يقضي بوضع الرقابة الكلية للنفقات المالية المحصلة من القروض بأيدي لجنة مكونة من (15 عضوا) ايرانياً واجنبياً برئاسة وزير المالية الايراني⁽²⁾.

وخلال جلسة مجلس النواب المنعقدة يوم 13 حزيران 1911م صادق المجلس على منح شوستر صلاحيات وسلطات واسعة في التعامل مع كافة القضايا المناطة به وباسلوب حاد⁽³⁾ وطبقاً للمادة الاولى من قانون الصلاحيات "يتحكم شوستر بشكل كامل ومؤثر في جميع الشؤون المالية التابعة للحكومة الايرانية بما فيها استلام المبالغ من جميع الانواع وضبط و محاسبة جميع المصاريف الحكومية..."⁽⁴⁾.

في الوقت ذاته تم تعيين كل من فرانك كزنز (Frank Kinz) مديراً للضرائب والكولونيل ماك كاسكي (Mak Kaski) مفتشاً للضرائب وار بيلوهلز (War Belohels) محاسباً ومفتشاً للحسابات⁽⁵⁾.

(1) مورگان شوستر، اختناق إيران، المصدر السابق، ص 355-356.

(2) للتفاصيل عن المشروع ينظر: فوزي خلف شويل، تغلغل النفوذ الأمريكي....، ص 83-84.

(3) "F.R.U.S", december, 7, 1911, (1911), P.P. 682-683.

(4) Ibid, PP. 682-683.

(5) الاول كان مديراً للجمارك في احدى موانئ جزر الفلبين والثاني كان وكيل نائب مهندس في امريكا والثالث مهندساً ومحاسباً في نيويورك. للتفاصيل ينظر: م.م.ن.أ. تلغراف مستر برايس به سرادوارد گرای، 16 شباط 1911م، نمرة 43، ص 53؛ حسن ناظم، روس وانكليس در ایران 1900-1914م، ترجمة، فرامرز محمد بور، (تهران: انتشارات مركز اسناد و انقلاب اسلامي، 1380ش)، ص 114.

وبذلك أصبح شوستر المسؤول الاول عن شؤون ايران المالية، فانبرى لضبط الحسابات الحكومية ودائرة سك النقود وتنظيمها وادارتها فأرتأى ضرورة تشكيل قوة خاصة به تساعد على تنفيذ مشاريعه المستقبلية، تسمى بـ (جندرمة الخزينة)⁽¹⁾، وذلك بعد ان خوله مجلس النواب الايراني بتشكيلها يوم 6 تموز 1911م على ان تكون تحت امرته⁽²⁾ بشرط ان تتألف من الايرانيين وبإمرة ضباط اجانب من ضمنهم امريكان واقترح ان يكون تعدادها يتراوح ما بين 11-15 الف شخص وتشكل خلال عام ونصف وان تكون قوة منظمة ومدربة ولها القدرة للقضاء على الاضطرابات المحلية التي تثار بين الحين والآخر لعرقلة عمل شوستر وزملاءه⁽³⁾.

وفي هذه الاثناء وبالتحديد يوم 19 تموز 1911م اجتمعت الاحزاب السياسية واتفقت على وزارة ائتلافية قدمت الى المجلس برئاسة سبهدار اعظم⁽⁴⁾ وفي اليوم ذاته اقر المجلس حكماً عرفياً شديداً وشرع في تنفيذه في اليوم التالي⁽⁵⁾.

(1) خضير مظلوم فرحان البديري، سياسة بريطانيا...، ص 138.

(2) فوزي خلف شويل، تغلغل النفوذ الاميركي...، ص 87.

(3) مورگان شوستر، اختناق ايران، ص 192-193.

(4) للاطلاع على هيكله الوزارة ينظر: م.م.ن.أ.، تلغراف سرجرج باركلي به سرادورد گراي، تهران، 19

اب 1911م، نمرة 319، ص 394-395.

(5) مورگان شوستر اختناق ايران، ص 143.

بعد تشكيل الوزارة الجديدة، اقترح موركان شوستر على سبهدار اعظم ان تكون قيادة (جندرمه الخزينة) بيد الملحق العسكري في المفوضية البريطانية الرائد (كلاودب - ستوكس) (Kalawdib Stoks)⁽¹⁾ لأنه كما اشارت احدى وثائق الخارجية البريطانية، "مؤهل تاهيلا جيدا لهذه المهمة ولاطلاع له في اثناء خدمته البالغة اربعة سنوات على احوال ايران ولتدريبه العسكري ولاتقانه اللغة الفارسية علاوة على كرهه الشديد للحكومة الروسية"⁽²⁾ التي ما برحت تزيد من حدة معارضتها لكل خطوة يتخذها شوستر ومنها تنصيب ستوكس، فقد كان شعور الساسة الروس يقوم على اساس ان كل عمل يقدم عليه شوستر هو بمثابة ضربة موجهة ضد مصالحها في ايران، وبناء على تلك النظرية اخذت سفارة روسيا في طهران وبايعاز من حكومتها بمعارضة كل خطوة تقدم عليها البعثة الاميركية في مجال بناء ارضية الخزانة المالية لايران مستخدمين في تحقيق ذلك اساليب سياسية اكثر جدّة من مذكراتها الاحتجاجية من بينها تشجيع حركات التمرد ضد حكومة طهران المركزية والعمل على زج الشاه المخلوع وانصاره في حروب مفتوحة داخل الاراضي الايرانية⁽³⁾.

(1) ضابط بريطاني عمل ملحقا عسكريا في المفوضية في طهران قبل توليه منصبه الجديد باربع سنوات وهو معروف بكرهه للروس وعدائه التقليدي لهم وقد اختاره شوستر لقيادة الجندرمه رغبة منه لاجداث شرخ في العلاقات البريطانية الروسية.

(2) م.م.ن. أ. برقية سرجرج باركلي به سرادوارد گراي، 7 اب 1911م، نمرة 778، ص 766-767. ؛ احمد كسروي، تاريخ هجدة ساله اذربيجان، جاب چهارم، (تهران: مؤسسة اميركبير، 1346)، ص 160-161.

(3) للتفاصيل عن دور روسيا في تحريض العشائر الايرانية ضد السلطة ينظر: م.م.ن. أ. مكتوب جورج باركلي به ادوارد گراي، 6 مارس 1911م، نمرة 47، ص 56-57.

المبحث الثالث

الصراعات السياسية في إيران حتى قيام الحرب العالمية الأولى

على الرغم من تعثر بعض المشاريع التي عزم على تنفيذها شوستر ومعاونيه، بسبب معارضة حكومة روسيا القيصرية على انه تجاوز على الاراضي الايرانية الواقعة ضمن دائرة السيطرة الروسية بحسب اتفاق عام 1907م، فإن شوستر استمر في خططه المالية في شمال إيران وجنوبه على حد سواء على وفق اوامر حكومية إيرانية، منها تعيين موظفين بريطانيين واميركان في مؤسسات الدولة المالية ونتيجة لذلك اتبعت روسيا وسائلها التقليدية لزعة الاسس المالية واولى هذه الوسائل وجدتها في شخصية محمد علي شاه، حيث شجعت بالعودة لايران في رغبة منها لافشال مخططات البعثة الاميركية باي طريقة كانت.

توجه محمد علي شاه مطلع تموز 1911م مدعوما بقوة مسلحة تجاه الاراضي الايرانية. وبعد عبوره الحدود الروسية - الايرانية مدعوما من قبل القبائل التركمانية⁽¹⁾ في كردستان ايران، استطاع ان يؤثر في الحكومة المحلية هناك، فقد قام سكرتير حاكم كردستان المدعو (مشير الديوان) وبناءً على اوامر محمد علي بمصادرة اموال العديد من انصار المشروطة في كردستان، وتهجير القسم الاخر،

(1) احمد كسروي، تاريخ هجدة ساله...، ص 187.

ما اثار حفيظة الحكومة المركزية حال سماعها هذه الانباء فحذرت (مشير الديوان) من "مغبة استفزاز الحكومة ونسيان غضبها"⁽¹⁾، لكن ذلك لم يفت من عضد محمد علي وانصاره من مواصلة الزحف باتجاه العاصمة منذ 18 تموز 1911م، واصبحت قواته قاب قوسين او ادنى من دخول طهران⁽²⁾.

من الجهة الاخرى، قام اخواه كل من (سالار الدولة)⁽³⁾ (وشعاع السلطنة)⁽⁴⁾ بشن العديد من الهجمات ضد القوات الحكومية بهدف السيطرة على مداخل العاصمة طهران⁽⁵⁾. فقد كان الاخوان يعدّان نفسيهما من المتضررين من حركة المشروطة بعد عزل محمد علي شاه على اساس انهم من العائلة المالكة التي قضت الحركة على اركان حكمها في ايران على الرغم من تنصيب ابن اخيهما احمد شاه ملكا على ايران⁽⁶⁾، فنجح من جهته شعاع السلطنة من اقناع محمد علي بان جميع

(1) مركز اسناد مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران، "ارشيو رياست وزرا" تلگراف اورنك الملك به مشير ديوان بيشكار حكومت كردستان درباره اجر نكردن احكام سالار الدولة، رياست وزرا، سواد تلگراف كردستان، مؤرخ، 20 ذي القعدة 1329/12 نوفمبر 1911م، نمرة 94، سند شماره [56398-ن].

(2) احمد كسروي، تاريخ هجدة ساله...، ص 187-188.

(3) سالار الدولة، هو ابو الفتح ميرزا سالار الدولة وهو الابن الثالث لمظفر الدين شاه، ولد في تبريز عام 1881م، وتعلم فيها وخدم في الجيش برتبة سبهدار (عميد) مدة سبع سنوات، منحة ناصر الدين شاه لقب سالار الدولة عند مروره باذربيجان في سفره الثالث لاوروبا عام 1889م. للتفاصيل ينظر: مهدي بامداد، تاريخ رجال ايران (شرح حال رجال ايران در قرن 12 و 13 و 14 هجري)، (تهران: جابخانه بانك بازرگاني ايران، 1347ش)، جلد اول، ص 48؛ ص 4؛ حسن معاصر، تاريخ استقرار مشروطيت در ايران، (تهران: ابن سينا، 1348)، جلد دوم، ص 1007.

(4) الاخ الاصغر لمحمد علي شاه، ومن الشخصيات المعروفة، والمتنفذة في ايران، ومنذ المحاولة الاولى لمحمد علي شاه لاستعادة عرشه عام 1911، سافر الى اوربا، ومع بداية الحرب العالمية الاولى سمح له بالعودة لبلاده. خضير مظلوم فرحان البديري، سياسة بريطانيا...، ص 249.

(5) طاهر شهاب، اخيرين روزهاي زندگي محمد علي شاه در ايران، (تهران: بي جا؛ بي تا)، ص 867.

(6) مهدي ملكزاده، جلد دوم، ص 260-261.

الشخصيات البارزة الايرانية راضية بعودته الى ايران وانهم لن يدخروا وسعا من الاموال والانفس في سبيل تحقيق ذلك، بل اكد له بأن رئيس الوزراء يؤيدهم في قرارة نفسه ويساندهم ولن يكون حجر عثرة في طريق عودته الى عرشه⁽¹⁾، فتزامن ذلك كله مع رغبة سالار الدولة في الوصول الى الحكم حيث كان يرى انه اولى من ابن اخية الصغير، فضلاً عن رغبته في رد اعتبار سجنه المتكرر من قبل الحكومة الايرانية والتي كان يدعي انها من غير ذنب⁽²⁾.

ففي 24 تموز 1911م غادر سالار الدولة كردستان الى منطقة كرمشاه والتي وصل اليها يوم 30 تموز، حيث قام بطرد جميع موظفي الدولة الحكوميين من الولاية⁽³⁾، ثم اعلن ان محمد علي ملكاً من جديد، واتصل بمجلس النواب الايراني برقيا يوم 26 تموز اعلم النواب برغبته بالعودة لايران⁽⁴⁾.

(1) اليورباست، سالار الدولة وديپلماسي ايران والمان دراوايل جنگ جهاني اول، "تاريخ معاصر ايران" (مجلة)، تهران 1377ش، شماره هفتم، سال دوم، ص 35-36.

(2) مركز اسناد مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران "ارشيو رياست وزرا"، نامه به عضد الملك در خصوص رسيدگري به ومع سالار الدولة، مؤرخة 20 شعبان 1329، سند شماره [21383-ق]؛ نامه سالار الدولة به عضد الملك نايب السلطنة درباره عدم تحقيق يامنتن توصيه هاي اودرجهت مزاحم شدن لوازم اسايش وي درزندادان، (بي تا)، سند شماره [24871-ق]؛ نامه سالار الدولة به عضد الملك درباره تامين امنيت جاني وانتقال خوربه روسيه، (بي تا)، سند شماره [24861-ق]؛ نامه سالار الدولة به عضد الملك نايب السلطنة دراعتراض به حبس بي دليل خود، (بي تا)، سند شماره [24868-ق].

(3) م.م.ن.أ، مكتوب جرج باركلي به ادوارد گراي، 19 آب 1911م، نمرة 319، ص 393-397.

(4) المصدر نفسه، مكتوب جرج باركلي به گراي، 27 آب 1911م، نمرة 186، ص 249.

وبعد سماع نبأ وصول محمد علي واخويه، قرر الاهالي وبالتعاون مع الشخصيات الدينية والسياسية بتشكيل جبهة وطنية موحدة لمقاومتهم⁽¹⁾، وتم تأليف نقابة مركزية لعمال المطابع في انحاء ايران كافة فضلاً عن قيام عمال المهن الاخرى بتأليف نقابات خاصة بهم، حيث اسهم هؤلاء في المظاهرات التي تشكلت ضد اضطراب الاوضاع داخل البلاد⁽²⁾. وقد وافق (الخوانين)⁽³⁾ البختيارية على ارسال مقاتلين لمواجهة سالارالدولة، في الوقت الذي شد فيه ناصر الملك (نائب السلطنة) من ازر زعيم البختيارية سردار اسعد بضرورة التصدي لسالار واتباعه⁽⁴⁾، كذلك قاد حاكم كرمان المدعو (سردار محيي) جيشاً ضد الشاه المخلوع محفزاً أبناء ولايته لبذل ما بوسعهم لهذه المهمة⁽⁵⁾، وبمشاركة الجيش الحكومي المرسل من العاصمة، استطاعت هذه القوة من القضاء على معسكرات سالارالدولة التي سبق ان اقيمت في قرية باغ شاه⁽⁶⁾، فاستولت القوات النظامية يوم 28 تموز 1911م على المواقع المحصنة هناك⁽⁷⁾.

(1) خضير مظلوم فرحان البديري، سياسة بريطانيا...، ص 242.

(2) حسن محمد، مسألة النفط ومؤامرات الاستعمار في ايران، ترجمة، احمد عبد الكريم، (بغداد: منشورات دار النور، د-ت)، ص 7.

(3) خان، كلمة مغولية تعني سيد او رئيس قومة او عشيرته. حسن انوري، فرهنك بزرگ سخن، (تهران: كتابخانه ملي ايران، 1312ش)، جلد سوم، ص 2662.

(4) م.م.ن.أ.م.، تلگراف جورج باركلي به ادوارد گراي؛ 18 تموز 1911م، نمرة 187، ص 249.

(5) المصدر نفسه، 19 اب 1911م، نمرة 309، ص 396-397.

(6) قرية تقع شرقي ايران، بينها وبين مرو فرسخان ويقال لها باغ وبرزن.

(7) م.أ.م.ت.م.أ. "ارشيو رياست وزرا"، اطلاعية قوام السلطنة به عموم مكارم ولايات درباره شكست اردوي سالارالدولة در دوفرسخسي ساوة، ادارة تلگرافي دولت عليه ايران، از طهران به مشهد، 7 شوال 1329/ اكتوبر 1911م، سند شماره [30763].

وفي اجتماع يوم 29 تموز 1911م لمجلس النواب الإيراني، وافق بالاجماع على منح مكافأة مالية قدرها 100,000 تومان لكل من يقتل محمد علي او يقبض عليه ومكافأة قدرها 25,000 تومان عن قتل شعاع السلطنة او سالار الدولة او القاء القبض عليهما⁽¹⁾، إذ جاء في البيان الختامي لتلك الجلسة ما نصه "... من يقتل محمد علي ميرزا يمنح 100 الف تومان ومن يقتل شعاع او سالار او يقبض عليهما يمنح عن كل واحد منهما 25 الف تومان، واذا تعرض المتطوعون لهذا العمل الى القتل فيما بعد، فسيمنح وريثهم المبالغ المذكورة..."⁽²⁾. وفي تطور جديد للاحداث، شكل صمصام السلطنة وزارته يوم 19 آب 1909م⁽³⁾ مما عزز من امكانية شوستر في سبيل تقوية ركائز ميزانية البلاد المالية، فضلا على قيادة حكومته العديد من الحملات العسكرية ضد قوات الشاه واخويه وفي يوم 5 تشرين الاول 1911م حقق الجيش النظامي بقيادة يفرم خان وبالتعاون مع البختيارية نصراً كان من شأنه ان يقوي عزيمة الحكومة الايرانية ويثبط جهود روسيا المعارضة للبعثة الاميركية في ايران، فقد استطاع يفرم خان من هزيمة ما يقارب 4000 مقاتل في منطقة باغ شاه⁽⁴⁾، ولكن في الجهة المقابلة، اعاد محمد علي

(1) م.م.ن.أ.، تلگراف جرج بارگلي به سرادوار گرای، 19 آب 1911، نمره 309، ص394.

(2) جلال الدين مدني، تاريخ تحولات ...، جلد دوم، ص234-235.

(3) للاطلاع على هيكله الوزارة ينظر: م.م.ن.أ. تلگراف جرج بارگلي به گرای، 19 آب 1911م، نمره 309، ص391-393.

(4) م.أ.م.ت.م.أ. "ارشيو رياست وزرا"، تلگراف نمايندگان خراسان به انجت، يالتي خراسان درباره شكست اردوي سالار الدولة درساوة، ادارة تلگراف دولت عليه ايران، دفتر انجت، ايلتي خراسان، 11 شوال 132 / 15 أكتوبر 1911م، نمره 4356، نمره دولتي 46، سند شماره [30758].

الكرة في 24 تشرين الأول 1911م، فتوجه الى خراسان⁽¹⁾ التي كانت تحيط بها عدد من القوات الروسية تمهيدا لتنفيذ مخطتها الرامي الى اعادة حكمه لايران⁽²⁾، غير ان تدارك وزارة الداخلية الايرانية لهذا الامر وبالتعاون مع القوات المحلية في خراسان استطاعت من الحاق هزيمة جديدة بقوات محمد علي، الذي فر الى استراباد ومنها الى الاراضي الروسية⁽³⁾.

وعلى ما يبدو ان الهزائم المتلاحقة التي منيت بها قوات محمد علي واخويه قد اشعرت الحكومة الروسية بضرورة اعادة النظر في طريقة تعاملها مع ايران وبصورة اقوى من ذي قبل، ففي 29 تشرين الثاني 1911م⁽⁴⁾ بعثت الحكومة الروسية انذاراً الى الحكومة الايرانية، طلبت فيه موافقتها خلال ثمان واربعون

⁽¹⁾ تقع المنطقة في الشمال الشرقي لايران يحدها من الشمال والشرق تركمانستان وافغانستان مساحتها 286،314 كم² وتغطي المنطقة الشمالية لهذه المحافظة امتدادات سلسلة جبال البرز، للمزيد: برويز اسدي زاده واخرون، المصدر السابق، ص 276.

⁽²⁾ م.أ.م.ت.م.أ.، "ارشيو رياست وزرا"، نامه فردي بنام ذبيح الله به انجمن، ايلتي خراسان وسيستان دربارة ورود محمد علي ميرزا به ايران، نمره كتاب 4485، جلد 32/جز عو. بنجم، 3 ذي القعدة 1329/24 أكتبر 1911م، سند شماره [30728]؛ تقاضلي حاكم خراسان از انجت ايلتي خراسان وسيستان براي جاره اريش در خصوص حملة محمد علي شاه، وزارات داخله، ايلت خراسان وسيستان نمره 8586/اول عقرب 1290/1 ذي القعدة 1329، 26 أكتبر 1911م، دفتر انجمن ايلتي خراسان نمره 4485، سند شماره [30729].

⁽³⁾ م.أ.م.ت.م.أ.، "ارشيو رياست وزرا" نامه قوام السلطنة به انجمن ايلتي خراسان دربارة ورود محمد علي شاه ومقابله با ان، دار الشورى الكبرى، انجمن ايلتي خراسان وسيستان، تلگراف وزارات داخله، مؤرخه 24 ميزان 1290/23 شوال 1329، نمره 5945 دولتي، اسند شماره [30714]؛ نامه عده أي رجال به انجمن ايلتي خراسان دربارة حضور محمد علي شاه در ايران وكسب تكليف جهت برخورد با او، ادارة تلگراف دولت عليه ايران، دفتر انجمن ايلت خراسان نمره 4614، 17 ذي القعدة 1329، 9 نوفمبر 1911، از طهران به مشهد، نمره 9 دولتي/5 عقرب 1290، سند شماره [30701].

⁽⁴⁾ يذكر حسين خلف الشيخ خزعل ان يوم الانذار كان 5 كانون اول 1911م. حسين خلف الشيخ خزعل، ج5، المصدر السابق، ص 114.

الفصل الأول

التطور السياسي الداخلي في إيران 1905 – 1914م

ساعة على جملة نقاط أبرزها، طرد شوستر واعضاء بعثته المالية من إيران، وتعهد حكومة طهران بعدم استقدام اجانب الى دوائرها من دون موافقة روسيا وبريطانيا، وتقوم ايران بدفع نفقات القوات الروسية المتواجدة على اراضيها وحمل الانذار في نهايته تهديداً بتقدم القوات الروسية باحتلال طهران ولم تتم الاستجابة عليه بالاجاب⁽¹⁾.

وفي الوقت الذي أيدت فيه الحكومة البريطانية الانذار الروسي وساندته⁽²⁾، تباينت مواقف اعضاء مجلس النواب الايراني، ففي جلسته المنعقدة يوم 8 كانون الاول 1911م انقسمت وجهات النظر داخل المجلس حول الانذار، فالبعض كان يدعو الى رفض المطالب الروسية التي تضمنها الانذار والبعض الاخر دعا الى رفض قسم من المطالب وقبول القسم الاخر⁽³⁾، واخيراً قرر المجلس التصويت على القضية فرجحت كفة اصحاب الرأي الاول القاضي برفض المطالب جملة وتفصيلاً، فظهر موقف مجلس النواب على الحكومة التي انقسم اعضاؤها من الوزراء بين موافق ورافض على الانذار الروسي، فاضطر

(1) للاطلاع على بنود الانذار ينظر: م.م.ن.أ.، مكتوب سريو كاتان به سرادورد كراي، 2 نوفمبر 1911م، نمرة 868، ص 842؛

R.K.Ramazani, op, cit, P.100.

(2) عن موقف بريطانيا ينظر: خضير مظلوم فرحان البديري، سياسة بريطانيا...، ص 252-253. (3) "G.B.P.D.C.F.S" 1913, Vol.4, (1913), No, 250, P.102. ؛ نجفقلی حسام معزى، تاريخ روابط سياسي ايران بادنيا از هخامنش تا تحولات اخيره، (تهران: بي جا، 1324ش)، جلد اول، ص 398.

رئيس الوزراء صمصام السلطنة الى تقديم استقالته يوم 9 كانون الاول 1911م⁽¹⁾. غير ان ناصر الملك رفضها فشجع ذلك وزارة الخارجية الايرانية لان تقدم مذكرة للخارجية الروسية، اكدت من خلالها استمرار حكومتها في مناقشة الانذار ومحاولة تعديل بعض المطالب فيه⁽²⁾، في حين قامت وزارة الحربية الايرانية بتجنيد اكبر عدد ممكن من الفرسان ومن الولايات والاقاليم كافة حتى تلك التي يتضاءل فيها عدد السكان، استعداداً لمواجهة المواقف المتصاعدة من جانب حكومة روسيا للدفاع عن الاراضي الايرانية اذا ما شنت روسيا أي هجوم عسكري⁽³⁾.

اما على المستوى الشعبي، فكانت باكورة الرفض الإيراني للانذار، هي تلك التظاهرة التي ضمت اكثر من (300) امرأة إيرانية يوم 10 كانون الاول 1911م حيث انطلقت باتجاه المجلس وهددت اعضاءه بقتل انفسهن اذا تهاون النواب في واجبه تجاه الانذار⁽⁴⁾، كما امتلأت شوارع العاصمة طهران

(1) احمد باقر عاقل، روز شمار...، جلد اول، ص 85.

(2) حسن نظام الدين زاده، هجوم روسي واقدامات رؤساء دين برأى حفظ ايران، (تهران: مؤسسة نشر وبسزوهش شيرازه، 1377ش)، ص 102.

(3) للتفاصيل عن الموضوع ينظر: م.أ.م.ت.م.أ.، "ارشيو رياست وزرا" نامه از امام جمعة قوجان بهنجمن ايلتي مشهد در پاسخ درخواست مدسوار مسلح از قوجان، ادارة تكثرافي دولت عليه ايران، دفتر انجمن ايلتي خراسان، نمرة 4815، مؤرخة 12 ذي الحجة 1329ش/3 دسامبر 1911م، نمرة دولت 167/4، سند شماره [30649].

(4) مهدي ملكزاده، جلد هفتم، المصدر السابق، ص 98؛ منصور اتحادية، نقش زنان در انقلاب مشروطة، "تاريخ معاصر ايران" (مجلة)، تهران، 1380ش، شماره 18، سال بنجم، ص 160-163.

الفصل الأول

التطور السياسي الداخلي في إيران 1905 – 1914م

بالتظاهرات الصاخبة والاحتجاجات المطالبة برفض الانذار والحفاظ على استقلال إيران واعلنت مقاطعة البضائع الاجنبية خصوصاً الروسية منها ولا سيما في ولاية شيراز التي قاطع اهلها البضائع الروسية والبريطانية ورفضوا التعامل مع أي جهة اجنبية متواطئة مع الروس⁽¹⁾ بناءً على بيان اصدره الاخوند، 12 كانون الاول 1911م الذي دعا فيه الى استخدام مجال المعارضة الاقتصادية ضد الانذار في حالة عدم تطبيق القوانين الدولية التي تنص على ضرورة احترام حقوق التجمعات الانسانية ومما جاء فيه "اذا كان الكلام عن الحقوق الدولية وقوانينها مجرد الفاظ غير حقيقية بعيدة عن التطبيق فان العلماء المسلمين قاطبة لن يقفوا بل سيبادرون فوراً الى مقاطعة تجارية شاملة للبضائع الروسية وهي الخطوة الاولى للتقيد بالواجب الديني والوطني..."⁽²⁾.

ومن الجهة الاخرى، لم يجد بعض زعماء واعيان ومشايخ إيران بداً من الاعتصام داخل السفارة البريطانية يوم 12 كانون الاول 1911م نوعاً من المعارضة السياسية للانذار الروسي، استرجاعاً لذكرى اعتصام رواد المشروطة عام 1907م،

(1) مهدي ملكزاده، المصدر نفسه، ص 98-99.

(2) "المنار" (مجلة) مصر، 10 شباط 1911م، المجلد 13، الجزء الاول، ص 876-877؛ ابو الفضل شكوري، نقش ايت الله خراساني در رهبرى مشروطيت. "تاريخ معاصر ايران" (مجلة)، تهران 1380ش، شماره 18 سال بنجم، ص 143-148.

من كانوا يؤمنون بدور القوى الخارجية ولا سيما بريطانيا في تسير الاحداث في ايران⁽¹⁾.

وفي يوم 14 كانون الاول 1911 حدث تصادم مباشر ما بين الجنود الروس واهالي تبريز ورشت ادى الى وقوع القتل لكلا الجانبين حيث قدرت بحوالي (500) شخص، بعدها قامت القوات الروسية يوم 16 كانون الاول 1911م بتنفيذ حكم الاعدام بـ (44) شخصاً من الذين قاوموا القوات الروسية⁽²⁾.

وعلى اثرها دعا رجال الدين الى الجهاد واعلان التهيئة وضرورة مقاومة الانذار الروسي⁽³⁾، وتذكير الشعب بتداعيات الاحتلال الاجنبي، مؤكداً ضرورة ابعاد الخلافات التي غذتها القوى الخارجة بين ابناء الشعب الايراني قدر الامكان، معززين موقفهم ذلك ببرقية ارسلت الى مجلس النواب الايراني يوم 18

(1) م.أ.ب.م.أ "ارشيو رياست وزرا"، نامه اورنك الملك به اعظم الدولة واعتلاء الدولة بست نشيتان كنسولكراي انكليس دركرمشاه. وسواد تلكراف كنكاور، مؤرخة غرة محرم 1330/22 دسامبر 1330ش، نمرة 1098، سند شماره، [53081-ن].

(2) R.K.Ramazani, op.cit, P.105;

علي اكبر ولايتي، فرهنگ تمدن اسلامي، جاب سوم، (تهران: دفتر نشر معارف، 1384ش)، ص 33-234.
(3) كان على رأسهم، الاخوند الخراساني، عبد الله المازندراني، اسماعيل بن صدر الدين العاملي شيخ الشريعة الاصفهاني، محمد حسين الحائري المازندراني. للمزيد ينظر: عباس سالاري، نقش روحانيت و انقلاب مشروطيت "كنجينة اسناد" (مجلة)، تهران، 1385ش، شماره 62، سال شانزدهم، ص 5-15.

كانون الاول 1911م يعلموه بحكم الجهاد الصادر من قبلهم⁽¹⁾، في حين شنت الصحافة المحلية هجوماً على الموقف الحكومي والبريطاني المتهمون مع الانذار⁽²⁾.

وفي خضم الجدل حول الانذار قرر نائب السلطنة (ناصر الملك) الانصياع لمطالب الروس واستثمار المشكلة لتعزيز موقفه على حساب المجلس والقوى السياسية الاخرى⁽³⁾، وكلف قائد الشرطة يفرم خان بالتعامل مع المشكلة بحزم، فوجه الاخير خطاباً الى مجلس النواب، طالبه فيه بالاعلان عن قبول الانذار يوم 21 كانون الاول خلال اربع ساعات او تكليف لجنة خاصة بصلاحيات كاملة لاتخاذ القرار نيابة عن المجلس⁽⁴⁾.

وفي جلسة مغلقة يوم 23 كانون الاول 1911م تم التصويت على تشكيل هذه اللجنة⁽⁵⁾ غير انها الاخرى لم تشارك الحكومة وجهة نظرها في قبول الانذار⁽⁶⁾.

(1) للتفاصيل عن الفتاوي ينظر: "حبل متين" (مجلة)، كلكتا، 24 محرم 1330ش، شماره 27، سال 19؛ زرنديكي افكار ومبارزات اخوند محمد كاظم خراساني، گروه بزوهش هاي تاريخي، (تهران: شركت انتشارات قلم، 1382ش)، ص 85-87.

(2) عن الموضوع ينظر: موسى حقاني، نقد مشهورات در نهضت مشروطيت ايران ومروري بررونه مطبوعات از اديوخواه ضدغرب عتبات عاليات، "تاريخ معاصر ايران"، تهران 1380ش، شماره 18، سال بنجم، ص 66-70.

(3) حسن نظام الدين زاده، المصدر السابق، ص 101.

(4) احمد باقر عاقل، روز شمار...، جلد اول، ص 88.

(5) ضمت خمسة اشخاص هم: احمد قوام السلطنة، محمد علي فروعي (نكاه الملك)، حسن بيرينا، حسن اسفندياري، غلامحسن بختياري. للمزيد ينظر: جلال الدين مدني، تاريخ تحولات...، جلد دوم، ص 251؛ والبعض يذكر غير هذه الاسماء ينظر: علي ابو الحسنی (منذر)، شيخ ابراهيم زنجاني، (تهران: مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران، 1384ش)، ص 194-195.

(6) حسن نظام الدين زاده، المصدر السابق ص 103.

وفي جلسة يوم 24 كانون الاول 1911م وبضغط بريطانية روسية اعلنت الحكومة الايرانية قبول ما جاء في الانذار الروسي على الرغم مما يحتويه من اجحاف بحق ايران لا سيما اقضاء شوستر ورفاقه بعد ثمانية اشهر من عمله داخل ايران⁽¹⁾، غير ان ذلك لم يحل دون استمرار الزحف الروسي باتجاه العاصمة، ففي اليوم التالي 25 كانون الاول 1911م فرضت القوات الروسية سيطرتها الكاملة على تبريز، مستهدفة بعض رموز الدين ابرزهم ميرزا (ثقة الاسلام تبريزي)⁽²⁾ واخرون من اعيان تبريز⁽³⁾، فاثارت تلك الحادثة انتفاضة الرأي العام الايراني يشاركهم عدد من علماء الدين في العراق⁽⁴⁾، ممن اقتوا بضرورة مقارعة الوجود الروسي في ايران، مشبهين حادثة الاجتياح الروسي لايران "بالمهجوم الصليبي على العالم الاسلامي"⁽⁵⁾.

(1) م.م.ن.أ.، تذكرا ف سربوكانان به ادوار ذكرى، (بترسبورج)، 24 نوفمبر 1912م، نمرة 862، ص 837-838.

(2) هو ميرزا علي اقا بن ميرزا موسى بن محمد شفيع بن محمد جعفر التبريزي، ولد عام 1861م وهو من زعماء الدين في تبريز ومن انصار المشروطة، اجداده في خراسان كانوا موظفين في الديوان الملكي. اكمل ثقة الاسلام دراسته الدينية في العتبات المقدسة بمشهد وانضم الى حلقات دروس كاظم الرشتي، للمزيد ينظر: احمد صدرحاج سيد جوادى واخرون، دائرة المعارف تشيع، (تهران: نشر شهيد سعيد محيى، 1375ش)، جلد بنجم، ص 218، غلامعلى حداد عادل، دانشنامه جهان اسلام، (تهران: بنياد دايرة معارف اسلامي، 1384ش)، جلد 9، ص 81.

(3) ابرزهم: شيخ سليم، ميرزا صادق خان (صادق الملك)، ضياء العلماء، اقا محمد ابراهيم قفقايجي، حاجى محمد كليخان. للمزيد ينظر: احمد كسروى، تاريخ هجده ساله...، ص 309.

(4) كان من بينهم، كاظم اليزدي، اسماعيل الصدر، عبد الله المازندراني، مهدي الحيدري، مهدي الخالصي، للمزيد ينظر: كامل سلمان الجبوري، السيد كاظم اليزدي (قم: مطبعة برهان 2006م)، ص 204-216؛ زهرا اصفي، نقش علماني نجف در جنبش مشروطيت، "كنجينة اسناد" (مجلة)، تهران 1385ش، شماره 62، سال شانزدهم، ص 16-20.

(5) للمزيد ينظر: م.م.ت.م.أ. "ارشيو رياست وزرا"، تذكرا ف هيئت تجار طهران به انجمن ايتالي خراسان جهت تشكر آيتين نجف وقواي دولت و حردم در شكست اردوي سالار الدولة، نمرة 4195، نمرة دولت 363، 28 اسد، شماره [30792 تا 30796]؛ "الغة العرب" (مجلة)، بغداد تموز 1911م، المجلد الاول، السنة الاولى، ص 274-275.

وفي يوم 26 كانون الاول 1911م وفي نطاق رغبته باستهداف المجلس النيابي اصدر نائب السلطة فرمان يقضي بحل مجلس النواب على الرغم من وجود معارضة سياسية قوية ازاء تلك الخروقات غير الدستورية⁽¹⁾، يتقدمهم رجال الدين ممن ادانوا وبشدة سطوة ناصر الملك على المجلس النيابي وقبول حكومته الانذار الروسي، ففي رسالة بعث بها محمد تقي نجفي (آقاجنفي)⁽²⁾ الى طهران حول الانذار الروسي واستقلال ايران، اوضح فيها عدم استفادة ايران من قبول الانذار، بل خلاف ذلك حيث اخذت البلاد تنذر بحرب اهلية فقد عم الشعور باليأس العام نتيجة حل المجلس وقبول الانذار وعدم ظهور نتيجة خروج الجيش واشتعال الحرب وحدوث القتل في تبريز والاعتداءات الظالمة في خراسان ورشت وقزوین...⁽³⁾.

(1) احمد باقر عاقلی روز شمار...، جلد اول، ص 88؛ عبد الله حاسبی، المصدر السابق، ص 176-177؛ حسن نظام الدين زاده، المصدر السابق، ص 103.

(2) هو محمد باقر بن محمد تقي ابن الميرزا عبد الرحيم الايوانكني المشهور باقاجنفي اصفهاني، ولد عام 1845، درس اقاجنفي في اصفهان ثم سافر الى العراق لاكمال دراسته فكان من ابرز اساتذته خاله الشيخ حسن كاشف الغطاء والشيخ محمد حسن ومرتضى الانصاري، عمل في القضاء لمدة من الزمن حتى وفاته 1921م، للمزيد ينظر: حسن الامين، مستدركات اعيان الشيعة (تحقيق: دار التعارف للمطبوعات 1999م)، الجزء السابع، ص 260-61؛ فاطمة معزى، ميرزا آقا اصفهاني، "تاريخ معاصر ايران" (مجلة). تهران 1380ش، شماره 18 سال بنجم، ص 123-125؛ عبد المهدي رجبى، ايت الله اقانور الله نجفى الاصفهاني در آيتيه روزنامه هاي عصر مشروطيت، "تاريخ معاصر ايران" (مجلة)، تهران، 1383ش، شماره 130 سال هشتم، ص 105-106.

(3) موسى نجفي، حكم ناخذ اقاجنفي، (تهران: جابخانه دفتر انتشارات اسلامي، 1371ش)، ص 98.

ولم يقتصر تأثير اضطراب الاوضاع في العاصمة عند هذا الحد، بل تجاوز الى اقاليم اخرى، ففي بوشهر⁽¹⁾ طالب القنصل البريطاني حكومة الهند بارسال قوة عسكرية للحفاظ على المصالح البريطانية نتيجة اعمال النهب والتهديدات التي تقوم بها عصابات مجهولة ضد الاهالي والرعايا الانكليز⁽²⁾ وفي ظل هذه الاحداث غادر موركان شوستر وبعثته ايران في 11 كانون الثاني 1912م⁽³⁾.

ومن التطور الجديد للاحداث، هاجم عدد من المسلحين ممن ادعوا انهم من انصار محمد علي شاه مدينة مشهد في 25 اذار 1912م ونهبوها واحتلوا حرم الامام الرضا (ع) يتزعمهم شخص يدعى (يوسف الهراي)، فاستغل الروس هذه الحادثة، وارسلوا قواتهم الى المدينة بحجة المحافظة على ارواح الرعايا الروس في مشهد، فقامت مدفعيتهم بقصف الشوارع المحيطة بالحرم الرضوي يوم 29 اذار 1912م، فقتلت عدداً من المواطنين⁽⁴⁾، اما داخل الحرم فقد كانت الاوضاع "متفجرة والمتحصنون يتحكمون فيه"⁽⁵⁾، حيث كان هدفهم عودة الشاه المخلوع

(1) بوشهر ابو بوشير ثغر بولاية فارس يطل على الخليج العربي وهي مرسى لعدد كبير من السفن التي تربط موانئ الخليج ومركز تجاري للمدن الداخلية كشيراز واصفهان وطهران. للمزيد: ياسين صلواتي، الموسوعة العربية الميسرة والموسوعة، (بيروت: مؤسسة التاريخ العربي 2001م)، ج2، ص97؛ احمد حسين كازروني، بوشهر شهر افتاب ودريا، (تهران: انتشارات ليان، 1384ش)، ص21-23.
(2) م.م.ن.أ.، تكرر اف سرو الترتلي به كراي، نمرة 103، 17 اذار 1912م، ص110.

(3) Amin Banani, op. cit, p.38.

(4) جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة، ط2، قسم خراسان، (بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، 1987م)، ج3، ص289-290.

(5) رسول جعفريان، مصيبت نامة، بگ سند ادبي از واقعه محله روس ها به حرم امام رضا (ع)، (1330ق= 1290ش)، "مقالات تاريخي" (مجلة)، تهران 1379ش، دفتر ششم، ص106.

الفصل الأول

التطور السياسي الداخلي في إيران 1905 – 1914م

وانطلاق حركة معادية للمشروطة⁽¹⁾. وفي حدود الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم 30 اذار 1912م هاجم الجنود الروس الحرم الرضوي مستخدمين المدفعية الثقيلة، متخذين من عملية اطلاق نار على الجنود الروس في داخل الحرم ذريعة لقصف الحرم بالمدفعية⁽²⁾، ثم قامت الحكومة بقتل يوسف الهراقي في ليلة اليوم نفسه وجر جسده في الأزقة⁽³⁾.

وفي ظل هذه الظروف اجرى صمصام السلطنة رئيس الوزراء تعديلاً وزارياً داخل هيكلته حكومته يوم 17 نيسان 1912م⁽⁴⁾، فقد جيء بعناصر اقل فاعلية من سابقهم في قضايا اجراء الاصلاحات الضرورية في البلاد، ولا سيما مسألة التصدي للقوى المتمردة على الحكومة المركزية، مما شجع سالار الدولة بزيادة ضغطه من جديد على الولايات الشمالية لايران، فاستقر مطلع شهر ايار 1912م في ولاية همدان متخذاً لنفسه لقب (ابو الفتح شاه قاجار) ثم اشتبك مع القوات الحكومية بقيادة يفرم خان الذي سقط صريعاً يوم 19 ايار 1912م⁽⁵⁾.

(1) مخبر السلطنة هدايت، المصدر السابق، ص 297.

(2) رسول جعفریان، مصيبت نامه...، ص 107.

(3) مخبر السلطنة هدايت، المصدر السابق، ص 296.

(4) فقد قام بعزل حكيم الملك وزير المالية وعين بدلا عنه محتشم السلطنة، وعزل دبیر الملك وزير البريد مشیر الدولة وزير العدلية. ينظر: م.م.ن.أ.، مكتوب والترتلي به ادوارد گرای، 17 نيسان 1912م، نمرة 84، ص 89.

(5) المصدر نفسه، مكتوب نمرة 173، 18 حزيران 1912م، ص 214.

لقد تركت هذه الاحداث وغيرها اثرها السلبي في الحكومة الايرانية فاستقالت اواخر ايار 1912م واعيد تشكيلها يوم 3 حزيران 1912م⁽¹⁾، وفي 4 حزيران غادر نائب السلطنة ايران متوجها الى اوربا تاركاً ادارة البلاد على عاتق الحكومة الجديدة⁽²⁾، فاستغل سالار الدولة تلك التطورات، وشرع على المضي بقواته نحو العاصمة فبدأ بمنطقة سنندج⁽³⁾ وبدعم من الروس الذين كانوا يدعونه لدخول اذربيجان وزنجان⁽⁴⁾ حين وصول تعزيزاتهم العسكرية لقواته، ومتعهدين له بارسال جيش الى قزوین وانهم سيقدمون له كل دعم ممكن⁽⁵⁾. وفي 3 ايلول 1912م دخل سالار الدولة كرمشاه⁽⁶⁾ فاتخذها قاعدة انطلاق نحو طهران وعمد الى مصادرة اموال الاهالي ولاسيما الاعيان منهم ممن اتخذوا من السفارة البريطانية ملجأ لهم احتجاجاً على تهديداته لمناطق ايران الشمالية لتموين قواته⁽⁷⁾. وفي يوم 18 تشرين الاول 1912م وصل بقواته على بعد 30 ميلاً من

(1) للاطلاع على هيكله الوزارة ينظر: المصدر نفسه، تلگراف والترتلي به سرادوار گرای، 18 حزيران 1912م، نمره 173، ص212.

(2) للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص212-213.

(3) سنندج اوسنه، قصبه في ولاية كردستان ايران، المقر القديم لولاية اردلان وتقع بين الضفة اليمنى لنهر قشلق وجبل اوريد، للمزيد: دائرة المعارف الاسلامية، (تهران: انتشارات جهان، د-ت)، المجلد 12، ص269-270.

(4) مدينة تابعة لكيلان تقع غرب قزوین وجنوب كيلان تبعد عن طهران 315كم. برويز اسدي زاده وآخرون، المصدر السابق، ص744-745.

(5) م.أ.م.ت.م.أ، "ارشيو رياست وزرا"، نامه يار محمد كرمشاهاني از قزوین به طهران درباره حرکت سالار الدولة از همذان به كردستان و حمايت روس از او، ادارة تلگرافي دولت عليه ايران، نمره 12 دولتي، سند شماره [38346-ن].

(6) احمد كسروي، تاريخ هجده ساله...، ص477.

(7) كان من ضمن المتحصنين، اعظم الدولة، محمود نهاوندي، اعتلاء الدولة، سالار السلطان. سيد نضام، معين الاشراف، عماد الرعايا، حبيب الله مدني وآخرون. للمزيد ينظر: م.أ.م.ت.م.أ. "ارشيو رياست وزرا"، نامه بست نشينان قونولخانه كرمشاهان به نايب السلطنة وهيت وزرا درباره بازيس گرفتن كرمشاه از درست اردوي سالار الدولة، ادارة تلگرافي دولت عليه ايران، ازگفگاور به طهران، نمره دولتي 27، مؤرخه 7 نوفمبر 1912م، سند شماره [52974-ن].

طهران، التي كانت تستعد للدفاع غير انه توجه الى مدينة شهرستان⁽¹⁾ شمال طهران لعدم توافر الامكانيات العسكرية للسيطرة على العاصمة وامضى فيها يومي 22 و 23 ثم توجه الى مازندران⁽²⁾، ولم تبادر السلطة الى فعل شيء حيال ذلك حتى يومي 27 و 28 تشرين الاول حيث تم ارسال قوة صغيرة قوامها 450 مقاتلاً مزودين بمدفعين لملاحقته⁽³⁾ وفعلاً استطاعت القوات الحكومية من اجبار سالار على الهروب مرة اخرى خارج ايران⁽⁴⁾.

فيما تشير بعض المصادر الى خلاف ذلك تماماً، بأن الحكومة الايرانية خشيت ان يستقطب سالار العناصر المتدمرة من افراد الشعب ومن الذين يطالبون باجراء اصلاحات سياسية في البلاد للعمل ضدها، لذلك ارتأت ضرورة الاتفاق معه على الخروج من ايران لقاء مخصصات مالية مغرية⁽⁵⁾.

(1) يفتح اوله وسكون ثانيه، وهي بلدة بخراسان قرب مدينة نسا بينها ما يقارب ثلاثة اميال وهي بين نيسابور وخوارزم. ياقوت الحموي، معجم البلدان، (بيروت: دار الكتب العلمية، د-ت)، ج3، ص427.
(2) يحدها من الشمال بحر الخزر ومن الشرق خراسان ومن الجنوب سمنان وطهران ومن الغرب اراضي رودسر ولاهيجان وغيلان. برويز اسدي زادة واخرون، المصدر السابق، ص722-723.
(3) م.م.ن.أ، مكتوب والترتلي به سرادوار گراي، (تهران)، 29 تشرين اول 1912م، نمرة 414، ص544-545.

(4) للتفاصيل عن احداث الاشتباكات ينظر: م.أ.م.ب.م.أ. "ارشيو رياست وزرا" رابورت فردي به نام جلال الدين به قواي دولتي درباره شكست وفرار اركووي سالار الدولة، 15 جوزا 1331 ش/22 فوريه 1331 ش، سند شماره [49197-ن]؛ رابورت فردي به نام جلال الدين درباره معاصرة ملاير وتوسطها، 15 جوزا 1331 ش/22 فوريه، سند شماره [49195-ن].

(5) P. sykes, AHistory of Persa, (London, 1958), vol, 11, P. 608

وفي مثل هذه الظروف شكل (علاء السلطنة)⁽¹⁾ في 18 كانون الثاني 1913م⁽²⁾ وزارته خلفاً لوزارة صمصام السلطنة، وصادق عليها ناصر الملك برقياً من الخارج⁽³⁾، فاستخدمت حكومة روسيا ورقة سالار الدولة لجذب خواطر حكومة طهران الى جهتها، فاقنعت (سالار) بضرورة الخضوع لحكومة بلاده المركزية خضوعاً تاماً، وبناء على ذلك اعلن سالار في 10 اذار 1913م بانه استغنى عن عصيانه وتمرده السابق ضد الحكومة وانه يرغب في البقاء باحد املاكه داخل الاراضي الايرانية⁽⁴⁾ وبالتحديد في منطقة (مرآباد) والواقعة على بعد ستة فراسخ من طهران⁽⁵⁾. حتى ان هناك وثائق اشارت الى ان الحكومة وبضغط خارجي، اعلنت في يوم 15 اذار 1913م تنصيب سالار الدولة حاكماً على كيلان بشكل مبدئي، غير ان تداعيات ذلك التحرك قد ادى الى مطالبة اهالي

(1) هو ميرزا احمد علي خان بن ميرزا ابراهيم خان مهندس، من اهالي خوي، ولد عام 1838م، نال تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه. تعلم الصرف والنحو واللغة العربية والفارسية هناك عام 1890م. وحصل على لقب علاء السلطنة بعد عودة ناصر الدين شاه من سفرته الثالثة من اوروبا. للمزيد ينظر: احمد صدر حاج سيد جوادى واخرون، دائرة المعارف تشيع، (تهران: نشر شهيد سعيد محي، 1384ش)، جلد يازدهم، ص354؛ عباس قدياني، جلد چهارم، المصدر السابق، ص1829-1830.

(2) للاطلاع على هيكل الوزارة ينظر: م.م.ن.أ.، مكتوب سرو الترتلي به سرادواري، 22 كانون الثاني 1913م، نمره 561، ص812؛ علي اكبر خدري زاده، مسلسل نان در تهران وتبريز از مشروطه تا بياي جنگ جهاني اول، "تاريخ معاصر ايران" (مجلة)، تهران، 1377ش شماره بنجم، سال دوم، ص16.

(3) م.م.ن.أ. مكتوب والتتلي به كراي، نمره 508، 2 كانون الثاني 1913م، ص703-704؛ مكتوب سرد الترتلي به سرادواري، نمره 561، 22 كانون الثاني 1913م، ص812-213.

(4) م.أ.م.ب.ت.م.أ.، "ارشيو رياست وزرا" اعتراض سفير ايران در لندن به وزارت خارجه به دليل بي اطلاع گذا شستن وي از اوضاع جاري كشور، اسواء تلگرافي سفارت لندن به وزارت داخله، 10 مايس 1913م/ 3 جمادي ثاني 1331، نمره 136، سند شماره [130158-ق].

(5) المصدر نفسه، "ارشيو رياست وزرا" تلگراف عليقلي خان سردار اسعد به سفارت لندن، درباره تصدي مجدد سالار الدولة بعد از اظهار ندامت، سواء تلگراف وزارت خارجه به سفارت لندن، 2 زوئن 1913م/ 26 جمادي ثاني 1331، نمره 160، سند شماره [130166-ق].

كيان المسؤولين بالعدول عن القرار⁽¹⁾، والمطالبة من روسيا بكف يد العون لسالار الدولة واتباعه، رفعت على اثرها حكومة كيان المحلية احتجاجاً شديداً للهجة الى السفارة الروسية في طهران، على ما كانت تقوم به حكومة روسيا من دعم مستمر لحركات التمرد الحاصلة في شمال البلاد ولاسيما حركة سالار، متهمة اياها بالتطاول و التدخل في امور الدولة الداخلية على الرغم من التزاماتها وتعهداتها السابقة برفع يدها عن كل حركة تقضي بزعة اوضاع البلاد العامة وهذا ما اكدته الاحداث اللاحقة. ففي 23 نيسان 1913م اعادت روسيا دعمها لسالار الدولة والسماح له للانطلاق من اراضيها الى استرباد التي اتخذها نقطة انطلاق نحو العمق الايراني⁽²⁾، ابتداءً من مازندران التي اصبح فيها وكأنه الحاكم الرسمي عن طريق تحكمه بعوائد الكمارك ومستحقات الحكومة المركزية من الضرائب واستخدامها لتوسيع نطاق حكمة حتى ولاية تنكابن⁽³⁾، بالمقابل ارسلت حكومة طهران من باب رد الفعل الاحترازي ضد ذلك، قوات عسكرية يوم 4 حزيران 1913م بقيادة سردار اسعد لملاحقة قوات سالار وبعض جيوب

(1) للتفاصيل عن الموضوع ينظر: المصدر نفسه، تلغراف وتوق الدولة به وزير مختار انجليس دربارة مخالفت افكار عمومي ومردم كيان، از انتصاب سالار الدولة به حكومت گيلان 15 مارس 1913م، اول ربيع اول 1331، سند شماره [130141-ق]؛ نامه وتوق الدولة به سافرت ايران در لندن دربارة نظر وزير مختار انجليس در خصوص حكومت سالار در گيلان، سواد تلغرافي وزارت داخله، به سافرت لندن، 27 اوريل 1913م/20 جمادي اول 1331، سند شماره [130168-ق].

(2) المصدر نفسه، "ارشيو رياست وزرا"، تلغراف وتوق الدولة به سافرت لندن دربارة تحريكات خارجي در تقوية سالار الدولة ودستور مذاكره براي حل اين معضل، 23 اوريل 1913م/16 جمادي اول 1331، سند شماره [130159-ق].

(3) اسم ناحية مدينة غربي مازندران تقع بين خطي طول 50- 53 درجة شرقاً، تقع شمال بحر الخزر وجنوب مدينة طالقان. للمزيد: احمد صدر حاج سيد جواد، جلد بنجم، المصدر السابق، ص114.

التمرد العشائري حتى اطراف مدينة لاهيجان⁽¹⁾، مطالبة الدعم والاسناد من جانب السفارة البريطانية هناك⁽²⁾، وفي 5 حزيران وصلت قوات سالار الى اطراف غابات فومن في كيلان⁽³⁾ فتعقبته القوات الحكومية، وبعد مراسلات من جانب سردار اسعد من جهة و السفارة الروسية والبريطانية من جهة اخرى، من اجل وضع حد لتحركات سالار الدولة، ابدت القوات الروسية رغبتها في تحقيق ذلك⁽⁴⁾، ففي 28 حزيران طلبت قيادة القوات الروسية من رئاسة الوزراء الايرانية دفع اجور وسائط نقل وتحركات قواتها صوب كردستان ايران لقمع حركات المعارضة والتمرد من بعض شيوخ ورؤساء القبائل الكردية⁽⁵⁾ وخصوصاً من بعض مؤيدي حركة سالار الدولة، فأجدى ذلك التعاون ثماره يوم 6 تموز 1913م حينما استطاعت قوات القوزاق مطارده سالار الدولة باتجاه عشائر الكلباغي الكردية⁽⁶⁾ عند الحدود الروسية، فأبرق الى الحكومة المحلية

(1) ولاية تابعة لاقليم كيلان، تبعد عن العاصمة 341 كم. م.أ.م.ت.م.أ. "ارشيو رياست وزرا" "تلغراف علي قلي خان سردار اسعد به سفارت لندن درباره تصدي مجدد سالار بعد از ظهار ندامت، سند شماره [130166-ق].؛ برويز اسدي زاده واخرون، المصدر السابق، ص754.

(2) المصدر نفسه، "ارشيو رياست وزرا"، نامه علي قلي خان سردار اسعد به سفارت لندن جهت دستگيري سالار الدولة وتحويل ان به دولت ايران، 4 زوئن 1913م/28 جمادي اخر 1331، نمرة 114، شماره [130164-ق].

(3) تقع غرب رشت وهي تابعة لكيلان. برويز اسدي زاده واخرون، المصدر السابق، ص751.

(4) م.أ.م.ت.م.أ. "ارشيو رياست وزرا"، مذكرات عليقلي خان سردار اسعد بادولت روسية جهت ايجاد محدودين براي سالار الدولة، 5 زوئن 1913م/29 جمادي اخر 1331، نمرة 778، شماره [838-ق].

(5) المصدر نفسه، "ارشيو رياست وزرا"، نامه بالكونيك اوشاكوف به رياست وزراء ربارة حركت اردوي جنگ به همذان ولزوم برادفت گرايه وسايط نقليه كه در اختيار اردوبود، 23 رجب 1331/28 زوئن 1913م، نمرة 15032، شماره [5/880-2].

(6) گلباغي او گلباخي من العشائر القاطنة في كردستان ايران، يبلغ تعدادها 3000 اسرة وهي متفرعة لعدة افرع اهمها هو باتو وسارال وقره دوار، ويقطن عدد من افرادها في منطقة اردلان. م.أ.م.ت.م.أ. "ارشيو رياست وزرا"، نامه راييستان زاخارجيسكوف بمبالكونيك اوشاكوف رئيس بريگاد قزاق، درباره هگاري اهالي غرب ايران باردوي دولتي، 26 رجب 1331/1 جولاى 1913م، نمرة 15038، شماره [5/880-4]؛ محمد امين زكي، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان، ط2، ترجمة، محمد علي عوني، (بغداد: مطبعة صلاح الدين، 1961)، ج1، ص423-428.

الفصل الأول

التطور السياسي الداخلي في إيران 1905 - 1914م

هناك بمطاردة فلول سالار والضرب على ايدي المتمردين والمناوئين للسلطة المركزية⁽¹⁾، وبعد وصول القوات الحكومية لمنطقة سنندج اخر معاقل سالار يوم 7 تموز 1913م⁽²⁾، اضطر الاخير الى تسليم نفسه بعد مناوشات بسيطة مع قوات الدولة يوم 22 تموز 1913م لمعسكر القوزاق الروسي طالبا من المسؤولين الروس توفير الحماية له⁽³⁾.

لم تقتصر حركات التمرد في ايران عند هذا الحد، بل شهدت بعض ولايات ايران ومدنها اجواء ساخنة اضعفت جبل الامن والاستقرار في البلاد. ففي كردستان ايران ومنذ شهر تشرين الاول 1912م، كان (عبد الرزاق بدرخان)⁽⁴⁾ يمثل نشاطا "ثوريا معارضا" للوجود الاجنبي في ايران، فقد تحول ديوانه الى منتدى ادبي- سياسي ومركز لاستقطاب المعارضة الكردية. محاولا الحصول على مساندة ودعم القوات الروسية في صراعه مع الحكومة المركزية في طهران. غير انه

(1) المصدر نفسه، نامه دبیر دیوان به ریاست بریگاد قزاق درباره شکست قشون سالار الدولة ولزوم مرکوب اشرار گلپاغي، غرة شعبان 1331 / 6 جولای 1913م، شماره [5- 5/880].

(2) المصدر نفسه، نامه بالکونیک اوشاکوف به رئیس الوزرا درباره وسیدن قوای حکومت به سنندج 20 شعبان 1331 / 7 جولای 1913م، نمره 1553، شماره [ش 6- 5/880].

(3) المصدر نفسه، نامه علاء السلطنة به مستوفي الممالك وونوق الدولة درباره تسليم سالار الدولة به اردوي قزاق، از طهران به سفارت لندن، 22 زوئن 1913م / 17 شعبان 1331، نمره 211، شماره [130179- ق]؛ نامه حسن مستوفي به ابوالقاسم خان (نایب السلطنة)، درباره لزوم ماندن سالار الدولة در ایران وترك نكرون ایران ازسوي وي (ارم هتل مازستیک)، 24 زوئن 1913م / 19 شعبان 1331، شماره [4291- ق].

(4) هو ابن نجيب باشا بن بدرخان ولد في اسطنبول عام 1864م درس اللغات الشرقية والغربية ومنها الفرنسية التي ساعدته في التعرف الى الاداب والتاريخ السياسي لفرنسا، حاول السفر الى فرنسا لاكمال دراسته، غير ان السلطان عبد الحميد الثاني لم يسمح له بذلك. للمزيد ينظر: صلاح محمد سليم هروي، الاسرة البدرخانية، نشاطها السياسي والثقافي 1900-1950، (بيروت: الدار العربية للموسوعات، 2006م)، ص39.

الفصل الأول

التطور السياسي الداخلي في إيران 1905 - 1914م

فشل في تحقيق ذلك⁽¹⁾. وفي اواسط شهر تشرين الاول 1912م، القت القوات العثمانية القبض عليه في منطقة خوي، لكنه اطلق سراحه مطلع عام 1913م، ومنذ ذلك الحين اخذ على عاتقه السيطرة التامة على كردستان ايران، وتشير بعض المصادر الى انه اواخر عام 1913م التقى عبد الرزاق بدرخان في بطرسبورغ عدداً من مسؤولي الحكومة الروسية في رغبة منه لاحكام سيطرته على كردستان او ان يجعل من الاخيرة قاعدة رئيسة للحركة الكردية بمباركة روسيا غير ان المشروع لم يرَ النور بسبب رفض روسيا له⁽²⁾.

وفي الجنوب الايراني، فقد وصفت ما يجري فيه برقية المفوض البريطاني الجديد والترتلي (Waltar Tinli) الى وزارة الخارجية البريطانية حيث جاء فيها "ان الاوضاع مؤسفة وربما كانت اسوء من باقي مناطق ايران، فالعشائر لم تدفع الضرائب المترتبة عليها منذ وقت...."⁽³⁾، وفي ولاية فارس كانت هناك قوة عسكرية كبيرة مكلفة بحفظ الامن والاستقرار، غير ان عدم وجود رصيد مالي كاف لدفع مرتبات منسبيها ادى الى حدوث اضطرابات قام بها هؤلاء انفسهم⁽⁴⁾، وما زاد الطين بلة، قانون الضرائب الجديد الذي شرعت بتنفيذه الدولة والقائم على اساس مضاعفة المبالغ المستحصلة من التجار الايرانيين بما فيهم الكسبة

(1) كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ...، ص 244-245.

(2) للمزيد ينظر: صلاح محمد سليم هروي، المصدر السابق ص 66-67.

(3) F.o., 371/539, Tel, waltertenily to , Edward Gray, January, 17, 1914.

(4) F.o., 371/ 535, Tel, waltertenily to , Edward Gray, January, 16, 1914.

واصحاب المهن الصغيرة⁽¹⁾. وفي قزوین ومنذ حزيران 1914م، قامت القنصلية الروسية بمنع الموظفين البلجيك من مزاولة اعمالهم في جمع الضرائب من السكان المحليين، علاوة على اعفاء الملاكين الايرانيين ممن تتوافق اراؤهم وجهة النظر الروسية من دفع الضرائب المستحقة للحكومة المركزية في طهران⁽²⁾، وفي تبريز اصبح الحاكم الرسمي غير مستقل بنفسه لانه تحت "التاثير المطلق للقنصل الروسي الذي يقدم له كل الاسناد لمعارضة حكومة طهران"⁽³⁾، وفي سيستان⁽⁴⁾ زادت ظاهرة السطو والنهب لمؤسسات الدولة الحكومية كما حدث في اذار 1914م عندما قامت قوافل المتمردين بمهاجمة خطوط البرق والبريد في الوقت الذي لم تبذل في الحكومة الايرانية أي محاولة فعلية للتصدي لهذه الاعمال⁽⁵⁾.

(1) للتفاصيل عن قانون الضرائب ينظر: س.أ.م.أ. "اسناد وزارات داخله"، تلگراف عموم تجار خراسان به وزارات داخله. مؤرخ ربيع ثاني 1331، سند شماره [240-53/17/3/2]؛ تلگراف فخم الملك به وزارات ماليه. (سواء رابورت كارگزارى سبزوار)، مؤرخ 27 جمادى ثاني 1331، سند شماره [240-53/17/159]؛ تلگراف هيئت تجار مشهد به وزارات تجارت، مؤرخ 9 حمل 1331، سند شماره [240-53/17/37].

(2) نوري عبد البخيت السامرائي، الصراع الروسي- البريطاني في ايران عشية الحرب العالمية الاولى، "الخليج العربي" (مجلة)، جامعة البصرة، 1986م، العدد 4-7، المجلد 18، ص 51-52.

(3) المصدر نفسه، ص 53.

(4) وتعرف ايضا باسم مكران، تقع في الجنوب الشرقي لايران، يحدها من الشرق باكستان ومن الغرب كرمان ومن الجنوب بحر عمان ومن الشمال خراسان. برويز اسدي زاده واخرون، المصدر السابق، ص 726.

(5) للمزيد ينظر: رحيم كاظم محمد الهاشمي، تجارة الاسلحة في الخليج العربي 1881-1914م، رسالة ماجستير: (جامعة البصرة: كلية الاداب، 1992م) ص 44.

اسهمت هذه الاضطرابات في تعطيل عملية الانتخابات النيابية⁽¹⁾. مما دعا الى عدم اكتمال النصاب القانوني الكافي في المجلس لاجراء التتويج، لان القانون الاساس يلزم الشاه باداء اليمين الدستورية امام المجلس بنصاب كامل⁽²⁾. ولكي تنهي وزارة المالية ارباك الاوضاع الاقتصادية، كتبت الى مسؤوليها الماليين في الولايات تعميما مفادة "ان اخذ الضرائب من دون تصويت المجلس المحلي عليها هو عمل غير قانوني ويجب ان يتوقف"⁽³⁾.

وفي مطلع شهر اذار 1914م بدأت الانتخابات في طهران والولايات الاخرى وبعد شهر واحد، انتهى انتخاب نواب المجلس وجرت مراسيم اقامة الاحتفالات بمناسبة تتويج احمد شاه ملكا على ايران، في 21 تموز 1914م. وفي الاول من تشرين الثاني 1914م افتتح المجلس النيابي رسميا حيث اعلن فيه احمد شاه حياد بلاده ازاء الحرب العالمية الاولى⁽⁴⁾.

(1) م.أ.م.ب.ت.م.أ.، "ارشيو رياست وزرا" نامه مشير الملك ميرزا مهدي خان به ناصر الملك، نايب السلطنة، تهران، 11 تشرين الاول 1913م، سند شماره [129414-ق]؛ جلال اندرمانى زاده، اسنادي از انتخابات در ايران عصر قاجار وبهلو، "تاريخ معاصر ايران" (مجلة)، تهران 1378ش، شماره دوزدهم، سال سوم، 1378ش، ص 199.

(2) The Times, London, July, 11, 1914, P.7.

(3) للتفاصيل عن اجراء الحكومة في هذا الصدد ينظر: س.أ.م.أ.، "اسناد وزارات داخله" مكتوب وزارت مالية به بيشكتار ماليه خراسان، 23 ربيع ثاني 1331، وزارت ماليه، سند شماره [240-53/17/30]؛ تلگراف از كازرون به حاج معين تجار بوشهري، 6 شوال 1331، شماره [115211-ق]؛ تلگراف عبد الرحيم از بوشهر به حاج معين تجار بوشهري، 16 ربيع اول 1331، شماره [115636-ق].

(4) The Times, London, July, 22, 1914.; The Near East, London, vol, 7, August, 28, 1914. P. 566.

الفصل الأول

التطور السياسي الداخلي في إيران 1905 – 1914م

الفصل الثاني

إيران في سنوات الحرب

العالمية الأولى

1914 – 1918 م

- المبحث الاول: صراع القوى المتحاربة في ايران واثره في اوضاعها الداخلية.
- المبحث الثاني: موقف الحكومة الايرانية من تطور الاحداث الداخلية في ايران خلال سنوات الحرب العالمية الاولى.
- المبحث الثالث: الدور السياسي للحركة الوطنية الايرانية خلال سنوات الحرب العالمية الاولى.

الفصل الثاني

إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 – 1918م

الفصل الثاني

إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

المبحث الأول

صراع القوى المتحاربة في إيران وأثره في أوضاعها الداخلية

وقعت الحرب العالمية الأولى في آب عام 1914 بين بريطانيا وحلفائها من جهة والمانيا وحلفائها من جهة أخرى، وكان للعامل الاقتصادي دوراً في ذلك الصراع الذي استمر قرابة الأربع سنوات، حيث أخذت كل دولة تبحث عن مستعمرات تكون أسواقاً لتصريف منتجاتها ومنطقة إنتاج مواد أولية تتزود بها الدول الصناعية، وأدى هذا الصراع في النهاية إلى المواجهة العسكرية بين هذه الأطراف⁽¹⁾.

وبسبب تطورات الأحداث الدولية⁽²⁾، لم تكن إيران بمنأى عن تأثيرات الحرب العالمية الأولى على الرغم من أن الحكومة الإيرانية برئاسة مستوفي الممالك،

(1) حسين فوزي النجار، السياسة والاستراتيجية في الشرق الأوسط، (القاهرة، د- مط، 1953)، ج1، ص392.

(2) أعلنت المانيا الحرب على صربيا على اثر محاولة اغتيال ولي عهد النمسا في 28 حزيران 1914م بالمقابل أعلنت روسيا حليفة صربيا التعبئة في 30 تموز 1914م، ومن جهتها أعلنت المانيا حليفة النمسا الحرب على روسيا في الأول من آب 1914م وأعلنت الحرب على فرنسا في الثالث من آب 1914م، فرد الحلفاء لاسيما بريطانيا وروسيا بجملة تحركات عسكرية ضد الوجود الألماني في العديد من مستعمراتها، حتى دخول الدولة العثمانية الحرب إلى جانب المانيا وحليفاتها في 4 تشرين الثاني عام 1914م. للتفاصيل ينظر: إدارة اسناد وزارات امور خارجه، شماره سند 38، تكرر سفارت ايران در روسية به وزارات خارجه، م/ اعلان جنگ المان به روسيا، نمرة 521، 11 رمضان 1332ق.؛ سند شماره 39، تكرر سفارت ايران در لندن به وزارات امور خارجه، م/ اعلان جنگ المان به بزيك، نمرة 542، 16 رمضان 1332ق.؛ سند شماره 40، تكرر سفارت ايران در باريس به وزارات امور خارجه، م/ تجاوز به خاك لوگز مبورك وبزيك و اعلان جنگ به فرنسا، نمرة 554، 22 رمضان 1332ق.؛ تكرر سفارت ايران در تهران به وزارات امور خارجه، م/ اعلان جنگ بين المان وانكليس، 15 اوت 1914م.؛ بيير رنوفان، تاريخ القرن العشرين، تعريب، نور الدين حاطوم، (بيروت: دار الفكر الحديث، 1996م)، ص26-37.

الفصل الثاني

إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

اعلنت الحياد من الحرب في تشرين الثاني عام 1914م، غير ان ذلك الموقف لم يجد نفعاً امام تطور الاحداث الداخلية، فمنذ اللحظات الاولى لبدء العمليات العسكرية في ايران مطلع آب ظهرت توجهات غير متجانسة بين القبائل الايرانية كانت انعكاساً لصراع مصالح الدول الكبرى في ايران⁽¹⁾، نتيجة للمنافسات السياسية والاقتصادية بين المعسكرين حيث كانت كل دولة تعمل على تكريس تمرد القبائل وتشجيع رؤوساءها على الانفصال في مناطق نفوذها خدمة لاغراضها السياسية⁽²⁾. ومن ثم، أصبحت ايران ميداناً للصراع الدولي الدائر في اوربا وامتداداتها حيث حاول كلا المعسكرين القيام بعمليات استباقية ضد مصالح الطرف الاخر، فكانت خطة الحكومة العثمانية بقيادة وزير حربيها (انور باشا)⁽³⁾ وبالتعاون مع بعض القادة الالمان بقيادة (برو نرارات فون شليلندروف) (B.F.shalilndrof)، مدير الحركات العسكرية الالمانية في ايران، كانت تقضي- بالسيطرة على بعض المناطق الشمالية، ابتداءً من لاهيجان المجاورة لساوجبلاق (مهاباد) الكردية⁽⁴⁾ فشكلت القيادة العسكرية العثمانية عند اعلان النفير العام في 3 آب 1914م رتلين مؤلفين من قوة عسكرية نظامية معززة بمتطوعي العشائر

(1) للمزيد ينظر: عباس برويز، تاريخ دوهزار بانصد سالة ايران (از تشكيل سلسلة صفوية تاغصر حاضر)، (تهران: مؤسسة مطبوعاتي علمي، جاب على اكبر علمي، بي تا)، جلد سوم، ص338.

(2) س.أ.م.أ.، "اسناد وزارت داخله"، گزارش گابيتان سن سون، از ما جراى رنوف ببيگ، نمرة 110، (بى تا)، سند شماره [ك- 23/4085 تا 32].

(3) انور باشا (1881-1922م)، قائد تركي وزعيم سياسي لعب دوراً هاماً في ثورة 1908م ضد عبد الحميد الثاني، اشترك في حرب طرابلس (1911-1912م) وحرب البلقان الثانية عام 1913م، للمزيد ينظر: ياسين صلواتي، المصدر السابق، ج1، ص637؛ لوثر وبت شتودارد، حاضر العالم الاسلامي، ترجمة، عجاج نويهض، ط3، (بيروت: دار الفكر للنشر، 2003م)، ص364-370.

(4) س.أ.م.أ.، "اسناد وزارت داخله"، حكومت كردستان به وزارت داخله، اول ربيع ثاني 1333 ق، نمرة تلگراف 108، سند شماره [185/5813]، م/ گزارش و بفران از نقل وانتقالات نظامي عثمانى هاد ان حدود.

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

الایرانية⁽¹⁾، وفي 17 تشرين الثاني 1914م عبرت تلك القوات بعض توابع اقليم كيلان والمناطق الكردية المجاورة له، وبهذا أصبحت هذه القوات في احتكاك مباشر مع العشائر الكردية، لاسيما القبائل الموالية للروس مثل قبيلة (الموكري)⁽²⁾، على الرغم من النداءات المتكررة لحاكم كردستان (سردار رشيد) بضرورة الوقوف على الحياد من الصراع العثماني الروسي الدائر في مناطق شمال إيران⁽³⁾ ومارس العثمانيون اعمال السلب والنهب والتقتيل ومصادرة الاموال، في المناطق التي احتلوها⁽⁴⁾. وتمكنت القوات العثمانية في 2 كانون الاول 1914م احتلال مدينتي خوي واورميه⁽⁵⁾ ثم احتلت تبريز في 7 كانون الثاني 1915م بهدف التخفيف من الضغط الواقع على بعض قطعات جيوشهم في جبهة القفقاس⁽⁶⁾، حيث تمكنت القوات العثمانية من تحقيق ذلك باحتلالها مدينة

(1) شكري محمود نديم، الجيش الروسي في حرب العراق 1914-1918، ط2، (بغداد: دار التضامن، 1967م)، ص10-11.

(2) وهي احدى اكبر القبائل الكردية التي تقطن المنطقة الواقعة جنوبي بحيرة اورمية وهي تمثل الفرع الجنوبي لاکراد الشمال، والموكري يتكلمون لغة كردية اصلية وقد برز من بين هذه القبيلة عدد من الشخصيات التي لعبت دورها في العمل السياسي داخل ايران. للمزيد ينظر: باسيل نيكيتين، الاكراد، (لبنان: دار الروائع، 1958)، ص156-160، كمال مظهر احمد، كردستان في سنوات الحرب العالمية الاولى، ترجمة، محمد الملا عبد الكريم، (بغداد: مطبعة المجمع العلمي الكردي، 1977)، ص164.

(3) س.أ.م.أ. "اسناد وزارات داخله"، حكومت كردستان به وزارات داخله، 2 ذريعة 1332، م/ خبر بروز جنگ بيان روس و عثمان بارتاب ملی ان، نمره 82، 20 عقرب 1332.

(4) للمزيد ينظر: محمد امين زكي، المصدر السابق، ص260.

(5) تقع خوي على بعد 30 كم شمال مدينة اورميه مركز محافظة اذربيجان والى الشمال الغربي من ايران الغربية، على الحدود التركية. برويز اسدي زاده واخرون، المصدر السابق، ص707.

(6) القفقاس او القوقاز، تقع بين البحر الاسود وبحر ازوق من الغرب وبحر قزوين من الشرق وتمتد شمالا حتى حوض الماينش وجنوبا حتى السفوح الشمالية لهضبة ارمينيا. ويذكر كمال مظهر احمد ان القوات العثمانية دخلت تبريز يوم 14 تشرين الثاني 1914م. للمزيد ينظر: كمال مظهر احمد، كردستان...، المصدر السابق، ص194؛ بهاء الدين بازارگاد، گرنو لوري تاريخ ايران (تهران: بی جا، 1345ش)، ص216.

الفصل الثاني

إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

كرمنشاه اواخر كانون الثاني 1915م⁽¹⁾، غير انه بسبب الهزيمة التي لحقت بالجيش العثماني امام القوات الروسية في معركة ساري قاميش بالقرب من قارص (نهاية كانون الاول 1914م وحتى 6 كانون الثاني 1915م)⁽²⁾، اغتتم الروس هذه الفرصة فانزلوا ما يقارب (12,000) جندي على الاراضي البرية لمدينة قزوين⁽³⁾، وفي 31 كانون الثاني 1915م فرضت هذه القوة سيطرتها على مدينة تبريز⁽⁴⁾ ووقعت اشتباكات متقطعة مع مسلحين من قبيلة (الشكاك)⁽⁵⁾ الكردية، استطاعت على اثرها روسيا من فرض سيطرتها على اقليم ورمي⁽⁶⁾، ثم في 25 اذار 1915م زحفت قوات نحو مراكز مدينة رضائية مركز اقليم اذربيجان الغربية فاحتلته خلال نيسان 1915م، وقد استمرت عمليات الروس العسكرية

(1) للمزيد ينظر: عزيز طوبلي، تاريخ جامع بندر انزلي، جاب سوم، (تهران: شركت انتشارات علمي فرهنگ، بي تا)، جلد اول (قسمت اول)، ص 495.

(2) حيث تمكنت القوات الروسية من التقدم في تشرين 1914م باتجاه ارضروم ووان فجابهها انور باشا بقوات تكونت من الجيش العثماني الثالث، وعلى الرغم من التقدم الذي احرزته بعض قطعات ذلك الجيش ضد القوات الروسية بالقرب من ساري قاميش في 9 كانون الاول 1914م، غير ان الاخير، تمكنت من هزيمة قوات انور باشا في 6 كانون الثاني 1915م. للمزيد ينظر: كمال مظهر احمد، كردستان...، المصدر السابق، ص 152-153؛ ديفيد مكدول، المصدر السابق، ص 178.

(3) حبيب الله شاملوئي، المصدر السابق، ص 87.

(4) Nasrallah saif pour fatemi, Diplomatic History of Persia, 1917-1923, (New York, 1952), P.3.

(5) احدى كبريات العشائر الكردية التي تقطن غربي بحيرة اورمية، يعيش ابناؤها في المناطق الجبلية وقد بلغ تعدادها ما يقارب (2000) اسرة. للمزيد ينظر: "انترنت: عوني الداودي، سمكو الشكاكي، موقع مركز لجامش للدراسات الكردية، ([www. GiLgamish. Org](http://www.GiLgamish.Org))

(6) يقع هذا الاقليم في شمال كردستان ايران. وتبدأ حدوده من بحيرة ورمي باتجاه الشمال حتى نهر اراس ومن الجهة الغربية يمتد هذا الاقليم الى جبال اصرى، اما مركز هذا الاقليم فهو مدينة ورمي ويضم هذا الاقليم مدنا عديدة منها (ماكو، خوى، سلماس، قوتو...). للتفاصيل ينظر: س.أ.م.أ.، "اسناد وزارت داخله"، حكومت كردستان به وزارت داخله، 2 ذیحجة 1332ق، ادارة تلگرافي دولت ایران، از كردستان به طهران، نمره تلگرافي 82، تاريخ اصل 18، تاريخ وصول 20 عقرب 1332ق، سند شماره [5809 2900].

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 – 1918م

حتى شهر شباط 1916م لتنتهي بذلك السيطرة العثمانية على اهم مناطق غربي ايران وشمالها الغربي⁽¹⁾.

اما في الجنوب الايراني، فعمد البريطانيون الى اجراء محادثات مع الروس بهدف تأمين المصالح البريطانية في ايران، فعقدت عدة اتفاقيات بين الطرفين خلال عامي 1915-1916م، كان ابرزها اتفاقية القسطنطينية⁽²⁾ التي شغلت مفاوضاتها المدة 14 اذار - 10 نيسان 1915م⁽³⁾ حيث جاء معظم بنودها حول ايران، والقسم الاخر حول الشرق الاوسط، واهم ما تضمنته حول ايران:

1. الغاء اتفاقية 1907م وتثبيت مقررات جديدة تقضي بالابقاء على منطقتي النفوذ الروسية والبريطانية اللتين اقترتها الاتفاقية المذكورة⁽⁴⁾.
2. ازالة منطقة الحياد الوسطى والحق لروسيا بتشكيل فرقة من القوات الايرانية باسم القوزاق على ان يتحكموا بقيادتها ومصاريفها بشكل مباشر ويجركونها كيفما يشاؤون⁽⁵⁾.

(1) موسى نجفي، اندیشه سياسي ...، ص 211.

(2) اتفاقية القسطنطينية (constantin. Pleaccords)، هي الاتفاقية التي عقدت عام 1915م بين روسيا و بريطانيا وفرنسا، تعهدت روسيا بموجبها بالحفاظ على مصالح بريطانيا وفرنسا في المشرق العربي والولايات العربية التابعة للدولة العثمانية وهي تعد مقدمة لعقد اتفاقية سايكس بيكو عام 1916م. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1990)، ج 4، ص 783.

(3) جلال الدين مدني، تاريخ سياسي معاصر ...، جلد اول، ص 141؛

N. S. Fatemi, op. cit, P. 14.

(4) جلال الدين مدني، المصدر نفسه، ص 141.

(5) بهاء الدين بازركاد، المصدر السابق، ص 217.

3. توغل قوات الروس وتوسيعها في الاجزاء الشمالية لمنطقة الحيات من كرمشاه حتى بروجرد وكاشان⁽¹⁾ ومن تربت حيدرية وطبس وجزء من قاءنات حتى جام وباخرز وخواف⁽²⁾.
4. بالمقابل ينشر البريطانيون قوات مماثلة في جنوب ايران يقودها ضباط وقادة انكليز وتحتسب مصاريفها ضمن قروض الحكومة الايرانية⁽³⁾.
5. تسيطر القوات البريطانية على اراضي قبائل البختيارية بصورة شاملة⁽⁴⁾، على اساس ان هذه الاراضي من اكثر مناطق ايران سخونة وان القبائل التي تقطنها من اشد قبائل ايران عداوة للبريطانيين باستثناء بعض الفترات.
6. اتفق الجانبان على اقامة سلسلة من نقاط الحراسة على طول الحدود التركية لايران، حتى تمنع من تسرب الالمان ومساعدتهم الى افغانستان والهند⁽⁵⁾.

(1) بروجرد مركز مدينة لرستان الواقعة غربي ايران وتقع في منتصف الطريق بين طهران والمحيرة. اما كاشان فتقع عند حافة صحراء كبيرة تشغل معظم وسط ايران تحدها قم من الشمال والشمال الغربي والصحراء الكبرى من الشرق والشمال الشرقي ومدينة اردستان من الشرق واصفهان من الجنوب ومدينة كلباكان ومحلات من الغرب، تبعد عن طهران 220 كم. للمزيد: حسن الامين، دائرة المعارف الاسلامية الشيعية، ط6 (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، 2002م)، ج8، ص91؛ اصغر ابن الرسول، انقلاب اسلامي دركاشان، (تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامي، 1383)، جلد اول، ص21-22.

(2) باخرز من توابع خراسان تقع شمال تربت جام وجنوب خواف وتمتد حدودها حتى تربت حيدرية، كاظم موسوي بجنوري، جلد يازدهم، المصدر السابق، ص52-53؛ جلال الدين مدني، تاريخ سياسي معاصر...، جلد اول، ص141.

(3) حسن بيرينا مشير الدولة، المصدر السابق، ص863.

(4) جلال الدين مدني، تاريخ سياسي معاصر....، جلد اول، ص143.

(5) عن الموضوع ينظر:

Arnold. T. Wilson, Loyalties mesopotania 1914-1917 (London, 1934), vol, 1, PP.5. 6. ;

وليام لانجر، موسوعة تاريخ العالم، (القاهرة- نيويورك: مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، 1969)، ج7، ص2928.

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

وبهذا تكون هذه الاتفاقية نسخة مطابقة عن الاتفاقيات الاستعمارية البريطانية - الروسية عام 1907م، في تناقضها لابعاد الاراضي الايرانية عن اتون تصفية حسابات الدول الكبرى وتحويلها الى ساحة قتال بينها.

وانتهزا لحادثة مقتل احد المسؤولين البريطانيين على يد احد افراد قبيلة (التنكستاني)⁽¹⁾ مطلع شهر اب 1915م، انزلت بريطانيا في 18 اب 1915م قوات عسكرية في بوشهر مكونة من هنود وبريطانيين قوامها (70,000) جندي⁽²⁾ تمكنت من خلالها احتلال مقر حاكم المدينة والادارات الحكومية كافة، والقوا القبض على عدد من مواطني المدينة ممن يشتبه بتعاطفه مع دول الوسط ونفوهم الى الهند⁽³⁾.

ولم تكتف بريطانيا بذلك، بل عملت على تشجيع بعض الخانات ورؤساء العشائر على الانفصال عن جسد الحكومة المركزية في طهران⁽⁴⁾، ففي مناورة منها

(1) خلال الحرب العالمية الاولى، كان يحكم جنوب ايران عدة خوانين وبصورة عامة كانت اتجاهاتهم على نوعين، خوانين المناطق الشمالية كانوا مؤيدين للانكليز، وخوانين المناطق الجنوبية وبرزهم التنكستانيين والدشتستانيين معارضين للانكليز، ولعل من ابرز قادة هذه القبيلة هو زاير خضر اهرمي وشيخ حسين كوتاهي. للمزيد ينظر: غلامعلي حداد عادل، جلد هشتم، المصدر السابق، ص325؛ علي شريفي، بررسي جنبش شيخ حسين خان جاه كوتاش وتأثير برراه آهن بوشهر دالكي، "فصلنامه مطالعات تاريخي" (مجلة)، تهران 1384ش، شماره نهم، سال دوم، ص155-156.

(2) ينظر: سميرة عبد الرزاق عبد الله العاني، العلاقات الايرانية - الالمانية منذ اواخر القرن التاسع عشر - 1933م، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الاداب، 1991م)، ص107، عباس علي عميد زنجاني، انقلاب اسلامي ايران (علل، مسائل ونظام سياسي)، (قم: دفتر نشر معارف، 1381)، ص111.

(3) جلال الدين مدني، تاريخ سياسي معاصر...، جلد اول المصدر السابق، ص91.

(4) جين راف كارنوييت، خاتهاي بختيارى دولتي ايران وانكليز 1846-1915، "تاريخ معاصر ايران" (مجلة)، تهران، 1377ش، شماره هشتم، سال دوم، ص39-40.

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

وبالتعاون مع حليفها خزعل، عقدت بريطانيا مجموعة من الاتفاقيات مع بعض زعماء البختيارية، كان اخرها اتفاقية 15 شباط 1916م والتي نصت على جملة التزامات منها:

1. حماية الامن والنظام في مناطق البختيارية وحماية المناطق النفطية.
2. عدم الاعتداء على المناطق المجاورة من الحدود الجنوبية للبختيارية الا بأمر من الحكومة المركزية.
3. المحافظة على العلاقات الودية مع الشيخ خزعل وعدم السماح للقادمين من منطقة باللاجوء اليهم، وان يلتزم خزعل بمعاملة اللاجئين البختياريين بالمثل.
4. منع كل اشكال الاضطراب في منطقة البختيارية.
5. عدم استعمال السلاح ضد البريطانيين او حلفائهم وعدم توفير المؤونة للرعايا الايرانيين والاجانب المعادين لبريطانيا وعدم السماح لهم بالتحرك في اراضيهم ولكن فقط ما دامت "العلاقات ودية بين ايران وبريطانيا".
6. اذا توسع العداء ضد بريطانيا في ايران يجب منع مشاركة بعض العشائر في الحرب.
7. اذا وقعت ايران معاهدة تحالف مع بريطانيا وجب على البختياريين وضع جميع قواهم تحت تصرف الحلفاء "وتقديم العون لهم قدر المستطاع".

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

8. تتعهد بريطانيا بالحفاظ على علاقاتها الودية التقليدية مع البختاريين ومساعدتهم على حل مشاكلهم سواء مع بعضهم بعضاً أو مع الحكومة⁽¹⁾.

وتعهدت بريطانيا بتقديم مساعدات مالية لهؤلاء الزعماء اسوة بخزعل⁽²⁾، قدرت في حينها بـ (500) ليرة انكليزية في اثناء عقد الاتفاق وفي حال انتهاء الحرب العالمية والامور بقيت على حالها (أي لصالح الانكليز) يدفع ما يقارب 10,000 ليرة انكليزية⁽³⁾.

علاوة على ذلك استطاعت القطعات البريطانية يوم 19 اذار 1916م من القاء القبض على اشهر جواسيس الالمان المدعو (واسموس) (Wasmoos)⁽⁴⁾ وعدد من موظفي فروع السفارة الالمانية في ايران⁽⁵⁾. فردت حكومة المانيا على

(1) F.o., 222/ 3031, Political Resident Persian Gulf to secretary Government of India foreign and Political DePartment, Bushar, 15 December, 1916.

(2) F.o., 37/ 12776, General A. W. mony to General Headquarters, India office, 1916.

(3) F.o., 20/ 469, Tel, B. cox to, F.o., Tehran, may, 10, 1916.

(4) ينتمي واسموس الى عائلة سكسونية، ولد عام 1880 وانتمى عام 1906 الى شعبة الترجمة التابعة لوزارة الخارجية الالمانية، فكان اول عمل له في مدغشقر ثم انتقل عام 1909 الى ايران ليشغل منصب وكيل قنصل في بوشهر، وفي عام 1911 عين قنصلاً في الولاية نفسها. للمزيد بنظر: سميرة عبد الرزاق عبد الله العاني، المصدر السابق، ص 102-103؛ علي رضا ملائي تواني، جنك جهاني اول المانها ورخنه در ساختار اجتماعي سياسي ايران، "تاريخ معاصر ايران" (مجلة)، نهران 1376ش، شماره سوم، سال اول، ص 42-43.

(5) كان من بينهم المسؤوليستان (Listememan) قنصل المانيا في بوشهر، والسير فون هوكس (wonckhaus) رئيس المكتب التجاري الالمانى ونكهوس. للتفاصيل عن الموضوع ينظر: أ.و.أ.خ، شماره سند 59، تلاكراف سفارت المان در تهران به وزير امور خارجه. م/ اعتراض سفارت المان در تهران در موردستغيري مسيو ليستان قونسول المان در بوشهر ورئيس تجار تخانة ونكهوس توسط انكليسيا وتقاضاي استخلاص آنان، تاريخ 9 مارس 1916م، نمره 463؛ شماره سند 60، تلاكراف سفارت المان در تهران به وزير امور خارجه، م/ توقيف همراهان مسيو واسموس در حيات داود به تحريك، انكليسيا، نمره 464.

الفصل الثاني

إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

ذلك بتوجيه جملة رسائل احتجاجية، مطالبة حكومة إيران بالتدخل لوضع حد "لهذه الخروقات والاعتداءات" من جانب بريطانيا ضد رعاياها في إيران⁽¹⁾. ومع ذلك استطاع واسموس الافلات من قبضة السجون البريطانية في 13 ايار 1916م، فعاد الى عمله القائم على اساس اثاره الاضطرابات العشائرية ضد قوات الحلفاء في بوشهر⁽²⁾ مما جعله "حجر عثرة امام تقدم المصالح البريطانية خلال سنوات الحرب العالمية الاولى"⁽³⁾، فقد نجح واسموس في اثاره عدد غير قليل من قوات الجندرية الايرانية بقيادة ضباطهم السويديين⁽⁴⁾ في جنوب ايران يدعمهم بعض متطوعي العشائر، مستغلاً المشاعر الدينية لتلك العشائر⁽⁵⁾، ففي سبيل زيادة تأثيرهم في المجتمع الايراني، كان عملاء الالمان يراعون المراسيم والطقوس الاسلامية كالتعازي وحضور الاعياد الدينية⁽⁶⁾، فيقول رئيس احدى

(1) احمد بن علي سبهر، المصدر السابق، ص 93-94.

(2) أ.أ.و.أ.خ.، شماره سند 63، تكرر سفارت المان در تهران به وزير امور خارجه، م/توقيف هراهان مسيو واسموس به تحريك انكليسيا وفرار واسموس به برازجان، نمرة 467، 13 مارس 1916م؛ شماره سند 105، تكرر وزارت داخله به وزارت امور خارجه. م/درخواست اعزام سريع واسموس به شيراز، نمرة 2439، 29 شعبان 1333ق.

(3) W.K. R. Dickson, East Persia A Back water of the Great war, (London, 1924), P. 29.

(4) لقد كان لقوات الجندرية مواقف حساسة تجاه دول الحلفاء ولاسيما روسيا، لاعتبارات عديدة منها ضغط روسيا على حكومة ايران بتعطيلها مرتبات ضباط الجندرية، وان حوالي 800 شخص من مراتب الجندرية كانوا في الاصل من عرق اذري او تركماني يميلون بحكم انتمائهم الى العثمانيين حلفاء الالمان، للمزيد ينظر: أ.أ.و.أ.خ. شماره سند 61، تكرر قونسو لكراني انكليس در شيراز به سفارت انكليس در تهران، م/تحريكات واسموس در كازون، 12 مارس 1916م؛ سميرة عبد الرزاق عبد الله العاني، المصدر السابق، ص 99-100.

(5) صالح محمد صالح العلي، المصدر السابق، ص 7.

(6) علي رضا ملائي تواني، المصدر السابق، ص 34؛ عبد الرؤوف سنو، المانيا والاسلام في القرن التاسع عشر والعشرين، (بيروت: الفرات للنشر، 2007م)، ص 170-172.

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

البعثات الألمانية الى افغانستان المدعو (اسكارفون يندر ماير) (Iskarfoon) في هذا الصدد نصه "كنا كلما وصلنا الى منطقة نحاول في البداية ان نستميل جماعة من الشخصيات المتنفة، لذا كنا نحاول قبل كل شيء ان نقيم علاقات ودية مع رجال الدين المحترمين"⁽¹⁾.

ما اثار حفيظة الحلفاء لاسيما روسيا التي ما انفكت تستخدم سياسة القوة والعنف تجاه الرعايا الالمان المتواجدين في مناطق نفوذها كافة على وفق اتفاقية 1907م، حتى اضطروا في كثير من الاحيان الى اللجوء للقنصليات التي كانت بعيدة عن اتون الحرب خلال هذه المدة كالولايات المتحدة الاميركية⁽²⁾، والقضاء القبض على عدد كبير من المسؤولين الالمان والمتعاونين معهم، وليس هذا فحسب، بل عملت الحكومة الروسية على التسريع بتطبيق بنود اتفاقية القسطنطينية المعقودة بينها وبين بريطانيا في 10 نيسان 1915م، بشكل عملي وسريع، بحيث شكلت فيلقاً عسكرياً قوامه (11 الف) جندي في منطقة نفوذها بايران وبامرة ضباطها⁽³⁾، هذا من جانب ومن جانب اخر حصلت الحكومة الروسية لصالح

(1) للمزيد ينظر: أ.أ.و.أ.خ، شماره 111، تلكراف كاركذارى شيراز به وزارات امور خارجه، نمرة 225، 21 ذي القعدة 1333ق.

(2) انظر، مذكرة السفارة الالمانية الى وزارة خارجيتها: احمد بن علي سيهر، المصدر السابق، ص 94.

(3) للتفاصيل ينظر: حسين بيرينا مشير الدولة، المصدر السابق، ص 863؛ فوزي خلف شويل، ايران في سنوات...، ص 85.

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

أحد مواطنيها المدعو (خوستريا) (Khosteria)⁽¹⁾ على امتياز نفطي في 19 آذار 1916م غطى جميع الولايات الشمالية لإيران ولمدة 70 عاماً⁽²⁾.

أما بريطانيا وفي إطار تدعيم وجودها العسكري تطبيقاً لاتفاقية القسطنطينية، سירת قوة عسكرية إلى ميناء بندر عباس في نهاية آذار 1916م⁽³⁾، وسرعان ما تمكن ضباط هذه القوة بفضل حنكة رئيس البعثة البريطانية إلى الجنوب (السير برسي كوكس) (Alser Birsí Kocs)⁽⁴⁾، من تشكيل قوة أطلق عليها اسم (قوة بنادق جنوب فارس) مدعومة من أبناء العشائر والقبائل الإيرانية في الجنوب ممن يوالون بريطانيا⁽⁵⁾. فاهتم برسي كوكس بها اهتماماً استثنائياً، حيث

(1) إكافي ميفيد يفيستش خوستريا، مغامر من جورجيا، وبعد حصوله على امتياز المذکور أسس شركة النفط الروسية- الفارسية، وعندما تقدم بالبلاشفة إلى داخل أذربيجان 1917-1918 تمكن خوستريا من بيع امتيازها إلى شركة النفط الانكلوفارسية مقابل 100,000 جنيه استرليني. للمزيد ينظر:

S. H. Longrigg, oil in the middle East, its discovery and development Great Britain, (London, 1961,) PP. 37-39. ;

مصطفى فاتح، بنجاح سال نفت ایران، (تهران: انتشارات شرکت سهامی، 1335ش)، ص 126.
(2) هارفي أوكونر (في الإزمة العالمية في البترول، ترجمة، محمد ملكاوي، (القاهرة: د- مط، 1967)، ص 350؛ ناظم بونس الزاوي، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في إيران 1909-1951م، أطروحة دكتوراه، (جامعة المستنصرية: كلية التربية، 1999م)، ص 48.

(3) دونالد ولبر، المصدر السابق، ص 105.

(4) برسي زخر كوكس (1864-1924م) عسكري واداري بريطاني شغل منصب قنصل معتمد سياسي لبريطانيا في مسقط 1899-1904م وعين في أثناء الحرب العالمية الأولى ضابطاً سياسياً ورئيساً للقوة البريطانية الهندية الاستكشافية (د)، وشغل منصب المندوب السامي لبريطانيا في العراق خلال المدة 1920-1923م، توفي في 20 شباط 1937م، للمزيد عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ط3، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1990م)، ج5، ص 236؛ منتهى عذاب ذويب، برسي كوكس ودوره في السياسة العراقية 1864-1923م، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، 1995م).

(5) للمزيد ينظر: w.E.R. Dickson, op. cit, P. 35. P؛ غلامعلي حداد عادل، دانشنامه جهان اسلام، (تهران: بی جا، 1379ش)، جلد بنجم، ص 701-703.

الفصل الثاني

إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

جلب لتدريبها والاشراف عليها حوالي 190 ضابطاً إيرانياً و 47 ضابطاً بريطاني و 256 ضابط صف بريطاني و هندي⁽¹⁾، وخلال مدة قصيرة أصبح تعدادها ما يقارب 5400 جندي، ونتيجة لانضمام العديد من أبناء العشائر الإيرانية الى هذه القوة متطوعين وصل تعدادها الى 11000 جندي⁽²⁾.

وفي غضون ستة اشهر تقريباً تمكن كوكس من السيطرة على كرمان بداية شهر ايلول 1916م بعدما انسحب منها عملاء الالمان والمالية لهم الى شيراز ثم استطاع كوكس من دخول يزد⁽³⁾ واصفهان وشيراز ومناطق اخرى استمرت حتى 21 ايلول 1916⁽⁴⁾، وشن حرباً ضد القبائل المتأثرة بنفوذ دول الوسط ومنها قبيلة (القشقائيين)⁽⁵⁾ بزعامه (صولت الدولة)⁽⁶⁾، فقد وقعت مواجهات عديدة خلال المدة 1916-1917م كانت محصلتها قيام شرطة الجنوب بفتح

(1) انتشارات كيهان، كتاب سال، (تهران: بي جا، 1341)، ص 212.

(2) للمزيد عن هذه القوة ينظر: محمد قبادي، هفتة نامه فاتح، "فصلنامه مطالعات تاريخي" (مجلة) تهران 1384ش، شماره نهم، سال دوم، ص 245.

(3) وتتكون من تسع نواحي ابرزها منطقة خضر اباد وبابك، وهي من المدن المقدسة عند المجوس ويوجد فيها ما يسمى بـ (معبد النار) وتبعد عن طهران 668 كم. للمزيد ينظر: برويز اسدي زاده واخرون، المصدر السابق، ص 760.

(4) ايران بين عهدين، المصدر السابق، ص 32-33؛ جورج لنشوفسكي، ج 2، المصدر السابق، ص 65.

(5) وهي من الاتحادات العشائرية التركمانية المعروفة في جنوب ايران، ومعظم افرادها من مستوطني ايران الاصليين واللغة التي يتحدثون بها هي اللغة التركية، قبل المشروطة وحتى نهاية الحرب العالمية كانت رئاسة القبيلة بيد صولت الدولة، ويقدر عدد نفوس هذه العشيرة بـ 30,000 عائلة. للتفاصيل ينظر: كاوه بيات، شورش عشائري فارس، (تهران: نشر نقره، 1365ش)، ص 15؛ علي رزم ارا، جغرافية ايران السياسية، (بغداد: مركز البحوث والمعلومات، سلسلة الكتب المترجمة، د-ت)، العدد 17، ص 84.

(6) اسماعيل خان صولت الدولة، ولد عام 1879م، دخل سلك الخدمة الحكومية وهو في السابعة عشرة من عمره، كان يتولى رئاسة عشائر القشقائية احياناً وحكومة بهيهان احياناً حتى اصبح رئيساً للقشقائية بصورة رسمية عام 1906م. للمزيد ينظر: علي دواني، جلد اول ودوم، المصدر السابق، ص 299-300.

الفصل الثاني

إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

وتأمين طريق بوشهر - شيراز⁽¹⁾. وبحلول عام 1917م تمكن كوكس من بسط سيطرة بريطانيا على جنوب إيران باكملة تقريباً⁽²⁾.

وبينما كانت رحى الحرب دائرة على جبهات القتال، حدث تحول خطير غير مسار الأحداث بدرجة كبيرة جداً، حين قامت الثورة الروسية في شباط 1917م⁽³⁾ التي غيرت منطلقاتها سياسة الحكومة الروسية الجديدة ورغبتها في تحول على صعيد السياسة الخارجية ومنها الانسحاب من دائرة الحرب الكونية ابتداءً من الأراضي الإيرانية خلال المدة من خريف 1917م وحتى أواخر آذار 1918م⁽⁴⁾ ولكن بالرغم من نفاذ ورقة الضغط السوفيتي⁽⁵⁾ ضد المصالح البريطانية في إيران، فإن ذلك لا يعني نهاية المطاف للمنافسة الأجنبية لبريطانيا داخل إيران، فقد برزت الولايات المتحدة الأميركية⁽⁶⁾، التي نشطت دبلوماسيتها

(1) P. sykes, op. cit, vol, 11, P. 785.

(2) م.ع. منشور كركاني، سياست انگليس در خليج فارس و تاريخ جغرافياي جزاير بحرين، (تهران: جابخانه مظاهري، بي تا)، ص 98.

(3) جون ريد، عشرة ايام هزت العالم، ترجمة، فؤاد طرابلسي، (بيروت: دار الطليعة، 1996م)، ص 157-158.

(4) علي اصغر شميم، ايران در دوره سلطنت قاجار، (تهران: كتابخانه بن سينا، 1342ش)، ص 471.

(5) اعلان تاسيس اول دولة اشتراكية في العالم سميت بجمهوريات روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفيتية يوم 10 تموز 1918م. للمزيد: عبد الوهاب الكيالي، ج 1، المصدر السابق، ص 31.

(6) لقد دخلت الولايات المتحدة الاميركية الحرب لاسباب عديدة كان في مقدمتها حرب الغواصات الالمانية ضد السفن التجارية المتجهة الى موانئ دول الوفاق وقلق الاميركان على قروضهم الممنوحة لبريطانيا وفرنسا ورغبة اميركا في استردادها، وعوامل اخرى، دفعت بالرئيس الاميركي وودرو ولسن الى طرح القضية على الكونجرس في 20 نيسان 1917م، بعدها باربعة ايام اعلن الكونجرس الحرب على المانيا. للتفاصيل ينظر:

J. Danels, The Wilson Era, year of war and, after 1917-1923,

(chappil Hill, 1946), P. 594.

أ.أ.خ.، شماره سند 49، تكرر سفارت ايران در بطرسبورغ به وزارت امور خارجه، م/ تاثيرات دخول امريكا به جنك ب عليه المان، نمرة 95، 12 جمادي الاخر 1335ق.؛ تشارلز وماري بيرد، تاريخ الولايات المتحدة، (دمشق: مكتبة اطلس، د-ت)، ج 2، ص 216-217.

الفصل الثاني

إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

لسد الفراغ الناجم عن الانسحاب السوفيتي من إيران، عن طريق ارسال البعثات الانسانية لمساعدة الفقراء الايرانيين⁽¹⁾ وفي الوقت نفسه حاول بعض الساسة الايرانيين فتح الباب امام اصحاب الاعمال الاميركان في محاولة منهم لايقاف او لاحداث موازنة ما بين الوجود الاجنبي في ايران⁽²⁾.

لقد تكبدت ايران خلال سنوات الحرب العالمية خسائر مادية وبشرية جسيمة، فمع القتل والدمار نتيجة الحروب التي دارت بين الاطراف المتصارعة، رافق ذلك موجة من المجاعات والامراض والدمار الاقتصادي، إذ دمرت قرى كثيرة واتلفت مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية حتى تحولت الى صحاري مهجورة⁽³⁾، وتدهورت اوضاع التجارة، لاسيما بعد ان شهدت البلاد تدخلا سافرا من قوات الاحتلال في الشؤون الاقتصادية، لدرجة ان البريطانيين قاموا بنشر قوائم باسماء التجار الايرانيين والشركات المحلية من المتعاونين مع اعدائهم⁽⁴⁾، فضلا عما اسمته احدى وثائق الداخلية الايرانية بـ "تجاوزات القوات البريطانية" على التجار الايرانيين وعرقلة سير بضائعهم عبر الحدود الايرانية⁽⁵⁾، وقيام الروس من

(1) نوري عبد البخيت السامرائي، من تاريخ النفوذ النفوذ الاميركي في ايران، "الخليج العربي" (مجلة) جامعة البصرة، 1983 العدد الاول، المجلد 15، ص 151.

(2) للمزيد ينظر: بدر غيلان، دور النفط في تقريص اقليم الاحواز، "افاق عربية" (مجلة)، بغداد 1981م، العدد التاسع، السنة السادسة، ص 48.

(3) "ميراث اسلامي" (مجلة)، قم، 1337ش، دفتر هشتم، ص 619-620.

(4) للتفاصيل ينظر: سهيل ترابي فارسي، رويکرد تجاريم مسائل سالهاى جنك جهانى اول، "كنجينة اسناد" (مجلة)، تهران، 1383ش، شماره 54، سال چهارم، ص 25.

(5) س.أ.م.أ، "اسناد وزارت داخله" تكرر اف حكومت سيستان وقابنات، سواد استخراج تكرر اف سيستان، وزارت داخله، نمرة 48، 21 رجب 1337ق، سند شماره [ك 606].

جهة أخرى باستحصال الضرائب من السكان في قزوین وتبریز⁽¹⁾، فظهر ذلك على ميزانية الدولة التي اخذت تعاني من نقص حاد في مواردها من ضرائب وغيرها⁽²⁾، وانتشرت اسواق السوداء بشكل واسع⁽³⁾ نتيجة حالات سرقة واختفاء الحبوب والمحاصيل الزراعية من مخازن الدولة كما حدث في ولاية کرمنشاه، حيث افادت إحدى وثائق الداخلية الإيرانية بان هذه المحاصيل كانت قد سُلمت في حينها الى الجيش العثماني الذي كان مرابطاً هناك، وعلى اثره ارتفع سعر القمح في العديد من المدن الإيرانية بمقدار عشرين مرة قياساً الى سعره قبل الحرب⁽⁴⁾. وفي ولاية تبریز تزايدت الاوضاع المعاشية اضافة الى بعض الانباء "المفرعة" حول نفاذ المحاصيل من المخازن "والناس يتحشدون رجالاً ونساءً، على المخابز، حيث يعود اغلبهم بعد انتظار طويل الى منازلهم صفر اليدين"⁽⁵⁾ نتيجة تحول القوزاق الى "وحوش" في تعاملهم مع الغلات الزراعية المتبقية من مدة ما قبل الحرب، في الوقت الذي اصبح فيه الخبازون واصحاب الدكاكين

(1) محمد علي حاجي بيك كندري، انقلاب اسلامي دروارمين، (تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامي، جاب وصحافي، بی تا)، ص 141.

(2) س.أ.م.أ، "اسناد وزارت داخله"، ادارة خزانه دارى كل سواء رابورت مالية ايران كومنشاهان، نمره 15، 5 سنبله 296 ش، سند شماره [140/4/57/7].

(3) عن الموضوع ينظر: س.أ.م.أ، "اسناد وزارت داخله"، اعتراضنامه اهالي نهاوند نماينده خو دور مجلس، نمره 2، سال 1335، سند شماره [293/4/91/2]؛ سواد التزام وقرار داد ما بين عموم اقا بان تجار واهالي خوانسار، (نمره بلا)، ربيع اخر 1336، سند شماره [293/18/27]؛ تكرر اف تجار انزلى به كمرك ترهان، سال 1336 ق، سند شماره [240/59/34/45].

(4) س.أ.م.أ، "اسناد وزارت داخله" ادارة خزانه كل سواد رابورت مالية كرمشاهان كزارش، نمره 11861، 17 دلو 1296 م، سند [240/4/57/46/45].

(5) س.أ.م.أ، "اسناد وزارت داخله" اهمية اوضاع تبريز، كزارش شماره دوم، 3 برج اسد 1335 ق، سند [240/4/58/46/45].

الصغيرة تحت رحمة قيادات و أعضاء في الجيش والمجلس البلدي في المدينة⁽¹⁾.
والحال اسوء في قزوین خصوصاً فيما يتعلق بالخبز "الذي لا يتوفر اصلاً"⁽²⁾،
فقد استغل بعضهم شحة الخبز فعمل على تحشيد الاهالي في المساجد حيث
يقومون احياناً بالسير الى مقر الحاكم العام للتعبير عن شكواهم⁽³⁾، ولم تكن
کردستان بافضل حال من سابقتها "فمنذ مدة وحالة الخبز في المنطقة تفوق
التصور في تردي وهو شحيح بل مفقود"⁽⁴⁾ بحيث ان دائرة البرق ومفتشيها
يشكون من انعدام الخبز، فأثر ذلك على مستوى عملهم داخل دوائر الدولة⁽⁵⁾.
وقد برزت مازندران بوصفها من الاقاليم الغنية التي لعبت دور المنقذ لكثير من
المدن الايرانية ومنها العاصمة. حيث بلغ مجموع ما ارسلته الى طهران خلال
السنوات الاخيرة من الحرب ما مجموعه (5612) تومان⁽⁶⁾.

وعموماً فقد ظهرت النتائج الاولى للمجاعات والقحط الذي اجتاح
البلاد، في تزايد عدد الوفيات بين الفقراء، فالاحصائيات التي اعدتها مديرية

(1) س.أ.م.أ، "اسناد وزارات داخله"، رابورت تبريز، راجع به جنس، مؤرخ 28 سرطان / 21 رمضان 1335ق، (بي نمره)

(2) س.أ.م.أ، "اسناد وزارات داخله"، سواد ياد داشت به سفارت روس، نمره 1734/842، 18 ربيع اول 1336ق، سند [240/4/57/ 43 الى 42].

(3) مسعود كوهستانی نژاد، سال ديمبختك قحطی سال 1296ش، "كنجینه اسناد"، (مجلة)، تهران 1381ش، شماره 45، سال دوازدهم، ص46.

(4) "ايران" (روزنامه)، تهران 11 صفر 1336ش، شماره 10، سال 9، 11 صفر 1336.

(5) س.أ.م.أ، "اسناد وزارات داخله" خزانه دارى كل ايران، مالية كردستان، نمره 2184، 18 قوس 1296، سند [240/6/38/34].

(6) س.أ.م.أ، "اسناد وزارات داخله"، تجار تخانه برادران بومانيانس، تهران. 5 شهر صيام 1335، نمره 78/599، سند [240-8-16-61].

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

شرطة العاصمة والصادرة عن مفوضيات مناطق طهران تفيد بان عدد الضحايا في طهران بلغ 382 خلال شهر كانون الثاني 1917م⁽¹⁾ وارتفعت الخسائر البشرية بالتدريج، فخلال المدة من 20 تشرين الاول وحتى 5 تشرين الثاني 1917م بلغ عدد الوفيات في طهران 520 شخصا⁽²⁾، وخلال المدة من 11 اذار وحتى اخر نيسان 1918م بلغ عدد الوفيات اجمالا ما يقارب 2761 بحسب التقرير اليومي لشؤون التغسيل⁽³⁾، وعلى هذا الاساس اشارت احدى المصادر الفارسية الى ان المحصلة النهائية لعدد الموتى في ايران خلال سنوات الحرب بلغ ما يقارب (300،000) شخص في عموم ايران⁽⁴⁾، اما عدد الفقراء، فجاء في احدى تقارير وزارة الداخلية الايرانية، بانه قد بلغ تعدادهم حوالي (2260) فقط في طهران وحدها⁽⁵⁾.

اما ما يتعلق بالمؤسسة العسكرية، فوضعها كان اسوء من سائر المؤسسات الاخرى، فلم تعود قادرة على حماية الدولة، حتى ان فرقة القوزاق التي كانت تمثل

(1) مسعود كوهستانی نژاد، سال دیمبختک...، ص 41.
(2) "رعد" (روزنامه)، تهران اول ربیع اخر 1336، شماره 42، سال 9، فحوالي 50 ماتوا بالنوبة القلبية، 45 اسهال، حصبة 26، ذات الرئة شخص واحد، سرطان 3. للمزيد ينظر: "رعد" (روزنامه)، تهران، 3 صفر 1336ق، شماره 12، سال 9.
(3) "ايران" (روزنامه)، تهران، شماره 230، 10 شعبان 1336ش.
(4) حسين مكى، تاريخ بيست ساله ايران، (تهران: بى تا، 1332ش)، جلد اول، ص 72-73.
(5) س.أ.م.أ.، "وزارات كشور"، صورت احصائية فقراكه نظمية توسط كميساى هاى حاضر به وزارت داخله ارسال داشته تهران، گزارش شماره 16، (بى تا).

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 – 1918م

عماد القوة العسكرية في إيران، أصبح مشكوكاً في ادائها العسكري⁽¹⁾، فسجلت هذه الفرقة أعلى مستويات التخلف في الأداء العسكري والالتزام بمدة الخدمة المقررة لكل فرد مسلح فيها⁽²⁾، وأخيراً فإن أعمال التطوير الثقافية والتعليم كانت معطلة قسرياً خلال سنوات الحرب العالمية الأولى⁽³⁾. وباختصار يمكن القول، بأن إيران خلال سنوات الحرب، عانت أقصى أنواع الإذلال السياسي والاقتصادي والعسكري، بحيث بقيت أثارها إلى ما بعد الحرب العالمية الأولى سنوات طويلة.

(1) أمال السبكي، المصدر السابق، ص 44-45.

(2) س.أ.م.أ.، "وزارت كشور"، كزارش وزارت امور داخله، مؤرخ ربيع اول 1336ق، سند شماره [11/3/43].

(3) للمزيد ينظر: عيسى صديق، تاريخ فرهنگ..، ص 348-349.

المبحث الثاني

موقف الحكومة الإيرانية من تطور الأحداث الداخلية في إيران خلال سنوات الحرب العالمية الأولى

توج احمد شاه ملكاً على إيران في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم 21 تموز 1914م، بعد ادائه اليمين الدستورية وفاءً للمشرقة⁽¹⁾، فانتهد بذلك نيابة السلطنة لناصر الملك⁽²⁾، وقد كلف احمد شاه مستوفي الممالك بتشكيل الحكومة الجديدة، وفي ليلة 18 اب 1914م قدم مستوفي الممالك وزارته للشاه⁽³⁾.

واجهت الحكومة الجديدة بسبب تدعيات الحرب العالمية الاولى مشاكل مختلفة مع الدول المتحاربة في بداية عملها. ونظرا الى ان مجلس النواب كان معطلا. فقد استعان مستوفي الممالك بمجموعة من رجالات وزارته من ذوي الخبرة لتقرير موقف الحكومة الايرانية من كل ما يحدث حتى توصل اخيرا لاصدار قرار حياد ايران في الحرب⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ "F.R.U.S", December, 8, 1914, (1914), p. 1050.

سميرة عبد الرزاق عبد الله العاني، المصدر السابق، ص89؛ عبد الله بدر علي الاسدي، المصدر السابق، ص45.

⁽²⁾ عباس برويز، جلد سوم، المصدر السابق، ص311.

⁽³⁾ للاطلاع على هيكله الوزارة ينظر: احمد بن علي سبهر، المصدر السابق، ص46.

⁽⁴⁾ فوزي خلف شويل، ايران في سنوات...، المصدر السابق، ص55.

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

وعلى هذا الاساس صدر الامر الملكي في الاول من تشرين الثاني عام 1914م من قبل احمد شاه في هذا الخصوص جاء فيه "بالنظر لنشوب الحرب بين الدول الاوربية واحتمال توسيع دائرة نيران هذه الحرب واقترابها من حدود بلادنا.... فقد قرر تكليف مستوفي الممالك.... بتبليغ الحكام والقادة ومسؤولي الدولة بموقفها الحيادي في هذه الظروف..."⁽¹⁾، ثم بعدها صدرت اوامر ملكية وضعت السبيل لتحقيق هذا الهدف وهو المحافظة على الحياد وصيانة العلاقات الودية مع الدول الاخرى⁽²⁾.

واستكمالاً لاجراءات تحقيق ذلك، بدأت انتخابات اعضاء المجلس النيابي بدورته التشريعية الثالثة بداية شهر كانون الاول 1914م⁽³⁾، فقد ازيلت خلال هذه الدورة الشروط المالية للناخبين التي كانت متبعة في الانتخابات السابقة، وجرى منع الخارجين عن الدين الاسلامي بقناعة امر حكام الشرع عن التصويت⁽⁴⁾.

وعلى الرغم من الرقابة القانونية التي عملت على تنفيذها الحكومة الايرانية عن طريق تشكيل لجان امنية للاشراف على سير الانتخابات، فان ظاهرة

(1) راجع النص الملكي، احمد بن علي سيهر، المصدر السابق، ص 89.

(2) للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص 89.

(3) بهاء الدين بازركاد، المصدر السابق، ص 215؛ عبد الله بدر علي الاسدي، المصدر السابق، ص 81.

(4) فقد حددت شروط الملكية الخاصة للشخص المرشح بـ 250 تومان. مؤسسة نشر تاريخ ايران، مجلس وانتخابات از مشروطه تاباين قاجارية، (تهران: بي جا، 1375ش) ص 140-145.

الفصل الثاني

إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

خرق عملية الانتخابات عن طريق التدخل غير المباشر من قبل حكام الولايات، كان من السمات البارزة لانتخابات هذه الدورة⁽¹⁾.

وبعد اجراء عملية الانتخابات في الولايات الايرانية كافة افتتح المجلس النيابي يوم 5 كانون الاول 1914م⁽²⁾ فقد ضم ما يقارب 85 ممثلاً عن الولايات والاقاليم الايرانية كافة مع اختلاف توجهاتهم القومية والدينية⁽³⁾، ولعل من ابرز التيارات المؤلفة للمجلس هم الديمقراطيون الذين حصلوا على 27 مقعداً اما المعتدلون فقد حصلوا على 23 مقعداً وحصلت (الهيئة العلمية) وهو حزب مؤلف من عدد من رجال الدين وبعض الشخصيات الايرانية المحافظة برئاسة (حسن مدرس)⁽⁴⁾ على 15 مقعداً، وحصل المرشحون المستقلون على 20 مقعداً⁽⁵⁾، ولعل ابرز ما تميزت به افتتاحية المجلس هو موافقة النواب على سلسلة

(1) مركز اسناد مجلس شورى اسلامي، "اسناد روحانيت"، نامه جند شن از علما بارفروش مازندران درباره صحت انتخابات بار فروش ورداتها خيانت و فسادكه جند تن از اشخاص مغرض اعلام داشسته بوده اند، تاريخ سند 6 صفر 1333ق/ 2 جري 1293ش، نمرة 66.
(2) احمد بن على سيهر، المصدر السابق، ص100؛ سميرة عبد الرزاق عبد الله العاني، المصدر السابق، ص126.

(3) انظر اسماءهم: احمد بن على سيهر، المصدر نفسه، ص320.
(4) هو السيد حسن بن اسماعيل عبد الباقي الطباطبائي المعروف بالمدرس. ولد في قرية (سراي كجو) من توابع اردستان في حدود عام 1871م، ونشأ على يد والده الذي كان من خطباء اردستان حتى وفاته ومدرس يبلغ من العمر (12 عاماً)، فمكث في اصفهان ودرس على يد عدد من علمائها، عام 1896م هاجر الى النجف ثم عاد الى اصفهان عام 1903م. ثم انتقل الى طهران حتى وفاته عام 1928م. للتفاصيل ينظر: مهدي بامداد، جلد اول، المصدر السابق، ص343؛ على رباني خلخالي، شهداء روحانيت شيعية، (قم: انتشارات الحسين، 1403ق)، ص186؛ على مدرس، مرد روز كارن، (تهران: انتشارات كامران، 1374ش)، ص39-41.

(5) اشارت بعض المصادر الى ان الديمقراطيين حصلوا على 30-31 مقعداً والهيئة العلمية حصلت على 15 مقعداً، والمستقلين حصلوا على 22 مقعداً. للمزيد ينظر: ابراهيم صفائي، زمينة هاي اجتماعي كودتاي 1299، (تهران، بي جا، 1353ش)، ص140؛ احسان يار شاطر، انقلاب مشروطيت، ص133؛ خضير مظلوم فرحان البديري، سياسة بريطانيا...، ص315.

الفصل الثاني

إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

من الاجراءات الموجهة ضد التدخلات الروسية والبريطانية في شؤون ايران الداخلية، والنظر في تداعيات اتفاقية عام 1907م ومناقشة قضية الحياد الايراني والعمل على موازنة مواقف رجالات ايران من صراع الدول الكبرى في ايران⁽¹⁾.

على الرغم من ان الاكثرية كانت للمعتدلين، غير ان الديمقراطيين نجحوا في تشكيل الاغلبية داخل المجلس عن طريق الانضمام الى ائتلاف موحد ضم عدد من المستقلين الى جانبهم ممن يدعون الى دعم الاصلاحات التدريجية بأسلوب متنام شأنهم في ذلك شأن الديمقراطيين بزعامة سليمان اسكندري. ولما كانت المشاعر الايرانية المؤيدة للامان قد بلغت اوجها لذا فكر الالمان في استغلال شكل (الهيئة المؤتلفة) وتوجيهها توجيهها يخدم مصالحهم في ايران⁽²⁾، حيث اتصل (فون كاردوروف) (v.cardorof) المفوض في السفارة الالمانية يوم 15 شباط 1915م ببعض قادة الحزب الديمقراطي ومنهم سليمان اسكندري وميرزا (قاسم خان صور اسرافيل)⁽³⁾، وانصبت مفاوضاتهم حول قضية اقضاء عددا من مفوضي مالية ايران من الجنسيات البلجيكية، واعيدت الكرة يوم 18 شباط 1915م⁽⁴⁾؛

(1) للمزيد ينظر: حسين جودت، تاريخية فرقة دمكرات ياجمعييت عاميون ايران، (تهران بي جا، 1348ش)، ص36.

(2) احمد احرار، توفان در ايران، (تهران: بي جا، 1352ش)، جلد اول، ص210؛ احسان يار شاطر، انقلاب مشروطيت، ص137.

(3) هو جهانكيز خان شيرازي والملقب بصور اسرافيل لاصداره صحيفة حملت الاسم ذاته، ولد عام 1875م في شيراز وكان من ابرز الكتاب والشعراء الايرانيين، وممن لعبوا دوراً مهماً في الحياة السياسية حتى وفاته عام 1947م. للمزيد ينظر: احمد صدر حاج سيد جوادى، جلد بنجم، المصدر السابق، ص544-545.

(4) للتفاصيل ينظر: احمد بن على سبهر، المصدر السابق، ص147.

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 – 1918م

لاسيما بعد ان لمس الالمان تعاطفا غير محدود من جانب قيادات الحزب الديمقراطي وعدداً من قيادات الاحزاب الايرانية الاخرى تجاه القضية الالمانية وصراع الاخيرة مع الحلفاء في ايران⁽¹⁾.

وبسبب تلك المشاحنات السياسية، استقالت وزارة مستوفي الممالك يوم 3 اذار 1915م⁽²⁾ بعد ان فقدت السيطرة على الموقف السياسي في البلاد، او القيام على اقل تقدير بتهدئة مجلس النواب المعارض لسياسة بريطانيا وحلفائها. وفي 14 اذار 1915 شكل مشير الدولة وزارة جديدة⁽³⁾ واصلت خلالها بريطانيا سياسة الضغط تجاهها تمثلت بالدعوة لدخول ايران الى جانب الحلفاء او الالتزام بسياسة الحياد الرسمي⁽⁴⁾، وعلى الرغم من عدم تبني مشير الدولة أي من هذه الخيارات فانه اتخذ اجراءات عديدة من شأنها ان تبرهن مدى قابلية وزارته لتجسيد دور المناور الذي لا يرغب في الانحياز الى قوة دون اخرى، ففي يوم 16 اذار 1915م اجري فون كار دوروف اتصالات مكثفة مع مشير الدولة لاطهار "التبريكات الالمانية بدوام منصب رئاسة الوزراء" مشيرا الى ان ايران ان ارادت استمرار

(1) هويدا عزت، العلاقات الايرانية الالمانية وتأثيرها على الادب الفارسي في القرن العشرين، (القاهرة: المكتبة المصرية لتوزيع المطبوعات، 1998م)، ص 27.

(2) فوزي خلف شويل، ايران في سنوات ...، ص 78.

(3) بعضهم يذكر يوم 11 اذار، ويذكر حسين خلف الشيخ خزعل ان فرمانفرما هو الذي شكل الوزارة، للاطلاع على هيكل الوزارة ينظر: احمد بن علي سبهر، المصدر السيق، ص 153؛ حسين خلف الشيخ خزعل، ج 9، المصدر السابق، ص 186.

(4) للمزيد ينظر: خضير مظلوم فرحان البديري، سياسة بريطانيا...، ص 314-315.

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

حسن العلاقات مع دول الوسط فلا بد من الغاء الامتيازات البلجيكية⁽¹⁾. وبالمقابل وفي يوم 18 اذار 1915م وفي اطار سياسة التوازن، اصدر مشير الدولة قرارا يقضي بالغاء قرار مجلس النواب السابق والقاضي بمكافأة كل من يقتل الشاه المخلوع واخوية لاسيما بعد اعلان روسيا تبنيها لحركات التمرد التي قام بها هؤلاء، فسوَّغت حكومة طهران ذلك بأنه جاء نتيجة الحوادث التي وقعت في تلك المدة ومقتضيات ذلك الزمان "اما الان فلا موجب له ولا مسوغ"⁽²⁾.

ونتيجة للتدخل الاجنبي واضطراب الاوضاع السياسية في ايران، انهارت وزارة مشير الدولة في 25 نيسان 1915م، كلف بعدها عين الدولة بتشكيل وزارة جديدة⁽³⁾ في 30 نيسان، غير ان تردي الاوضاع بقي على ما هو عليه، لاسيما بعد ان اخذ حلفاء الالمان بزيادة نشاطاتهم في الجنوب الايراني بشكل اضخم من ذي قبل، والضغط على سياسيي الحكومة الجديدة بضرورة عقد اتفاق مع الجانب الالماني اذا ما اريد لهذه الوزارة ان تستمر في عملها الرسمي فأدت هذه

(1) احمد بن علي سيهر، المصدر السابق، ص153.

(2) م.أ.م.ت.م.أ.، "ارشيو رياست وزرا"، نامه ميرزاده عشقي به هيئت وزراء درباره لغو حكم مجلس برآي دستكيري شعاع السلطنة، نمره 831، سند شماره [35202-ن]، 14 رجب 1333ش.

(3) يذكر فاطمي انها يوم 26 نيسان، للاطلاع على هيكله الوزارة ينظر: احمد بن علي سيهر، المصدر السابق، ص171. ؛ N.s. fatime, op. cit, pp. 5-6.

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

الأوضاع إلى انهيار وزارة عين الدولة يوم 15 آب 1915م ليفسح المجال لمستوفي الممالك بتشكيل الوزارة يوم 16 آب 1915م⁽¹⁾.

لقد ورثت الحكومة الجديدة المشكلات التقليدية التي واجهت الحكومات الإيرانية السابقة وعلى رأسها مشكلة التهديدات العسكرية لقوى الاحتلال الأجنبي فبرزت روسيا التي هدّدت بتوجيه قواتها المرابطة في قزوين بقيادة الجنرال باراتوف (paratof) باتجاه العاصمة مهددة باحتلالها إذا لم يتراجع الإيرانيون عن مساندة النشاطات الألمانية⁽²⁾ وفي يوم 7 تشرين الثاني عام 1915م وتحت وطأة هذه الضغوطات أبدت الحكومة الإيرانية استعدادها للانضمام إلى جبهة الحلفاء وحسب شروط عديدة منها، انسحاب القطعات الروسية من أذربيجان، وضم مدينتي النجف وكربلاء العراقيتين إلى إيران، وتزويد الأخيرة بالأسلحة الكافية⁽³⁾، غير أن الخارجية البريطانية رفضت ذلك مكثفة بالموقف الرسمي لإيران⁽⁴⁾.

وبسب ذلك وتحت ضغط التيار الداعي إلى ضرورة الموازنة بين الوجود الأجنبي في البلاد، عقد مستوفي الممالك في 10 تشرين الثاني 1915م معاهدة وصفت

(1) للاطلاع على هيكل الوزارة ينظر: أحمد بن علي سبهر، المصدر السابق، ص 197.

(2) جورج لنشوفسكي، ج 1، المصدر السابق، ص 66. R. k. Ramazani, op. cit, pp. 128-129.

(3) للمزيد ينظر: كمال مظهر أحمد، دراسات في تاريخ...، ص 96.

(4) المصدر نفسه، ص 99؛ خضير مظلوم فرحان البديري، سياسة بريطانيا..، ص 295.

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 – 1918م

بالسرية مع المفوض الألماني الامير (هنري فون رويس) (H. f. Royes)، ضمت اثنا عشر بنداً، تعهدت ألمانيا بموجبها بدفع معونة شهرية الى خزانة الحكومة الايرانية تقدر بـ (500,000) تومان، وتقرر انشاء بنك الماني في طهران لتيسير الاستدانه وسرعة وصول الامدادات الاقتصادية، وحصل الالماني على امتياز مد خط حديدي من خانقين الى طهران، واتفق الطرفان على تغيير التعريفه الكمركية بما يعود بالنفع لكلا البلدين، ووافقت ألمانيا على ارسال 100,000 بندقية الى الجيش الايراني خلال شهر من توقيع الاتفاقية⁽¹⁾.

فكان ذلك عاملاً مشجعاً لبعض القادة الايرانيين ممن يؤيدون الخط الالماني على الماضي قدماً لتحقيق اهدافهم القائمة على انهاء الوجود الروسي والبريطاني في ايران. فالتمسوا من الشاه بضرورة الوقوف الى جانب دول الوسط، واذا ما اراد الشاه تجنب مسألة الحلفاء له فالأفضل ان يغادر طهران⁽²⁾، فوقع الشاه وكذا الحكومة الايرانية تحت وطأة هذه الافكار، فاصدرت الاخيرة اوامرها بالانتقال الى اصفهان ذات الاهمية التاريخية⁽³⁾ يوم 15 تشرين الثاني 1915م، فاخليت المكاتب الرسمية للدولة وغادرت العاصمة عدد من قوات الجندرمة وممثلين سفارات دول الوسط يوم 16 تشرين الثاني 1915م وعلى رأسهم الامير رويس،

(1) ابراهيم صفائي، رهبران مشروطية، المصدر السابق، ص 169-170.

(2) فوزي خلف شويل، ايران في سنوات...، ص 80.

(3) R.k. Ramazani, op. cit, p. 129.

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

وبعد اربعة ايام غادرها جمع غفير من رجال الدين والتجار ممن تخوفوا من تكرار حادثة الهجوم الروسي على تبريز عام 1911م⁽¹⁾، فتجمع في اصفهان لغاية يوم 20 تشرين الثاني 1915م ما يقارب من 30 عضواً من اعضاء المجلس النيابي⁽²⁾.

ولم تكن هذه التطورات بمنأى عن السفارتين الروسية والبريطانية اللتين هددتا حكومة طهران من مغبة الاستمرار بتطبيق التوجيهات الالمانية، وهددتا الشاه بالخلع واعادة تنصيب والده محمد علي شاه⁽³⁾، لاسيما وان عدد غير قليل من المواليين لخط الحلفاء امثال فرمانفرما وسبهدار اعظم وغيرهم، وكانوا قد توسطوا ما بين الشاه وسفيري بريطانيا وروسيا لوضع حد للالزمة السياسية، فجاءت تحركاتهم مطابقة لوجهة النظر البريطانية خصوصاً فيما يتعلق بالهجرة خارج طهران⁽⁴⁾.

لم يفت ذلك من عضد عدد كبير من النواب المعارضين لسياسة الحلفاء وسياسة حليفهم الشاه في الخروج من العاصمة متوجهين الى مدينة قم، حيث

⁽¹⁾ Peter Avery, modern Iran, (London, 1965), P. 193.

⁽²⁾ من ابرزهم، حسن مدرس، نور الله الاصفهاني، سليمان اسكندري، صور اسرافيل، ملك الشعراء، الديب السلطنة، امان الله اردلان، محمد تقى بيسان، سلطان حيدر قلى، ابو الحسن خان زند، فرخي يزدي، ميرزادة عشقي، عارف قزويني، محمد صادق الطباطبائي، وغيرهم.

R. k. Ramazani, op. cit, p. 129.;

احمد بن على سبهر، المصدر السابق، ص244؛ جلال الدين مدني، تاريخ تحولات...، جلد دوم، ص292.

⁽³⁾ طلال مجذوب، المصدر السابق، ص281؛ فوزي خلف شويل، ايران في سنوات...، ص80.

⁽⁴⁾ N. s. fatemi, op. cit, P., 301.

الفصل الثاني

إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

قاموا بتأسيس حكومة محلية عرفت بـ (لجنة الدفاع الوطني) (كوميته دفاع ملي) في 22 تشرين الثاني 1915م⁽¹⁾، واختاروا لقيادتها سليمان اسكندري زعيم الحزب الديمقراطي⁽²⁾، غير ان النواب المهاجرين بدلوا اللجنة وانتخبوا اربعة اعضاء جدد كل عضوا منهم يمثل احدى المجموعات المهاجرة فانتخب محمد الطباطبائي عن المعتدلين وسليمان اسكندري عن الديمقراطيين وحسن مدرس عن الهيئة العلمية ونظام السلطنة عن المستقلين⁽³⁾، وفي يوم 24 تشرين الثاني 1915م تم تشكيل حكومة مؤقتة اسموها بـ (الحكومة الوطنية المؤقتة) ومقرها مدينة قم⁽⁴⁾، تمتعت بتأييد واسع من جانب الايرانيين، ازرها عدد من قادة الجندرية ممن يكونون العداء للوجود الروسي في ايران كما قامت المانيا بعقد اتفاقية مع اعضاء بارزين من هذه الحكومة نهاية تشرين الثاني 1915م، تضمنت شروطاً تقضي بتزويدها بالاسلحة ودعم قادة الاحزاب المؤلفة للحكومة بالاموال اللازمة للقيام بالاعمال الدعائية والنشاطات الحزبية المناوئة للحلفاء⁽⁵⁾.

(1) نصيف جاسم عباس الاحبابي، العلاقات بين ايران والمانيا النازيه 1933-1945، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الاداب، 1989م)، ص32.

(2) جلال الدين مدني، تاريخ تحولات...، جلد دوم، المصدر السابق، ص297.

(3) R.M. Savory, modern Persia, (London, 1979), p. 98.

(4) ضمت: نظام السلطنة رئيسا للحكومة، حسن مدرس للحقانية والاقواف، اديب السلطنة للداخلية، عباس مرزا للحربية، صور اسرافيل للبريد والبرق، عز الممالك اردلان للمالية، محمد علي كلوب للاقتصاد. حسين مكي، جلد اول، المصدر السابق، ص98.

(5) للمزيد ينظر: جلال الدين مدني، تاريخ تحولات...، جلد دوم، ص298.

إن الحكومة المركزية في طهران والمتمثلة بوزارة مستوفي الممالك، حاولت إنهاء حكومة المعارضة في قم بغية التأم المجلس النيابي، لأن هجرة هؤلاء قد اخل بالنصاب القانوني للمجلس فتعذر عقد جلساته الدستورية⁽¹⁾ حيث اوفد مستوفي الممالك لهذه المهمة (اقناع المهاجرين للعودة الى طهران)، المدعو (ارباب كيخسرو)⁽²⁾ ممثل الجمعية الزرادشتية داخل مجلس النواب الايراني، وطلب كذلك من وزير خارجيته دعوة المفوض الالماني رويس بالعودة الى طهران لعل ذلك يؤثر في موقف المهاجرين، لما كان يتمتع به رويس من نفوذ قوي بين اعضاء حكومة قم المؤقتة⁽³⁾، ووسطت الحكومة الايرانية رجال الدين في كرمشاه للحيلولة دون استمرار ما اسمته "اضراب نواب البرلمان على التخلي عن صلاحياتهم القانونية في طهران"⁽⁴⁾، غير ان الدعوة فشلت في بدايتها، عندما ربط

(1) عن تحركات حكومة طهران ينظر: حسين بايدار، انقلاب اسلامي در بجنورد، (تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامي، 1384ش)، ص 62-63.

(2) ارباب كيخسرو شاهرخ، ولد في كرمان عام 1876م اكمل دراسته الابتدائية في مسقط رأسه، ثم ذهب الى طهران وهو في سن الثانية عشرة من العمر، حيث واصل دراسته في المدرسة الاميركية، ثم عين من قبل لجنة اكابر الفارسيين مدرسا في المدارس المجوسية بكرمان. للمزيد ينظر: تورج اميني، اسنادي از زرد تشستانيان معاصر ايران (1258-1338ش)، (تهران: سازمان اسناد ملي ايران، 1385ش)، ص 139-142.

(3) فوزي خلف شويل، ايران في سنوات...، ص 83.

(4) للتفاصيل ينظر: س.أ.م.أ. "اسناد وزارت داخله"، تكرر وزارت داخله به علمای كرمشاه، 7 جمادي ثاني 1333ق، نمره كتاب ثبت 20304/354، طهران به كرمشاهان، سند شماره [ك-4/1341]؛ تكرر وزارت داخله به علمای كرمشاه، 9 جمادي ثاني 1333ق، نمره ثبت كتاب 379، طهران به كرمشاهان، سند شماره [ك-5/1341].

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

قيادي الحكومة المؤقتة عودتهم الى طهران بشرط اجلاء القوات الروسية المتواجدة في العاصمة ومداخلها⁽¹⁾.

في منتصف شهر كانون الاول 1915م، ونتيجة للضغط المتزايد لقوات الحلفاء من الشمال والجنوب على العاصمة طهران، وعدم قدرة حكومة قم العسكرية اضطرت للانسحاب الى كاشان ثم الى كرمشاه⁽²⁾، وتحت وطأة هذه الاحداث استقالت وزارة مستوفي الممالك في 25 كانون الاول 1915م⁽³⁾. فتشكلت حكومة جديدة برئاسة عبد الحسين فرمانفرما في 28 كانون الاول 1915م⁽⁴⁾، الذي يعد من المواليين للحلفاء لاسيما بريطانيا وسياستها في ايران. وطوال مدة وزارته كانت الصورة الغالبة عليه هو اجتماعاته "غير الاعتيادية" مع السفيرين البريطاني والروسي في ايران التي صورتها احدى الوثائق البريطانية فـ

(1) م.أ.م.ش.أ. "اسناد روحانيت"، تكرر اف زير جواب مهاجرين از قم است مراجعت خود را به تهران بس فائدة دانسته وتاكيد كرده اندما ما دامی كه قشون روس ايران را تخليه نكرده است نمی توان در تهران به انجام وظايف بردانت، تاريخ سند 18 محرم 1334ق/ 3 اذر 1294ش، ادارة تكرر افی دولت عليه ايران، نمرة كتاب 225، نمرة قبض 55943، شماره تكرر اف [155/83].

(2) للمزيد ينظر: جلال الدين مدني، تاريخ تحولات...، جلد دوم، المصدر السابق، ص 307-308؛ نيفين عبد المنعم مسعد، صنع القرار في ايران والعلاقات العربية- الايرانية، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2001م)، ص 257.

(3) بعضهم يذكر يوم 10 كانون الاول والآخر يذكر 23 كانون الاول 1915م، ينظر: احمد بن علي سبهر، المصدر السابق، ص 276؛ اسعد محمد زيدان الجواني، المصدر السابق، ص 134؛ عبد المناف شكر جاسم الندائوي، العلاقات الايرانية- السوفيتية 1917-1941م، رسالة ماجستير، (الجامعة المستنصرية: معهد الدراسات القومية والاشتراكية، 1990م)، ص 61.

(4) بعضهم يذكر يوم 25 كانون الاول 1915م، للاطلاع على هيكلية الوزارة ينظر: احمد بن علي سبهر، المصدر السابق، ص 276؛ فوزي خلف شويل، ايران في سنوات...، ص 34؛ خضير مظلوم فرحان البديري، سياسة بريطانيا...، ص 328.

الفصل الثاني

إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

"من اجل احراز صفقة مالية مقدمة من دول الحلفاء لايران مقدارها 10,000 ليرة انكليزية" كمنحة لحكومة فرمانفرما ذلك اذا ما حافظت على موقفها الموالي للحلفاء⁽¹⁾.

اما في كرمشاه، وفي اواخر كانون الاول 1915م فقد تألفت حكومة جديدة اشترك فيها عدد من اعضاء حكومة قم السابقة⁽²⁾، وقد اتفق زعماء الاحزاب المكونة لهذه الحكومة على برنامج عمل موحد نص على جملة قضايا من بينها، تشكيل قوة من اهالي كرمشاه، تاخذ على عاتقها مهمة الدفاع عن مملكة ايران والحفاظ على استقلالها والتخلي عن الخصومات السياسية والاشكالات التي كانت تشوب علاقات هذه الاحزاب، والتشديد على عدم التحيز الى أي من الاطراف المتحاربة في ايران⁽³⁾، ولكن باستيلاء البريطانيين على كرمشاه بداية اذار 1916م، حطموا تلك الحكومة واجبروا بعض اعضائها للهروب خارج البلاد وارسلوا البعض الاخر الى السجون كسليمان اسكندري وعدد من معاونيه⁽⁴⁾ لان

(1) F. o., 371/ 2732, Tel, F.o., to m. marling, February, 3, 1916.

(2) ضمت: حسيقلی خان نضام السلطنة مافي رئيسا للوزراء ووزيرا للحربية، فيروز محمد علي خان فر زين (كلوب) للداخلية، حسن مدرس للعدلية، محمد علي خان مافي للخارجية، صور اسرافيل للبريد والبرق، امان الله خان اردلان (عز الممالك)، للفوائد العامة والتجارة، ويذكر احمد بن علي سبهر ان اديب السلطنة عين كوزيرا للداخلية، ومحمد علي كلوب وزيرا للمالية. للمزيد ينظر: احمد بن علي سبهر، المصدر السابق، ص 296؛ حسين جودت، المصدر السابق، ص 40-41.

(3) للتفاصيل عن برنامج الحكومة ينظر: س.أ.م.أ.، "اسناد وزارت داخله"، اتحاد نامه فرق سياسي كرمشاه، وزارت امور خارجه، ادارة تحريرات عثمانى، مؤرخة 28 ذي القعدة 1333ق، نمرة 9359/1124، ضميمة بك، نفرة سواد، سند شماره [ك 6267].

(4) يحيى دولت ابادى، تاريخ باحيات يحيى، (تهران: كتابفروش بن سينان، 1330ش)، جلد سوم، ص 354.

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

هذه الحكومة من وجهة النظر البريطانية كانت تمثل اليد الألمانية الضاربة لمشاريع الاستعمار البريطانية في إيران، واضطر بسبب هذه الظروف من بقي من أعضاء الحكومة وعلى رأسهم نظام السلطنة للانسحاب لمنطقة قصر شيرين في 10 اذار 1916م يرافقهم عدد من الشخصيات الألمانية العسكرية⁽¹⁾.

وفي طهران ونتيجة للضغط الروسي - البريطاني على حكومة فرمانفرما، قدم الاخير استقالته في شباط 1916م⁽²⁾، حيث صورت احدي وثائق الخارجية البريطانية ذلك الحدث بأنه ناجم عن "الطمع الذي انتاب فرمانفرما او اتباع سياسة التهايل تجاه الحلفاء"⁽³⁾.

في 3 اذار 1916م وبتكليف من الشاه شكل سبهدار اعظم وزارة جديدة⁽⁴⁾ تبنت سياسة تقوم على اساس الولاء المطلق لسفارات دول الحلفاء في ايران، لاسيما بعد ان توصل سبهدار في 5 اب 1916م الى عقد اتفاق مع الحلفاء وعن طريق تشكيل لجنة مؤلفة من ممثلين عن كلا الطرفين للاشراف على دفع مساعدة مالية مقدارها 200,000 تومان الى الحكومة الايرانية، سميت (باللجنة

(1) احسان يارشاطر، انقلاب مشروطيت، ص 125؛ هويدا عزت، المصدر السابق، ص 34.
(2) عن الموضوع ينظر: س.أ.م.أ، "اسناد وزارت داخله"، ادارة نظمية رشت، بيشنهاده اداره نظمية قونسو لكرای روس، شماره 4380، مؤرخ 25 جدی 1335ق؛ بروتست قونسولكرای فرانسه كاركزاري محترم، مهام خارجه كيلان، سواد رايورت نظمية رشت وانزلي به وزارت داخله، 14 جدی 1335ق، شماره 95.

(3) F.o., 371/2732, Tel, F.o to m. marling, February, 3, 1916.

(4) للاطلاع على تشكيلة الوزارة ينظر: احمد بن علي سبهر، المصدر السابق، ص 327.

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

المالية المختلطة) وهدفها تنظيم نفقات الحكومة الإيرانية⁽¹⁾. غير ان وزارة سبهدار اعظم لم تشهد ايامها عمل هذه اللجنة فاستقالت يوم 3 اب 1916م وحلت محلها وزارة ميرزا (حسن خان وثوق الدولة)⁽²⁾، وبعد (16) يوما من المداولات نجح الاخير في تشكيل وزارته يوم الثلاثاء 29 اب 1916م⁽³⁾.

لقد شهدت مدة حكم وثوق الدولة ظهور جمعية سياسية سرية اطلقت عليها عدد من المصادر اسم "الجمعية الارهابية" الا وهي (لجنة العقوبات) (كميتة مجازات)، وقد بدأت عملها اوائل شهر ايلول 1916م، حيث استطاعت منذ اول عملية اغتيال لها وطوال مدة عملها السري الذي دام ما يقارب عشرة شهور من ان تقتل عدداً غير قليل من الشخصيات السياسية والدينية الإيرانية⁽⁴⁾.

(1) يذكر خضير مظلوم ان اللجنة تشكلت يوم 29 نيسان 1916م وقد ضمت: هنسنس (بلجيكي)، امين الدولة، سردار معظم (ايرانيان)، مدل (روسي)، هوسن (بريطاني) للتقاصيل عن اللجنة ينظر: خضير مظلوم فرحان البديري، سياسة بريطانيا...، ص335؛ مظفر شاهدي، گزارش درباره استمهال وكميسيون مختلط در دورة جنك جهاني اول، "كنجينة اسناد" (مجلة)، تهران 1384ش، شماره 95، سال بانزدهم، ص60.

(2) هو ميرزا حسن خان وثوق الدولة ابن ميرزا ابراهيم خان معتمد السلطنة، ولد في ربيع اول عام 1875م في طهران، درس العلوم الفقهية والادب الفارسي والعربية، وقد مثل تجار العاصمة في الدورة النيابية الاولى، وعمل في هيئة ادارة البلاط، ثم عمل وزيرا في خمس وزارات مختلفة، للمزيد ينظر: ابراهيم صفائي، رهبران مشروطة، ص415-416.

(3) للاطلاع على هيكله الوزارة ينظر: احمد بن علي سبهر، المصدر السابق، ص397.

(4) محمد جواد مرادي نيا، كميته مجازات وخطرات عماد الكتاب، (تهران: انتشارات اساطير، جاب ديبا، 1384)، ص19؛ جلال الدين مدني، تاريخ تحولات...، جلد دوم، ص299-230.

نشأت هذه اللجنة وبالتعاون ما بين ميرزا (ابراهيم خان منشي زادة)⁽¹⁾ (وزميله ابو الفتح زادة)⁽²⁾، فكان هؤلاء يسعون لتحقيق المشروطة بحسب ما يصرحون به، وكانوا يرون طبيعة نظام الحكم القائم لا يتفق مع تلك الاهداف ويعتقدون ان السبيل الوحيد لاعادة المياه الى مجاريها هو التصفية الجسدية للاشخاص الذين تراهم اللجنة بانهم خونة، لحركة المشروطة واهدافها⁽³⁾، ولعل اهم عمل حققته اللجنة بحسب اعتقاد اعضائها وهو اغتيال ميرزا (عبد الحميد خان متين السلطنة)⁽⁴⁾، مدير صحيفة (عصر جديد)⁽⁵⁾ الموالية للروس يوم 22 اذار 1917م⁽⁶⁾، فبعد مقتله صدر اول برنامج للجنة يقوم على اساس اصدار بيان

(1) هو ميرزا ابراهيم خان منشي زاده، ولد عام 1879م في ابروان، ابوه كريم بيك او كريم خان منشي اوف ابرواني، كان منشي زادة من بين المهاجرين الايروانيين الى ايران في العهد الناصري، وفي سنة 1890م هاجر مع ابيه الى ايران، والتحق بفرقة القوزاق غير انه طرد من عمله وانضم الى انصار المشروطة، للمزيد ينظر: محمد جواد مرادى نيا، المصدر السابق، ص 215-16؛ عبد الله متولى، كميته مجازات، (تهران: مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران، 1378ش)، ص 156.

(2) اسد الله خان ابو الفتح زاده بن ابو الفتح خان، قوقازي الاصل، هاجرت عائلته الى ايران واستوطنت سلماس وانخرط والده في القوزاق ثم تبعه ابنه اسد الله، عام 1906م انضم مع اخيه الى جمعية سرية وقدم فيها نشاطا مؤثرا، قبيل قصف المجلس على عهد محمد علي شاه استقال من القوزاق وتغرب من انصار المشروطة، للمزيد ينظر: محمد جواد مرادى نيا، المصدر نفسه، ص 215.

(3) ورقه از تاريخ مشروطه ايران، كميته مجازات، "يادكار" (مجلة)، تهران 1947م، شماره هشتم، سال سوم، ص 46.

(4) عبد الحميد خان متين السلطنة ثقيفي ولد عام 1890م. وبعد اكمال تعليمه الابتدائي في طهران ثم سافر الى بريطانيا حيث تعلم اللغتين الانكليزية والفرنسية. في عام 1900م عاد الى ايران حيث عمل في دائرة الكمارك في بوشهر واصدر اول جريدة فكاهية انتقادية سماها (طلوع)، وفي عام 1902م، اصدر صحيفة مظفري. للمزيد ينظر: محمد جواد مرادى نيا، المصدر السابق، ص 224؛ "ازادى" (مجلة) تهران، اسفند 1349ش، شماره 1903، ص 6.

(5) من الصحف الطهرانية اصدرت برئاسة متين السلطنة بعد 24 تشرين الثاني 1914م، ثم انتقلت ادارتها بعد مقتله الى شقيقه ميرزا اسماعيل خان (صحت الدولة) منذ حزيران 1917م. للمزيد ينظر: س.أ.م.أ.، "وزارات معارف و اوقاف مستظرفة"، ادارة معارف، ادارة انطباعات، نمرة 11874، تاريخ 1310/12/11هـ.

(6) خضير مظلوم فرحان البديري، سياسة بريطانيا...، ص 345؛ محمد جواد مرادى نيا، المصدر السابق، ص 21-22.

الفصل الثاني

إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

بعد كل عملية اغتيال تتبناها اللجنة تشرح فيه كيفية الاغتيال والاسباب التي دفعت لذلك⁽¹⁾.

ولطالما كانت سياسة الموالاته لبريطانيا ابرز ما ميز حكومة وثوق الدولة ولان الاخير كان له من الاعداء كثر لاسيما داخل مجلس النواب وبسبب تدهور الاوضاع الداخلية، فقد طالبوه وعلى رأسهم الديمقراطيين بالتنحي عن السلطة ولاسيما ان تأثيره في الشؤون السياسية الداخلية في ايران انخفض الى درجة كبيرة خلال هذه المدة، فاستقال يوم 27 ايار 1917م⁽²⁾. حيث كلف احمد شاه، علاء السلطنة بتشكيل الوزارة الجديدة يوم 5 حزيران 1917م⁽³⁾ فاخذ على عاتقه مهمة مطاردة افراد لجنة العقوبات ولاسيما ان مدة حكمه شهدت بعض حالات الاغتيال السياسي لعدد من العناصر التي كانت تدعم الوجود البريطاني في ايران⁽⁴⁾، كان من بينهم مدير عام الخزانة الايرانية المدعو (منتخب الدولة)⁽⁵⁾ في بداية حزيران 1917م وكان لاغتياله اثر كبير في سعي اجهزة الدولة لتعقب افراد هذه اللجنة في الوقت الذي بدأت فيه الاخيرة تواجه بعض

(1) س.أ.م.أ. "اسناد وزارت داخله"، ارشيو وزارات داخله، فايل 216، [بى تا]، شماره [13/182/1].

(2) خضير مظلوم فرحان البديري، سياسة بريطانيا...، ص345.

(3) للاطلاع على هيكله الوزارة ينظر: احمد بن على سبهر، المصدر السابق، ص479.

(4) خضير مظلوم فرحان البديري، سياسة بريطانيا...، ص347.

(5) هو ميرزا محمد رضا خان منتخب الدولة. ولد في طهران عام 1879م، ابوه ميرزا علي اكبر خان معتمد الوزارة، اكمل دراسته في بيروت وبعد وصوله الى ايران اصبحت له علاقة وثيقة مع وثوق الدولة حتى احتل منصب وكيل وزير المالية في حكومته الاولى. للمزيد ينظر: محمد جواد مرادى نيا، المصدر السابق، ص226-227.

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

المشكلات الداخلية في جهازها التنظيمي فأدى ذلك في نهاية المطاف الى انهيارها في 8 حزيران 1917م⁽¹⁾.

اجتمعت هذه التطورات مع رفض وزارة علاء السلطنة الاعتراف بزيادة عدد افراد القوزاق ولاسيا فيما يتعلق بالضباط البريطانيين المشرفين على تدريب هذه الفرقة بحسب شروط اتفاقية آب 1916م⁽²⁾ فاستقالت يوم 20 حزيران 1917م، فظلت البلاد حتى شهر تشرين الثاني 1917م من دون وزارة الى ان استطاع عين الدولة من تشكيل وزارته يوم 18 تشرين الاول 1917م⁽³⁾.

غير انها لم تستمر طويلاً بسبب الصراع الروسي البريطاني في ايران، حول زيادة النشاط الشيوعي في البلاد لاسيا بعد ان اسس عدد من الشباب الايراني مجالس داعمة للسوفييات اطلقوا عليها اسم (انجمن)⁽⁴⁾ فاستقالت يوم 26 كانون الثاني 1918م فكلف مستوفي الممالك في تشكيل وزارة التي شكلها يوم 28 كانون الثاني 1918م⁽⁵⁾، غير ان موقفها كان حرجاً بسبب الوضع الدولي،

(1) للتفاصيل عن الموضوع ينظر: ورقة از مشروطة تاريخ...، المصدر السابق، ص 47-49؛ محمد جواد مرادى نيا، المصدر السابق، ص 25-26.

(2) خضير مظلوم فرحان البديري، سياسة بريطانيا...، ص 346.

(3) للاطلاع على هيكله الوزارة ينظر: احمد بن على سبهر، المصدر السابق، ص 479-480.

(4) عن المجالس ينظر: جاسم محمد الهايس، التنافس الامريكي السوفيتي في ايران 1945-1947م، رسالة ماجستير، (جامعة البصرة: كلية التربية، 1995م)، ص 14-15؛ نزار ايوب حسن الكولي، العلاقات الايرانية السوفيتية 1939-1947، رسالة ماجستير (جامعة الموصل: كلية الاداب، 2005م)، ص 30.

(5) للاطلاع على هيكله الوزارة ينظر: احمد بن على سبهر، المصدر السابق، ص 480.

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

والتطورات السياسية في إيران الى ابعد ما يكون. حيث ان اغلب السياسيين الذين غادروا طهران في السنوات الاولى من الحرب، عادوا ليطالبوا رئيس الوزراء باجراء انتخابات حرة، فكان على رأس هؤلاء، اعضاء من الحزب الديمقراطي وعدد من المتأثرين بالثورة البلشفية الذين حاولوا اعادة تنظيم حزبهم بقيادة الشاعر بهاء (ملك الشعراء)⁽¹⁾.

لم تقتصر المشاكل التي واجهت وزارة مستوفي الممالك على الجانب السياسي فحسب بل تعدته لتشمل القضايا الاقتصادية والمعاشية على حد سواء، فعندما اجتاحت القحط والمجاعة البلاد خلال المدة 1917-1918م، عجزت الحكومة الايرانية عن توفير وسائل نقل المحاصيل والغلات الزراعية من العاصمة وتوزيعها على القرى والارياف⁽²⁾.

وبناءً على ما اصاب معظم الاقاليم الايرانية من مجاعة وتزايد مستمر في اعداد الوفيات قررت الحكومة الايرانية التحكم بتوزيع المواد الغذائية على الاهالي ومن هنا بدأت فكرة تقديم الطعام المطهي للفقراء، ففي اواسط اذار 1918م

(1) محمد تقي بهار، من الشعراء السياسيين، ولد عام 1886م في محلة سرشور في مشهد وهو من ابناء محمد كاظم صابري من شعراء الحضرة الرضوية، نال تحويلة الابتدائي في مسقط رأسه وتعلم مبادئ اللغة العربية هناك، من ابرز اساتذته ميرزا عبد الجواد نيشابوري. للمزيد ينظر: علي مير انصاري، اسنادى از مشاهير ادب معاصر ايران، (تهران: سازمان اسناد ملي ايران، 1377)، جلد دوم، ص 3-6.
(2) س.أ.م.أ.، "وزارت امور خارجه" ادارة روس سواد يادداشت سفارت روس، نمره 330، 4 ذي الحجة، 1335ق، سند شماره [240/7/3/157].

الفصل الثاني

إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

وافق مجلس الوزراء على طهي ما مقداره 30 كيسا من الرز في ست مناطق من طهران و طهي ما يقارب 25 كيلو من اللحم وما مقداره 5 اطنان من الباقلاء وتوزيعها على الفقراء⁽¹⁾، علاوة على قرارها ببيع الخبز بيعا مباشرا مفتوحا مع مراقبة الاسعار في المخازن باستصدار قوانين صارمة في هذا المجال⁽²⁾، بل ان وزارة المالية اصدرت بيانا يوم 17 اذار 1918م حذرت فيه الاهالي ممن كان لديه قمح او شعير مما يزيد عن حاجة صاحبة تسليمه الى السلطات⁽³⁾، جاء فيه "... بناءً على موافقه مجلس الوزراء.... فانه يسمح لكم [امناء مالية الولايات الايرانية]، بالقيام بالتفتيش الكامل للمناطق التابعة لكم... ومصادرة ما زاد عن الحاجة"⁽⁴⁾.

تزامناً مع هذه الاجراءات جرى تأسيس مؤسسات خيرية لدعم الفقراء والمحتاجين، فكان من بينها (جمعية طهران الخيرية ودار المساكين)، فضلا عن قيام بعضهم بجمع التبرعات من الشخصيات الميسورة ماديا وصرفها لخدمة المعدمين من الاهالي⁽⁵⁾، كذلك قامت الحكومة بتفعيل (لجنة دار الحكومة الخيرية) التي قامت باسكان ما يقارب (1343) فقيرا في عدد من مساجد طهران مع تقديم

(1) س.أ.م.أ، "اسناد وزارات داخله" ر.رياست وزرا، نمرة 1147، 26 السنبله 1335، شماره [240/8/6/52]؛ تكرر اف تجار تخانة برادرات تومانيانس، تهران، نمرة 78/904، 30 ذي الحجة 1335، شماره [240/8/16/47].

(2) مسعود كوهستاني نژاد، سال ديميكنتك...، ص 42-43.

(3) محمد علي حاجي بيكي، المصدر السابق، ص 141.

(4) س.أ.م.أ، "اسناد وزارات داخله"، خزانه دارى كل ماليه ايران، نمرة 47، 9 اذار 1296ش، شماره [240/120/1/37].

(5) "رعد" (روز نامه)، تهران 5 صفر 1336ق، شماره 45، سال 9.

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

وجبات طعام لهم يوميا⁽¹⁾، وقامت الحكومة باقامة العديد من المسر-حيات الاجتماعية الهادفة الى رفع معنويات فقراء البلاد⁽²⁾.

استمرت الحكومات الايرانية في دعمها للحد من ظاهرة القحط والنقص الحاصل في المواد الغذائية الى ما بعد الحرب العالمية الاولى⁽³⁾ مع حصول هفوات في تنفيذ العديد من المشاريع الاقتصادية التي قامت بها الحكومة، كان منها فشل اعمال مؤتمر التجار الذي عقد في شهر نيسان عام 1918م لمعالجة موضوع الغلاء المتفشي في البلاد في تحقيق غاياته المرجوة⁽⁴⁾، فظهر الجانب الاقتصادي على الاوضاع السياسية سلبا وادى الى انهيار وزارة مستوفي الممالك في 11 ايار 1918م، فكلف صمصام السلطنة بتشكيل وزارة جديدة وتم تشكيلها في 15 ايار 1918م⁽⁵⁾، غير انها لم تفلح في مواجهة مشكلة المجاعة الحقيقية التي عاشت ايران في ظلها طوال سنوات الحرب، واتجهت الانظار الى شخصية وثوق الدولة، ولاسيما بعد ان شهدت البلاد تأسيس العديد من المنظمات النقابية والاتحادية في طهران وكبريات المدن الايرانية رافعة شعار العمل ضد المصالح البريطانية⁽⁶⁾،

(1) محمد قلي مجد، قحط بزرگ سالها 1917-1918م، ترجمة، معصومة جمشيدى، "تاريخ معاصر ايران" (مجلة)، تهران، 1385ش، شماره 40، سال دهم، ص14.

(2) عن الموضوع ينظر: مسعود كوهستانی نژاد، سرکشت ايران در عصر مشروطيت، "فصلنامه تأثر" (مجلة)، تهران 1382ش، شماره 10، ص69-70.

(3) س.أ.م.أ. "اسناد وزارت داخله" وزارت كشور، نمره 1581، 20 القوس 1336، سند شماره [240/8/16/42].

(4) للتفاصيل ينظر: عيد الله مستوفى، المصدر السابق، ص495.

(5) للاطلاع على هيكله الوزارة ينظر: احمد بن على سبهر، المصدر السابق، ص48.

(6) المصدر نفسه، ص840.

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

وامام تلك التطورات استقالت وزارة صمصام السلطنة في 30 ايار 1918م، فاعاد تشكيلها ثانية في 12 حزيران 1918م، فكان اول اجراءاته هذه المرة العمل على وفق ما تقتضيه مصلحة استقلال ايران بعيدا عن الاهداف البريطانية⁽¹⁾، مما اثار هذا الاجراء ازمة بريطانية- ايرانية اضطرت على اثره وزارة صمصام السلطنة الى الاستقالة يوم 5 اب 1918م، واعقبتها وزارة وثوق الدولة التي اعلنتها يوم 7 اب 1918م⁽²⁾. وفي مثل هذه الاوضاع، تحول الشاه الى بيدق بيد الانكليز يحركونه كيفما يشاؤون وكانت عبارته "انا غير مسؤول"⁽³⁾ تدل على المستوى الذي انحدر اليه رأس الدولة في الوقت الذي كانت فيه العديد من الشخصيات الايرانية تنصب من قبل السفارة البريطانية "فكانوا يأكلون ما يقدم لهم فلا يبقون ولا يذرون"⁽⁴⁾.

ولهذا لم تكن بريطانيا مستعدة للالتزام بتعهدات جديدة للشعب الايراني في وقت اشرفت فيه الحرب على نهايتها، ففي 30 تشرين الاول 1918م توصلت الاطراف المتحاربة الى قرار لانهاء الحرب العالمية، ولكن مع ذلك فان خروج بريطانيا منتصرة من الحرب جعلها تواجه العديد من المشاكل السياسية في ايران نجمت عن تغيرات الوضع السياسي في عموم الشرق الاوسط.

(1) للتفاصيل ينظر: خضير مظلوم فرحان البديري، سياسة بريطانيا....، ص 360-361.

(2) للاطلاع على هيكلية الوزارة ينظر: احمد بن علي سبهر، المصدر السابق، ص 480.

(3) فوزي خلف شويل، ايران في سنوات....، ص 54.

(4) حسين خلف الشيخ خزعل، ج 5، المصدر السابق، ص 186.

المبحث الثالث

**الدور السياسي للحركة الوطنية الإيرانية خلال سنوات
الحرب العالمية الأولى**

أدت ظروف الحرب العالمية الأولى، وما صاحبها من تغلغل أجنبي في إيران واضطراب سياسي وازمة اقتصادية، إلى بروز توجهات لدى بعض شرائح المجتمع الإيراني تدعو إلى الدفاع عن استقلال البلاد وأمنه. فشكّلت في مثل هذه الظروف جمعيات سياسية، عسكرية منذ بداية العمليات العسكرية في إيران تدعو للدفاع عن استقلال إيران وحماية أمنه ومصالحه الاقتصادية العليا.

ففي الأحواز، ظهر اتجاه موالي الدولة العثمانية نتيجة فتاوى رجال الدين الداعية إلى الوقوف إلى جانب الامبراطورية العثمانية⁽¹⁾ لاسيما بعد الاتصالات التي أجراها الألمان ببعض علماء الدين المتأثرين بدعوى الصداقة الألمانية للإسلام⁽²⁾، فظهرت أولى بوادر ذلك التعاون بتشكيل تنظيم سياسي في 12 كانون الأول 1914م عرف بـ (فرقة الاجتماعيين المعتدلون) أخذ على عاتقه العمل على تحشيد الأهالي للعمل وراء مرجعيات الدين في الأحواز، ممن يطالبون

⁽¹⁾ للتفاصيل عن الموضوع ينظر: م.أ.م.ش.أ. "اسناد روحانيت"، تلكراف علماء رامهرسز به احمد شاه هيدار به اودرمورد كشتار مردم شهرهای خوزستان به دست نضاميان متجاوز انگليس كه در جنوب ايران بياده شره بودند، سواد تلكراف از رامهرسز، نمره 73، تاريخ 7 سرطان 1294ش، سند شماره 79.

⁽²⁾ عن الموضوع ينظر: F.o., 371/44543, Tel, F.o., to marling, February, 26, 1915.

الفصل الثاني

إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

بتجنب إيران ويلات الحرب العالمية⁽¹⁾، وتشجيع إقامة الأحزاب والتنظيمات السياسية ودعمها ضد القوات الأجنبية لاسيما بريطانيا⁽²⁾.

وفي شیراز تكونت منظمة وطنية دعيت باسم (اللجنة الوطنية للدفاع عن استقلال إيران) في شباط 1915م بالتعاون مع فوج جندرمة جنوب شیراز بهدف حماية استقلال البلاد باعتماد الكفاح المسلح ضد الوجود البريطاني بصورة خاصة⁽³⁾، وبالاتفاق مع عدد من أعضاء الحزب الديمقراطي والمفوض الألماني الأمير فون رويس استطاعت هذه اللجنة من السيطرة على بوشهر مطلع اذار 1915م، بعدما قطعت الاسلاك البرقية والبريدية، ثم طالبوا المقيم البريطاني في بوشهر فريدريك اكونر (F. ocoNeR)، وأعضاء البعثة البريطانية وجميع افراد القوة معها بالاستسلام⁽⁴⁾، حيث تم اقيادهم الى (تنگستان)⁽⁵⁾، بعدما احتل المقاومون مقر القنصلية البريطانية ومبنى المصرف الشاهنشاهي، ومقر شركة

(1) س.أ.م.أ. "اسناد وزارات داخله"، تلكراف فرقة اجتماعيون اعتداليون فارس به حكومت بنادر، 3 ذي حجة 1333ق، هيئة عالي فرقة اجتماعيون (فارس)، نمرة 311168، سند شماره [290006752].

(2) س.أ.م.أ. "اسناد وزارت داخله"، تلكراف حكومت بنادر به فرقة اجتماعيون اعتداليون (فارس)، 22 ذي حجة 1333ق/ 9 عقرب 1333 ق، حكومت بنادر وجزاير خليج ايران، بوشهر نمرة كتاب ثبت 195، سند شماره [290006752].

(3) كان من ابرز الاعضاء المؤسسين لهذه المنظمة: ياور محمد صادق كوبال، محمد تقي خان عرب، سلطان حسين ملكزاده، احمد اخگر، ياور عقيلي خان بيسان، وغيرهم. للمزيد ينظر: مؤسسة كاوه، كشف تلبیس يادور روبي ونيرنك انكليس از اسناد محرمانه انكليس در باب ايران، (برلين: بي جا، 1336ش)، ص 160-163.

(4) P. sykes, op. cit, vol, 11, p. 450.

(5) مدينة تقع في محافظة بوشهر يحدها من الشمال والشمال الشرقي والشرق مدينة دشتان ومن الجنوب مدينة دشتي ومن الغرب الخليج العربي. للمزيد ينظر: غلامعلي حداد عادل، جلد هشتم، المصدر السابق، ص 322.

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

التلغراف⁽¹⁾، وخلال هذه العمليات تم اعتقال جميع الرعايا البريطانيين في شيراز بما فيهم النساء ثم نقلن الى بوشهر وسلمن الى القوات البريطانية المتواجدة هناك، اما الرجال⁽²⁾ فنقلوا الى منطقة لتيورال حيث اطلق سراحهم فيما بعد⁽³⁾.

وفي (دلوار)⁽⁴⁾، قام حاكم المدينة (رئيس علي دلوار)⁽⁵⁾ بالتعاون مع بعض زعماء العشائر في بوشهر⁽⁶⁾، بالهجوم على المواقع الحيوية لبريطانيا، كما حدث يوم 3 ايلول 1915م حينما شن ما يقارب مائة مقاتل هجوماً شرساً ضد القوات البريطانية، راح ضحيتها رئيس علي دلوار⁽⁷⁾، وفي يوم 14 ايلول 1915م قام ما يقارب (2000) مقاتل بالهجوم على المواقع البريطانية في بوشهر بقيادة

(1) للمزيد ينظر: س.أ.م.أ.، "اسناد وزارات داخله"، حكومت بنادر به وزارات داخله، 12 شعبان 1333ق، ادارة تحريريات انگليس سواد رابورت بوشهر، سند شماره [ك 2199 / 2 او 1].
(2) فكان من ابرزهم، فرجوسون Firjason (رئيس بنك شيراز)، الميجر واسميث Al-mahaijer Wasmeeth (رئيس مكتب البرق)، مجيد بزرگهري، تاريخ روابط بين الملل 1870-1945، (تهران: سازمان مطالعات كتب علوم انساني، 1384ش)، ص 234. ص 234.
(3) للاطلاع على تفاصيل حركة المقاومة في شيراز ينظر: أ.أ.و.أ.خ، شماره سند 109، تلگراف حكومت اصفهان به وزارات امور خارجه، 9 ذي القعدة 1333ق، نمره 2128؛ شماره سند 115، تلگراف وزارات داخله به وزارات خارجه، 22 ذي الحجة 1333ق، نمره 3922.
(4) دلوار، بكسر الدال وسكون اللام، قرية صغيرة تابعة لتتکستان الواقعة على بعد ستة فراسخ من بوشهر على ساحل البحر. للمزيد ينظر: على دواني جلد اول دوم، المصدر السابق، ص 208-209.
(5) رئيس علي خان دلواري ابن رئيس محمد دلواري، عميد قرية دلوار، كان عمره ما يقارب الـ (30 عاما) حين توفي والده، للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص 216-217؛ عباس قدياني، فرهنگ توصيفي، تاريخ ايران، جاب چهارم، (تهران: انتشارات فرهنگ مکتوب، 1386ش)، جلد سوم، ص 1315-1319.
(6) للتفاصيل عن موقف الزعامات العشائرية ينظر: س.أ.م.أ.، "اسناد وزارات داخله"، حكومت بنادر به وزارات داخله، 12 رجب 1331ق، وزارات امور خارجه، ادارة تحريريات انگليس، سواد تلگراف حكومت بنادر به وزارات خارجه، نمره 56، سند شماره [ك 4/2199].
(7) على اصغر شميم، المصدر السابق، ص 471؛ سميرة عبد الرزاق عبد الله العاني، المصدر السابق، ص 107-108.

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

شيخ (حسين خان جاه كوتاها) المعروف بـ (سالار الاسلام)⁽¹⁾، إذ أدت الفتاوى الجهادية التي كان يطلقها القادة الدينيين في بوشهر أمثال (محمد حسين البرازجاني)⁽²⁾ و(مرتضى اهرمي)⁽³⁾ في أواسط ايلول 1915م، دورا في تشكيل ائتلاف موحد ما بين العشائر الإيرانية في بوشهر، والتحريض على مقارعة الوجود الاجنبي في البلاد⁽⁴⁾.

وفي يوم 20 تشرين الاول 1915م وصلت حدة الغليان الى الصدام المسلح ما بين متمردي التتكتستان والقوات البريطانية قرب منطقة (سربت جفادك) على بعد 20 كم من بوشهر، حيث كانت قيادة الجناح الايمن لقوات المقاتلين بيد سالار الاسلام والجناح الايسر كان يقوده (زاير خضر اهرمي)⁽⁵⁾، احد ابرز قادة

(1) الشيخ حسين خان سالار الاسلام (1856-1920م) من الثوار الإيرانيين ومن ابرز قادة حركة تتكتستان، والده احمد خان كان ضابطا في فرقة جاه كوتاها، وقد ورث هذا المنصب من بعد وفاة ابيه، وكان لمدة من الزمن على علاقة ودية مع الانكليز، غير انه نتيجة للاجتياحات المتكررة من الحلفاء للاراضي الإيرانية جعله يعرض عن مصلحته الخاصة وتصدى لهم. للمزيد ينظر: احمد صدر حاج سيد جوادى واخرون، جلد بنجم، المصدر السابق، ص 563.

(2) محمد حسين برازجاني، ابن نجف علي من ابرز علماء الدين المهاجرين الى البحرين، ولد عام 1870م. نال تحصيله العلمي في النجف ثم انتقل الى برازجان حتى شغل اكبر المناصب الدينية في دشتستان وبرازجان، توفي عام 1941م. للمزيد ينظر: محمد حسن رجبى، علمای مجاهد، (تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامى، 1382ش)، ص 101-102؛ عباس قديانى، جلد اول، المصدر السابق، ص 171-172.

(3) الملقب بـ (علم الهدى) من علماء الدين المجاهدين في ايران، ولد في تتكتستان، نال تحصيله العلمي في النجف على يد الاخوند الخراسانى، شارك عبد الحسين اللارى في اصدار فتواه عام 1909م، بعد غلق المجلس النيابي على عهد محمد علي شاه، لعب دورا في مقارعة حكم رضا خان، توفي عام 1929م. للمزيد ينظر: محمد حسن رجبى، علمای مجاهد، ص 90-91.

(4) علي شريفى، المصدر السابق، ص 158.

(5) من الشخصيات العشائرية المعروفة في تتكتستان، عين ضابطا في منطقة جاه كوتا، لعب دورا بالتعاون مع رئيس علي دلوار في مقارعة الوجود البريطاني، للمزيد ينظر: علي دوانى، جلد يك ودوم، المصدر السابق، ص 215-216.

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

التنكستانيين، غير انه بسبب فقدان التكافؤ بين الطرفين البريطاني والمقاتلين من حيث العدة والعدد، انتهت المعركة بهزيمة منكرة لقوات التنكستانيين⁽¹⁾، على الرغم من دعم القنصلية الالمانية غير المحدود للشوار، والمتمثل بشخص واسموس الذي عمل على اثاره الاضطرابات المصاحبة لعمليات الصراع ما بين التنكستانيين والقوات البريطانية⁽²⁾.

بعد هذه المعارك، فقد خوانين بوشهر القدرة على مواجهة البريطانيين وانحسرت المواجهات في المناطق المرتفعة، وبسبب تنامي قوة الانكليز، وانعدام الحماية من قبل الحكومة المركزية لهذه المناطق، وعدم قدرة الدولة على تأمين الميزانية والنقص الحاصل في تجهيز الجنود بالمؤونة والعتاد⁽³⁾ اضطر التنكستانيون الى توقيع اتفاق هدنة مع القوات البريطانية برعاية حكومة طهران في شباط 1916م⁽⁴⁾. تضمن مكاسب لكلا الطرفين منها:

1. اعادة الاسرى التنكستانيين الى مناطق سكناهم.

(1) للتفاصيل عن المعارك ينظر: س.أ.م.أ.، "اسناد وزارت داخله"، تـلـكـرـاف حيدر خان حيان داوودي به وزارت داخله، 20 شعبان 1333ق، ادارة تـلـكـرـافى دولت عليه ايران، نمره 174، [بندر] ريگ به طهران، نمره تـلـكـرـافى يك، تاريخ اصل 11 سرطان/ 20 شعبان، تاريخ وصول 14 سرطان 1333ق، سند شماره [ك 65/3059]؛ أ.أ.و.أ.خ.، سند شماره 68، تـلـكـرـاف حكومت بنادر وجزاير طلوع فارس به وزارت داخله، 25 ذي القعدة 1333ق، نمره 1598.

(2) س.أ.م.أ.، "اسناد وزارت داخله"، تـلـكـرـاف وزارت داخله به وزارت خارجه، 29 شعبان 1333ق/ 20 سرطان، نمره ثبت كتاب 2439، سند شماره [ك 11/2195].

(3) غلامعلي حداد عادل، جلد هشتم، المصدر السابق، ص 327.

(4) احمد صدر حاج سيد جوادى، جلد بنجم، المصدر السابق، ص 564.

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

2. اطلاق سراح القنصل الالماني مع زوجته وعدد من التجار الالمان الذين وقعوا بيد القوات البريطانية.
 3. رفع يد القوات البريطانية عن مبالغ مالية ومواد غذائية تابعة لاهالي تنكستان.
 4. فتح طريق بوشهر واحمدي (الطريق الملكي) على نحو لا يسمح للمسؤولين البريطانيين التدخل فيه.
 5. اطلاق سراح الاسرى البريطانيين.
 6. تحمل الثوار مسؤولية حماية الطريق، بحيث يقومون بتعويض البضائع التي تفقد فيه.
 7. حماية خطوط البرق والتلغراف البريطانية بعد تصليحها⁽¹⁾.
- وبموجب الاتفاق تعهدت الحكومة الايرانية بعدم التعرض لزعامات تنكستان والعمل على توافر الخدمات البريدية والبرقية وتأمين الطرق التجارية الواصلة ما بين الجنوب والعاصمة طهران⁽²⁾.

(1) على دواني، جلد يك ودوم، المصدر السابق، ص283-284.

(2) للمزيد عن تعهدات الحكومة ينظر: س.أ.م.أ، "اسناد وزارت داخله" ايلالت فارس به وزارت داخله، 24 رمضان 1333ق/ 14 أسد، ادارة تلكراف دولت عليه ايران، نمره ثبت كتاب 2081/170، سند شماره [ك- 2196 / 2]؛ تلكراف وزارت داخله به وزارت خارجه، 26 رمضان/ 16 اسد 1333ق، نمره ثبت كتاب 2645، سند شماره [ك- 9/2195].

وفي غرب إيران، انقسمت وجهات النظر الكردية على نفسها ففي الوقت الذي قررت فيه قبيلة (السنجابي) الكردية⁽¹⁾ مقاومة تقدم مصالح قوات الحلفاء في إيران بدعم الماني، قامت قبيلتي (كلهور وتوران)⁽²⁾ بتشكيل ائتلاف فيما بينهما معتمدين على الدعم المادي البريطاني لوضع حد لمقاومة القبائل الكردية للبريطانيين⁽³⁾، وقد برز في ميدان النشاط الوطني الكردي عدد من العشائر التي اخذت على عاتقها المشاركة في اغلب عمليات التحرك ضد القوات البريطانية بوجه خاص، فكان منها قبيلة (الجاف)⁽⁴⁾ التي وصل تعداد افرادها في بداية الحرب ما يقارب 100,000 مسلح، ويصرح زعمائها انه بالامكان تجنيد ما يقارب 4000 خيال في غضون ساعات⁽⁵⁾، والانضمام الى جانب "القوات

(1) من العشائر الكردية التي تقطن كرمنشاه يبلغ تعدادها (2500) اسرة وهم عدة بطون اهمها، جالابي وداليان والسنجابيون الاصليون يبلغون 500 اسرة غير ان هناك قبائل دخلت في حمايتها ابرزهم، اركه وازي و تفنكجي وغيرها. للمزيد ينظر: محمد امين زكي، المصدر السابق، ص 426-427.

(2) الكلهور او الكلخور من العشائر الكردية الايرانية التي تتوزع في كرمنشاه و اردلان والاغلبية منتشرة في اطراف طريق قصرشيرين- كرنند ويبلغ تعدادهم 300 اسرة، اما التوران او الكوران فهو اسم يطلق على احد فروع القبائل الكردية وبالتحديد على المناطق الواقعة بين كركوك وسهل سهروز وحلوان، ثم انه يطلق على قبائل عديدة تقطن كرمنشاه. للمزيد ينظر: شرف الله خان البديلي، الشرفنامه في تاريخ الدول والامارات الكردية، تعريب جميل بندي روز بياني، (بغداد: مطبعة النجاح، 1953م)، ص 152-16.

(3) للتفاصيل عن مواقف عشائر الكلهور والكوران ينظر: س.أ.م.أ.، "اسناد وزارت داخله" گزارش كاربر دانن خانقين، 24 ربيع ثاني 1333، م/تشديد تحريكات عثمانى هادر نقاط مرزى وحضور عوامل انها درحيان عشائر كلهر، (سواد رابورت كاربر دانن خانقين به كاركار كرمنشاهان، نمرة 928، سند شماره [ك 9/4075]؛ ديفيد مكدول، المصدر السابق، ص 185.

(4) من العشائر الكردية القاطنة في غرب إيران وشرق العراق وهي تنتشر في الغالب في قرى كلاشي وماكوب في كرمنشاه وتنتمى هذه العشيرة بشهرة حربية واسعة في إيران، للتفاصيل ينظر: د.ك.و. سجل ملفات وزارة الداخلية، العهد الملكي، التسلسل 7686، رقم الملف 24/ل/1، م/عشائر الجاف؛ غلامعلي حداد عادل، جلد نهم، المصدر السابق، ص 254.

(5) باسيل نيكيتين، المصدر السابق، ص 167.

الفصل الثاني

إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

العثمانية الإسلامية" اذا ما اعلنت قوات الحلفاء الحرب ضدها⁽¹⁾، كذلك برزت شخصيات كردية ادت دورا كبيرا على الساحة الايرانية، كان من ابرزها القاضي ميرزا (فتاح محمد)⁽²⁾ والشاعر (بابا الغوث ابادي)، الذي اسس جمعية صغيرة حاول من خلالها الاتصال بالروس للحصول على الدعم العسكري لكنه فشل في مسعاه⁽³⁾، فضلا عن دور بعض القيادات الكردية في الحركات الثورية التي قامت في ايران، ومنهم (خالو قربان)⁽⁴⁾، الذي تحول فيما بعد الى احد اهم المقربين من (كوجك خان)⁽⁵⁾ قائد انتفاضة كيلان.

(1) للمزيد ينظر: س.أ.م.أ، "اسناد وزارات داخله"، كزارش سرحددار زهاب، 9 جمادى اول 1333، م/ تجمع عشائر جاف وسربازهای عثمانی در مناطق مرزی، نمرة 5654/ 191، ادارة تحريرات عثمانی، سند شماره [ك 13/4075].

(2) هو ميرزا افتتاح محمد بن القاضي علي ابن القاضي قاسم بن ميرزا احمد، من اسرة معروفة في ساوجبلاق، ولد عام 1832م، وبعضهم يذكر في الاول من مايس 1900م، وتربى في كنف والده. انهى دراسته الاولى في احدى المدارس الدينية في ساوجبلاق، وكانت اول تجربة سياسية له هي انضمامه الى صفوف المقاومين ضد القوات الاجنبية في ايران، للمزيد ينظر: كمال مظهر احمد، كردستان في سنوات...، المصدر السابق، ص23؛ هوزان سليمان الدوسكي، جمهورية كردستان، (بيروت: الدار العربية للموسوعات، 2006م)، ص35.

(3) كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ....، ص203.

(4) احد ابرز انصار حركة الغابة في كيلان ومن الذين قدر لهم ان يلعبوا دورا مهما في احداثها، قتل عام 1922م وسوف يرد ذكره في الفصول اللاحقة. ينظر: عباس قدياني، جلد سوم، المصدر السابق، ص1157.

(5) يونس بن ميرزا بزرگ واشتهر باسم كوجك خان، ولد عام 1877م في رشت تلقى قسم من تعليمه الديني في مسقط راسه في مدرسة حاجي حسين ثم انتقل الى طهران ليكمل دراسته في مدرسة مجدية ثم اصبح فيما بعد إماما في المسجد الجامع. للتفاصيل عنه ينظر: محمد حسن رجبى، علمای مجاهد، ص486-490.

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

ولعل ابرز من انتفض من الاكراد خلال سنوات الحرب العالمية الاولى كان (اسماعيل اغا سمكو)⁽¹⁾ زعيم قبائل الشكاك الكردية، الذي حاول في بداية الحرب ان يشكل حكومة مستقلة في كردستان ايران، باعتماده على دعم القوات العثمانية.

فمنذ مطلع الحرب العالمية الاولى، تمرد سمكو ضد الحكام الايرانيين الذين كانت ترسلهم الدولة الى ارومية والمناطق الشمالية في كردستان ايران، بحيث قام خلال شهر تموز 1915م بقتل (13) موظفاً حكومياً كانوا يعملون في دوائر الدولة في كردستان⁽²⁾.

وبسبب ما كانت تعانيه حكومة طهران من مشاكل داخلية وخارجية اضطرت الى اتباع الجانب الدبلوماسي مع حركة سمكو، فجرى التشاور حول كيفية انهاء انتفاضة الاكراد بقيادة سمكو، فوضعت الحكومة الايرانية التي مثلها في المفاوضات العقيد الروسي فيلييوف (Filebof) عدداً من الشروط التي لا بد من ان يلتزم بها الاكراد وكان من بينها اعادة المسروقات التي اخذها سمكو من لكستان مع دفعه دية القتلى هناك، ويطرد بقايا الجيش العثماني؛ يمنع من التدخل

⁽¹⁾ سمكو (1895-1920م) هو التحريف الكردي لاسماعيل بن اغا ابن محمد باشا بن علي خان بن اسماعيل خان ومن المتيقين من نسله ابنه خسرو وابنته صفية خان، شارك في احداث المشروطة وانضم الى جانب مؤيديها. للمزيد: "انترنت": عوني الداودي، سمكو الشكاكي، المصدر السابق.

⁽²⁾ احمد كسروي، تاريخ هجده ساله...، ص836-837.

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

في شؤون سلماس⁽¹⁾ وارومية، ويدفع نفقات الجيش النظامي، ويسلم ما لديه من سلاح لحكومة طهران، واخيرا عليه ان يرسل شقيقة الى تبريز ليكون رهينة بيد الحكومة المركزية، غير ان تلك الاتفاقية لم ترَ النور خصوصاً ان سمو لم يطبق أي من هذه البنود⁽²⁾.

وفي مطلع اب عام 1916م، انضم الاشوريون والارامنة الى جانب القوات البريطانية لمحاربة القوات العثمانية نتيجة سياسة الابداء الجماعية التي مارسها العثمانيون ضد هذه الاقليات⁽³⁾.

وفي مطلع عام 1917م اعلنت خراسان التمرد بقيادة الكولونيل (محمد تقى خان بيسان)⁽⁴⁾ على اثر تدخلات مساعد مدير المالية في قضايا الاقليم

(1) سلماس، ناحية في اذربيجان الايرانية، وهي الى الشمال من بحيرة اورومية وتبلغ مساحتها 25 ميلا من الشمال الى الجنوب. للمزيد: دائرة المعارف الاسلامية، ترجمة، محمد ثابت الفندي واحمد الشنشتاوي وآخرون، (تهران: انتشارات جهان، د-ت)، المجلد الثاني، ص 103-106.

(2) احمد كسروي، تاريخ هجده ساله...، ص 855.

(3) للمزيد عن الموضوع ينظر: س.أ.م.أ، "اسناد وزارات داخله"، گزارش در خصوص ارامنة مسلح در بندر انزلي، نمرة 90، مؤرخ شعبان 1336ق. سند شماره [240-57/7/43].

(4) هو محمد تقى بن محمد باقر خان بيسان الكردي، امه تدعى فاطمة سلطان عزت الحاجية، ولد عام 1892م في محلة سر خاب بتبريز، اكمل دراسته الابتدائية في مدارس سرخاب، وفي عام 1906م، جاء الى طهران لاكمال دراسته في المدرسة العسكرية، وفي عام 1911م حصل على رتبة نائب وبعدها تولى عدة مناصب عسكرية مهمة قادته لينال شهرة شعبية واسعة. للمزيد ينظر: "انترنيت: نيلوفر كسروي، قتل محمد تقى خان بيسان؛ مرتضى رسول بور، كلل بيسان در دامكه حادثه"، تاريخ معاصر ايران" (مجلة)، تهران، 1378ش، شماره يازدهم، سال سوم، ص 138-139.

(www. Iich. Org).

الفصل الثاني

إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

الادارية والعمل على زعزعة سلطة الحاكم (نير الدولة)⁽¹⁾، علاوة على تجاوزات موظفي السفارة الالمانية الذين بدءوا بالعمل على "كسب اكبر قدر ممكن من العشائر اليرانية هناك"⁽²⁾.

وعلى الصعيد الاجتماعي، اتخذ رجال الدين خلال سنوات الحرب المساجد والجوامع وسيلة لا يصال افكارهم الى عامة الناس، والقاضية بضرورة الدفاع عن اراضي ايران ومقدساتها والتصدي للاجنبي⁽³⁾. فمنذ الايام الاولى لاندلاع الحرب، اصدر علماء الدين جملة فتاوى تقضي بضرورة التحاق الشعب والحكومة اليرانية الى سوح القتال لتطهير البلاد من التواجد الاجنبي في ايران⁽⁴⁾. ففي بداية شهر شباط عام 1915م، اصدر الشيخ (محمد حسين القميشي)⁽⁵⁾ فتوى

(1) مصطفى خان نواني (1872-1941م)، نال تحصيله الابتدائي في دار الفنون والمدرسة العسكرية في طهران. سافر الى فرنسا وبعد رجوعه اصبح عضواً في مجلس النواب اليراني. ثم اصبح بعدها معاوناً لوزير الداخلية. للمزيد، محمد معين، جلد ششم، المصدر السابق، ص 2167.

(2) للتفاصيل ينظر: س.أ.م.أ، "اسناد وزارت داخله"، ايلالت خراسان به وزارت داخله، 11 رمضان 1333ق، م/شكايت والى خراسان ازبى توجهى مركزيه در خواست هاى او بيران صدور اعتبار وارسل تجهيزات لازم براى تامين امنيت خراسان، نمره كتاب 10، نمره تلگراف، 167، تاريخ وصول 11 رمضان/ اول اسد 1333، سند شماره [ك 10/604 و 11 و 14 و 18]؛ ايلالت خراسان به وزارت داخله. اول شوال 1337، م/شكايت والى خراسان ازبى توجهى مركز به خواسته هاى و اشار به تحريكات عمال المان ودگيرى هاى عشاير در خراسان، نمره كتاب 182، نمره تلگراف 451، سند شماره [ك 22/601 تا 28].

(3) محمد حسن رجبى، تأملاتى در باب فتاوى جهادية علماء شيعه در قزن سيزدهم ونيمه اول قرن چهارم، "تاريخ معاصر ايران" (مجلة)، تهران، 1380ش، شماره 18، سال بنجم، ص 105.

(4) علي رضا ملائى توانى، المصدر السابق، ص 34.

(5) محمد حسين القميشي، من العلماء المعروفين في ايران وهو ابن ابو طالب قمشه أي النجفي، درس على يد العديد من اساتذة علوم الدين، كان من بينهم ملا حسين علي همذاني والاخوند الخراساني وغيرهم، توفي في الثاني من آذار 1919م ودفن في الصحن الحيدري في النجف. للتفاصيل ينظر: محمد حسن رجبى، علماء مجاهد، ص 363.

جهادية وصف فيها التعاون مع الاحتلال بأنه من "اعظم الكبائر" مشددا على موقف رجال الدين من تلك القضية قائلا "ويجب على العلماء... وعظ مثل هؤلاء وردعهم وان لم يرتدعوا... فسوف اعلن عن موقعي وواجبي في حينه"⁽¹⁾ كذلك دعا (عبد الحسين اللاري)⁽²⁾ الى وجوب الدفاع والجهاد ضد الوجود الاجنبي بصورة عامة، فقد جاء في فتواه "واجب على جميع المسلمين.... العمل بكل القدرة لمجاهدة الكفار البريطانيين... ولسد ابواب الطمع والهروب عليهم في كل الشوارع والازقة والمحلات والاسواق..."⁽³⁾.

وحذر السيد (مصطفى الكاشاني)⁽⁴⁾ من اعانة من اسماهم بـ "الكفار الحربيين" من امثال الروس والبريطانيين، مؤكدا ان الاعانة بالقلم واللسان لمثل

(1) محمد حسن كاوس عراقي ونصر الله صالحى، جهادية، فتاوى جهادية علماء ومراجع عظام در جنگ جهاني اول، (تهران: ادارة انتشار اسناد، 1376ش)، ص57.

(2) ولد في النجف الاشرف في الثالث من نيسان عام 1847م وتلقى تعليمه الديني هناك على يد عدد من اساتذة العلوم الدينية، في عام 1891م. ارسل ببعثة علمية الى مدينة (لار) الايرانية، توفي عام 1923م. للمزيد ينظر: العقيدى بخشايشي، كفاح علماء الاسلام...، ص129-138؛ محمد باقر وثوقى، قيام ايت الله سيد عبد الحسين لاري، "كنجينة اسناد" (مجلة)، تهران 1370ش، شماره 13 و14، سال اول، ص148-154.

(3) محمد حسين ركن زادة ادميت، فارس وجنگ بين الملل، جاب سوم، (تهران: منشورات اقبال، 1349)، جلد دوم، ص356.

(4) هو مصطفى ابن السيد حسين الكاشاني الطهراني النجفي، ولد عام 1852م في كاشان ترعرع على يد والده ثم ذهب الى اصفهان، واكمل دراسته الدينية. ثم سافر الى طهران عام 1875م وبعد وفاة والده عام 1879م اصبح مقامة اكبر من السابق في مجال الوظائف الشرعية. للمزيد ينظر: على واعظ خيابانى تبريزى، علماء معاصرون، (تهران: كتابفروش اسلامية، 1336)، ص111؛ محسن الأمين، اعيان الشيعة، ط5، (بيروت: دار التعارف، 2000)، ج4، ص469-470.

الفصل الثاني

إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

هؤلاء اشد من اعانتهم بالسيف، داعيا الاهالي الى ردع مثل هذه الافعال الساعية الى "محو دين الله واطفاء نور الحق..."⁽¹⁾.

وعندما ارتفع الهمس بتغير مقر الحكم من طهران الى اصفهان منتصف شهر تشرين الثاني 1915م اصدر (نور الله الاصفهاني)⁽²⁾، الامر بالتعبئة العامة ضد المعتدين الاجانب، وكان هدفه من ذلك هو تشكيل قيادة مركزية عامة في اصفهان، تضم منتفضي شيراز واصفهان في جبهة موحدة⁽³⁾، وانبرى الى اصفهان لدعم حكومة الدفاع الوطني التي تشكلت في قم خلال شهر تشرين الثاني 1915م، وارسل لها برقية لدعم موقفها الوطني، جاء فيها "... اننا هنا نعكف على متابعة اهدافنا الاسلامية المبنية باعلى اشكال الوحدة ونعمل على اعداد قوة دفاعية وجمع المساعدات... وعلينا تجنب جميع اشكال الاختلاف حتى بين المستبدة والمشروطة..."⁽⁴⁾. فيما دعا (علي التبريزي)⁽⁵⁾ الى تحشيد السواعد لوضع حد

(1) احمد بن علي سيهر، المصدر السابق، ص73.

(2) هو محمد بن نجل محمد باقر مسجد شاهي، ولد عام 1862م وعرف فيما بعد بنور الله، امضى طفولته في ظل والديه. عام 1878م ذهب الى العراق حيث اقام لمدة في النجف ثم هاجر الى سامراء، وخلال المدة 1881-1882م جاء الكاظمية ليواصل دراسته، وكان لنور الله دورا واضحا في العديد من القضايا السياسية التي مرت بها ايران. للمزيد ينظر: محمد رازي، اثار الحجة يا تاريخ ودائرة المعارف الحوزة، (قم: كتابفروش برفص، 1332ش)، ص28-29؛ كلشن ابرار، جاب دوم، (قم: نشر معروف، 1382ش)، جلد دوم، ص519-520.

(3) للتفاصيل ينظر: م.أ.م.ش.أ. "اسناد روحانيت"، تلكراف بتسريگ علما مرحوم حاج اقا نور الله وتعدادي ديكرار علما وروحانيان اصفهان به مجلس شوري ملي، به مناسبت گشايش دورة سوم مجلس، سند شماره 64، نمرة قبض 14231، تاريخ سند 26 محرم 1333ق/23 قوس 1293ش، نمرة تلكراف 318.

(4) موسى نجفي، اندیشه سياسي...، ص211؛ داود اميني، بررسي نقش حاج اقا نور الله نجفي اصفهاني در انقلاب مشروطيت و رهبران مشروطه خواهان اصفهان، "گنجینه اسناد"، (مجلة)، تهران 1385ش، شماره 62، سال شانزدهم، ص27-36.

(5) علي الداماد التبريزي. من العلماء البارزين والمجاهدين ضد الاحتلال الاجنبي في ايران وهو ابن السيد محمد رضوي تبريزي النجفي. ولد في تبريز ودرس العلوم الدينية هناك، ثم سافر الى النجف فحضر دروس العديد من اساتذتها امثال حبيب الله الرشتي. توفي في 12 او 22 نيسان 1918م، ودفن في النجف. للمزيد: محمد حسن، رجبى، علماى مجاهد، المصدر السابق، ص204-205.

الفصل الثاني

إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

لتصارع الكبرى داخل إيران، موضحا ان اهم واجبات الدين الاسلامي هو حفظ بيضة الاسلام ومقاومة عمليات "الاستيلاء الاجنبية من قبل دول الكفر مهما امكن"⁽¹⁾.

وفي حزيران عام 1914م برز (ابراهيم سلماسي كاظمي)⁽²⁾ وهو أحد ابرز رموز رجال الدين في سلما، فمنذ الاول من كانون الاول عام 1914م اتفق سلما مع بعض علماء الدين على الوقوف الى صف الدولة العثمانية لمواجهة التواجد البريطاني في جنوب ايران، وطالب في بيان له رجال الدين الى ضرورة حماية رعايا موظفي الدولة العثمانية من "اعداء الامة الاسلامية البريطانيين"⁽³⁾.

ولعل ابرز الانتفاضات واقواها هي التي شهدتها ايران خلال سنوات الحرب العالمية الاولى في اقليم كيلان، تلك الانتفاضة التي قادها ميرزا كوجك خان الذي يعد اول من شكل حزبا اسلاميا ثوريا اسماه (اتحاد الاسلام)⁽⁴⁾.

(1) محمد حسن كاوس عراقي ونصر الله صالح، المصدر السابق، ص 73-74.

(2) الميرزا ابراهيم بن اسماعيل بن المولى زين العابدين بن محمد باقر السلماسي الكاظمي، ولد في 18 كانون الاول 1858م في الكاظمية وسمي بالسلماسي نسبة الى مدينة سلما. من ابرز اساتذته محمود الجزائري ومحمد باقر والشيخ عباس الجصاني، توفي في الكاظمية عام 1924. للمزيد: محسن الامين، اعيان الشيعة، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، 1998)، ج 3، ص 35.

(3) محمد حسن رجبى، علمائ مجاهد، ص 243.

(4) يقوم هذا التنظيم على اساس توحيد الجهود الوطنية للايرانيين وتشكيل جبهة موحدة للدفاع عن ايران و استقلالها ضد الوجود الاجنبي، وتشكل هذا التنظيم من عدد من القوانين والاسس التي وضعها مؤسسوه فكان له مدير عام وهو كوجك خان وسكرتيرا للمدير العام وعدد من الاعضاء المؤسسين والدائمي العضوية داخل التنظيم. وقد احتوى النظام الداخلي للتنظيم على عقوبات صارمة بحق من يخالف التعاليم التي نص عليها القانون الاساس له. للمزيد ينظر: س.أ.م.أ. "اسناد وزارات داخله"، نضا منامة دخلى هيات اتحاد اسلام، مؤرخ جدى 1337ق/1297ق، نمرة 15، سند شماره [296-14/67/17].

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

واصدر الاتحاد (الاهداف العليا) (مرامنة) التي تضمنت السعي الى تحقيق "حكم دستوري في البلاد" كما اشتملت على 34 مادة حقوقية، مدنية، سياسية، وفي الزراعة والتربية والتعليم⁽¹⁾.

غير انه مع توسع الفعاليات السياسية لحركة كيان وانضمام مجاميع جديدة لها بدأت طبيعة (اتحاد الاسلام) تتغير، واول ما تغير فيها هو تحول الاتحاد الى لجنة ثم الى حزب، وقد شملت التغيرات برنامج عمل الحزب على اثر تدخل الناشطين السياسيين فيها، امثال (رضا مساوات)⁽²⁾ وسليمان اسكندري وحسن مدرس و(محمد رضا ميرزادة عشقي)⁽³⁾ وغيرهم⁽⁴⁾، ممن كانوا يؤيدون الحركة وقائدها ويعبرون عن مناصرتهم له بالرسائل والمكاتيب⁽⁵⁾.

وفي سبيل التمهيد لكسب مقاتلين جدد داخل الحركة، رفع ميرزا كوجك خان شعارات وطنية، منها التحريض على التمرد لتحقيق استقلال ايران التام،

(1) كمال السيد، تجارب العلماء في عصور الغيبة، (قم: مؤسسة انصاريان، 2006م)، ج2، ص229-230.
(2) سيد محمد رضا مساوات من اهالي برازجان ولد في ولاية فارس وفي بداية حياته كان مشغولا بدراسته الدينية على يد محمد حسين خان شيرازي. سافر الى طهران لاستكمال تحصيله العلمي على يد ميرزا ابو الحسن جلوه، برز دوره السياسي منذ عام 1909م حينما طالب باصدار اصلاحات سياسية في البلاد مع عدد من رفاقه على عهد عين الدولة. عرف باصداره مجلة مساوات. للمزيد: مصطفى حسيني دشتي، معارف ومعاريف، (تهران: مؤسسة فرهنگ اريه، 1379ش)، جلد نهم، ص320-321.
(3) ميرزادة عشقي بن السيد ابو القاسم الكردستاني ولد في همدان عام 1895م اصدر صحيفة القرن العشرين. قتل على يد انصار رضا خان عام 1923. للمزيد ينظر: علي مير انصاري، نمايشنامه اي نازه باب از ميرزادة عشقي، "كنجينة اسناد" (مجلة)، تهران، 1376ش، شماره 27 و 28، سال هفتم، ص32-35.
(4) نهضت جنگل، "كنجينة اسناد" (مجلة)، تهران، 1380ش، شماره 43، سال يازدهم، ص14.
(5) للمزيد ينظر: احمد كسروي، تاريخ هجده ساله...، ص812.

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

واصلاح نظام الارض عن طريق وضع حد للتعسف الاقطاعي وفساد الادارة والعمل على تنظيم العلاقة بين المالك والفلاح الايراني وتقليل حصة الاقطاعي من المبالغ المستحصلة وغيرها من انماط الافكار⁽¹⁾.

مع مطلع شهر اذار 1917م بدأ المقاومون عملياتهم العسكرية بعدما كسبوا موقف حاكم كيلان (حشمت الدولة)⁽²⁾ الى صفهم، حيث ابرق الاخير الى احمد شاه مطلع نيسان 1917م مؤكدا له ان لا خطر على الحكومة في كيلان من حركة الغابة "وان الحركة تخدم اهدافا وطنية"⁽³⁾ فيما كان القنصل الروسي في كيلان اوسينكو (osinko) يضغط باتجاه معاكس مطالبا بوضع حد لنشاطات حركة الغابة، إذ صدر مرسوم ملكي في العاشر من نيسان 1917م يقضي-بانسحاب القوات الحكومية من كيلان⁽⁴⁾، فكان ذلك حافزا جديدا لمقاتلي الحركة لمواصلة تحركاتهم العسكرية الموجهة ضد الاهداف الاجنبية في ايران.

(1) مسعود كوهستاني نژاد، خورشيد بر فراز جنگل، "كنجينة اسناد" (مجلة)، تهران، 1380ش، شماره 43، سال يازدهم، ص 19-31.

(2) ابو القاسم وانتبار حشمت الدولة ابن ابو تراب وكيل الملك، احد رجال تبريز، ولد عام 1874م في تبريز نال تحصيله الاول في مسقط راسه ثم درس في دار الفنون منذ عام 1889م، وفي عام 1891م نصب قائدا في كرمان ثم انتقل الى اذربيجان. للمزيد: احمد باقر عاقلی، شرح حال رجال سیاسی ونظامی معاصر ایران، (تهران: نشر گفتار باهمکاری، 1380ش)، جلد سوم، ص 1686.

(3) كمال السيد، سيد غابات الشمال، (قم: مطبعة انصاريان، 2003م)، ص 97-98.

(4) س.أ.م.أ، "اسناد وزارات داخله"، اوضاع كيلان، كزررش مؤرخ 23 ربيع ثانی 1336ق، نمرة دولتی 8، سند [240-87/46/13].

بعد كل ذلك التطور أصبح لزاماً على مقاومي الغابة ان ينشؤوا لهم حكومة شبه محلية في كيلان تكون تابعة لطهران في حزيران 1917م، ضمت عدداً غير قليل من رجال الدين في كيلان ابرزهم (محمد رضا حكيمي)⁽¹⁾ الذي عن طريقه كانت لجنة اتحاد اسلام توجه نداءاتها الى الاهالي لتقديم دعمهم لهذه الحكومة⁽²⁾، بعدها نجحت اللجنة من اصدار صحيفة (جنكل)⁽³⁾ في الشهر ذاته عام 1917م للتبشير بمبادئها⁽⁴⁾، ولأجل توفير السعادة والرفاهية الكاملة لاهالي اقليم كيلان عامة ولإعادة تنظيم صفوف قواته ولغرض تجاوز الازمة المعاشية التي تشهدها البلاد، عقد كوجك خان مع بريطانيا يوم 12 اب 1918م⁽⁵⁾ اتفاقاً جاء بشأن نقاط تضمن مكاسب لكلا الطرفين منها:

(1) هو ابو الملة من علماء حركة المشروطة ابن محمد كاظم ميرزا، ولد في رشت، نال تحصيله التعليمي في جوامع المدينة، ثم سافر الى النجف وتلمذ على يد الرشدي والاخوند، توفي عام 1920. محمد حسن رجبى، علمای مجاهد، ص 179-180.

(2) س.أ.م.أ، "اسناد وزارت داخله"، واردات كل ملی ایران، گزارش مؤرخ ذي القعدة 1335ق، نمره [343/7].

(3) كانت بإدارة غلام حسين كسمائي، وتصدر اسبوعياً في منطقة كسما، وقد حملت عنوان حامي حقوق الايرانيين ومنور افكار الاسلاميين، وقد تضمنت انتقادات لحكومة المركزية وتوصيات للشاه وهي تظهر اسلوب تفكير ثوار الغابة واجواء عملهم مع التاكيد ان ثورة كيلان لم تكن باي شكل من الاشكال انفصالية. للمزيد ينظر: س.أ.م.أ، "اسناد وزارت داخله، تلکراف خصوص از رشت [اظهار انقياد به حکومت مرکزی]، نمره بنجم، سند (53/43)، شوال 1335ق؛ جلال الدين مدني، تاريخ تحولات...، جلد دوم، ص 348-349؛ على دواني، جلد يك ودوم، المصدر السابق، ص 356.

(4) فوزية صابر محمد، ايران بين الحربين العالميتين 1918-1939م، دراسة في التطورات السياسية، رسالة ماجستير، (جامعة البصرة: كلية الاداب، 1986)، ص 48.

(5) مثل الجانب البريطاني كل من، الكولوفيل ماثيوس (mathyus) (قائد القوات البريطانية في كيلان)، والمستر ماير (mair) (المستشار السياسي لتلك القوات)، في حين مثل الثوار، ميرزا رضا، افشار وابو القاسم زيد. للمزيد ينظر: س.أ.م.أ، "اسناد وزارت داخله"، ادارة كازاري مهام خارجه كيلان، (ادارة تحريريات روس مؤرخ، 1294ش، نمره (يك)؛ ابراهيم فخرائي، ميرزا كوجك خان، سردار جنكل، جاب نهم، (تهران: بي تا، 1357ش)، ص 147.

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 – 1918م

1. تلتزم لجنة اتحاد اسلام بعدم التعرض عسكريا لطريق (قزوين - انزلي)، مع التشديد على عدم الحق لاي قوة باستثناء القوات البريطانية او القوات الحكومية استخدام الطريق المذكور.
2. تلتزم لجنة اتحاد اسلام بعدم توظيف الاجانب ممن ينتسبون لدول معادية لبريطانيا.
3. يتعهد ممثلو لجنة اتحاد اسلام بتوفير المواد الغذائية للقوات البريطانية في كيلان في مقابل التزام البريطانيين بعدم ارسال قوات مسلحة بريطانية للاقليم المذكور.
4. يلتزم الطرفان باطلاق شامل لسراح الاسرى من الفريقين.
5. يلتزم البريطانيون بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لايران الا عندما يقوم الايرانيون بخرق الاتفاق بين الطرفين والقائمة على اساس عدم توفير الدعم لاعداء بريطانيا في ايران.
6. يلتزم البريطانيون بعدم التعرض لاهداف ومراكز لجنة اتحاد اسلام.
7. لاهالي كيلان وما جاورها، الحق في تقرير المصير في انتخاب من يحكمهم حتى ترسل الحكومة حاكما من قبلها.

8. يلتزم الطرفان بعدم تجول افرادهم المسلحين داخل الاقليم⁽¹⁾.

لم تقتصر الحركات المناوئة للوجود الاجنبي في ايران خلال سنوات الحرب العالمية على كيلان، بل تعدتها لتشمل اقليم اذربيجان. فمنذ شهر تشرين الثاني 1914م عاد الحزب الديمقراطي الاذربيجاني الى عمله في اذربيجان بالتعاون مع القوات العثمانية، ومع ان دور اعضاء الحزب المذكور كان محدوداً من الناحية العسكرية، غير انهم زاولوا نشاطاً دعائياً واسعاً ضد الحلفاء والحكومة الايرانية المتعاونة معهم⁽²⁾.

لقد تزعم حركة المقاومة الشيخ (محمد عبد الحميد المعروف) بالشيخ (محمد خياباني)⁽³⁾، الذي وصفه احد المؤرخين بانه "اعظم نواذر الرجال في العصر الاخير، فقد كان عالي الهمة متحرراً في الفكر ذا تصميم وارادة وقد جعل نفسه هدفاً للاخطار والمهالك من اجل انقاذ ايران فكان بذلك مثلاً وقُدوةً للأجيال..."⁽⁴⁾. بدأ خياباني ورفاقه العمل السياسي الذي اتخذ طابع السرية بعض

(1) للمزيد ينظر: احمد بن علي سبهر، المصدر السابق، ص389؛ هويدا عزت، المصدر السابق، ص36؛ كمال السيد، سيد غابات...، ص110-111.

(2) N. s. fatemi, op. cit, pp. 244-245.

(3) ولد عام 1880م في قصبة خامنة من نواحي تبريز واثم دراسته الابتدائية فيها، ثم درس الفقه والاصول على العديد من علماء عصره. كان والده تاجراً يمارس التجارة في المدن الروسية، وبعد اتمام دارسته التحق خياباني مع والده للعمل بالتجارة. للمزيد ينظر: عقيقي بخشايشي، مفاخر اذربيجان، (قم: انتشارات دفتر نشر نويد اسلام، 1378ش)، جلد چهارم، ص1979-1987م؛ بهنام كريمي، اندیشه قيام شيخ محمد خياباني، "كنجينة اسناد" (مجلة)، تهران، 1382ش، شماره 51 و52، سال يزدهم، ص57.

(4) عقيقي بخشايشي، كفاح علماء الاسلام...، ص178.

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

الشيء، منذ اعلان الحرب العالمية الاولى وتغلغل القوات الاجنبية في اقليم اذربيجان.

فبعد القحط الذي اصاب البلاد مطلع عام 1917م، وجه اعضاء الحزب الديمقراطي الازربيجاني وعن طريق بيان اعلنه ميرزا (عبد الكريم التبريزي)⁽¹⁾ احد ابرز قادة حركة المقاومة في اذربيجان في 8 حزيران 1917م، اتهمه للقوات الروسية التي كانت معسكرة في اذربيجان بانها وراء نفاذ المواد الغذائية في الاقليم⁽²⁾، وعدّوا ذلك بداية العمل العسكري المسلح الذي لا بد له من "مقدمات"، غير ان الامر اختلف تماما اثر قيام الثورة البلشفية في روسيا في اكتوبر 1917م والتي تعد نقطة تحول في نضال اذربيجان، إذ ان رحيل القوات الروسية من شمال البلاد، قد ولد فراغاً سياسياً كبيراً ساعد المتفضين على التحرك بسرعة لتنفيذ اهدافهم⁽³⁾، ولما كانت اذربيجان قريبة من روسيا فقد كانت حصتها من تأثير الثورة الروسية بمثابة حصّة الاسد قياسا الى تأثيرها على في سائر مناطق ايران الاخرى⁽⁴⁾، حيث رفع الحزب المذكور تبعا لذلك شعار تأسيس نظام اشتراكي. ذات صبغة دينية ليس على غرار النظام الذي نادت به الثورة الاشتراكية

(1) ابن الحاج ميرزا عبد الكريم بن العلامة باقر بن احمد المجتهد بن لطفعلي خان بن محمد صادق التبريزي، من ابرز ائمة الجمعة في تبريز، توفي عام 1918م. للمزيد ينظر: علي واعظ خياباني، المصدر السابق، ص 192.

(2) محمد حسن رجبى، علمای مجاهد، ص 143.

(3) R.M. cottam, op. cit., p. 122.

(4) عقيقى بخشايش، مفاخر اذربيجان، جلد چهارم، ص 1987.

الفصل الثاني

إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

في روسيا، داعيا الى اشراك الجماهير في تسيير دفة الحكم⁽¹⁾، وقام الحزب بفتح اكثر من فرع تابع له بعدد من الولايات الاذربيجانية، مكلا لا نجاحاته تلك باصدار صحيفة (تجدد)⁽²⁾ يوم 9 نيسان 1917م التي بدورها دعت في العدد والاول الى "اعادة النظر في اصول القوانين الاساسية التي قامت عليها مملكة ايران.... ولا بد من توفير الرقابة الفعلية من قبل سياسي البلاد لمراقبة الحركات المشبوهة"⁽³⁾، وقد شددت الصحيفة في اعدادها اللاحقة على ضمان الحقوق القومية ليس لأذربيجان وحدهم بل لسائر القوميات الايرانية⁽⁴⁾.

وفي اواخر عام 1917م، قام الحزب الديمقراطي الاذربيجاني بعقد مؤتمره التأسيسي الاول بحضور ما يقارب (480) عضواً كانوا يمثلون الملاكين الليبراليين والمثقفين الثوريين وبعض العناصر البرجوازية الجديدة وعمال وحرفيين يعملون في معامل النفط الايرانية وعدد من صغار رجال الدين⁽⁵⁾، ولعل ابرز ما خرج به المؤتمر من قرارات كان التهيؤ لقيادة مرحلة سياسية وجدها منظرو الحزب الديمقراطي بانها من اخرج المراحل السياسية التي قاست فيها

(1) كما مظهر احمد، دراسات في تاريخ...، ص214.

(2) وهي صحيفة اسبوعية تصدر في اذربيجان بإدارة محمد رضا خياباني وكانت توزع مدة اربع سنوات في تبريز، ثم أصبحت ادارتها مشتركة ما بين خياباني وأبو القاسم فيوضات. للمزيد: موسى مجيدى، المصدر السابق، ص90؛ محمد على تربيت، دانشمندان اذربيجان، (تبريز: بنيا دكتابخانه فردوسى، بى تا)، ص408-409.

(3) نقلا عن: محمد حسن رجبى، علمای مجاهد، ص201.

(4) عن الموضوع ينظر: حسين فر زاده وعباس زاده، مجموعة نطقهای شيخ خياباني، (تهران: شرکت تضامن علمى، 1323ش)، ص25-27.

(5) مجموعة مؤلفين، شرح حال واقدمات شيخ محمد خياباني، (برلين: بى جا، 1304ش)، ص50-63.

الفصل الثاني إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م

البلاد الامرين، الا وهي مرحلة ما بعد الحرب العالمية الاولى، عن طريق تشكيل هيئة ادارية موحدة لادارة الحكم في اذربيجان، ولاجل تنشيط العمل التجاري في ايران، أوصى المؤتمر بضرورة التشديد على وضع حد لظاهرة احتكار المواد الغذائية بعد حالة القحط التي عاشتها ايران، والدعوة لتأسيس جمعية عامة للامور الخيرية تنبثق منها لجنة مصغرة تضم ابرز اعضاء الحزب لتجاوز الازمة المعاشية التي يعيشها الاهالي⁽¹⁾.

كان للصحافة ابان سنوات الحرب العالمية الاولى دور كبير في تأجيج الشعور الوطني والقومي لتخليص البلاد من اثار الوجود الاجنبي، حيث كانت الصحافة بمثابة مرآة عاكسة للسلخات الذي كانت تعاني منه ايران، ولا سيما بعدما قامت الحكومة الايرانية بغلق العديد من مكاتب الصحف المعارضة لها، فقد كان الضغط الاستبدادي على الصحف قد بلغ درجة من الشدة، بحيث انه كان يمنع الحديث في بعض المحافل في شؤون الحرب التي تنشرها الصحف⁽²⁾. ولكن حتى تلك اللحظة بقيت الصحافة الوطنية الايرانية هي الوساطة الوحيدة للتعبير عن قضايا سياسية مهمة في البلاد، لذلك عملت بكل مالدتها من قوة على بيان اخطاء سياسة تحرك القوات المتصارعة على الاراضي الايرانية وبيان تواطىء الحكومات والاحزاب السياسية الايرانية مع طرفي ذلك النزاع.

(1) محمد حسن رجبى، علمای مجاهد، ص 201-202.

(2) س.أ.م.أ، "اسناد وزارت داخله"، اوضاع رشت، گزارش مؤرخ، 12 برج الجوزا 1298ش، نمرة سوم.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية الداخلية في إيران 1919 – 1921 م

- المبحث الاول: التطور الداخلي وعقد الاتفاقية الايرانية - البريطانية لعام 1919 م.
- المبحث الثاني: الموقف الرسمي والشعبي تجاه اتفاقية آب عام 1919 م وتداعياتها.
- المبحث الثالث: تصاعد دور الحركات الوطنية والقومية في ايران 1919 - 1921 م.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية الداخلية في إيران 1919-1921م

المبحث الاول

النظور الداخلي وعقد الانفاقية الايرانية- البريطانية لعام 1919م

كانت الحرب العالمية الاولى احدى اهم الاحداث التي غيرت خارطة العالم السياسي بشكل يختلف عن حكم الامبراطوريات السابقة، وبروز وحدات سياسية حلت محلها في التحكم بمفاتيح الهيمنة والاستعمار على دول العالم.

كانت بريطانيا احدى القوى الكبرى التي حافظت على مملكتها الاستعمارية خارج حدود العالم الغربي، فقد حصلت على مغانم ومستعمرات كثيرة في عموم مناطق الشرق الاوسط ومنها ايران، فمثلا كانت قوة بنادق الجنوب المدعومة لبريطانيا منتشرة في اغلب الولايات الجنوبية من ايران كانت بعض الوحدات العسكرية البريطانية تجري منذ اواخر الحرب العالمية الاولى مناوراتها وتدريباتها في كل من خراسان وسيستان وغيرها من ولايات ايران الشرقية⁽¹⁾. حيث كانت هذه المناطق وغيرها تؤثر تأثيرا مباشرا في المصالح البريطانية في افغانستان والهند، هذا على الصعيد العسكري، اما على الصعيد السياسي، فقد عكفت (اللجنة الشرقية في مجلس وزراء الحرب البريطاني) خلال المدة 19-30 كانون الاول

(1) للتفاصيل ينظر: حسين بايدار وبيزن براون، المصدر السابق، ص 64-65.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

1918م على دراسة اوضاع ايران السياسية، فاوصت اللجنة في تقريرها على وجوب تدخل بريطانيا الواسع في ايران لحمايتها من المد الشيوعي، بعد تيقن الخارجية البريطانية بان بريطانيا تمثل الحارس الرئيس الذي لا غنى عنه لاستقلال ايران التي تتعرض لتهديد خطير من قبل الحكومة البلشفية⁽¹⁾. وتنفيذا لذلك اعطت الحكومة البريطانية الصلاحيات الكاملة لوكيل وزير الخارجية البريطاني (اللورد كرزون)⁽²⁾ (Lord curzon) بوصفه رئيسا للجنة الشرق الاوسط وتعهدت بتقديم الاموال اللازمة "لاعطاء الرشاوي للايرانيين من الذين يستحقونها"⁽³⁾.

وفي خضم تلك الاحداث، عقدت الدول المنتصرة مؤتمرا للصلح لرسم الخارطة السياسية لعالم ما بعد الحرب العالمية الاولى على وفق الصورة التي ترتبها تلك الدول⁽⁴⁾، وقد رأت حكومة طهران ان من حقها الاشتراك في المؤتمر، لاسيما

(1) عبد الاله بدر علي الاسدي، المصدر السابق، ص 81.

(2) اللورد كرزون (1859-1925م)، أبرز رجالات السياسة في بريطانيا، برز دوره عندما انتخب رئيسا لاتحاد طلبة جامعة اكسفورد عام 1880م وفي عام 1898م انتخب نائبا في البرلمان، ثم اصبح نائبا للسكرتير البريطاني العام، ثم نائبا للملك في الهند، ثم وزيرا للخارجية خلال المدة (1895-1898م)، ثم رأس سلاح الجو البريطاني منذ عام 1916م، ثم عين وزيرا للخارجية في وزارة الويد جورج عام 1922م. للمزيد ينظر:

The Encyclopedia Britinac, (Chicago, Torno, 1957), vol, 6, pp. 900-901.

(3) موسى حقاني، ايران از قرار داد 1919م تا كودتاسوم اسفند 1299، به روايت اسناد، "تاريخ معاصر ايران"، (مجلة)، تهران 1319ش، شماره 15 و 16، سال چهارم، ص 230.

(4) او كما يسمى بمؤتمر السلام في باريس (Paris Peace conference)، مؤتمر دولي دعت اليه الدول الحليفة المنتصرة في الحرب العالمية الاولى، عقد بباريس خلال المدة (18 كانون الثاني 1919م - 20 كانون الثاني 1920م) وقد سيطر على جلسات المؤتمر الدول الاربعة الكبار وهي الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا، بريطانيا واطاليا، للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، ج 1، المصدر السابق، ص 471.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

ان حيادها المعلن في تشرين الثاني 1914م لم يمنع من تحول اراضيها الى اهم ساحات القتال بين الدول المتحاربة، ومن ثم كان من حقها ان تمثل في المؤتمر مما يمنحها فرصة مناسبة للدفاع عن قضيتها⁽¹⁾.

ففي 31 تشرين الاول 1918م قام وزير خارجية ايران (نصرت الدولة)⁽²⁾ بزيارة برسي كوكس (المفوض البريطاني في ايران حينذاك) لابلague بنية حكومته بتشكيل وفد دبلوماسي لتقديم المطالبات الايرانية على طاولة المؤتمر في باريس، وفي 17 تشرين الثاني 1918م التقى كوكس بالشاه احمد وتناقشا معاً حول مسألة تمثيل ايران في مؤتمر الصلح وانصبت مباحثاتها على السبل التي من شأنها عدم اثارة الرأي العام الايراني اذا ما اقدمت بريطانيا على معارضة وفد الحكومة الايرانية في باريس⁽³⁾، وفي الحادي عشر من كانون الثاني 1919م، ابلغ كرزن

(1) نيلوفر كسري، ايران وجامعة ملل "كنجينة اسناد"، (مجلة)، تهران، 1385ش، شماره، 63، سال شانزدهم، ص128-130.

(2) هو فيروز بن فرما نفرما المعروف بـ (نصرت الدولة)، ولد عام 1888م، كان من انصار المشروطية في بدايتها وكان يسعى لتحقيق اهدافه الخاصة عن طريق التنسيق والتعاون مع انصار حركة الدستور، فبعد نياله شهادة الدبلوم من بيروت رجع الى ايران وتولى منصب حاكم كرمان ولعب ووالده دوراً كبيراً في العمل لصالح الوجود البريطاني في ايران مقابل الحفاظ على حياتيهما وضمان الاستمرار في مناصبههم. للمزيد: مهدي بامداد، شرح حال رجال ايران، (تهران: جابخانه بانك ملي ايران، 1347ش)، جلد سوم، 114-115؛ علي جانزاده، خاطرات سياسي رجال ايران، (تهران: جاب جانزاده، 1371ش) جلد اول، ص127-128.

(3) خضير مظلوم فرحان البديري، سياسة بريطانيا...، ص367.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

المفوض برسي كوكس بقرار اللجنة الشرقية القاضي بابعاد ايران عن حضور جلسات مؤتمر الصلح⁽¹⁾.

في 18 كانون الثاني 1919م عقد المؤتمر بحضور ممثلين عن 27 دولة من مختلف مناطق العالم⁽²⁾ من ضمنها دول كانت اراضيها ساحات حرب بين طرفي النزاع خلال الحرب العالمية. وعلى الرغم من قرار لجنة الشرق اعلاؤه، شكلت ايران وفدا برئاسة مشاور الممالك على رأس اربعة من كبار الساسة الايرانيين⁽³⁾، جاؤوا الى باريس وهم يحملون في حقائبهم مطالب ووصفت في حينها "بالتعجيزية"، كان من بينها، الغاء اتفاقية عام 1907م البريطانية- الروسية و اتفاقية عام 1915م البريطانية- الروسية التي عرفت في حينها باتفاقية القسطنطينية، والغاء الامتيازات الاجنبية وحل الحرس الاجنبي الذي كان يقوم بمهمة حراسة القنصليات الاجنبية⁽⁴⁾. والغاء المحاكم الاجنبية (القضاء القنصلي)⁽⁵⁾، واعادة

(1) للتفاصيل ينظر: أ.أ.أ.و.أ.خ، شماره سند 54، تلكراف سفارت ايران درواشكنسين به وزارات امور خارجه، م/ عهد نامه صلح با آلمان، تاريخ 8 ربيع اول 1338ق، نمرة 376؛ خضير مظلوم فرحان الديرى، سياسة بريطانيا...، المصدر السابق، ص370-371.

(2) أ.أ.أ.و.أ.خ، شماره سند 55، تلكراف سفارت امريكا در تهران به وزارات امر خارجه م/ روابط خصمنامة فيما يتعلق بين المان وامريكا، 19 اوت 1919م.

(3) وهم، حسين علاء خان، محمد علي فروغي، معين الوزير، وضحي الملك، للمزيد ينظر، اسناد محرمانه وزارات خارجه برتانيا، سند شماره 735/30، تلكراف مؤرخ بيست وجهارم اوت 1919م، سربرس كاكس به لرد كرز، ص 61؛ سند شماره 762/31، تلكراف مؤرخ هشتم سبتمبر 1919م، لرد كرز به سربرس كاكس ص 61.

(4) وليام لانجر، ج 7، المصدر السابق، ص 2930.

(5) تمتعت دول كثيرة بحق القضاء القنصلي في ايران منها فرنسا واطاليا و المانيا وبريطانيا والدولة العثمانية. وبموجب هذا النظام فضل الرعايا الاجانب على المواطنين الايرانيين، مما ادى الى ان يتجنس العديد من رجال ايران بجنسيات اجنبية كي يحصلوا على المزيد من المزايا وقد شجع ذلك الافراد على ارتكاب اعمال تخالف القانون. للمزيد: سعيد الصباغ، المصدر السابق، ص 24.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

ملكية إيران لأراضي ما وراء بحر قزوين التي كان القياصرة الروس قد انتزعوها من قبل وهي (مرو، خيوه، دربند، وباكو)⁽¹⁾ وغيرها من المطالب الأخرى⁽²⁾، وبما أن القرار النهائي في مسألة اشراك الدول غير المتحاربة في جلسات المؤتمر هو "من مسؤولية بقية الحلفاء" فإن قضية إيران لن تثار بأي شكل من الأشكال أمام المؤتمر لاسيما أن رئيس الوفد مشاور الممالك "شخص غير موثوق به تماما من قبل الخارجية البريطانية"⁽³⁾.

لذلك ومن أجل إثارة انتباه العالم وكسب عطف المؤتمرين سعى الوفد إلى استغلال مبادئ الرئيس الأميركي (ودروولسن) (Widrolson)⁽⁴⁾، لاسيما مسألة حق الشعوب في تقرير مصيرها وانصاف الدول الصغيرة عن التعامل معها، وغيرها من المبادئ⁽⁵⁾ التي لاقت استحسانا في نفوس غالبية الشارع

(1) جورج لنشوفسكي، ج1، المصدر السابق، ص219-220؛ طلال مجذوب، المصدر السابق، ص285.
(2) للتفاصيل عن مطالب الوفد الإيراني، ينظر: علي اصغر شميم، المصدر السابق ص490؛ جلال الدين مدني، تاريخ سياسي معاصر...، جلد اول، ص150؛ اسعد محمد زيدان الجوارى، المصدر السابق، ص176-177.

(3) "F.R.U.S", (The Parts Peace conference), December, 8, 1919, vol, 17, P. 58-59.
(4) توماس ودروولسن، الرئيس الثامن والعشرين للولايات المتحدة الأميركية، ولد في مدينة ستاونتون في فرجينيا في 28 كانون الأول 1856م، أكمل دراسته الابتدائية في مدينة أوجستا على يد والده الذي كان مديرا لأحدى المعاهد الدينية هناك. للمزيد ينظر:

The Encyclopedia American, (New York, 1961), vol, 29, PP. 363-367.; Georg os Brown, Woodrow wilson, The Early years, (Louisiana state university press, 1967), PP. 3-5.

(5) احتوت افكار الرئيس ولسن على اربعة عشر بندا هي (ضرورية علانية معاهدات السلم ووضع نهاية للمعاهدات السرية، إلغاء جميع العقوبات الاقتصادية، تقليص تسليح الأمم إلى الحد الأدنى، حل صريح لجميع المنازعات الخاصة بالمستعمرات، حل المسألة الروسية على أساس منح روسيا الامكانيات المطلقة لاتخاذ قرار مستقل حول تطورها السياسي، وغيرها من البنود التي كرست لمواضيع تتعلق ببلجيكا والأراضي الفرنسية والدولة العثمانية). للمزيد ينظر: فرحات زياده وابراهيم فريجي، تاريخ الشعب الأميركي، (بيروت: مطبعة جامعة برنستون، 1946م)، ص306-307؛ ميثاق بيات عبد الضيفي، الخطاب السياسي للرئيس ولسن (1913-1917م)، "قضايا سياسية" (مجلة)، بغداد، ربيع 2005م، العددان 7-8، المجلد الثالث، ص36-43.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

الايрани رغبة للتخلص من الهيمنة الاجنبية حتى وصفت بانها "رسالة امل بالنسبة للايرانيين" بوصفها الوسيلة التي تنتشلهم من بحر السياسة البريطانية تجاه بلادهم، لذلك علق الوفد الايراني امالاً على تلك المبادئ في تحقيق العدالة والانصاف لقضايا بلادهم التي جاؤوا من اجلها لباريس⁽¹⁾، غير ان ذلك لم يجدي نفعاً امام موقف رئيس الوفد البريطاني (لويد جورج) (Loid Jorge)⁽²⁾ ووزير خارجيته (بلفور)⁽³⁾ (Balfor)، فقد ربطت الحكومة البريطانية موافقتها على تلبية بعض المطالب الايرانية بانجاز اتفاقية جديدة تعقد بين البلدين على اساسها تستكمل بريطانيا بناء مشاريعها الاستعمارية في ايران، فعمل الوفد البريطاني على اقناع مشاور الممالك من ان مطالبة "مبالغ فيها مما جعل من غير الممكن التعامل معها"⁽⁴⁾، وتعبيراً عن حسن نوايا بريطانيا تجاه الوفد الايراني، واشعار حكومة طهران عن اسف الحكومة البريطانية لعدم تحقيق وفدها شيئاً يذكر، صرح برسي كوكس بما يعبر عن ذلك بقوله ".... وانه لمن المؤسف حقاً ان

(1) أ.م.و.خ.ب.، سند شماره 730/26، تلكراف مؤرخ بيسست ويكم اوت 1919م، لرد كرزن به برسي كاكس، ص 57.

(2) دايفيد ايرل دوفور لويد جورج (1863-1945م) سياسي بريطاني ولد من اسرة فقيرة بمقاطعة ويلز، عين وزيراً للتجارة عام 1906م، ثم وزيراً للخزانة عام 1908م ثم اصبح اiban الحرب العالمية الاولى وزيراً لوزارة الذخيرة عام 1915م، وفي كانون الاول 1916م، الف وزارة جديدة برئاسة. للمزيد ينظر: ياسين صلواتي، ج 2، المصدر السابق، ص 3039.

(3) آرثر جيمس بلفور (1848-1930م) ولد في 25 تموز، دخل جامعة كامبرج وتخرج منها عام 1874م، عين وزيراً للخزانة العامة خلال المدة 1891-1892م و 1895-1902م وعين اiban الحرب العالمية الاولى وزيراً للبحرية (1915-1916م). ثم وزيراً للخارجية (1916-1922م)، عرف بتصريحه في 2 تشرين الثاني 1917م بإنشاء وطن قومي لليهود. للمزيد ينظر:

The EncycloPedia Britanica, (university of Chicago, 1947), vol, 2, PP. 972-975.;

ياسين صلواتي، ج 2، المصدر نفسه، ص 1906م.

(4) أ.م.و.خ.ب.، سند شماره 722/18، تلكراف مؤرخ بانزدهم اوت 1919م، سرجرج كراهام (ازباريس) به لردكرزن، ص 47-48.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

الوفد الإيراني لم يسمح له بتقديم مطالبة للمؤتمر... "مؤكدًا بأن عدم قبولها بدا وكأنه "قد وجهت اهانة لأعضاء البرلمان الإيراني..."(1).

وهكذا لم تبق الحكومة البريطانية لإيران وحكومتها من طريق للتعبير عن مطالبتها المشروعة غير أن تخضع لإرادة حكامها بدافع تحقيق المصالح العليا للامبراطورية البريطانية عن طريق ممارسات قانونية ناجمة عن أهمية إيران الاقتصادية، وموقعها الاستراتيجي بالنسبة لمنطقة الخليج العربي.

الانفاقية البريطانية- الإيرانية 1919م:

مارست الحكومة البريطانية ضغوطًا على إيران استهدفت من وراءها وضع السياسة الإيرانية في موقف يضطرون معه مجاراة مشاريعهم في إيران لاسيما أن الأخيرة كرقعة جغرافية بحد ذاتها تعد من أهم المرتكزات البريطانية في منطقة الشرق الأوسط، ولعل هذا ما يفسر تصريح كرزن من أن "سلامة فارس يجب أن تسجل كجزء من عقيدتنا"(2)، وأن "إيران بالنسبة لنا تعد من المناطق الاستراتيجية المهمة، فلو تركناها تدخل أعداؤنا فيها.... أن جيشنا يعتمد اعتماداً حياتياً على النفط الإيراني"(3). لذلك احتلت إيران مركزاً خاصاً في السياسة

(1) على اصغر شميم، المصدر السابق، ص 490.

(2) جورج كيرك، موجز تاريخ الشرق الأوسط، ترجمة، عمر الاسكندري، (القاهرة: دار الطباعة الحديثة، د-ت)، ص 395.

(3) مقتبس عن: روافد جبار شرهان، المصدر السابق، ص 14.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

البريطانية لتعويض ما فقدته ابان الحرب العالمية الاولى من الناحية الاقتصادية الى درجة عدم امكانية دفع رواتب عدد غير قليل من المستشارين البريطانيين في إيران، مما ادى الى نشوب ازمة اقتصادية ارادت من خلالها الحكومة البريطانية الضغط على وزارة وثوق الدولة من خلال اثاره قضايا تسديد القروض البريطانية، من ثم اجبارها على توقيع "معاهدة كريمة جدا"⁽¹⁾ تضمن ديمومة تقدم المصالح البريطانية في ايران مستغلة شكل الهيكلية الوزارية وعلى راسهم رئيس الوزراء وثوق الدولة الذي ابدى استعدادا لعقد "اتفاق المساعدة البريطانية من اجل تقدم ايران ورفاهيتها"⁽²⁾، على الرغم من ان المجلس النيابي كان معطلاً، وهذا يعني بحد ذاته خرقاً للقانون الاساسي، ومع ذلك فقد اتبع وثوق الدولة سياسة تتماشى والسياسة البريطانية في الوقوف بوجه البرلمان الايراني، املا في الحصول على قرض مالي بقيمة مليون باون استرليني دعماً لمركزه السياسي⁽³⁾.

وبما ان عدم استقرار داخل ايران يضر بالمصالح البريطانية بصورة خاصة، فقد مثلت الاخيرة دور المنقذ للوضع المتردي داخل البلاد، مؤكدة رغبتها في

(1) R. W. cottam, Nationalism in Iran, u. s. A, 1963, P. 18.;

ابراهيم صفائي، كودتای 1299 و آثار آن، (تهران: جاب شركة افست تهران، 1353ش)، ص2.
(2) كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ...، ص75؛ خضير مظلوم فرحان البديري، سياسة بريطانيا...، ص367.

(3) يحيى دولت آبادي، جلد چهارم، المصدر السابق، ص123.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

تزويد ايران بكل ما تحتاجه من المستشارين وفي المجالات كافة⁽¹⁾ بموجب رسالة بعثت بها لرئيس الوزراء وثوق الدولة في 13 اذار 1919م، مقابل ان تدفع له اعانة مالية قدرها 300 الف تومان شهرياً⁽²⁾، وفي الشهر ذاته اوعز كرزن الى سفيره في طهران بأن يقوم بمفاوضة بعض رجالات الحكومة الايرانية ممن يوالي السياسة البريطانية امثال (صارم الدولة)⁽³⁾ ونصرت الدولة للتمهيد لعقد اتفاق بين بلديهما⁽⁴⁾، حيث ان صارم الدولة كان حينذاك رئيساً للمصرف الشاهنشاهي وهو يعلم ان هناك مبالغ ضخمة توضع لحساب وثوق الدولة من دون وصولات⁽⁵⁾، علاوة على حماسته ووزير الخارجية نصرت الدولة لتمرير الاتفاقية لاجل تعويض "اتعاب توقيعهم على الاتفاق"⁽⁶⁾.

(1) The Encyclopedia American, (U. S. A, 1963), vol, 13, P. 623.;

روز ماري سعيد، النزاع حول الجزر العربية في الخليج العربي 1928-1971م، "دراسات الخليج العربي والجزيرة"، الكويت، (مجلة)، 1983م، العدد 6، ص 13.

(2) حسن الامين، صراعات في الشرق على الشرق، (بيروت: مركز الغدير، 2001م)، ص 308.

(3) من اكبر وزراء وثوق الدولة واحد الاركان الثلاثة لحكومة الاتفاقية، وهو اكبر مرزا مسعود ابن ظل السلطان الذي لعب دوراً مهماً ايام المشروطة، وقد توهم عبد الله عندما ذكر بان صارم الدولة كان معارضا لسياسة وثوق الدولة للمزيد ينظر: عبد الله بدر علي الاسدي، المصدر السابق، ص 117؛ علي ابو الحسن (منذر) مشروطة ورزيم بهلوي بيوندها وكستها، "تاريخ معاصر ايران" (مجلة)، تهران 1379ش، شماره 15 و 16، سال چهارم، ص 92-93.

(4) علي ابو الحسن (منذر)، المصدر نفسه.

(5) للمزيد عن الموضوع ينظر: أ.م.و.خ.ب.، سند شماره 734/5، نامه مؤرخ نهم اوت 1919م، رونوشت سه فقره (روز امضای قرارداد) به امضای سربرسي كاكس از سه وزير امضای كنزه قرارداد (ميرزا حسن وثوق الدولة، صارم الدولة، ونصرت الدولة)، ص 31.

(6) للمزيد ينظر: أ.م.و.خ.ب.، سند شماره 720/16، تلاف مؤرخ چهارم اوت 1919م، سربرسي كاكس به لرد كرزن، ص 46-47.

بدأت المفاوضات بين الجانبين، حيث مثل إيران (الاركان الثلاثة) أي وثوق الدولة ونصرت الدولة وصارم الدولة⁽¹⁾، بعد ان اخذ البريطانيين تعهداً من احمد شاه باعطاء هؤلاء صلاحيات كاملة للتوقيع على الاتفاقية ان هو سافر لاوروبا⁽²⁾، في حين مثل الجانب البريطاني الوزير المفوض برسي كوكس، وفي 7 تموز 1919م، قام الاخير بابلاغ الخارجية البريطانية بان النص النهائي للاتفاقية قد اعد ولم يبق سوى التوقيع عليه، وبعد مفاوضات دامت عدة شهور وقعت الاتفاقية في 9 اب 1919م، وجاءت من مقدمة وستة مواد⁽³⁾. جاءت عبارات الاتفاقية منمقة كما هو معتاد في عقد الاتفاقيات والمعاهدات التي تبرمها بريطانيا مع الدول الاخرى، فقد نصت ديباجيتها على "بالنظر للعلاقات الودية القوية التي كانت سابقا تربط بين الدولتين وبالنظر للاعتقاد الكامل بان هذه الاتفاقية سوف تعود بالمنافع المشتركة لكلا الدولتين ولغرض تثبيت تلك الروابط ونظرا لالتزام حكومة بريطانيا بتهيئة كافة وسائل الترقى للحكومة الايرانية تقرر عقد الاتفاقية"⁽⁴⁾. اما ابرز ما جاء في موادها، فهو ان (المادة الاولى) نصت، على تأكيد حكومة بريطانيا التعهدات التي التزمت بها منذ السابق باحترام استقلال ايران وسيادتها، وجاء في المادة الثانية، توفير حكومة بريطانيا ما تحتاجه ايران من

(1) خضير مظلوم فرحان البديري، سياسة بريطانيا...، ص 371.

(2) أ.م.و.خ.ب. سند شماره 593/8، نامه مؤرخ 5 اذار 1919، لرد كرزن به كاكس، ص 32.

(3) للاطلاع على نص المواد ينظر: جلال الدين مدني، تاريخ سياسى معاصر...، جلد اول، ص 145-149.

(4) يحيى دولت آبادى، جلد چهارم، المصدر السابق، ص 124.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

مستشارين متخصصين في دوائرها كما تتفق عليه الحكومتان وعلى نفقة الحكومة الإيرانية بحيث يعقد الخبراء عقودا يكونوا بموجبها أجراء لديها ويتمتعون بالصلاحيات اللازمة، وكما يبدو ان هذه المادة لم تحدد عدد المستشارين بالضبط ولا جنسياتهم لاسيما ان بريطانيا تسيطر على مساحة واسعة من جغرافية العالم. اما (المادة الثالثة) فقد نصت على قيام حكومة بريطانيا باعداد المسؤولين والاعتدة اللازمين لتشكيل قوة موحدة تحتاجها الحكومة الإيرانية لحماية الامن والنظام في الداخل وفي المناطق الحدودية، وسوف يتم تحديد العدد الضروري من الضباط وكميات الذخائر بوساطة لجنة مشتركة من كلا الجانبين، وتعهدت بريطانيا بموجب (المادة الرابعة) بمنح حكومة طهران قرضا ماليا لتهيئة النقد اللازم لاجراء الاصلاحات المذكورة في المادتين الثانية والثالثة من الاتفاقية، مقداره 2 مليون جنيه استرليني⁽¹⁾ وبفائدة قدرها 7٪ على ان يسدد بعد عشرين عاما من تاريخ عقد الاتفاقية⁽²⁾ بضمان تسديدة من قبل الكمارك الإيرانية، وبذلك تصبح بريطانيا المتحكم الرئيس في مالية ايران⁽³⁾ فمن خلال الكمارك تسيطر بريطانيا على صادرات ايران ووارداتها. وتعهدت بريطانيا في (المادة الخامسة) باجراء مباحثات

(1) نصف القرض بعهدة حكومة لندن ونصفا الاخر بعهدة حكومة الهند البريطانية، صادق خرازي، ار زيابي اجمالي كودتاي سوم اسفند 1299، "تاريخ معاصر ايران" (مجلة)، تهران 1379ش، شماره 15 و 16، سال چهارم، ص 40.

(2) أ.م.و.خ.ب.، سند شماره 711/1، تلگراف مؤرخ نهم اوت 1919م سربرسي كاكس به لرد كرز، ص 29.

(3) كان اول قسط تسلمته حكومة طهران هو (147، 131) تومان و (11 شلسن و 9 بنسات)، أ.م.و.خ.ب.، سند شماره 721/17، تلگراف مؤرخ بانزدهم أوت 1919، سربرسي كاكس به لرد كرز، ص 47.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

مع الجانب الإيراني حول مد السكك الحديدية مع التأكيد الكامل للحاجات الضرورية لحكومة إيران في مجال تطوير وسائل النقل التي تساعد على توسيع التجارة⁽¹⁾، وختمت (المادة السادسة) الاتفاقية، بالاتفاق ما بين الحكومتين على ترشيح اختصاصيين لتشكيل لجنة لمراجعة التعريفات الكمركية وإعادة النظر بها لكي تتفق مع مصالح البلدين وتمهد لتوسيع مستلزمات التقدم⁽²⁾.

وبناءً على ذلك يمكن القول بأن تعهد الحكومة الإيرانية على تسليم زمام الشؤون المالية والعسكرية للمستشارين البريطانيين، وتأكيد بريطانيا رغبتها في السيطرة على هذه المؤسسات دليل على رغبة الأخيرة بالتحكم بواردات إيران الاقتصادية مما يؤدي بالنهاية إلى احتكار السوق الإيرانية للتجارة البريطانية، وبصفة عامة فهذه الاتفاقية واحدة من الاتفاقيات غير المتكافئة بين دولتين لكل واحدة خصوصية⁽³⁾.

(1) عبد العزيز سليمان نوار، التاريخ السياسي للشعوب الإسلامية، (القاهرة: دار النهضة، 1973م)، ص 496؛ على أكبر خدرى زادة، حسين علاء وروابط إيران وأمريكا (1300-1303ش)، "تاريخ معاصر إيران" (مجلة)، تهران 1377ش، شماره هفتم، سال دوم، ص 10.

(2) جلال الدين مدني، تاريخ سياسي معاصر...، جلد اول، ص 149.

(3) أ.م.و.خ.ب.، سند شماره 726/22، تلكراف مؤرخ هفدهم أوت 1919، سر جرج كراهام (از باريس) به لرد كرز، ص 51؛

HOMAKATouzlAN, The comPaign Against the Anglo- Iranian Agreement of 1919, "British Journal of middle Eastern studies", vol, 25, No,1, 1998, PP. 5-46.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

وفيما يتعلق بتنفيذ بنود اتفاقية 1919م لآسيا في الأمور التي تجدها بريطانيا ضرورية لتوفير الأمن والاستقرار السياسي في إيران، تعهدت الحكومة البريطانية بتقديم المساعدات العسكرية لإيران عن طريق استقبال البعثات العسكرية الإيرانية وإرسال ضباط بريطانيين لتدريب قطعات الجيش وتجهيزه بالأسلحة الحديثة⁽¹⁾، فقد أكدت ملاحق الاتفاقية ضرورة قيام بريطانيا بتزويد إيران وعلى نفقة الحكومة الإيرانية بما تحتاجه من مسؤولين وتجهيزات ومعدات عسكرية لتشكيل قوة موحدة تراها الحكومة الإيرانية ضرورة ملحة لحفظ النظام في الداخل وعلى الحدود⁽²⁾.

ففي برقية بعث بها كوكس إلى اللورد كرزن يوم 21 آب 1919م، أكد له ضرورة تعيين عدد من المتسبين البريطانيين في الجيش الإيراني وتشكيل وحدات عسكرية وتقسيمها على فرقة ولواء وفوج، وسوف تكون هناك هيئة استشارية عسكرية على غرار الهيئة الاستشارية الموجودة في الجيش البريطاني⁽³⁾ مهمتها تحديد ما تحتاج إليه إيران من أسلحة وضباط وتخصيص ميزانية مالية من أجل صرفها على الجند وعلى شراء الأسلحة اللازمة⁽⁴⁾، وبناءً على ذلك تم تشكيل لجنة

(1) "العمران" (مجلة)، القاهرة، 1919م، العدد 9، المجلد التاسع، ص 193-195.

(2) إيرج ذوقى، تاريخ روابط سياسي إيران وقدرتهاى بزرگ 1900-1925م، (تهران: بى جا، 1368ش)، بخش يك، ص 281.

(3) أ.م.و.خ.ب. سند شماره 7/713، تلکراف مؤرخ يازدهم أوت 1919م، سربرسي كاكس به لرد كرزن (كه رونوشت ان هندوستان نيز وخايره شده)، 33-34.

(4) جلال الدين مدنى، تاريخ تحولات، جلد دوم، ص 232.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

مشتركة اقتضرت مهمتها في النظر في القضايا المالية لقوات الجيش الإيراني، واقرحت اللجنة بدورها يوم 29 اب 1919م، على تخصيص ما يقارب 100,000 تومان كمبالغ خاصة لنفقات الجيش الشهرية⁽¹⁾.

وتضمنت الاتفاقية بنودا وفقرات سرية كشفت فيما بعد، احتوت عدداً من (الرسائل) التي تعهد فيها كوكس لوثوق الدولة وزملائه والشاه بالدعم المادي والمعنوي وقبولها واعوانهم لاجئين عند الضرورة⁽²⁾. ففي 30 اب 1919م بعث كوكس برسالة سرية لرئيس الوزراء، اكد فيها التزام بريطانيا بعهودها المقطوعة تجاه العائلة الإيرانية الحاكمة فيما يتعلق بتوفير الحماية البريطانية "لاحمد شاه وولي عهده ما داموا يسيران على وفق سياستنا ورؤيتنا الصحيحة في ايران"⁽³⁾. و اضاف في رسالة اخرى "ان احمد شاه ونائبه سيتمتعون بدعم صاحب الجلالة ملك بريطانيا... وسوف يحضون بدعمنا وتوفير ما يحتاجونه من المال..."⁽⁴⁾.

(1) ولعل من ابرز الاعضاء البريطانيين (مونس، فورتسكيو، استيل، ولاموند)، للمزيد ينظر: أ.م.و.خ.ب.، سند شماره 741/33، تلكراف مؤرخ 29 اوت 1919م، سربرسي كاكس لرد كرزن (سركرزن ركه رونوشت أن به هندوستان نیز وخابره شده)، ص 66؛ سند شماره 750 / 39، مؤرخ دوم سبتمبر 1919م، لرد كرزن به سربرسي كاكس، ص 70؛ سند شماره 863/157، تلكراف مؤرخ ششم دسامبر 1919م، لرد كرزن به برسي كاكس، ص 256؛

The Encyclopedia American, (U.S.A, Chicago, 1963), vol, 30, P. 623.

(2) للتفاصيل ينظر: أ.م.و.خ.ب.، سند شماره 734/2، نامه مؤرخ 22 اوت 1919م، سربرسي كاكس به لرد كرزن، ص 29-30؛ سند شماره 5 (ضميمة سند شماره 734)، رونوشت سه فقره نامه يكسان كه در تاريخ نهم اوت 1919م، ص 31.

(3) أ.م.و.خ.ب.، سند شماره 3 (جزء ضمايم سند شماره 734)، نامه مؤرخ نهم اوت 1919م، سربرسي كاكس به وثوق الدولة، ص 30.

(4) جلال الدين مدني، تاريخ تحولات ...، جلد دوم، ص 332.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

كذلك تضمنت الاتفاقية اغراءات مالية تعهدت بدفعها الحكومة البريطانية للشاه ومعاونيه، منها مرتب شهري للشاه ومقداره 15,000 تومان ويستمر لاحفاده من بعده مع التعهد "باستمرار حياة الرفاهية للعائلة الحاكمة"⁽¹⁾، بل ان بعض الوثائق كشفت عن مبالغ خصصت لبعض الصحفيين للترويج الاعلامي للاتفاقية وبيان مدى اهميتها على الصعيد السياسي والاقتصادي لايران، قدرت بحوالي 400,000 تومان أي ما يعادل 131,47 جنيه استرليني، وقد اكدت احدى الوثائق البريطانية بان وثوق الدولة واثنين من مساعديه وهم صارم ونصرت الدولة تلقوا مبلغ قدرة 110,000 دولار مقابل تمرير الاتفاقية عبر مجلس النواب⁽²⁾.

لقد اثرت الاتفاقية وبنودها في مجالات الحياة كلها في ايران، لاسيما الجانب العسكري، لانها وضعت مقدرات الجيش الايراني تحت السيطرة البريطانية، بحيث ان الضباط الايرانيين لا يمكنهم الارتقاء بالمراتب العسكرية الا

(1) أ.م.و.خ.ب.، سند 4 (جزء ضمايم سند شماره 734)، نامه مؤرخ نهم اوت 1919م، برسي كاكس به وثوق الدولة، ص 30-31.

(2) ففي 11 اب 1919م تم دفع مبلغ مقداره 10,000 تومان وفي 13 اب 1919م دفع ما يقارب 90,000 تومان الى صارم الدولة عن طريق المصرف الشاهنشاهي، وفي 19 ايلول 1919م تم ايداع مبلغ مقداره 20,000 تومان لحساب وثوق الدولة، وذكرت احدى الوثائق البريطانية انه في نهاية تشرين الثاني 1920م تم دفع ما يقارب 100,000 تومان لكل من صارم الدولة ونصرت الدولة. للمزيد ينظر:

F.o., 371/583, Tel, Norman to curzon, November, 91, 1920.; F.o., 371/606, Tel, curzon to Norman, December, 1, 1920.;

"بغداد" (جريدة)، بغداد، 25 يوليو 1926، العدد الاول، السنة الثانية.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

في حالات استثنائية وبموافقة كبار القادة البريطانيين⁽¹⁾، لاسيما بعد قرار اللجنة العسكرية المشتركة في 22 اب 1919م بعدم السماح للضباط الإيرانيين بالترقي بعد رتبة النقيب، مما أدى الى نفور عدد غير قليل من ضباط الجيش وخصوصاً داخل صفوف القوزاق⁽²⁾. وعليه فان الاتفاقية قد الغت موضوع استقلال ايران الوارد في (المادة الاولى) من الاتفاق، فاذا ارادت ايران ان تقترض اموالاً او تقيم مشروع سكك حديدية او تقوم باي عمل تنموي اقتصادي وعسكري، فلا بد لها من ان تأخذ موافقة الحكومة البريطانية ممثلة بمستشاريها الاقتصاديين والعسكريين في ايران، لذلك ولدت الاتفاقية لدى الشارع الإيراني امتعاضاً واحساساً شديدين بعدم الرضا امتزج بالسخط على الحكومة الإيرانية وحليفتها بريطانيا على حد سواء⁽³⁾.

وفي رغبة من حكومة البلدين لمنع اتساع رقعة المعارضة الإيرانية اقتضت الضرورة نشر بعض بنود الاتفاقية بالصحف المحلية في ايران وبريطانيا في وقت واحد. ففي برقية له يوم 28 اب 1918م اشار كرزن الى ان من مصلحة بريطانيا نشر فقرتين من الاتفاقية وهما المقدمة (الديباجة) وملحق القرض المالي، مؤكداً

(1) للمزيد ينظر: روافد جبار شرهان، المصدر السابق، ص 16-17.

(2) أ.م.و.خ.ب.، سند شماره 732/28، تلكراف مؤرخ ببست ودوم اوت 1919م، سربرس كاكس به لرد كرزن، ص 58؛ جلال الدين مدني، تاريخ سياسي معاصر...، جلد اول، ص 79.

(3) جمال حيدري، اطلاعات عمومی بياام نوين، (تهران: انتشارات بياام آزادي، جابخانه بياام حق، 1384ش)، جلد دوم، ص 538-539.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

اهمية بقاء جميع الملاحق المرفقة بالاتفاقية طي الكتمان والسرية التامة⁽¹⁾ محذرا في برقية له يوم 29 اب 1919م من خطورة عدم نشر تلك الوثائق دفعة واحدة لان "نشرها بالتدريج من شأنه ان يحدث ارتياحا بوجود وثائق لانريد نشرها"⁽²⁾، وانه لابد من عرض متن الاتفاقية على مجلس العموم البريطاني لاعطائها الصبغة الرسمية من قبل حكومة لندن تحسبا للتغيرات التي سوف تقوم بها بريطانيا على هيكله الحكومة الايرانية في حال تعذر على الحكومة الحالية تمرير الاتفاقية عن طريق مجلس النواب⁽³⁾.

ومهما يكن من امر، يبدو ان عقد هذه الاتفاقية ادى الى زوال ما كان يعرف بـ "الاستقلال السياسي والاقتصادي لايران"، الذي قضت عليه الحكومة البريطانية، لاسيما بعد الفراغ الذي نجم عن الانسحاب الروسي في ايران، وسياسة عدم التدخل الامريكي، مما عزز من هيمنة بريطانيا على ايران.

(1) أ.م.و.خ.ب.، سند شماره 712/36، مؤرخ 26 اوت 1919م، كرزن به كوكس، ص65.

(2) أ.م.و.خ.ب.، سند شماره 718/14، 29 اوت 1919م، كرزن به كوكس، ص65.

(3) أ.م.و.خ.ب.، سند شماره 763/47، تلگراف مؤرخ هشتم سبتمبر 1919م، لرد كرزن به كاكس، ص74.

المبحث الثاني

الموقف الرسمي والشعبي تجاه اتفاقية آب عام 1919م ونداءاتها

أدى الاعلان عن نصوص اتفاقية آب 1919م الى انهيار مصداقية النخبة السياسية الحاكمة في طهران، خصوصاً أن البلاد تعيش أزمة اقتصادية حادة مما أدى الى اضطراب الوضع السياسي في عموم الاقاليم الإيرانية⁽¹⁾، فالشعب الإيراني كان يأمل في تشكيل حكومة قوية قادرة على معالجة نقاط الضعف وحالات التدهور بعد التجربة الدستورية التي لم تؤت ثمارها والتتائج الكارثية للحرب العالمية الاولى⁽²⁾.

استغلت المعارضة اوضاع البلاد المضطربة لتأجيج حالة الرفض لاتفاقية آب 1919م والشاه والحكومة معاً، وطالبت بعدم توقيع الاتفاقية المذكورة قبل افتتاح المجلس النيابي لانه يمثل الهيئة الوحيدة التي لها صلاحية عقد الاتفاقيات الخارجية، لاسيما ان الاتفاقية لم تحدد سقفا زمنيا لنهايتها⁽³⁾. وعلى هذا الاساس نظرت اليها الجماهير الإيرانية على انها نوع من الحماية المقنعة لبريطانيا على بلادهم،

(1) للتفاصيل عن الحالة الاقتصادية والمالية في إيران خلال هذه المدة ينظر:

F.o., 371/595, Tel, Norman to Lord curzon, Tehran, December, 2, 1920.

(2) مصطفى تقوي، إيران در استانه كودتاى 1299، "تاريخ معاصر ایران" (مجلة)، تهران 1379ش، شماره 15 و 16، سال چهارم، ص 172-173.

(3) أ.م.و.خ.ب.، سند شماره 744/42، تلاف مؤرخ 29 أوت 1919م، سربرسي كاكس به لرد كرزون، ص 71.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

وبعضهم وصفها خطة امبريالية نموذجية لتحويل ايران الى دولة تابعة للامبراطورية البريطانية⁽¹⁾، فبرز رجال الدين من الذين اذكوا نيران الغضب الشعبي ضد الاوضاع القائمة، في المجالس والمحافل العامة، فأخذوا يرمون الاركان الثلاثة بالخيانة والتآمر مع العدو ضد الشعب الايراني، انطلاقاً من أن الاتفاقية باعت البلاد للاجنبي وجعلتها "كفلسطين مستعمرة اجنبية"⁽²⁾، فكان على رأس هؤلاء حسن مدرس الذي كان يعد موقف وثوق الدولة "لاقصورا وتقصيرا بل خيانة"⁽³⁾، ففي فتوى له مطلع شهر كانون الثاني 1920م دعا فيها الى معارضة الاتفاقية "لان العمل بها مخالف للشرع الاسلامي" وهي متعارضة مع مصالح ايران واستقلالها⁽⁴⁾ داعياً وزراء الحكومة وقادة الجندرية واصحاب المناصب العليا داخل فرقة القوزاق الى اظهار "معارضة شرسة وشديدة ضد الاتفاقية" عن طريق التظاهر في طهران والمدن الاخرى، ودعا رجال الدين في

(1) محمد مهدي بابا بوركلي افشاني، تحليل بر انقلاب اسلامي ايران، (تهران: مركز جهان علوم اسلامي، 1382ش)، ص120.

(2) يحيى دولت ابادي، جلد چهارم، المصدر السابق، ص134؛ فوزية صابر محمد، المصدر السابق، ص88؛ حسن الامين، صراعات في الشرق...، ص309.

(3) م.أ.م.ت.م.أ، "ارشيو رياست وزار"، نامه حسن مدرس به رياست دفتر وثوق الدولة درباره تظلم احمد كيلاني، (دون نمرة)، مؤرخ شهر صفر/اسفند 1299ق.

(4) م.أ.م.ت.م.أ، "ارشيو رياست وزار"، صورت استفتاء از علمای تهران در خصوص قرار دار 1919، صفر 1338ش، (دون نمرة).

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

العاصمة الى عقد حلقات ودروس دينية مكثفة، تناول طبيعة الاتفاقية وتدعوا الى مقاطعتها⁽¹⁾.

كذلك شهدت البلاد تأسيس جمعية سياسية - دينية اطلقت على نفسها اسم (جمعية الوطنيين الاسلاميين) في 28 كانون الثاني 1920م ضمت عدداً من المتحزبين والمستقلين⁽²⁾ برئاسة (اسد الله خرقاني)⁽³⁾، اخذت على عاتقها نشر - البيانات المناهضة لسياسة بريطانيا والحكومة الايرانية المتعاطفة معها⁽⁴⁾.

إن الاتفاقية تعرضت الى النقد والتجريح من بعض الصحف الايرانية على الرغم من اجراءات وثوق الدولة للسيطرة على جميع الصحف المضادة لسياسته الداخلية⁽⁵⁾، ففي يوم 15 ايلول 1919م استصدر قرار حرم بموجبه حرية الصحافة المعبرة عن رأي الشارع الايراني، ورعايته الصحف المؤيدة

(1) أ.م.و.خ.ب، سند شماره 767/69، مؤرخ 10 سبتمبر 1919، كوكس به كرز، ص 91.
(2) من بينهم: مرزا محمود اصفهاني، مستعان الملك، شجاع السلطان، اكرم الملك وسردار صولت وغيرهم، ينظر للمزيد: مؤسسة بزوهش ومطالعات فرهنگ، مدرسو ومجلس، نامه های واسناد، (تهران: بی جا، 1373ش)، ص 54-56.

(3) هو اسد الله بن السيد مير سلامي خارقاني موسوي الشزندني، ولد في الرابع من كانون الاول عام 1875م في قرية شيزند في قزوین، والده السيد زين العابدين بن السيد اسماعيل بن حسن خان، وكان جدهم الاكبر يعرف (بمير اسلامي)، للتفاصيل عن سيرة حياته ينظر: "اطلاعات" (روز نامه)، تهران 1384ش، شماره 2771؛ رسول جعفريان، سيد اسد الله خرقاني روحاني، (تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامي، 1382ش)، ص 17-18.

(4) م.أ.م.ت.م.أ، "ارشيو رياست وزرا"، نامه سفارت انگليس درمورد فعاليات های ضد قرار داد 1919، سفارت انگليس، 10 صفر 1339ق/25 اكير 1920م.

(5) أ.م.و.خ.ب، سند شماره 787/83 و 815 سبتمبر يازدهم 1919م، ص 110-114.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

للاتفاقية وسياسة حكومته⁽¹⁾ فكان من ابرزها صحيفة (ايران)⁽²⁾ وصحيفة رعد برئاسة (ضياء الدين الطباطبائي)⁽³⁾. وعلى الرغم من ان القائمين عليها كانوا يعدونها من الصحف الوطنية التي تنشر الاراء الموافقة والمعارضة للاتفاقية على حد سواء⁽⁴⁾.

اما الادب الايراني، فهو الاخر قد سجل له موقف حازم من الاتفاقية وتداعياتها على الشارع الايراني، فبرز الشاعر السياسي ميرزادة عشقي الذي اتهم وثوق الدولة بانه باع ايران لبريطانيا، مؤكداً بأن "بلاد فارس ليست من ممتلكات ابيك وانما هي دولة مستقلة يملكها الشعب الايراني" محذرا اياه من يوم ينتفض فيه الشعب "وان ذلك اليوم لقريب"⁽⁵⁾، كما شن الاديبي فرخي يزدي حملة اعلامية ضد الاتفاقية لاتقل شأنها عن سواها، ناظراً الى الاتفاقية على أنها من ابرز اسس الاستعمار الاجنبي في البلاد، "فلا بد من وضع حد لهذه العواطف

(1) عن سياسة وثوق الدولة ضد الصحف ينظر: أ.م.و.خ.ب.، سند شماره 781/7، تلكراف مؤرخ بانزدهم سبتمبر 1919م، سربرسي كاكس به لرد كرز، ص102.

(2) من الصحف الصادرة في طهران، صدر العدد الاول منها يوم 2 نيسان 1871م، منذ عهد محمد شاه قاجار، اختصت بنشر الاخبار السياسية الداخلية والخارجية وعدد من الموضوعات العلمية. للمزيد ينظر: حسن الامين، دائرة المعارف الاسلامية الشيعية، ط6، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، 2002م)، المجلد6، ص443-444.

(3) ولد عام 1888م وهو ابن علي اقاى يزدي، والدته من الاسرة الدهشتية في شيراز. في سن السابعة من عمره اصبح محرراً لصحيفة اسلام وقد شارك في احداث الحركة الدستورية للمزيد: محمد رضا تبريزي شيرازي، المصدر السابق ص13.

(4) يحيى دولت آبادت، جلد چهارم، المصدر السابق، ص127-128؛ ابراهيم صفائي، رهبران مشروطه، ص444.

(5) همايون كاتوزيان، المصدر السابق، ص60؛ عبد الاله بدر علي الاسدي، المصدر السابق، ص115.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

البريطانية تجاه إيران التي لاتسمن ولا تغني من جوع"⁽¹⁾، علاوة على نشر - عدد غير قليل من شعراء وكتاب إيران مقالات شعرية ونصوص أدبية ساخرة تصف وثوق الدولة "بتابع الاجانب وبائع ايران"⁽²⁾.

صاحب هذه الحركة المعارضة، نشاط مشابه من قبل بعض المؤسسات والرموز الاجنبية في إيران، ابتداءً من ارد شيرجي (Sherji)⁽³⁾ رئيس شبكة الاستخبارات في حكومة الهند البريطانية في إيران الذي وصفت معارضته للاتفاقية "بالشديدة"، عن طريق التحريض والاثارة ضد حكومة وثوق الدولة⁽⁴⁾. وعلى اغلب الظن ان ذلك ناتج عن سياسة تضليل الرأي العام الإيراني والعالمي من موقف سياسي بريطاني من الاتفاقية، ومروراً بحكومة الولايات المتحدة الأمريكية السوفيتية وحكومة فرنسا⁽⁵⁾.

(1) "انترنت": معروفترين جهره های ادبی معاصر ایران، فرخی یزدی،

(http://arapoem.Persiangin.Ir.)

(2) للتفاصيل ينظر، ابراهيم صفائي، رهبران مشروطه، المصدر السابق، ص 445.

(3) من ابرز وامهر رواد المؤسسات الجاسوسية البريطانية في إيران ولد في 22 آب 1865م، وكان يسمى خلال مدة المشروطة بـ (ارد شيرجي ريبورتر)، لعب دوراً خلال سنوات طوال في خدمة المؤسسات البريطانية، حيث كانت له علاقاته الحميمة مع عدد كبير من الشخصيات الإيرانية، وكان من الشخصيات التي وضعت لمساتها الأخيرة على انقلاب رضا خان عام 1921م. للمزيد ينظر: عبد الله شهبازي، ظهور وسقوط سلطنة بهلوي، جاب هفدهم، (تهران: مؤسسة مطالعات وبزوشهای سیاسی، 1383ش)، جلد دوم، ص 155؛ عباس قدياني، جلد اول، المصدر السابق، ص 270-272.

(4) عبد الله شهبازي، نقش كانو نهانی، شماری در کودتای 1299، "تاریخ معاصر ایران" (مجلة) تهران 1379ش، شماره 10 و 16، سال چهارم، ص 39.

(5) للتفاصيل ينظر: أ.م.و.خ.ب.، سند شماره 743/41، 29 آب 1919م، تلکراف سالاروب به کرزن، ص 95؛ سند شماره 732/49، 22 اوت 1919م تلکراف کوکس به کرزن، ص 97؛

"F.R.U.S", vol, 11, (1920), PP. 344-345.;

بهرز طیرانی، روز شمار روابط ایران وامریکا (1248-1377ش)، (تهران: مرکز اسناد وتاریخ دیپلماسی، 1379ش)، ص 11-12.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

وهكذا استمرت المعارضة ضد الاتفاقية واخذت اشكالا وإبعادا سياسية مختلفة، فظهرت احزابٌ سياسية معارضة لتوجهات حكومة وثوق الدولة، منها (حزب المليون) الذي قاده (حسن يزدي)⁽¹⁾ وعدد من القيادات السياسية التي اتخذت من مسجد شاه عبد العظيم مكانا للتداول في قضايا تتعلق بالاتفاقية⁽²⁾.

وتشكلت جمعية سياسية إيرانية بتوجيه من الحكومة السوفيتية عرفت باسم (جمعية العدالة) (جمعية عدالت) ضمت عدداً من الشخصيات الإيرانية ممن اسماهم اللورد كرزن⁽³⁾ "اعداء رئيس الوزراء ومنافسوه الذين فقدوا وظائفهم مؤخرا ولا يمكن ان يتوقعوا منا المساعدة"⁽⁴⁾. اخذت هذه الجمعية على عاتقها تحشيد اكبر قدر ممكن من العمال الإيرانيين وكان لها صحيفة ناطقة باسمها تصدر في طهران عرفت بـ (راية العدالة) (بيرق عدالت)⁽⁵⁾.

(1) هو حسن بن محمد علي هاشم اليزدي. احد تلامذة محمد طباطبائي ولد عام 1827م في كربلاء من ابرز رجالات الدين في ايران وله عدة مؤلفات منها مصباح الطريق للإصلاح ومهيج الاحزان واكمال الاصلاح. توفي في كربلاء عام 1949م على اثر ابتلائه بمرض الرعشة. للمزيد: محمد حرز الدين، معارف الرجال، ج1، المصدر السابق، ص252-253؛ محمد بن سليمان التتكابني، قصص العلماء، ترجمة مالك وهبي، (بيروت: دار المحجة البيضاء، 1992م)، ص113-115؛ جواد مدرس، نجوم السرد بذكر علماء يزد، (يزد: انتشارات وحال، 1384ش)، ص268-269.

(2) أ.م.و.خ.ب، سند شماره 783/77، 27 سبتمبر 1919م، تلكراف كرزن به كاكس، ص307.

(3) وزيراً للخارجية بعد اللورد بلفور منذ تشرين الاول 1969م.

(4) أ.م.و.خ.ب. سند شماره 732/28، تلكراف مؤرخ بيست ودوم اوت 1919، سربرس كاكس به لرد كرزن، ص58.

(5) للمزيد ينظر: R.M. cottam, op. cit, P. 185.

أ.م.و.خ.ب، سند شماره 749/51، اول نوفمبر 1919م، كاكس به كرزن، ص77.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

اعلن وثوق الدولة امام تصاعد الغضب الشعبي اواسط شهر كانون الثاني 1920م الاحكام العرفية في البلاد، ونفيه لعدد من قيادي حركة المعارضة الى مدينة كاشان⁽¹⁾ وعلى رأسهم (مستشار الدولة)⁽²⁾، عقاباً على نقده للاتفاقية⁽³⁾، وقام باغلاق العديد من مكاتب المطبوعات والصحف الاجنبية، ولكي يحجّم وثوق الدولة من دور الصحافة الايرانية المعارضة، ابرق الى مدرء الصحف في طهران بياناً في 29 ايلول 1919م حرمهم بموجبه من استصدار أي مقال يمس "مصلحة البلاد المتعلقة على اتفاقية 1919م" وبدوره ابدى استعداداه لتعيين مدير عام الصحف العامة بغية السيطرة على توجهات هذه الصحف⁽⁴⁾. فاضحت البلاد تعيش حكماً عسكرياً لاسيما بعد قيام قوات الشرطة بمراقبة منازل اقطاب المعارضة وجميع المكاتبات والمخاطبات غير الرسمية، فضلاً عن انتشار مظاهر القتل والاعتقال والتقييد والنفي التي طالت شخصيات الدولة⁽⁵⁾، ومما عزز من

(1) ولعل ابرزهم: ممتاز الدولة، معين التجار، محتشم السلطنة، ممتاز الممالك وغيرهم. للمزيد ينظر: أ.م.و.خ.ب. سند شماره 761/64. تلكراف مؤرخ سيزدهم سبتمبر 1919م، برسي كاكس به لرد كرز، ص 91؛ اصغر بن الرسول، جلد اول، المصدر السابق، ص 21-22.

(2) ميرزا يوسف خان بن حاجي ميرزا كاظم خان، من كبار تجار اذربيجان، ولد عام 1854م في مدينة تبريز، اكمل دراسته الاولى في مسقط رأسه وتدرج في المناصب السياسية في ايران. ففي عام 1879م، اصبح سفيراً لايران في روسيا القيصرية، وفي عام 1884م، عين سفيراً للبلاد في فرنسا. للمزيد ينظر: "انترنيت": يحيى طالبان، دنشه يابی اندیشه مرزا يوسف خان مستشار الدولة،

(www.lich.org.)

(3) احمد كسروي، تاريخ هجده ساله...، ص 822؛ امال السبكي، المصدر السابق، ص 46.

(4) أ.م.و.خ.ب. سند شماره 771/66، تلكراف مؤرخ دهم سبتمبر 1919م، سربرسي كاكس به لرد كرز، ص 93.

(5) للتفاصيل ينظر: م.أ.م.ب.ت.م.أ.، "ارشيو رياست وزرا"، نامه تعدادی از شخصیه های سیاسی به سفارت فرانسه در تشریح مسائل مربوط به قرار داد 1919م ومداخلات انگلستان در ايران، نمره سوم، مؤرخة 14 ذي الحجة 1339ش؛ زكي الصراف، المصدر السابق، ص 613-614.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

اجراءات وثوق الدولة تلك، وجود القوات العسكرية البريطانية في عموم المدن الايرانية وبدورها قد فرضت رقابة مشددة على التحركات الشعبية في البلاد⁽¹⁾.

اما الشاه فقد كان معارض مبدئياً للاتفاقية "وانه لم يوافق عليها مطلقاً"، فلم يرضخ في البدء للضغوط التي مورست لاجباره على توقيع الاتفاقية مما اعطى موقفه ذلك دفعة قوية للمعارضة السياسية⁽²⁾، غير انه بعد سفر الشاه الى لندن نهاية شهر ايار 1920 مورست عليه ضغوطاً وتهديدات بخلعته عن العرش او اختياره التوقيع على الاتفاقية⁽³⁾.

فتذكر بعض المصادر عندما كان احمد شاه في لندن بانه اعلن ومن دون أي ضغوطات خارجية تاييده التام للاتفاقية إذ عدها "دليلاً على الصداقة والاخلاص بين شعبي المملكتين وانها تربط البلدين اكثر من ذي قبل"⁽⁴⁾.

(1) فوزية صابر محمد، المصدر السابق، ص 91.

(2) جلال الدين مدني، تاريخ سياسي معاصر...، جلد اول، ص 79؛ "انترنت": مؤسسة مطالعات وبزوهشای سياسي، قرار ددار 1919م ايران وانگليس، جمعة 16 اذار 1386ش، (www.Iich.Org)

(3) وقد ذكرت احدى الوثائق البريطانية بان الشاه قد سافر يوم 23 ايلول 1919م. للمزيد ينظر: أ.م.و.خ.ب. سند شماره 827/122، تلکراف مؤرخ بيبست وهفتم اکتبر 1919م، لرد کرزن به سربرسي کاکس، ص 188؛ م.أ.م.ت.م.أ، "ارشيو رياست وزرا"، ادارة تلکراف دولت عليه ايران، (از بوشهر به طهران)، تاريخ وصول 29 ثور 1299، سند شماره [4-2710/].؛ محمد الحسيني الطهراني، نور ملکوت القرآن، تعريب، حسن ابراهيم، (بيروت: دار المحجة البيضاء 1421ق)، ج 3، ص 170.

(4) م.أ.م.ت.م.أ، "ارشيو رياست وزرا". ادارة تلکراف دولت عليه ايران، از محمره به طهران، 1920/5/21م، سند شماره [7 او 16-2710/].

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

بالمقابل اجمع اعضاء البرلمان الايراني على المضي قدماً لافشال مشروع الاتفاقية، في الوقت الذي هدد فيه السفير البريطاني الجديد في ايران (هارمن كامرون نورمان) (Kamiron Norman)⁽¹⁾ وثوق الدولة بعزله عن رئاسة الوزراء في حالة عدم حصول "موافقة عاجلة وقانونية" على الاتفاقية محذراً ان امتنع مجلس النواب من التصويت لصالح الاتفاقية "فإن على حكومة ايران ان تمضي لسبيلها"⁽²⁾. ولكن جاءت النتائج بخلاف توقعات بريطانيا خصوصاً بعد تهديد كرزن لوثوق الدولة، حيث نشر ما يقارب (55) عضواً نيابياً من الذين ايدوا سلفاً الاتفاقية، بياناً اعرّبوا فيه عن رفضهم لسياسة الاغراء المالي التي تنتهجها بريطانيا في ايران⁽³⁾. وشنت بعض القيادات السياسية أمثال (محمد مصدق)⁽⁴⁾، حملة شعواء ضد سياسة رئيس الوزراء ناعتا اياها بـ "سياسة التغيير السطحية"، في حين عدها سليمان اسكندري بمثابة "الرابطه الفانية للاستقلال

(1) هرمن كامرون نورمان (1873-1955م) من رجال السياسة البريطانيين والوزير المفوض في ايران خلال المدة 1920-1922م ومنذ عام 1894م عمل في وزارة الخارجية البريطانية. للمزيد: لوبي رايبينو، دبلوماسيتها وكنيسولها في ايران وانكلس، ترجمة، غلامحسين مرز اصالح، (تهران: مؤسسة النشر تاريخ ايران، 1363 ش)، ص123.

(2) أ.م.و.خ.ب.، سند شماره 736/32، تلگراف مؤرخ بيبست جهارم اوت 1919م، برسي كاكس به كرزن، ص60.

(3) كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ...، ص119.

(4) هو محمد مصدق بن ميرزا هدايت، ولد عام 1879م نال تعليمه الابتدائي في طهران. بدأ حياته السياسية عام 1896م مأموراً للضرائب في ولاية خراسان، وفي عام 1906م. سافر الى فرنسا لمواصلة دراسته بمدرسة العلوم السياسية ثم انتقل الى سويسرا عام 1914م، رجع الى ايران عام 1915م، وعين في لجنة الميزانية العامة بمجلس النواب. للمزيد ينظر: احمد عطية الله، القاموس السياسي، ط3، (القاهرة: دار النهضة العربية 1968م)، ص1179-1180؛ حسن الامين، مستدركات آعيان الشيعة، المجلد السابع، ص300-302؛ غلامعلي ولاشجردي فراهاني، نام هاي ماندگار، (تهران: بيبام ديكر- اراك، 1382ش)، دفتر اول، ص119-121.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

الایرانی⁽¹⁾. وبموقف الاغلبية النيابية الرافضة للاتفاقية فإن مصير حكومة طهران اصبح بحكم المنتهي.

وفي ظل هذه الظروف، اضطّر رئيس الوزراء ان يطلب من الشاه الاسراع في العودة لايران. وما ان عاد الشاه يوم 22 حزيران 1920م حتى اعلن تأييده لسياسة رئيس وزراءه وللاتفاقية، فاستقبلته الجماهير بالهتاف بسقوط الاتفاقية والموت لعاقدها وجميع من اعانة على ذلك⁽²⁾، وهذا يعني ان حكومة طهران قد فقدت شعبيتها بالكامل ثم ان الراي العام البريطاني قد تغير تماما عن دعمه لسياسة بلاده الخارجية لاسيما في ايران لانه "لوم تدعم بريطانيا حكومة وثوق الدولة لسقطت منذ زمن"⁽³⁾.

فلم يجد رئيس الوزراء بداً من تقديم استقالته للشاه يوم 23 حزيران 1920م وقد قبلها الاخير مباشرة ليغادر بعدها وثوق الدولة الى اوربا، بعد ان حصل على تامين كبير من قبل اللورد كرزن لجهوده في خدمة المصالح البريطانية في ايران⁽⁴⁾. ويرى بعض المؤرخين، ان اقدام وثوق الدولة على عقد تلك الاتفاقية

(1) أ.م.و.خ.ب.، سند شماره 749/51، تلگراف مؤرخ اول نوفمبر 1919، برس كاكس به لرد كرزن، ص 77.

(2) فوزية صابر محمد، المصدر السابق، ص 94.

(3) F.o., 371/204 772-150-34, Tel, Norman to curzon, Joun, 19, 1920.; علي رضا زهيري، عصر بهلوي، به روايت واسناد، (تهران: دفتر نشر وبخش معارف، جابخانه باقري، بي تا)، 19-20.

(4) F.o., 371/423, Tel, Norman to curzon, Joun, 25, 1920.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

لم يكن خيانة بل كان امتثالا لامر لا مفر منه، وان اقدامه على عقد هذه الاتفاقية كان في اطار مواجهة المسؤولية وثباتا في تحمل ظروف غير مؤاتية لانقاذ ما يمكن انقاذه⁽¹⁾.

في 2 تموز 1920م جاءت وزارة مشير الدولة الشخصية المقبولة الى حد ما من معظم التيارات السياسية في ايران لانه "يتمتع بالحكمة والغيرة في اوقات الازمات"، لاسيما ان وزارته قد ضمت عدداً من الشخصيات الايرانية المعتدلة⁽²⁾.

وفي 8 تموز 1920م، اعلن مشير الدولة منهاج وزارته بصور رسمية، ابتداءً بعرض اوضاع البلاد الاقتصادية مشدداً على ضرورة توفير فرص اصلاح المستوى المعاشي المتدني الذي تعيشه ايران منذ مدة بعيدة، كما تناول فيه قضية امرار الاتفاقية البريطانية-ايرانية، حيث ربط العمل بها بمصادقة مجلس النواب الايراني عليها ولحين تلك المدة تجمد اعمال المستشارين البريطانيين وتلغى صلاحياتهم⁽³⁾.

(1) ابراهيم صفائي، رهبران مشروطة، ص445.

(2) للاطلاع على هيكلية الوزارة ينظر: عبد الله بدر علي الاسدي، المصدر السابق، ص119.

(3) حسين مكى، تاريخ بيست ساله ايران، جاب دوم، (تهران: مؤسسة امير كبير، 1358ش)، جلد دوم، ص48.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

وفي إطار تبديد شكوك الشارع الإيراني تجاه حكومته، تقرر اجراء انتخابات نيابية جديدة. الهدف منها هو ارضاء المجلس النيابي المعارض للاتفاقية بحجة عدم قناعة الرأي العام الإيراني بالانتخابات السابقة التي اجرتها حكومة وثوق الدولة، ومن ثم عرضها على البرلمان ثانية، ففي 16 آب 1920م، أصدر رئيس الوزراء بياناً أعرب فيه عن رغبته باعادة الانتخابات النيابية نهاية اب 1920م⁽¹⁾. وفعلاً جرت الانتخابات في موعدها المقرر وافرزت تشكيلات سياسية جديدة تختلف في توجهاتها واهدافها السياسية، فهناك المواليين لبريطانيا، والمعتدلين، وحزب الاشتراكيين الذي يشكل النسبة الاكبر وقادة الحزب الديمقراطي الذي يميل بعض الشيء للسياسة الروسية. اما غالبية المجلس فكانت لحزب الاصلاحيين (الهيئة العلمية) بزعامه حسن مدرس الذي اتبع في سياسته الحياد تجاه المصالح الاجنبية في ايران على وفق برنامج سياسي تمتع بالسمعة الوطنية بين اغلب شرائح المجتمع الإيراني⁽²⁾.

(1) كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ...، ص310؛ اسد الله معطوفى، جلد دوم، المصدر السابق، ص11075.

(2) للمزيد ينظر: اسد الله معطوفى، المصدر نفسه، ص1176-1177.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

افتتح المجلس النيابي بدورته التشريعية الرابعة اعماله مطلع ايلول 1920م، وكان الجدل حاداً حول الاتفاقية البريطانية-الايروانية لعام 1919م، والعديد من القضايا العالقة بين ايران والدول الاجنبية⁽¹⁾.

وعلى صعيد السياسة الداخلية افرج مشير الدولة عن المعتقلين السياسيين منذ عهد وثوق الدولة، وسمح للصحف التي عطلت في عهد سلفه بالصدور وكف ايدي عدد من المستشارين البريطانيين من ماليين وعسكريين من الذين قدموا البلاد بمقتضى اتفاقية اب 1919م⁽²⁾. وعلى الرغم من تلك الاجراءات، فقد دعت المعارضة الى التظاهر واعلان الاضراب العام، وقد شنت الصحافة الوطنية حملة انتقاد واسعة ضد ما اسمته بـ "التهاون الحكومي تجاه نمو المصالح الاجنبية في البلاد"⁽³⁾، فدفعت هذه التطورات مشير الدولة بالتفكير بنقل مقر حكومته الى جنوب ايران خشية سيطرة المعارضة وانصارها على طهران لاسيما بعد اغلاق المصرف الشاهنشاهي فرعته في طهران⁽⁴⁾.

(1) مثل قضية التفاوض مع روسيا لسحب قواتها المتواجدة في ميناء انزلي منذ ايار 1920. للتفاصيل ينظر: أ.م.و.خ.ب، سند شماره 867/161، نهم دسامبر 1919م، كوكس به كرزن، ص 64؛ "الاستقلال" (جريدة) بغداد، 3 تشرين الاول 1920م العدد 2؛ 26 كانون الثاني 1920م، العدد 40.

(2) ومع ان الاتفاقية لم تكن قانونية اذ انها لم تكن قد وقعت من قبل مجلس النواب ولم يوقع عليها الشاه، فقد بادرت بريطانيا بارسال خبرائها الى ايران واقامت لهم مكاتب وشرعت بتنفيذ بنود الاتفاقية. حسن الامين، صرعات في الشرق...، ص 311.

(3) للمزيد ينظر: "D. B. F. P., 1919-1939", F.S, vol, xlll, P. 703.

(4) سعيد الصباغ، المصدر السابق، ص 93.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

اما الشاه وولي عهده محمد حسن مرزا، فقد حاولا الهرب من ايران مجدداً، على الرغم من تحذير بريطانيا بخلعة عن العرش ان هو اقدم على هذه الخطوة، لان المصلحة البريطانية تقتضي بقاء احمد شاه في ايران حتى يتم اقرار الاتفاقية والاستفادة من شخصية الضعيف⁽¹⁾.

واخيرا بسبب عدم "وجود مساعي حقيقية" من جانب حكومة ايران لطرح الاتفاقية البريطانية-الايرانية للتصديق عليها من قبل البرلمان الايراني، سحب البريطانيون اعضاء بعثتهم المالية والعسكرية لاسيما بعد "الاجراءات القاسية" التي اتخذها مشير الدولة تجاه الخبراء البريطانيين⁽²⁾، باستثناء الضابط (اسمايس)⁽³⁾ (Essmayes) الذي استخدم في فرقة القوزاق للعمل مع منظمة سرية عرفت باسم (لجنة الحديد)⁽⁴⁾ (كميتة آهن) التي كانت تدار عن طريق

(1) "D. B. F. P. 1919-1939", F. S, vol, xlll, P. 689-690.

(2) Ibid. 666-669.;

حسن الامين، صرعات في الشرق....، ص310.

(3) من بين الشخصيات البريطانية التي لعبت دورا في مرحلة المشروطة، عمل سكرتيرا للسفارة البريطانية في كل من تبريز وشيراز، وادى دوره في التعجيل بانقلاب عام 1921م. للمزيد ينظر: نخي، ايران آمدن رضا خان، بر أفتادن قاجار ونقش انگليس، (تهران: جاب نيلوفر، 1377ش)، ص203-204.

(4) اسس هذه المنظمة في الاصل ضابط بريطاني يدعى العقيد (هيك) (Heeck) في مدينة اصفهان وكانت تعرف في حينها بـ (لجنة الحديد) وكانت قيادتها بيد ضياء الدين الطباطبائي من جهة وادموند ابرونسايدي من جهة اخرى وكانت اجتماعاتها في دار الاول في زركنده ولعل من ابرز اعضائها مدير الملك منوچهر خان، ميرزا محمود خان وغيرهم. للمزيد ينظر: عباس هاشم زادة محمدي، اسناد نويافته از زندگاني سيد ضياء طباطبائي يزدي، "كنجينة اسناد" (مجلة)، تهران، 1371ش، شماره 4 و3، سال سوم، ص136.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

بعض الشخصيات الإيرانية بالتعاون مع السفارة البريطانية للعمل على طرد أكبر قدر ممكن من الضباط الروس واستبدالهم بضباط بريطانيين⁽¹⁾.

وامام ذلك اضطر مشير الدولة الى تقديم استقالته للشاه يوم 12 كانون الثاني 1921م، فرفض الأخير قبولها، غير انه عدل عن فكرته بعد ثلاثة ايام أي يوم 15 كانون الثاني 1921م، نتيجة الضغط البريطاني عليه، وتهديدهم بترك قزوين بيد القوات الروسية⁽²⁾.

بعد استقالة مشير الدولة، ظهر على الساحة السياسية شخصان مرشحان لتولي رئاسة الوزارة الجديدة. الاول سبهدار اعظم والثاني مستوفي الممالك. وبعد مداولات بين الشاه والسفير البريطاني وقع الاختيار على سبهدار اعظم المعروف بموالاته لبريطانيا، فشكل وزارته يوم 16 كانون الثاني 1921م⁽³⁾.

تلقى الناس الوزارة الجديدة بالخشية والحذر من اقدامها على تنفيذ الاتفاقية، فاضطربت الاسواق وعبرت الجماهير عن امتعاضها الشديد بالتظاهر وعدم الرضا، فاضطر سبهدار اعظم يوم 23 كانون الثاني 1921م الى اصدار

(1) أ.م.و.خ.ب. سند شماره 861/155، تلوكراف مؤرخ چهارم دسامبر 1919م، لرد كرزن به سربرسي كاكس، ص 255؛ سند شماره 869/163، تلوكراف مؤرخ بانزدهم دسامبر 1919م، لرد كرزن به سربرسي كاكس، ص 265.

(2) كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ...، ص 125.

(3) احمد كسروي، تاريخ هجده ساله...، ص 153.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

بيان اوضح فيه بان موقفه تجاه الاتفاقية يقوم على اساس مصادقة مجلس النواب عليها اولاً، والعمل على رفع معاناة الشعب المعاشية باصلاح الاوضاع الاقتصادية قدر الامكان⁽¹⁾.

غير ان وزارة سبهدار اعظم لم تلبث وهي في زحمة الصعاب ان تلقت من الحكومة البريطانية يوم 24 كانون الثاني 1921م مذكرة تطلب فيها وضع فرقة القوزاق تحت امرة قيادات بريطانية، وبما ان مجلس النواب كان الهيئة الوحيدة التي لها الرأي في البت في هذه المسألة، ولاضطراب اوضاع ايران الداخلية ارتأى احمد شاه تشكيل (مجلس شوري) لينوب مؤقتاً عن مجلس النواب يوم 24 كانون الثاني 1921م للنظر في الطلب البريطاني، غير ان ذلك لم يتحقق، ومما زاد الطين بلة ان العديد من رجال المعارضة الايرانية من الذين تم نفيهم خارج البلاد كانوا قد رجعوا الى ايران واتفقوا على تشكيل كتلة سياسية برئاسة زعيم الحزب الديمقراطي سليمان اسكندري لعرض مقررات الامة الايرانية التي كان منها عدم قبول أي تدخل بريطاني في الشأن الداخلي لايران، وانتشال البلاد من وضعها المعاشي المتردي وغيرها من المطالبات الاخرى⁽²⁾.

(1) F.o., 371/ N-11094-50-34, Tel, Normanto F.o., October, 2, 1921;

حسن الامين، صراعات في الشرق...، ص317.

(2) للمزيد ينظر: "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 14 شباط 1921م، العدد 30، السنة الثانية؛ مؤسسة نشر تاريخ ايران، المصدر السابق، ص140-145.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

فكان ذلك من شأنه ان عرقل عمل الحكومة الايرانية فقدمت وزارة سبهدار اعظم استقالتها يوم 2 شباط 1921م للشاه فقبلها الأخير مباشرة ليرأس الوزارة الجديدة مستوفي الممالك يوم 3 شباط 1921م، وبدوره حاول وضع حد لاضطراب الاوضاع السياسية في البلاد، لاسيما مسألة البت في اتفاقية اب 1919م، فسار على سياسة سلفه فيما يتعلق بمصادقة مجلس النواب عليها حتى تكون بحكم المنجزة بين البلدين، ولكن بسبب ظروف خارجية عن ارادته أدرك بانه ليس بإمكانه الاستمرار في الحكم فاستقال يوم 20 شباط 1921م، ليحل محله سبهدار اعظم ثانية⁽¹⁾.

ابتدأ سبهدار اعظم مشواره الوزاري الجديد باقتراح قدمه للسفير البريطاني يقوم على اتجاhein، الاول استبدال اتفاقية اب 1919م باتفاقية اخرى تكون قابلة للتطبيق او تاليف لجنة مشتركة من كلا الطرفين لبحث سبل الخروج من الازمة التي تعيشها البلاد منذ سنوات⁽²⁾ على شرط ان تقوم بريطانيا بتغطية نفقات المشاريع الجديدة التي ستتمخض عنها اجتماعات اللجنة المذكورة⁽³⁾.

(1) عبد الله بدر علي الاسدي، المصدر السابق، ص124.

(2) "D.B.F.P., 1919-1939", F.S, vol, xlll, P. 728.

(3) وقد عرف ذلك المشروع بمشروع ارميتاج المالي، للتفاصيل ينظر: الاستثمارات الامبريالية في إيران، (بغداد: منشورات دار الثورة، د-ت)، ص13.

ونتيجة لفشل الطرفين في الخروج من الازمة، وامام تعاقب الوزارات الايرانية في غضون مدة زمنية قصيرة وعدم نجاح احداها في تمرير اتفاقية اب 1919م وعدم وضع حد للنفوذ الروسي من الانتشار داخل ايران وعدم قدرتها في السيطرة على قوات القوزاق التي شهدت "في المدة الاخيرة تحركات غير طبيعية على مستوى القادة"⁽¹⁾، والتفكير بحكومة ايرانية عن طريق مجلس نيابي "يجب نسيانها تماماً... والمحتم ان الحكومة يجب ان تشكل من رجال اقوياء"⁽²⁾، كل ذلك دعاه للتفكير باحداث انقلاب على ايران نفسها، حتى اصبحت هذه الفكرة ناضجة بشكل نهائي، فقد ذكرت بعض الصحف الاوربية ان عدد من رجالات بريطانيا على رأسهم الجنرال ادموند ايرونساید (Eronside)⁽³⁾ بالتعاون مع بعض سياسي وضباط ايرانيين ابرزهم ضياء الدين الطباطبائي يقدمون بنشاط يتوخى هذه الغاية، واخيرا وجد البريطانيون ضالهم المنشودة في ضابط القوزاق (رضا خان)⁽⁴⁾ ليقوم باول انقلاب عسكري في تاريخ ايران⁽⁵⁾.

(1) للتفاصيل ينظر: م.أ.م.ت.م.أ.، "ارشيو رياست وزرا"، گزارش مربوط به اقدامات محمد خان امير تومان وساير صاحب منصبان قزاقخانه دربين بزوهاي قزاق وارتباط آنها با جريان سياسي قبل از کودتا، نمره 120، سند شماره [33767/2-ن]، 15 دلو 1299ق.؛ محمد مهدي بابا بوركلي أفشاني، المصدر السابق، ص 117.

(2) مقتبس عن: سعيد الصباغ، المصدر السابق، ص 101.

(3) السير ادموند ايرونساید (1880-1959م) من القادة العسكريين في الجيش البريطاني كان له دور مهم في السياسة البريطانية في كل من تركيا واليونان خلال المدة 1918-1920م واخيرا عين قائدا عاما للجيش البريطانية في شمال ايران حتى عام 1922م. موسى حقاني، ايران از قرار داد 1919م....، ص 244؛ مأموريت ايرونساید در ايران، "فصلنامه مطالعات تاريخي" (مجلة)، تهران، 1384ش، ص 171.

(4) ولد في قرية الشت احدى قرى صفدكوة من توابع مازندران يوم 16 اذار 1878م من اسرة يعمل بعض رجالتها بالجيش شارك بجدية في احداث ما قبل الحركة الدستورية وتسلم مناصب عسكرية عليا اخرها وزير الحربية. للمزيد ينظر: ابو الفضل قاسمي، سياستمداران ايران؛ "اطلاعات" (روزنامه)، تهران 1327ش، ارد بيهشت 1358ش، شماره 758565؛ "كيهان" (روزنامه)، تهران، 13 اسفند 1371ش، شماره 14707، "اينده" (مجلة)، تهران 1372ش، شماره چهارم وششم، سال دهم، ص 410، حسن ارفع، در خدمت بنجم سلطان، ترجمة، احد نواب صفوي، (تهران: بي جا، 1377ش)، ص 105-106.

(5) للتفاصيل ينظر: F.o., 371/599, Tel, Norman to curzon, December, 7, 1921., F.o., 371/793, Tel, Norman to curzon, December, 23, 1921.,

المبحث الثالث

نصاعد الحركات الوطنية والقومية في إيران 1919-1921م

لقد دفعت الاتفاقية البريطانية- الإيرانية لعام 1919م، واضطراب أوضاع إيران الداخلية وتصاعد عدة حكومات وعدم قدرتها على معالجة الأوضاع العامة المتردية في البلاد، وتفاقم الازمة الاقتصادية واستمرار التنافس الاستعماري على إيران على الرغم من مواقف بعض الدول المعلنة والقائمة على اساس عدم تشجيع أي نوع من التوسع الجغرافي في الخارج، كل ذلك ادى الى ظهور عدة حركات انفصالية هي بطبيعتها امتداداً لحركات سنوات الحرب العالمية الاولى، مستغلة ارباك الأوضاع الداخلية بسبب تداعيات اتفاقية آب 1919م وموقف اغلب شرائح المجتمع الإيراني ضدها وانشغال الحكومة المركزية في قضايا تخص الامن والاستقرار السياسي، كالموقف من الصحافة الإيرانية المعارضة والانشغال في التشكيلات الوزارية التي سرعان ما تتغير بسبب مواقف اعضائها من سياسة بريطانيا في إيران.

ظهرت معظم هذه الحركات في المناطق الاكثر تأثراً بوطأة الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية السيئة أي "المناطق الساخطة من الضغوط التي تتعرض لها من قبل مسؤولي الدولة، وكذلك المدن اليائسة من عدل

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

الحكومة"⁽¹⁾، فكان من بينها اقليم كيلان، بقيادة زعيمها كوجك خان الذي قام في 7 كانون الثاني 1919م بتشكيل جمعية (الجانگلي) أي (اخوان الغابة)⁽²⁾ أو كما سميت من بعض المؤرخين بـ (جمعية اخوان الخطب والخشب)⁽³⁾، وقام بتحويل منظمة اتحاد اسلام الى حزب (الاتحاد الاسلامي) بعدما انتسب اليها مجموعة جديدة من مشايخ واعيان اقليم كيلان⁽⁴⁾. حيث اراد كوجك خان ان يحتفظ بالتركيبة الاجتماعية التي مثلت الحركة في بدايتها، أي ان تكون الطبقة الوسطى والمشايخ والفلاحون الفئة الاكبر داخل الحزب مع ظهور جناح يساري جديد داخل الحركة ضم مؤيدي العمال الايرانيين بزعامة (احسان الله خان)⁽⁵⁾. وفي مطلع اذار 1919م، قام كوجك خان بتشكيل حكومة الغابة المؤقتة التي تألفت من عدد من الشخصيات السياسية الايرانية وغير الايرانية⁽⁶⁾.

(1) س.أ.م.أ، "اسناد وزارات داخله"، حكومت كيلان وطواش، نمرة 19234، شماره (2-3-43)، مؤرخ 1298ش.

(2) والتر لاكتور، الاتحاد السوفياتي والشرق الاوسط، ترجمة، لجنة من الاساتذة، (بيروت: مطابع دار الكشف، 1959م)، ص47.

(3) توفيق وهبه، ايران 2500 سنة من الحضارة والحروب والزلازل، "الجمهور" (مجلة)، القاهرة، العدد 1236، السنة الثالثة، 1979، ص9.

(4) كان ابرزهم، حاجي ميرزا محمد رضا حكيمي، حاجي سيد محمود روحاني، حاجي شيخ علي علم الهدى، سيد عبد الوهاب صالح، ميرزا محمدي انشائي، الشيخ بهاء الدين املشي، مير منصور هدى، شيخ محمود كسماني، دكتور ابو القاسم فريد، حسين كسماني، اسماعيل عطار، سيد حبيب الله خان مدني، الشيخ عبد السلام، ابراهيم كسماني، ميرزا احمد خان مدني، وغيرهم. للمزيد ينظر: جلال الدين مدني، تاريخ تحولات...، جلد دوم، ص348؛ محمد حسن رجبى، علمائى مجاهد، ص53-54 و ص77-78.

(5) من ابرز رجالات ايران ولد في كيلان وعمل في قوات الجندرية وشارك في التصدي للقوات البريطانية ابان سنوات الحرب العالمية الاولى.

(6) وهم، حسين خان كسماني، حسين جودت، محمد انصاري، اسماعيل خان جنگلي، محمد علي يربازاي، خالو قربان، خالو وحيد، حيدر عمواغلو، سردار محي كيلاني، فضلاً عن الى الضابط الالمانى (فون باستن). أ.م.و.خ.ب، سند شماره 852/146، بيست ويكم اوت 1919م كوكس به كرزن، ص324-235؛ حسن الامين، صرعات في الشرق...، ص313؛ سعيد الصباغ، المصدر السابق، ص79.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

فمنذ اواخر شهر آذار 1919م بدأت عمليات المقاومة المسلحة ضد القطعات البريطانية في حدود اقليم كيلان، ففي 28 اذار 1919م ارسلت السفارة البريطانية برقية الى كوجك خان تضمنت "نصيحة مخلصه من بريطانيا" لالقاء السلاح والاستسلام للحكومة المركزية، مقابل ضمانات أمنية لشخص كوجك خان، وعرضاً بمغادرة ايران واستعداداً لمنحه اللجوء السياسي في العراق⁽¹⁾. ولقد امهلت القوات البريطانية كوجك خان واتباعه خمسة ايام للرد على البرقية، معززين اجراءاتهم هذه بقيام الطيران البريطاني بنشر اذار على مدينة رشت حذروا فيه الاهالي من التعاون مع حركة كوجك خان والا "فستستبدل هذه المنشورات التي تنصب عليكم بقذائف تنهال على رؤوسكم..."⁽²⁾، محذرين غروب يوم 4 نيسان 1919م اخر فرصة للاستسلام والقاء السلاح⁽³⁾، حينما لم يستجب كوجك خان للانذار البريطاني، بدأت الطائرات البريطانية غاراتها الجوية على رشت فقرر المقاومون الانسحاب من غابات فومن صوب لاهيجان، وخلال تنفيذ هذه العملية قتل العديد من انصار الحركة ومن المدنيين، ادرك بعدها حشمت الدولة ومن ومعه اهمية التعهد الذي حصل عليه من قبل السفارة

(1) كمال السيد، سيد غابات...، ص114.

(2) انظر نص المنشور: احمد بن علي سبهر، المصدر السابق، ص390.

(3) "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 10 تشرين الاول 1920م، العدد 3، السنة الاولى.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

البريطانية بتوفير الامان له شخصياً اذا هو لم يقدم على مقاومة القوات البريطانية، فاضطر ومعه ما يقارب (270) من رفاقه للاستسلام في 12 آب 1919م⁽¹⁾.

اما الحكومة الايرانية، فقد حاولت من جهتها استدراج مقاومي الغابة الى التخلي عن سلاحهم والانضمام الى القوات الحكومية، في رغبة منها لتهدة الوضع السياسي المضطرب في البلاد، ففي 25 اب 1919م، وجه قائد فوج طهران العقيد الروسي كيكاشينوكوف (Kicashincof) بريقة الى ميرزا كوجك خان دعاه فيها الى الاستسلام واللجوء الى معسكرات القوات الحكومية الايرانية، مؤكداً له بان لجوءه هذا سيصب في المصلحة الوطنية الايرانية وسيخفف من عبء اضطراب الاوضاع الداخلية في ايران محذرا من انه "منوطٌ بقمع اذيان الفساد بالغابة والقضاء عليها وهذه مسألة حاسمة"⁽²⁾، غير ان كوجك خان رد عليه في اليوم التالي 26 اب 1919م، في رسالة اكد له فيها استمراره في مقارعة الوجود الاجنبي والقضاء على اثاره في ايران كلها، مؤكداً بان "تاريخ العالم يتيح لنا ذلك، فكل حكومة لا تستطيع ان تنقذ بلادها من سيطرة وهيمنة الاعداء الاجانب، تكون الامة هي المسؤولة فتهب لتخليص وطنها... غير ان الوزارة

(1) جلال الدين مدني، تاريخ تحولات ...، جلد دوم، ص355-356.

(2) انظر نص الرسالة: احمد بن علي سبهر، المصدر السابق، ص388؛ م.ع. منشور كركاني، سياست دولت شوروى در ايران از 1296 تا 1306ش، (تهران: بي جا، 1377ش)، ص32-33.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

الحالية [وزارة وثوق الدولة] تقول لي ان ابيع وطني في سوق لندن بثمان بخس في سبيل المصلحة الشخصية... "(1).

غير ان الحكومة الايرانية نتيجة لما كانت تواجهه من ضغوط سياسية كبيرة لاسيما تداعيات اتفاقية اب 1919م، اهملت قضية التصدي لهذه الحركة، بحيث ان عناصر الشرطة والقوزاق الذين تم ارسالهم من قبلها فيما بعد الى الغابات لم يستطيعوا القضاء على تلك الحركة (2). مما عزز من امكانيات حركة كوجك خان ورغبتها في اجراء تعديلات جوهرية داخل صفوف حزب الاتحاد الاسلامي على اثرها تم الاتفاق ما بين كوجك خان وقادة الجناح اليساري في حركته (3) على وضع تصور جديد لتكتيكات حركة المقاومة في كيلان تقوم على اساس تشكيل جمهورية مستقلة في منطقة كيلان ومن دون دعاية شيوعية (4)، على ان لا يتم توزيع الاراضي على وفق اسس شيوعية، ولا تدخل قوات روسية جديدة في ايران غير الموجودة في ميناء آنزلي البالغ عددها حوالي (2000) جندي،

(1) انظر نص الرسالة: م.أ.م.م.ت.م.أ. "ارشيو رياست وزرا"، تلگراف مرزا كوجك خان به مشير الدولة ومستوفي الممالك ومؤتمن الملك، ادارة تلگراف دولت عليه ايران، نمرة، 890/111، 12 حزيران 1299.
(2) عبد الكريم كلشنی، سندی درباره جنبش جنگل، "کنجینه اسناد" (مجلة)، تهران، 1380ش، شماره 43، سال یازدهم، ص 16-17.

(3) فكان من ابرزهم، حسن الباني (معين الرعايا)، سعد الله درویش، ميرزا صالح مظفر زاده، خالو قربان، احسان الله خان وغيرهم. ابراهيم فخرائی، ميرزا كوجك خان...، ص 243؛ فيرهاد خسروي زاده، سياست خارجي دولت شوروی درباره جنبش جنگل، "کنجینه اسناد" (مجلة)، تهران، 1380ش، شماره 43، سال یازدهم، ص 104-105.

(4) محمد علي حسن، سقوط حزب توده، (ايران: منظمة الاعلام الاسلامي، مطبعة سبهر، 1984م)، ص 14؛ كلشن ابرار، جاب دوم، (قم: نشر معروف 1382ش)، جلد اول، ص 486.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

وتتحمل حكومة جمهورية كيان الانفاق على القوة العسكرية المراد تشكيلها مع دفع كل مبالغ الاسلحة المطلوبة، والافراج عن السلع المصادرة في باكو من قبل القوات الروسية والتي تعود ملكيتها بالاصل الى الشعب الايراني، وتشكيل مجلس تأسيسي يتم انتخابه من قبل الاهالي⁽¹⁾، وان يتم ترشيح هذه العناصر اليسارية داخل الحركة، كمستشارين لرئيس الجمهورية (كوجك خان) كلاً بحسب اختصاصه مع تأكيد تأسيس مدرسة عسكرية لتدريب قوات الجمهورية على اساليب القتال والمناورة⁽²⁾.

ومن الجدير بالذكر، ان الجناح اليساري داخل حركة الغابة، كانوا قد أشتروا على كوجك خان ان يتم كل شيء. لاسيما فيما يتعلق بتشكيل الجمهورية المقبلة، بالتعاون مع حزب (العدالة الشيوعي الايراني)⁽³⁾، غير ان كوجك خان رفض ذلك، لان اعضاء الحزب المذكور كانوا بعيدين لمدة طويلة عن ايران "ولم يعودوا يعرفون طبائع الاهالي وامزجتهم" وانه من الافضل ان تشكل جمهورية كيان من عناصر "خبرة بأمزجة الناس وطبائعهم"⁽⁴⁾ واخيرا تشكلت

(1) للمزيد ينظر: ابراهيم فخرائي، ميرزا كوجك خان.....، ص 244-245.

(2) حسن الامين، صرعات في الشرق.....، ص 313.

(3) نشأ هذا الحزب من اندماج تيارين اشتراكيين في بداية القرن العشرين، كانا يتقاسمان اوساط العمال الايرانيين العاملين في حقول النفط في منطقة باكو الروسية، وبعد ثورة اكتوبر 1917م انشأوا تنظيمًا عماليًا اسمه حزب العدالة واقاموا له فروعا في المدن الايرانية الكبرى، كتبريز واربييل، طهران زنجان، قزوین، مازندران، ومشهد. للمزيد ينظر: محمد علي حسن، المصدر السابق، ص 11-12؛ عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ط3، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات، 1990م)، ج2، ص 352-353.

(4) محمد علي كيليكي حمامي، تاريخ انقلاب جنكل، (رشت: نشر كيلكان، 1371ش)، ص 267.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

الجمهورية في 5 حزيران 1920م⁽¹⁾ تحت اسم (الجمهورية السوفيتية الاشتراكية الفارسية)⁽²⁾. وفي اليوم ذاته نشر بيان عن كوجك خان والبلاشفة بعنوان "صرخة الشعب الإيراني المظلوم من حناجر فدائي الغابة" اعلن فيه تشكيل جمهورية كيان رسميا على وفق عدة ضوابط ابرزها:

1. تعلن جمهورية الثورة الحمراء في ايران رسميا وتلغى نضام السلطنة.
2. تتعهد حكومة جمهورية كيان بحماية ارواح الناس وأموالهم.
3. تلغى الاتفاقيات والمعاهدات المبرمة جميعها قديما وحديثا بين حركة الغابة واي دولة أخرى.
4. تنظر جمهورية كيان الى الناس جميعاً بنظرة متساوية وتعاملهم بالمساواة بصفتهم شركاء لها وتعد تعظيم الشعائر الاسلامية من الفرائض⁽³⁾. ولم يتوقف التدخل الروسي عند هذا الحد، بل اثروا في كوجك خان بتشكيل

⁽¹⁾ ويذكر ابراهيم الدسوقي شتا يوم 20 كانون الثاني 1920م، ويذكر فرهاد خسرو انه يوم 4 حزيران 1920م. للمزيد ينظر: بهاء الدين بازارگاد، المصدر السابق، ص 223؛ ابراهيم الدسوقي شتا، المصدر السابق، ص 94؛ فرهاد خسروى زاده، المصدر السابق، ص 105.

⁽²⁾ تكونت من، مير شمس الدين مسؤول وزارة الداخلية، جعفر حشمتي مسؤول وزارة الخارجية، ميرزا محمد علي وقار السلطنة مسؤول المالية، محمد آقا مسؤول العدلية، نصر الله مسؤول البريد والبرق، حاجي محمد جعفر مسؤول المعارف، ميرزا محمد علي حمامي مسؤول الفوائد العامة، ميرزا ابو القاسم فخرائي مسؤول التجارة، ميرزا كوجك خان رئيسا للجمهورية ومسؤولا عن وزارة الحربية، كما ضمت الجمهورية عدد من الضباط الروس، منهم كاجنف وكامران آغايف. للمزيد ينظر: على اصغر شمبم، المصدر السابق، ص 493؛

Acase study of the Interaction between the Political system and Political Parties, "Iranian studies", London, 1970, No, 2, vol, 111, 1970, P. 72.

⁽³⁾ ابراهيم فخرائي، ميرزا كوجك خان....، ص 250.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

لجنة ثورية حمراء على غرار اللجنة الثورية الحمراء السوفيتية، فتم تشكيلها يوم 6 حزيران 1920م⁽¹⁾.

اما العلاقة بين جمهورية كيان الشيوعية، والعاصمة طهران، فقد توترت كثيراً، نتيجة لتعارض المنهجين السياسيين لكلا الطرفين، ففي 10 حزيران 1920م بعث كوجك خان بثلاث برقيات الى الحكومة المركزية في طهران وللسفارات الاجنبية نصت على معارضته لاتفاقية عام 1919م، ودعوته لتأسيس نظام جمهوري جديد معارض لاتفاقيات حكومة طهران مع بريطانيا لانها على حد تعبيره تجعل من ايران محمية بريطانية وان رئيس الوزراء وثوق الدولة لم يكن سوى عميل لبريطانيا⁽²⁾. فردت حكومة طهران بشنها حملة دعائية واسعة النطاق حاولت من خلالها التشكيك بأهداف حركة كوجك خان ومبادئها، وان الاخير يسعى وراء اهداف لا اسلامية، لذا كان الذين يرومون الانضمام لحركة الغابة يلجؤون لزعماء الدين للافتاء في هذا الموضوع، في الوقت الذي انقسم موقف رجال الدين تجاه الحركة على جهتين، فالمعارضون للحكومة المركزية ومنهم حسن مدرس الذي عدّ في فتوى له منتصف حزيران 1920م،

(1) نزار ايوب حسن الكولي، المصدر السابق، ص32.

(2) للمزيد ينظر: R.M. cottam, op. cit, P. 104.

كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ.....، ص121؛ جلال الدين مدني، تاريخ تحولات...، جلد دوم، ص357-358؛ شاهبور رواساني، نهضت جنكل واولين جمهوري شوراي، (تهران: بي جا، 1352ش)، ص124-125.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

المساعي المضادة لحركة الغابة بقيادة كوجك خان انتصاراً "للكفر وعنادا للاسلام" ومما جاء فيها "لا ارى لدى السيد كوجك خان ولا لدى الاشخاص الذين يشاطرونه الرأي باخلاص وصدق، شائبة تجاه دين البلاد وصلاحها، بل انهم يقفون بوجه النفوذ الاجنبي وسياسته في كيلان وهو عمل مقدس واجب على كل المسلمين..."⁽¹⁾.

وبعد استقالة وزارة وثوق الدولة في 23 حزيران 1920م ومجيء وزارة مشير الدولة في 20 تموز 1920م، عين الاخير احد ابرز مساعديه في ادارة حكم البلاد حاكماً على كيلان، وهو (عبد الحسين خان تيمورتاش)⁽²⁾، الذي بدأ مفاوضاته مع كوجك خان حول الغاء جمهوريته الجديدة، وتبادل الاسرى وافساح المجال للقوات النضالية الحكومية للعمل في رشت، وان يسلم الثوار معداتهم العسكرية لحاكم رشت الجديد⁽³⁾، غير ان هذه الجهود بقيت من دون ان تكلل بالنجاح⁽⁴⁾، فاضطر تيمورتاش الى إعلان حرب مكشوفة ضد قوات

(1) انظر نص الفتوى: كمال السيد، سيد غابات.....، ص205؛ على مدرس، انقلاب جنكل به روايت اسناد، "كنجينة اسناد" (مجلة)، تهران، 1380ش، شماره 43، سال يازدهم، ص6.

(2) عبد الحسين خان تيمورتاش (سردار معظم) ابن الحاج كريم داود خان معزز الملك الخراساني، ولد عام 1881م، وبعد اكماله الدراسة الاولى سافر الى روسيا حيث واصل دراسته في المدرسة العسكرية الامبراطورية في بطرسبورج، وفي عام 1906م رجع الى ايران وعين قائدا للجيش في خراسان، وفي الدورة النيابية الثالثة فاز بالانتخابات ممثلاً عن خراسان. توفي يوم الاحد عام 1933م. للمزيد ينظر: برويز اسدي زاده واخرون، المصدر السابق، ص647.

(3) م.ع. منشور كركاني، سياست دولت شوروي...، ص40.

(4) احمد بن علي سبهر، المصدر السابق، ص390.

كوجك خان محذرا الأهالي من التعاون مع هذه الحركة والا "فسوف ينفذ حكم الاعدام بحق كل شخص يأوي في داره احد عناصر الغابة او يقدم له المؤون"⁽¹⁾.

ففي اواسط تشرين الاول 1920م، بدأت القوات الحكومية بالتعاون مع القوات الاجنبية بشن حملة عسكرية على المقاومين في محاولة منها لاستعادة سيطرتها على المناطق الشمالية، حيث تمكنت من السيطرة على رشت بعدما اسروا ما يقارب (500) شخص من انصار الغابة⁽²⁾، مستغلة الضعف والنقص الحاصل في العدة والعدد قياسا الى القوات الحكومية المدعومة والمجهزة من قبل القوات البريطانية، إذ ان قوات القوزاق قد كبدت المقاومين خسائر بشرية قدرت بنحو ستين شخصا وتصور احدى الوثائق الايرانية بأن قوة رجال الدين قد تضعضعت هي الاخرى داخل الحركة، بل ان معظمهم اخذ يتفرق عن كوجك خان موضحة بأن عدد القوات المسلحة داخل صفوف الحركة قد بلغ 252 مسلحاً و 69 من غير المسلحين يقودهم خمسة رؤوساء⁽³⁾. غير انه في نهاية المطاف ونتيجة تعاطف بعض الضباط الايرانيين مع حركة الغابة لم تقوى الحكومة

(1) جلال الدين مدني، تاريخ سياسي معاصر...، جلد اول، ص 155.

(2) "العراق" (جريدة)، بغداد، 16 تشرين الاول 1920م، العدد 116، السنة الاولى؛ سعيد الصباغ، المصدر السابق، ص 86؛ بهنام كريمي، مقدمه أي براسيب شناسي نهضت جنكل، "گنجینه اسناد" مجله، تهران، 1380ش، شماره 43، سال يازدهم، ص 111.

(3) وهم: خالو قربان، غلامعلي، احسان الله خان، حسنخان امير الرعايا ومشهدى انام، للتفاصيل ينظر: س.أ.م.أ، "اسناد وزارات داخله" حكومة كيلان وطوالش، نمرة 9234، 10 برج قوس 1298؛ روبرت واهنيان، نكاهي به جنبش جنكل دريستر تحولات ملي منطقه أي، "گنجینه اسناد" (مجلة)، تهران، 1383ش، شماره 55، سال چهارم، ص 59.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

الايروانية خلال هذه المدة من السيطرة على كيان وتصفية رموزها، على اثر التغيرات المتكررة داخل هيكله الوزارات الايروانية⁽¹⁾، وهكذا استمرت الحركة حتى بعد انقلاب رضا خان في شباط 1921م الذي قاد مهمة القضاء على حركة الغابة الى الابد.

الى جانب حركة الغابة، كانت هناك حركة في شمال ايران وبالتحديد في آذربيجان بزعماءة محمد خياباني الذي ابتداءً نشاطه خلال سنوات الحرب العالمية الاولى ابتداءً من عام 1917م، حيث اعتقلته القوات العثمانية بعد دخولها آذربيجان الايروانية في مطلع كانون الثاني 1915م وبقي اسيراً في اورمية حتى تم اطلاق سراحه مطلع عام 1917م⁽²⁾.

لقد كان خياباني يرى بأن الخطوة الاولى لتصفية الوجود الاجنبي في ايران هو ايجاد تحول أساسي في نظام الحكم الايراني وحياء الحرية والدستور، ولا يمكن ان يتحقق شيء من ذلك الا عن طريق الثورة المسلحة ضد الاحتلال الاجنبي وانصاره في آن واحد⁽³⁾، وفي يوم الخميس 21 نيسان 1920م، اصدرت الهيئة الادارية في آذربيجان بياناً اوضحت فيه هدفها من التحرك

(1) للمزيد ينظر: على اكبر حصاري، المصدر السابق، ص324؛ جعفر مهرداد، بازشناس نهضت جنگل، "كنجينة اسناد" (مجلة)، تهران، 1380ش، شماره 43، سال يازدهم، ص107.

(2) جلال الدين مدني، تاريخ سياسي معاصر...، جلد اول، ص186؛ حسن الامين، صراعات في الشرق...، ص312.

(3) "انترنت": مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران شيخ محمد خياباني، (www.Irib.Ir).

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

السياسي والعسكري في شمال إيران، وانها تبغي تحقيق أبرز القواعد الدستورية التي نودي بها أبان مدة المشروطة ومما جاء فيه "ان الهيئة تهدف الى تطبيق الدستور والقانون الاساس وان ما قامت به من انتفاضة، جاء للتصدي لبعض الرجعيين والمعارضين للمشروطة، وان الهيئة تبذل كل ما في وسعها من اجل استقرار الاوضاع واعادة النظام وان أهدافها تتلخص في عبارتين هما ارساء دعائم الامن والاستقرار والانتقال بالمشروطة من مرحلة القوة الى العمل"⁽¹⁾.

وفي مطلع ايار 1920م اسس خياباني (لجنة العشائر) ضمت عدداً من رؤساء العشائر الايرانية ممن تتوافق آراؤهم مع اهداف حركة خياباني، وتأكيد تشكيل تنظيمات الحزب الديمقراطي الاشتراكي الاذربيجاني التي كانت معطلة في السنوات السابقة. فلم تلبث فروعه ان انتشرت في جميع مناطق اذربيجان القريبة والبعيدة، علاوة على تأسيس تنظيمات ثقافية لخدمة اهداف الحركة الاعلامية ولتحقيق الاصلاح السياسي المنشود⁽²⁾.

كل ذلك وغيره من العوامل، يفسر لنا محاولات حكومة طهران الجادة للتصدي لنشاطات هذه الحركة في بدايتها، في رغبة منها لوضع حدا لانتشار مظاهر العمل المسلح في عموم الاقاليم الايرانية، ففي مطلع حزيران 1920م،

(1) كمال السيد، تجارب العلماء...، ج2، ص406.

(2) بهرام خياباني، خطب شيخ محمد خياباني، (تهران: بي جا، بي تا)، ص14-15؛ "انترنت": مركز اسناد انقلاب اسلامي ايران، تقويم انقلاب خياباني، (www.Irde.Ir).

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

اصدر رئيس الوزراء وثوق الدولة قراراً بحل الحزب الديمقراطي الاشتراكي الاذربيجاني للحد من نشاط حركة خياباني على الرغم من حصول الحزب المذكور في الانتخابات النيابية في حزيران 1920م على ستة مقاعد مزمنة لولاية اذربيجان⁽¹⁾ وليس هذا فحسب بل آو عز الى قادته العسكريين في اذربيجان باخماد حركة خياباني والقاء القبض على رموزها⁽²⁾، لاسيما بعد ان ترأس الاخير لجنة لادارة المصالح العليا في اذربيجان اواسط حزيران 1920م⁽³⁾.

وفي 15 حزيران 1920م، قام خياباني باجراء اصلاحات رئيسية في اذربيجان، حيث وضع أساس لتشكيلات الجندرية الخاصة عن طريق تدريب ما يقارب (500) عنصر من ابناء الاقليم واعدها القوة الوحيدة المخولة بحماية اذربيجان بعيداً عن توجهات حكومة طهران سميت فيما بعد بـ (جندرية خياباني)⁽⁴⁾، لاسيما بعد التجاوزات التي آخذت تمارسها قوات القوزاق في

(1) حسن الامين، صرعات في الشرق...، ص312؛ عقيقي بخشايش، مفاخر آذربيجان، جلد جهارم، ص1990م.

(2) للمزيد ينظر: مجموعة مؤلفين، المصدر السابق، ص33؛ احسان يارشاطر، انقلاب مشروطيت، ص127؛ علي دواني، جلد يك ودوم، المصدر السابق، ص339؛ بهنام كريمي، اندیشه قيام شيخ محمد خياباني، "كنجينة اسناد" (مجله)، تهران، 1382ش، شماره 51 و 52، سال سيزدهم، ص61.

(3) جلال الدين مدني، تاريخ سياسي معاصر...، جلد اول، ص157.

(4) عقيقي بخشايش، مفاخر آذربيجان، جلد جهارم، ص1987-1989م؛ سعيد الصباغ، المصدر السابق، ص85.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

المناطق القريبة من تبريز وبتأثير من الحكومة المركزية حيث "يقوم القوزاق... بأعمال شريرة لتعقد الامور على الناس بهدف ابعادهم عن المعارضة"⁽¹⁾.

وفي الرابع والعشرين من حزيران 1920م، آختم خياباني اصلاحاته السياسية بالاعلان عن تشكيل حكومة محلية في اذربيجان سماها بـ حكومة (آزادستان)⁽²⁾ أي (حكومة بلاد الحرية)، واصدر طابعاً بريدياً حمل الاسم ذاته⁽³⁾، واشرك في عضوية الحكومة الجديدة ممثلين عن الفئة المثقفة وعدداً من التجار والفقهاء وصغار الملاك في اذربيجان وطالب الحكومة المركزية في طهران بالاعتراف بها رسمياً⁽⁴⁾.

ومارس خياباني نشاطاً فعالاً ضد اتفاقية 1919م، التي كانت احدى الاسباب الحقيقية للاستمرار في تمرد ضد الحكومة المركزية، ففي خطبة له يوم الثلاثاء 18 تموز 1920م في اذربيجان، نقد وبشدة سياسة الدول الاجنبية المعبرة عنها الاتفاقيات والمعاهدات الجائرة داخل ايران، والتي وصفها بانها مخلّة بالامن

(1) احمد كسروي، تاريخ هجده ساله...، ص86.

(2) ويذكر عبد الله بدر علي الاسدي، انها اعلنت يوم 9 نيسان 1920م. حسن الامين، صرعات في الشرق...، ص312؛ عبد الله بدر علي الاسدي، المصدر السابق، ص116.

(3) للتفاصيل عن الطابع البريدي ينظر: فريدون نوين وفرح بخش، راهنمای تبرهای ایران، (تهران: جاب خوشه، 1383ش)، ص86.

(4) كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ...، ص217؛ علي اكبر حصاري، المصدر السابق، ص216.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

والاستقرار السياسي لبلاده⁽¹⁾، مؤكداً بأنه منذ الآن ستزداد تضحيات احرار ايران من اجل "حماية البلاد من سطو الرجعيين والمستبدين... بعد الان سوف لن ينسى الاحرار القرايين التي قدموها والمصائب التي تحملوها من اجل ايران"⁽²⁾. ثم ما لبثت صحيفة تجدد تعبر عن وجهة نظر كتابها المعارضين لسياسة بريطانيا واتفاقيتها مع ايران عام 1919م التي لا تعدوا "في نظر الايرانيين الاحرار اكثر من قصاصة ورق تافهة لا يترتب عليها شيء"⁽³⁾.

وقد خرجت اواخر تموز 1920م التظاهرات الشعبية التي شهدتها مدن آذربيجان والتي عبرت عن رفضها لاتفاقية 1919م ومناصرتها لحركة خياباني⁽⁴⁾. وانضمت فرقة من المجاهدين القدامى تنتمي الى الحزب الديمقراطي الى صفوف خياباني⁽⁵⁾ الذي علا صوته في الدعوة لاحداث قطيعة تامة مع الحكومة المركزية في حال اصررت على موقفها من الاتفاقية لان "ذلك امرٌ محتمل وقد حدثت قطيعة مع حكومة طهران بخصوص الاتفاقية"⁽⁶⁾.

(1) للمزيد ينظر: بهرام خياباني، المصدر السابق، ص123؛ ابراهيم الدسوقي شتاء، المصدر السابق، ص100.

(2) حسين فرزاده وعباس زادة، المصدر السابق، ص43.

(3) مجموعة مؤلفين، المصدر السابق، ص32؛ عقيبي بخشايش، مفاخر آذربيجان، جلد چهارم، ص1991.

(4) "انترنت": موقع مكتب ملي الخامنئي، 2007/2/17م، (www.Leader.Ir/langs/AR/index)

(5) احمد كسروي، تاريخ هجده ساله...، ص867.

(6) مقتبس عن: R.w. cottam, oP. cit, P. 173.

وتلافياً لتداعيات موقف اذربيجان من الاتفاقية ورغبة منها في عدم فتح جبهة جديدة ضدها، عينت الحكومة الايرانية (مخبر السلطنة هدايت)⁽¹⁾ مطلع آب 1920م حاكماً على اذربيجان⁽²⁾، ولم يدور في خلد خياباني بأن مخبر السلطنة الذي كان يبدو "معارضاً لحكومة طهران" ونصيراً للحرية، ان يلجأ الى استخدام السلاح⁽³⁾ لذا دخل في مفاوضات مع مخبر السلطنة في ايلول 1920م، دامت عشرة ايام تقريباً لكسب الوقت حيث استغلها مخبر السلطنة بالاتصال بعناصر مضادة لحركة خياباني⁽⁴⁾، فتواطىء مع قائد القوزاق وقائد الجندرية يوم 12 ايلول 1921م مبتدأ هجومة على مبنى (علي قابو)⁽⁵⁾، فاستطاع من السيطرة عليه في الوقت الذي كانت فيه قوات خياباني (جندرية خياباني) تعسكر خارج تبريز استعداداً للدخول في اشتباكات مع القوات البريطانية، فكانت والحال هذه المدينة خالية سوى من عدد قليل من قوات خياباني ومن ثم وقعت تحت سيطرة قوات مخبر السلطنة⁽⁶⁾، مما دفع بخياباني للجوء لمنزل احد رفاقه من رجال الدين اسمه

(1) هو مهدي قلي خان مخبر السلطنة. ولد في 7 آب 1863م في حي جالميدان بطهران. سافر الى المانيا مع شقيقه عام 1878م. وعاد منها متقناً اللغة الالمانية، درس الادب الفارسي واللغة العربية وعمل مدرسا للالمانية في دار الفنون. سجن بتهمة الفساد والظلم. للمزيد: ابراهيم صفائي، رهبران مشروطة، ص 431-432.

(2) ابراهيم صفائي، كودتاي 1299...، ص 7-8.

(3) علي دواني، جلد يك ودوم، المصدر السابق، ص 340.

(4) عقيقي بخشايش، مفاخر اذربيجان، جلد چهارم، ص 1992.

(5) كان هذا المبنى في البداية مقراً لولي العهد القاجاري محمد حسن ميرزا، ثم تحول بعد طرد الاخير من تبريز الى مكتب خياباني ورفاقه ومركزاً لتجمع اعضاء حزبه خلال مدة الحركه، ابراهيم فخراي، ميرزا كوجك خان...، المصدر السابق، ص 371؛ عباس قدياني، جلد چهارم، المصدر السابق، ص 1797.

(6) "انترنت": مؤسسة مطالعات ويز وهشاه سياسي، قيام شيخ محمد خياباني،

(www.Ir.Psri.Com/show.Php?pag=view)

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

(حسنعلي ميانحي)، ولكن فور علمها توجهت قوات القوزاق الى المنزل فداهمته مطلقة على خياباني الرصاص فأردته قتيلا يوم 14 آيلول 1921م⁽¹⁾. بعدها وفي رغبة منها لاستئصال جذور الحركة، قامت القوات الحكومية بأبعاد ما يقارب (300) أسرة اذربيجانية من منازلها ممن يشك في ولائهم لخياباني⁽²⁾.

ان القضاء على حركة خياباني لا يعني نهاية حركات المعارضة الايرانية خلال هذه المدة، إذ ظهر عدد من الحركات والانتفاضات الشعبية التي كانت رد فعل على تردي الاوضاع بصورة عامة في عموم الاقاليم الايرانية.

فللأكراد دورٌ كبيرٌ في حركة المقاومة الوطنية الايرانية ضد الوجود الاجنبي، فبعد عقد اتفاقية 1919م وتدايعاتها التي عمت عموم الاقاليم الايرانية، اضحت كردستان ايران، عرضة للفوضى نتيجة الصراعات العشائرية وعلاقاتها المضطربة مع الحكومة المركزية، مثل عشائر السنجابي والكلهر في عرقلة وصول الامدادات والمستحقات المالية لحكومة طهران من هذه المناطق⁽³⁾.

(1) على الرغم من ان احمد كسروي يذكر رواية اخرى وهي، ان خياباني حال مشاهدته لقوات القوزاق تحاصر دار زميله قام بالانتحار، للمزيد ينظر: احمد كسروي، تاريخ هجده ساله...، ص 893-898؛ جلال الدين مدني، تاريخ سياسي معاصر...، جلد اول، ص 158-159؛ مجتبى مقصودي، المصدر السابق، ص 103؛ ابراهيم الدسوقي شتا، المصدر السابق، ص 101.

(2) عبد الهادي كريم سلمان، ايران في سنوات الحرب العالمية الثانية، (جامعة البصرة: مركز دراسات الخليج العربي، 1986م)، ص 19؛ كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ...، ص 218.

(3) سعيد نفيسي، تاريخ شهرباري، (تهران: انتشارات آقبال، 1317ش)، ص 25.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

وقد برز من بين الزعماء الاكراد سمكو الشكاكي الذي ابتداءً دوره منذ سنوات الحرب العالمية الاولى فخلال هذه المدة وصفه بعضهم بأنه قد أصبح مطلع عام 1919م اشبه ما يكون ورفاقه بقطاع طرق⁽¹⁾. حيث حاول من خلال اشاعة القتل بين سكان المدن الشمالية من تركمان واشوريين تهجيرهم وضع المنطقة الشمالية بأسرها تحت سيطرته رافعا شعار (کردستان تحت قيادتي)، غير انه نتيجة لتصرفاته ضد الطوائف والقوميات الايرانية الاخرى لم يؤخذ مشروعه هذا على محمل الجد⁽²⁾، لكنه في المقابل استطاع ان يبسط سيطرته على اماكن شاسعة ومدن كبيرة في شمال ايران مثل ساوجبلاق وارومية وسلماس وغيرها⁽³⁾. مما حدا بحكومة طهران بتوجيه ضربة عسكرية في شباط 1920م اضطرت سمكو للتوجه لمعقله الجبلي في منطقة شاهرق، غير ان تلاشي رجاله البالغين 3000 مسلح، اضطرته الى تسوية وافقت عليها السلطات الايرانية، حيث تعهد بموجها باعادة الغنائم المسروقة من المدن التي كان يسيطر عليها، وتقديم ما يقارب 50 خيالا تحت قيادة اخيه (احمد آقا) كمساهمة منه لقوات القوزاق الحكومية، وعدم التدخل في مقاطعات اورومية وسلماس⁽⁴⁾.

(1) للمزيد ينظر: نجفقلی خان بیسان وخسرو معتضد، از سوادکوه تازورها سبنورک، (تهران: انتشارات ثالث، 1337ش)، ص 192.

(2) مجتبی مقصودی، المصدر السابق، ص 108.

(3) د.ک.و.، تسلسل 54، رقم الملف 54، مؤتمر الوزراء 17 حزيران 1920م، رقم الوثيقة 12، م/ملاحظات سياسية متنوعة، شؤون ايران الداخلية والخارجية، تسلسل 8238، رقم (63/77).

(4) للمزيد ينظر: ديفيد مكدول، المصدر السابق، ص 338.

الفصل الثالث

اضطراب الأوضاع السياسية في إيران 1919 - 1921م

ومهما يكن من امر، فإن توقف حملات الاثارة والتنديد بالوجود الاجنبي في ايران خلال هذه المدة لا يعني نهاية المطاف لحركات المقاومة الوطنية الايرانية، لاسيما ان البلاد مقبلة على بروز دور المؤسسة العسكرية وتحكمها في مقدرات ايران السياسية التي لا تخلو من مظاهر التدخل الاجنبي في رسم خيوط ابرز المرتكزات التي سوف تسير عليها الحكومات الايرانية المتعاقبة.

الفصل الرابع

التطور السياسي في إيران

1921 – 1925 م

- المبحث الاول: دور المؤسسة العسكرية الايرانية في احداث ايران الداخلية (انقلاب رضا خان شباط 1921م).
- المبحث الثاني: نتائج الانقلاب العسكري وانعكاساته السياسية حتى عام 1923م.
- المبحث الثالث: تصاعد حدة الصراع على السلطة وانهايار الحكم القاجاري عام 1925م.

الفصل الرابع

التطور السياسي في إيران 1921 - 1925م

المبحث الأول

دور المؤسسة العسكرية في أحداث إيران الداخلية [انقلاب رضا خان شباط 1921م]

نظرا لفشل الحكومات الإيرانية المتعاقبة في اقناع الشعب والبرلمان للتصويت لصالح اتفاقية آب 1919، وتخطيها في معالجة الاحداث السياسية والاضطراب الذي حل في عموم الاقاليم الإيرانية، أقتنع البريطانيون بضعف الدولة الإيرانية وعدم قدرتها على تمرير مشاريعها المستقبلية، لذا أخذوا يفكرون في ايجاد قيادة سياسية قوية قادرة على ادارة دفة الحكم في البلاد، ونيل ثقة شعبها، تستطيع في الوقت ذاته اقناع مواطنيها بأهمية تدعيم العلاقات البريطانية الإيرانية، عن طريق تكوين جبهة عسكرية - سياسية إيرانية - مدعومة بقوى خارجية للقيام بانقلاب عسكري ضد الحكومة المركزية في طهران.

كان المجتمع الإيراني مستعدا لتلقي مثل هكذا أحداث، فكانت الاوضاع السياسية والاقتصادية للبلاد متدهورة والحالة الامنية مضطربة متمثلة بالعمليات المسلحة التي تقوم بها زعامات القبائل الإيرانية بين الحين والآخر وعدم قدرة الحكومة على دحرها، وهذا ما يظهره بيان رئيس الوزراء سبهدار اعظم يوم 20

الفصل الرابع

التطور السياسي في إيران 1921 - 1925م

شباط 1921م، حيث جاء فيه "في الوقت الذي تغرق فيه البلاد بالآزمات الاقتصادية والتبدلات السياسية وتمزق البلاد وتدهور الامور التجارية والمعيشية العامة وارباك الشؤون الادارية واضطراب الامن وخروج الاوضاع عن النظام من الناحية المعيشية والفكرية... في الوقت الذي تتعرض فيه أجمل وأعلى المناطق الحدودية والسواحل الشمالية للبلاد الى عبث المجاميع التي تحركها المصلحة الخاصة، فتتشر- الفوضى وتقوم بالسلب والتدمير وإضاعة الامن والاستقرار..."⁽¹⁾.

فالمجتمع الايراني كان مضطربا قبيل حدوث الانقلاب وكانت الارضية مواتية لتقبل ذلك، لاسيما ان الايرانيين بدأوا يطالبون بتحقيق قدر من الأمن والاستقرار والتقدم في مجالات الحياة كافة⁽²⁾ من دون تدخل الدول الاجنبية لاسيما بريطانيا التي كانت تحاول بشكل او باخر ان تمنع اصلاح الشؤون العامة داخل المجتمع الايراني، وأبعاد القوى المعارضة لسياستها في البلاد، لكي يتسنى لها من خلال ذلك تطبيق مضمون اتفاقية آب 1919م، عبر القيام بالانقلاب المنشود على أساس انه السبيل الوحيد لمواجهة الاضطراب الحاصل في إيران⁽³⁾.

(1) حسين مكى، جلد دوم، المصدر السابق، ص 99-100.

(2) للمزيد عن ظروف الانقلاب ينظر: صادق خرازي، المصدر السابق، ص 5-7.

(3) للمزيد ينظر: م.أ.م.ت.م.أ، "ارشيو رياست وزرا"، ترجمة متن صاحبه روزنامه لسان العرب با حبيب الله عين الملك (هويدا) در خصوص كودتای 1299، مؤرخة 16 رجب 1339، سند شمارة [28 و 27 و 26 و 24 و 179-ك-]؛ "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 2 شباط 1921، العدد 43، السنة الثانية؛ سعيد الصباغ، المصدر السابق، ص 102.

"انترنيت": مصطفى تقوى، زمينة سازى لازم براى كودتای 1299، (www.Iich.Org).

فقد كانت إيران عبارة عن ولايات عدة يتحكم في كل منها حكامها المحليون ورؤساء قبائلها وكان عدد منهم تابعين لسلطة الحكومة المركزية، لحماية أنفسهم من القبائل والدول المجاورة حيث الحروب القبلية، وكان بعض الحكام المحليين يمدون السلطات الإيرانية بالرجال والسلاح ويشاركون في بعض حروبها دفاعاً عن حكوماتهم المحلية⁽¹⁾، وكانت هنالك مشكلة الخزينة المركزية الخاوية مع تزايد عدد الدائنين، ومعضلة الجيش المشتت وغير المتجانس، والحركات والانتفاضات في أطراف البلاد، كل ذلك دفع بالنبذة السياسية الإيرانية التعاون مع البريطانيين إلى التفكير لإيجاد حل لمشكلات البلاد كافة⁽²⁾. "بل حتى أحمد شاه كان يرغب في تهيئة حكومة إيرانية قادرة على مواجهة تداعيات أزمة المشروطة ودعاتها في إيران"⁽³⁾.

(1) "انترنت": علي عبد الرحمن احمد، مؤسس الدولة الحديثة في إيران، 2 تشرين الأول 2007م، (<http://ali-iran.Maktoobblog.Com/551100/.Htm>).

(2) محمد حسن آصف، مباني إيدئولوزيك حكومت در دوران بهلوى، (تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامى، 1384ش)، ص 201؛ عبد الله شهبازى، نقش كانونهاى استعمارى در كودتاى 1299، المصدر السابق ص 11-15.

(3) F.o., 371/421, Tel, Norman to, curzon, January, 15, 1921.

وهذا ما دفع بعض أعضاء الطبقة السياسية والعسكرية الإيرانية إلى التعاون مع الخارجية البريطانية لبناء دولة "فارسية قوية يكون ذراعها الحديدي الجديد هو بريطانيا"⁽¹⁾.

لم تكن بريطانيا غافلة عن رضا خان وصعوده المتسارع في سلم المناصب العسكرية⁽²⁾، وكرهه للشيوعيين تلك الصفة التي جذبت اهتمام البريطانيين نحوه، لذا حاولوا كسبه إلى جانبهم وجعله الورقة الرابحة لهم في إيران خلال المرحلة المقبلة⁽³⁾. من جهته سعى رضا خان إلى توثيق صلاته مع كبار الضباط البريطانيين. فعلى أثر انسحاب بريطانيا من شمال إيران بعد دخول القوات الروسية ميناء أنزلي في آيار 1920م، عينه الجنرال ادموند ايرونسايد في منصب القيادة العامة لفرقة القوزاق⁽⁴⁾، فقد أبدى حينها ايرونسايد إعجابه برضا خان إلى درجة أنه كتب في مذكراته "اني لم أرَ أحداً من ضباط إيران له صراحة رضا خان واستقامته... والحق ان ديكتاتورا عسكريا يحكم إيران يحل كل مشاكلها الحاضرة

(1) محمد حسن آصف، المصدر السابق، ص 201-202؛ مصطفى تقوي، تأملی درکودتای 1299، "تاریخ معاصر ایران" (مجله)، تهران، 1383ش، شماره 32، سال هشتم، ص 7.

(2) التحق في بداية عمله العسكري بفرقة القوزاق، ثم رقي لرتبة عريف ثم رئيس عرفاء ثم إلى ملازم أول ورئيس وحدة عسكرية ثم رقي إلى رتبة عميد وتسلم قيادة فرقة المشاة للحرس القوزاقي، وأصبح منذ ذلك الحين يعرف برضا خان. للمزيد ينظر:

Hossein Arfa, Iran under fiveshaha, Edinburoh, 1964, P. 20.;

"كیهان" (روزنامه)، تهران، 13 اسفند 1371ش، شماره 14707.

(3) روافد جبار شرهان، المصدر السابق، ص 26.

(4) حسن الامين، صرعات في الشرق...، ص 322.

ويفسح المجال للجيش البريطاني ان يغادر ايران بلا مشقة ولا مخاطرة....⁽¹⁾ وانه وبكل "تواضع يرغب في تولي السلطة.... لان الحكومة القديمة قد باتت ذات نزعة قومية قوية ولا يمكن الاعتماد عليها"⁽²⁾، ووصفه اردشيرجي بأنه "... المفضل لدى وكالة الاستخبارات البريطانية لتبوء منصب القائد العام لقوات ايران العسكرية... بل انه اللائق لشخصه للعمل في قيادة قوات القوزاق..."⁽³⁾ واعتقده نورمان في احدى برقياتہ بأنه "ضابط شريف وقدير لا طموح سياسي لديه"⁽⁴⁾. في حين عده برسي سايكس بأنه "الشخص الوحيد المؤهل لاجراء التغير في ايران"⁽⁵⁾.

اما الشخصية الثانية التي لعبت دوراً مهماً في التمهيد للانقلاب ومن ثم قيادته وتنفيذه فهي شخصية السياسي الصحفي ضياء الدين الطباطبائي، الذي عدّ من دعاة التغير التقريبي في ايران، والدعوة لتوثيق صلات ايران السياسية والعسكرية والثقافية بدول الغرب وخصوصاً بريطانيا التي اصبح على اتصال وثيق معها الى درجة دفعت بالعديد من رجالات الدولة الى اتهامه بالعمالة

⁽¹⁾ مقتبس عن: المصدر نفسه، ص324.

⁽²⁾ "انترنيت": فرانكلين فوير، الحل الكروي للمطبوعات الاسلامية، موقع اسلام اون لاين. نت، سبتمبر 2004م،

([http:// www. Islam on line. Net/ Arabia/ arts/ 2004 109/. Htm](http://www.Islam on line. Net/ Arabia/ arts/ 2004 109/. Htm)).

⁽³⁾ جواد شيخ الاسلامي، نظري به كودتاي سوم اسفند 1299، "اطلاعات سياسي-اقتصادي"، (مجلة)، تهران، بهمن واسفند 1369ش، شماره 4 و 5، سال پنجم، ص16.

⁽⁴⁾ مقتبس عن: روافد جبار شرهان، المصدر السابق، ص26.

⁽⁵⁾ p. sykes, vol, 11, op. cit, p. 30.

لبريطانيا وانه يتلقى رواتب ومخصصات من السفارة البريطانية⁽¹⁾. ومما عزز من هذه النظرة وصفه من احدى الوثائق البريطانية بالقول "من النادر أن تجد أشخاصا يتمتعون بموهبة سياسية أمثال ضياء الدين ممن ينظرون لبريطانيا بأنها حامية الدعوة الى الحرية والاصلاح في كافة مؤسسات بلاده"⁽²⁾. حتى أوصله الدعم البريطاني الى مركز الاشراف على قوات الجندرية والمشروطة في طهران قبيل الانقلاب بمدة وجيزة⁽³⁾.

لقد كان ضياء الدين له حاجة الى قوة عسكرية تساعد على اتخاذ الاجراءات اللازمة للاعداد لخطة الانقلاب، وقد توفرت له بفضل استشارة البريطانيين وعدد من قادة القوزاق⁽⁴⁾ وعلى رأسهم رضا خان الذين ابدوا استعدادهم للقيام "بهذا القرار المهم"⁽⁵⁾، فقد وجد كل من رضا خان وحلفاؤه العسكريون في شخص ضياء الدين، الشخصية السياسية القادرة بحكم علاقاتها مع البريطانيين على ضمان نجاح الانقلاب العسكري المقبل⁽⁶⁾، وكان حلقة

(1) كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ....، ص128؛ فوزية صابر محمد، المصدر السابق، ص111؛ روافد جبار شرهان، المصدر السابق، ص27.

(2) "D.B.F.P., 1919-1939", F.S., vol, xlll, P. 653.

(3) سعيد الصباغ، المصدر السابق، ص100.

(4) ابرزهم: مسعود خان كيهان والعقيد احمد آقا خان (أمير احمدي) وكاظم خان سياح، للمزيد ينظر: حسين مكى، جلد اول، المصدر السابق، ص214؛ مصطفى تقوي، ايران در آستانه كودتاي 1299، المصدر السابق، ص162-163.

(5) محمد علي حاجي بيگ كندرري، المصدر السابق، ص145؛ مركز اسناد وتاريخ وزارت اطلاعات، سيد ضياء الدين الطباطبائي به روايت واسناد ساواك، (تهران: بي جا، 1381ش)، ص12.

(6) روافد جبار شرهان، المصدر السابق، ص28؛ محمد جمالزاد، ريدارها ويادگارها، "آينده" (مجلة)، تهران، 13ش، شماره 7، سال دوم، ص209.

الوصل بين رضا خان والقوزاق من جهة، وضياء الدين من جهة أخرى كل من (مسعود خان كيهان)⁽¹⁾ و(كاظم خان سياح)⁽²⁾، حيث كانا مسؤولين عن الاتصالات العسكرية والمدنية لتنفيذ خطة الانقلاب من خلال ارتباطهم ببعض قادة الجندرية في العاصمة طهران وضياء الدين المرتبط بدوره بالسفارة البريطانية بصورة مباشرة⁽³⁾.

كان العسكريون يعتقدون بأن الظروف التي كانت تمر بها إيران آنذاك، لم تتيح إمكانية ان يقوم هؤلاء بمفردهم بالانقلاب من دون الاعتماد على قوة خارجية لها متركزاتها ودورها في تحريك أحداث إيران السياسية وبالتأكيد كانت هذه القوة بريطانية⁽⁴⁾، ومما يدل على ذلك، ان قادة الانقلاب كانوا قد حصلوا عشية الانقلاب على ملابس وذخيرة بريطانية واموال وزعت على اركان فرقة

(1) مسعود خان كيهان بن عبد المطلب مستشار الوزارة، ولد عام 1893م في طهران نال تحصيله المتوسط في فرنسا بعدها عاد الى إيران وتولى عدة مناصب عسكرية كان منها رئاسة القوة العسكرية في ولاية فارس، كان له دور في أحداث الحرب العالمية الاولى فأظهر تعاطفاً ملحوظاً مع البريطانيين، كان من ابرز أعضاء لجنة الحديد، وكان من بين الرجال التي اعتمد عليها ايرونسايدي واسمايس في التمهيد للانقلاب. للمزيد ينظر: فاطمة معزى، نگاهی به زندگي مازور مسعود كيهان، "تاريخ معاصر ایران" (مجلة)، تهران، زمستان 1379ش، شماره 15 و 16، سال چهارم، ص 201-203.

(2) كاظم خان سياح بن رضا خان، ولد عام 1895م في طهران وحصل على تعليمه الاول في المدرسة العسكرية في القسطنطينية بدرجة ضابط ثم ارسل لتكميل دراسته العسكرية في الجيش العثماني، شارك في العديد من معارك الحرب العالمية الاولى. للمزيد ينظر: آسيه آل احمد، كنل كاظم خان سياح، "تاريخ معاصر ایران" (مجلة)، تهران، زمستان 1379ش، شماره 15 و 16، سال چهارم، ص 211-213.

(3) فاطمة معزى، نگاهی به زندگي مازور مسعود كيهان، ص 207-208.

(4) للمزيد ينظر: رسول جعفريان، امام خميني وسلطنت رضا خان، "مقالات تاريخي" (مجلة)، قم، 1381، دفتر يازدهم، ص 91-93.

القوزاق وقادتها بلغت قيمتها 100,000 تومان⁽¹⁾ وقد تسلم رضا خان وحدة ما يقارب 20,000 تومان⁽²⁾.

بل ان اللجنة الفولاذية (كميته فولاذ)⁽³⁾ اجتمعت قبل تنفيذ الانقلاب لمناقشة الاجراءات التي أنيطت بأعضائها⁽⁴⁾ ووقع الاختيار على ضياء الدين مكلفة اياه باجراء التنسيق اللازم بين المصرف الشاهنشاهي والسفارة البريطانية من جهة والقوات العسكرية وقوات الشرطة الايرانية والقوزاق المتواجدة في قزوین من جهة اخرى، حيث كان ذلك يجري "بمباركة كل من العقيد اسمائيس واردشيرجي البريطانيين"⁽⁵⁾.

(1) ويذكر ويليام ان المبلغ هو 20,000 تومان، للمزيد ينظر: William. H. forbis- fall. Of the Peacock. Throns, (u.s. A. New york, 1980), P. 43.; مؤسسة بزوهش ومطالعات فرهنگ، تاريخ معاصر ايران، (تهران: جاب ارمان، 1372ش)، كتاب بنجم، ص 272.

(2) مؤسسة بزوهش ومطالعات فرهنگ، تاريخ معاصر ايران، كتاب بنجم، المصدر نفسه، ص 273.

(3) فقد تحول اسم لجنة الحديد الى لجنة الفولاذ منذ مطلع عام 1921م، للمزيد ينظر: م.أ.م.ت.م.أ.، "ارشيو رياست وزرا"، نامه جعفر قلى بختيارى به قوام السلطنة در خصوص اقدامات فتح الدولة كه تشكيلات كميته آهن به آنان كميته فولاذ، مؤرخة 19 مرداد 19/1300 أسد 1301، نمره 15، سند شماره [49-50-29-ن].

(4) ولعل من ابرزهم: حسين خان عدل الملك، سلطان محمد خان عامرى، مير مدرس خان، ميرزا كريم خان رشتي، مسعود خان كيهان، معزز الدولة، غفار خان، سالار منصور قزويني، كاظم سياح، منوچهر خان، سلطان اسكندر خان. ومحمد ترين، وغيرهم. للمزيد: مصطفى تقوى، تاملی از كودتاى 1299، المصدر السابق، ص 16؛ لقمان دهقان، نيزى نقش انگلستان در ترويج گرايشان گرلز از مركز در قبل از كودتا 1299ش وعلل كودتا 1299ش، "تاريخ معاصر ايران" (مجله)، تهران، 1379ش، شماره 15 و 16، سال چهارم، ص 194.

(5) موسى حقاني، ايران از قرار داد 1919...، ص 231-232.

ومنذ اواخر عهد وزارة مشير الدولة شكل البريطانيون "مركزا للعمليات العسكرية" داخل سفارتهم في طهران واخذوا يصدرون الاوامر والاشارات اللازمة لتنفيذ الانقلاب والاتصال بالشخصيات الايرانية الموالية لتوجهات رضا خان "لتحقيق انقلابه العاصف"⁽¹⁾.

وفي يوم 12 شباط 1921م اجتمع رضا خان وادموند ايرونسايد في فندق (كراند أوتيل) (Grand Hotel) في قزوین فأبلغه انه ينوي اطلاق يده في العمل بدون سيطرة على ايران واخذ عليه تعهدا بان لا يستعمل ما يضعه البريطانيون في تصرفه من اسلحة وعدد "لطعنهم بها غدرا من وراء ظهورهم"⁽²⁾، وفي يوم 13 شباط 1921م اجتمع قائدا الانقلاب في قزوین واتفقا على توزيع المناصب الحكومية، فتقرر ان يصبح ضياء الدين رئيسا للوزراء، ورضا خان يتولى منصب القائد العام للقوزاق⁽³⁾. وفي يوم 14 شباط 1921م استدعت الحكومة البريطانية ايرونسايد الى مهمة في العراق وقبل سفره توجه الى القصر الملكي حيث التقى احمد شاه، وحث الاخير على ضرورة الاستفادة من المؤهلات التي يمتلكها رضا

(1) للمزيد ينظر:

Midael P.zirinsky, Imperial Power and dictator Britain and the East of Rezashah 1921-1926, "International Journal of middle East studies", London, 1992, vol, 24, No, 4, PP. 639-663.

(2) حسن الامين، صراعات في الشرق...، ص323.

(3) حسين مكى، جلد دوم، المصدر السابق، ص114-115؛ علي البصري، المصدر السابق، ص54.

خان موضحاً بأنه من الخسارة "خسارة أن يبقى هذا الضابط الكفاء في قزوين متعطلاً لا يستفاد من كفاءته ومواهبه في محل مشر"(1).

وفي فجر يوم 18 شباط 1921م تحركت قوات القوزاق من قزوين والبالغ تعدادها ما بين 2500-3000 مقاتل من بينها عدد غير قليل من قوات الجندرمة قدروا بمائة رجل تقريباً مزودة بثمانية مدافع و 18 مدفعاً رشاشاً متوجه إلى طهران فوصلت في 19 شباط إلى مدينة كرج التي تبعد 30 ميلاً عن غرب العاصمة. وفي صباح يوم 19 شباط اتجهت هذه القوة صوب العاصمة في الوقت الذي بدأت فيه القيادة العسكرية البريطانية باستقدام ثلاثة آلاف جندي ليشغلوا المراكز التي اخليت من القوزاق(2)، باستثناء طريق همذان الذي "ترك بلا دفاع.... لتسهيل مهمة الزحف الجماعي لقوات رضا خان...."(3).

وضمن مسيرة الزحف نحو طهران توجه فصيل من الفرسان القوزاقي بقيادة (احمد آقا خان) (امير احمدي)(4) لتأمين طريق قم - شهربار - مشهد، وبعد

(1) حسن الامين، صراعات في الشرق...، ص324.

(2) المصدر نفسه، ص327-328.

(3) سعيد الصباغ، المصدر السابق، ص102.

(4) تقي آقاي سررتيب احمد امير احمدي. عين بعد عام 1921م حاكماً على مدينة ساوة وقم، وكان من القادة العسكريين الذين شاركوا رضا خان في انقلابه قد شغل بعد هذا المنصب عدة مراكز ادارية عسكرية عن طريق فرمانات كان يصدرها رضا خان بعلم من الشاه او من دون علمه. للمزيد ينظر: موسى حقاني، إيران از قرار داد 1919....، ص296.

اتخاذ تدابير التحوط العسكري كانت الخطوة التالية هو اجتماع قادة الانقلاب في منطقة شاه آباد ومنها يتوجهون الى منطقة مهر آباد ثم الى العاصمة⁽¹⁾.

وبينما كانت قوات القوزاق في طريقها الى طهران وصلت أنباء عن التحرك العسكري الذي قاده رضا خان الى علم الشاه وحكومته، مما دفع بالشاه بتوجيه أوامر الى رئيس قوات القوزاق سردار همايون بان يتوجه 500 قوزاقي الى طهران، وان يصدر همايون أوامره الى افراد القوزاق الذين شاركوا في الزحف باتجاه العاصمة، بأن يعودوا الى مقرهم في قزوین⁽²⁾، غير ان تلك المحاولات لم تفلح في منع رضا خان من السعي قدما لاسقاط الحكومة المركزية في طهران، فاضطر سردار همايون صبيحة 20 شباط 1921م ان يذهب بنفسه الى منطقة شاه آباد لمقابلة رضا خان لإقناعه بالعدول عن رأيه، غير انه لم يفلح في لقاء رضا خان واكتفى بالتفاوض مع احمد آقا خان الذي رفض طلب سردار همايون القاضي بوقف الزحف نحو طهران⁽³⁾.

وفي اليوم ذاته بعث رئيس الوزراء سبهدار اعظم ببرقية مستعجلة الى وزير حربيته آنذاك (أمير انتظام) دعاه فيها الى الاسراع لاتخاذ التدابير اللازمة لإيقاف تقدم قوات القوزاق الذي عبر عنه بأنه "تصرف فردي ومن دون صدور

(1) مؤسسة بزوهش ومطالعات فرهنگ، تاريخ معاصر ایران، كتاب سوم، المصدر السابق، ص 111.

(2) ابراهيم صفائي، كودتای 1299...، ص 11.

(3) للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص 11-12.

الامور اليهم، فكان سلوكهم في اثناء مسيرتهم ينم عن التمرد والطغيان والعدوانية"⁽¹⁾، فخوله بكل الصلاحيات الكاملة "غير المنقوصة" لاعداد القوات الكافية من الافواج المركزية في العاصمة وتجهيزها بكل ما تحتاجه من أسلحة ومعدات "فإنكم مخلون بكل الصلاحيات لإجراء أي تغيير او تعديل ترونه ضروريا في القوزاق او الافواج الاخرى". وأمرت حكومة سبهدار اعظم قيادة الجندرمة المتواجدة داخل العاصمة بأن تكون على أهبة الاستعداد ووضعها تحت قيادة وزارة الحربية للتصدي لتقدم القوزاق⁽²⁾. وفي عصر يوم 20 شباط 1921م عقدت الوزارة اجتماعاً لقياداتها لتدارس الموقف، وبعد المذاكرة وانقضاء الجلسة اصدر وزير الحربية التعليمات اللازمة الى موظفيه باتخاذ التدابير التي تقتضيها الظروف وامر قياداته العسكرية بمراعاة قوانين الحكم العسكري في العاصمة وتطبيقها تطبيقاً عملياً⁽³⁾.

ومن الجدير بالذكر، ان القوات المتمركزة في العاصمة تشكل من لواءين هما (يوسف آباد وبأعشاه) و الكتيبة الثالثة التابعة لقوات الجندرمة بقيادة الجنرال الروسي كَلروب (Galrob) ولواء جنود بقيادة لومبر (Lumber) ولواء طواريء

(1) م.أ.م.ت.م.أ.، "ارشيو رياست وزرا"، نامه از كابينه رياست وزرا به امير انتظام [وزير جنك] مبنى لزوم جلو گيري از حركت قواي قزاق به سوى تهران، مؤرخه 2 حوت 1339ش، نمره 11722، سند شمارة [32054-ن].

(2) المصدر نفسه.

(3) حسن الامين، صراعات في الشرق...، ص328.

بقيادة سردار انتظار (مظفر اعلم) وكتيبي الحرس الملكي وحوالي 500 جندي حرس آخر بقيادة العقيد الروسي وستاهل (westdaHul)⁽¹⁾.

وأمام إصرار قادة الانقلاب على المضي قدماً للسيطرة على طهران، أصدر الشاه أمراً بإقالة سردار همايون عن رئاسة القوزاق ليلة 21 شباط 1921م وتعيين رضا خان بدلاً عنه محاولة منه لثني الانقلابيين من دخول العاصمة، من خلال بيان أصدره رئيس الوزراء سبهدار اعظم أعلن فيه أن سبب ذلك التغيير هو أن جماعة من كبار ضباط القوزاق كانوا قد استقالوا من مناصبهم على أثر خلاف في الرأي بينهم وبين رئيسهم⁽²⁾.

وعلى كل حال، دخلت قوات القوزاق طهران يوم 21 شباط 1921م وسيطرت على إدارة الشرطة ووضع الحراسة على السفارات والقنصليات الأجنبية لغرض منع المناوئين من اللجوء إليها والتحصن فيها واتخاذها محطة انطلاق لمقاومة القوات العسكرية⁽³⁾، غير أن ذلك الاجراء لم يمنع من وقوع بعض المناوشات بين أفراد من رجال الشرطة المكلفة بحماية دائرة الشرطة المركزية في العاصمة، وعدد من عناصر القوزاق، أدت الى وقوع خسائر بين الجانبين⁽⁴⁾ قدروا بحوالي عشرة

(1) للمزيد ينظر: سعيد الصباغ، المصدر السابق، ص 103.

(2) فوزية صابر محمد، المصدر السابق ص 117؛ حسن الامين، صراعات في الشرق....، ص 328.

(3) مير حسين يكر نكيان، المصدر السابق، ص 59.

(4) احمد محمود الساداتي، رضا شاه، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1939)، ص 52.

قتل من رجال الشرطة وثلاثة قتلى من عناصر القوزاق⁽¹⁾، ثم تمت السيطرة على جميع المؤسسات والادارات الحكومية علاوة على الاماكن الحساسة مثل دائرة البرق والبريد، وتم تعطيل المطابع الحكومية حتى "لم يعد للحكومة أي وجود في المدينة" فلجأ رئيس الوزراء سبهدار اعظم منذ الساعات الاولى للانقلاب الى مبنى السفارة البريطانية ولكنه نصح بمغادرة المكان بعد ان أكد له السفير نورمان بأنه "لن يصاب بأي أذى من قوات القوزاق"⁽²⁾. أما قائد قوات الجندرية الجنرال كلروب، فأعلن انضمامه الى الانقلابيين بعد دخولهم العاصمة مباشرة⁽³⁾.

وفي صباح يوم 22 شباط 1921م، أعلن الانقلابيون الاحكام العرفية، وصادر رضا خان بيانه الاول في اليوم ذاته، بوصفه قائدا للانقلاب رئيسا لفرقة القوزاق، جاء من تسعة مواد وهي كالآتي:

1. على جميع أهالي طهران ان يجنحوا الى الهدوء واطاعة الاحكام العسكرية.
2. تقام الحكومة العسكرية في المدينة ويعلن حظرا للتجوال من الساعة الثامنة مساءً وحتى الساعة السادسة من صباح اليوم التالي.

⁽¹⁾ وقيل ان رضا خان قد اخذ يتراجع عن فكرته بعد ما رآه من مقاومة قوات الشرطة وقال لمن حوله، ان اقتدى مخفر او اكثر بهذا المخفر وهب رجاله الى المقاومة فسيطع الصباح ونحن في اماكننا عاجزين عن التسلط على المدينة وعندئذ نؤسر فخير لنا ان نفر الان. حسن الامين، صراعات في الشرق...، ص332.
⁽²⁾ للمزيد ينظر: مركز اسناد وتاريخ وزارت اطلاعات، سيد ضياء الدين طباطبائي...، ص23.
⁽³⁾ كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الاسلامية، ط2، ترجمة، نبيه امين فارس ومنير البعلبكي، (بيروت: دار العلم للملايين، 1955م)، ج5، ص792.

3. يقوم عناصر الشرطة والجيش باعتقال كل من يشك في اخلاله بالأمن والنظام ويعرضونه للعقوبات الشديدة.
4. تغلق جميع الصحف والمنشورات لحين تشكيل حكومة جديدة ولا تعود للصدور الا على وفق أجازات تمنح لها.
5. تمنع التجمعات في البيوت والمناطق المختلفة، ويمنع اجتماع اكثر من ثلاثة اشخاص في الاماكن العامة.
6. تغلق جميع حوانيت الخمر ودور السينما.
7. تعطل جميع الدوائر الحكومية عدا مديرية الارزاق.
8. من يتمرد على الاوامر يقدم الى المحاكم العسكرية.
9. تعيين كاظم خان سياح حاكما عسكريا لتهران⁽¹⁾.

ثم بدأ رضا خان بالعمل بصورة علنية تحقيقا لما اتفق عليه قبل الشروع بالانقلاب، فتم تنصيب حلفائه على رأس مناصب المؤسسة العسكرية⁽²⁾، وأصدر يوم 23 شباط أمرا باعتقال العديد من الشخصيات السياسية والدينية

⁽¹⁾ للمزيد عن بنود البيان ينظر: س.أ.م.أ، "اسناد وزارات داخلية"، بليس او نيفرمه رابورت، نمرة 242، مؤرخة 21 برج حمل 1300، م/ راجع به مجلس قمار، سند شمارة [293001475/ 651 ظ 1]؛ حسن مرسلوند، بررسی جند سند از مجموعه اسناد کابینه کودتا، "کنجینه اسناد" (مجلة)، تهران، بائیز 1373ش، شمارة 15، سال چهارم، ص 13.

⁽²⁾ عن الموضوع ينظر: م.أ.م.ب.ت.م.أ، "ارشيو ریاست وزرا"، نامه سيد ضياء الدين طباطبائي به كاظم خان، حکمران نضامی تهران مبنی بر مأذون بودن دکتر سعید خان کردستانی جهت علاقات میرزا عبد المجید میرزا، مؤرخة 29 حمل 1399، نمرة (2/5/358)، سند شمارة [60324-ن].

التي كانت مناوئة لتوجهاته⁽¹⁾. وتم اعتقال نصرت الدولة واحمد قوام السلطنة وعدد من مرافقيهم ومعاونيهم⁽²⁾.

وهكذا استمرت الاعتقالات حتى وصل عدد المعتقلين الى ما يقارب الـ 70 شخصا، وتمت الاعتقالات بالتنسيق مع السفارة البريطانية⁽³⁾.

وشملت حملة الاعتقالات عشرات من مثقفي ايران وادبائها وصحفيين "واصحاب نزعات ديمقراطية"⁽⁴⁾. وبالمقابل أطلق سراح العديد من المعتقلين لقاء مبالغ مالية ضخمة يدفعونها لقادة الانقلاب، ويشير بعض الباحثين الى ان

(1) أبرزهم: عين الدولة، سعد الدولة، سهام الدولة، حشمت الدولة، قوام الدولة، مجد الدولة، ممتاز الدولة، محشتم السلطنة، نصير السلطنة، مشار السلطنة، وثوق السلطنة، ممتاز الملك، لسان الملك، يمين الملك سردار رشيد، سردار معتضد، امير نظام. م.أ.م.ت.م.أ.، "ارشيو رياست وزرا" مكتوب مديران مالية قزوين به وزارت امور ماليه درباره خصوص سجنا طودتا، 18 حمل 1300ش، نمرة 162؛ "انترنت"، كودتاسوم حوت 1299، ازويكي بديا، دانشنامه ازاد، (www.lich.org).

(2) للتفاصيل عن ظروف الاعتقال ينظر: م.أ.م.ت.م.أ.، "ارشيو رياست وزرا"، نامه از سفارت بلزيك به سيد ضياء الدين در خصوص نصرت الدولة وقوام السلطنة دوتن از زندانيان كودتا، (تهران)، فوريه/شباط 1921م؛ "ارشيو رياست وزرا"، نامه سيد ضياء الدين به عدل الملك دادگر ومنع وى ازديادر ميانى در امور زندانيان، نمرة كتاب 13، كارتن 12، دوسيه ذكر نمرة هاى قبل 6، تاريخ 9 حوت 1299، سند شماره [4239-ن]؛ "ارشيو رياست وزرا"، ترجمه خبرى از يك روز نامه انگليس در خصوص دستگيرى نصرت الدولة وقوام السلطنة، ولزوم حمايت دولت انگلستان از آنان، مؤرخة 19 أبريل 1921، سند [94-139-ك].

(3) عن الموضوع ينظر: م.أ.م.ت.م.أ.، "ارشيو رياست وزرا"، نامه مستر والتر الكسندر اسمارت به سيد ضياء الدين در خواست ارسال اسامى دستگير شدگان بس از كودتاى، 26 فوريه/شباط 1921م/17 جمادى آخر 1339، سند [4207-ن]؛ "ارشيو رياست وزرا"، نامه كابينه رياست وزرا به كاظم خان سياح فرمانده نضامى تهران (مبنى برار سال اسامى دستگير شدگان برار مستر اسمارت)، 9 حوت 1299 (بى نمرة)؛ "ارشيو رياست وزرا"، نامه كابينه رياست وزرا به رضا خان فرمانده ديويزيون قزاق در باره حبس دكترجاناثان وطيب در خصوص سفارت امريكا. توسط قواى قزاق ولزوم ازادى آنان، 27 حوت 1299، سند [4244-ن].

(4) حسن الامين، صرعات في الشرق...، ص335.

ضياء الدين قام باعتقال الاعيان والوجهاء والمتنفذين، لانه نفسه لم يكن ذا شخصية بارزة، بل كان الناس ينظرون اليه نظرة الصحفي المنحدر من أسرة دينية لذا فكر في نفسه بأن مثل هكذا شخصيات لن تستسلم له ببساطة⁽¹⁾.

وفي 22 شباط 1921م التقى السفير كامرون نورمان بالشاه واوصاه بأن يرد على مطالب قادة الانقلاب "بردود ايجابية وسيضمن سلامته" مؤكدا له بأن خروجه من ايران "وهو في هذه الحالة المزرية سوف يؤدي الى الاطاحة بحكومة عائلته وأن عليه ان ينتظر قليلا حتى تنكشف الامور"⁽²⁾.

استجاب الشاه لهذا الامر واعترف بالانقلاب وبسلطة الانقلابيين، إذ أصدر تصريحاً في اليوم ذاته أعلن فيه انه على وفاق تام مع وجهة نظر الجيش بشأن وضع نهاية للالزامات الوزارية، في حين كانت عامة الناس تعد البريطانيين وراء ما يجري ببلادهم وان بريطانيا ساعدت رضا خان في كل خطوة قطعها للوصول الى العرش الايراني⁽³⁾، فلم يكن مجيؤه الى طهران وقيامه بالانقلاب امراً طبيعياً وعلى حد تعبير الجنرال حسين فردوسي "ان رضا خان كان من رجال بريطانيا ولا شك

(1) "انترنت": رضا خان وكودتاي سوم 1299،

(www.lich.Org/new-namy.Eshgah/kodetaye 1299.htm).

(2) حيث كان الشاه يرغب بالسفر الى اوربا لاغراض الفحوصات الطبية. للمزيد ينظر:

جلال فرهمند، سلطنت تكثرافي (1)، اسنادى از وابسيس سالهاى حكومت احمد شاه، "تاريخ معاصر ايران" (مجلة)، تهران، بائيز 1384ش، شماره 35، سال نهم، ص210-212.

(3) محمد كامل عبد الرحمن، سياسته ايران الخارجية في عهد رضا خان بهلوي 1921-1941م، (جامعة البصرة: مركز الدراسات الايرانية، 1982م)، ص38.

في ذلك وان انقلاب 1921م - حسب الوثائق التي رأيتها او سمعتها - دبر في لقاء الجنرال البريطاني ايرونساييد مع رضا خان بحضور السيد ضياء الدين⁽¹⁾.

ومهما يكن فقد اتضح بان قائد القوات البريطانية في ايران ايرونساييد ساعد رضا خان في البداية على ان يكون قائدا للواء القوزاق ثم تشجيعه على القيام بالانقلاب، وان التحكم بالقوة العسكرية الحديثة الوحيدة في ايران وهي قوة القوزاق تعد من اساسيات قواعد الحكم الجديد وخصوصاً شخص رضا خان.

⁽¹⁾ مقتبس عن: محمد مهدي بابا بوركلي افشاني، المصدر السابق، ص 120.

المبحث الثاني

نتائج الانقلاب العسكري وانعكاساته السياسية حتى عام 1923م

كانت مواقف الإيرانيين منذ الانقلاب العسكري متناقضة ما بين مؤيد ورافض، فالشعارات التي رفعها الانقلابيون أثرت في بعض الاوساط الاجتماعية، حيث دعوا في بعضها الى الوحدة والاستقلال والرفاه الاقتصادي ورفع المعاناة عن كاهل المواطنين. فيما رأت الاوساط المعارضة للانقلاب مناورة سياسية تبنتها السفارة البريطانية القائمة على استبدال الوحدة الايرانية لحفظ المصالح العليا لها⁽¹⁾.

في 23 شباط 1921م ارسل رضا خان برقية الى احمد شاه يقترح عليه تعيين ضياء الدين رئيسا للوزارة القادمة، لانه "يتسم بالصفات الضرورية للحكم وجامع للصفات اللازمة"⁽²⁾. وفي اليوم ذاته طلب الانقلابيون من الشاه ترقية رضا خان الى رتبة قائد بالجيش الايراني وتخصيص يوم للاستعراض العسكري تعبيرا عن دور المؤسسة العسكرية في احداث ايران السياسية. ونتيجة لضغط الانقلابيين، استجاب الشاه لكل الطلبات⁽³⁾، ثم قدم ضياء الدين وزارته

(1) للمزيد ينظر: حسين مكي، جلد اول، المصدر السابق، ص 247؛ مؤسسة بزوهش ومطالعات فرهنگ، مدرس ومجلس، ص 59-60.

(2) ابراهيم صفائي، كودتاي 1299...، ص 17.

(3) "شهر مقدس" (روزنامه)، تهران، 14 رديبهشت 1382ش؛ حسن الامين، صرعات في الشرق...، ص 333-334.

في اليوم نفسه والتي ضمت شخصيات جديدة بعضها يطرق ابواب السياسة الايرانية أول مرة⁽¹⁾.

وفي يوم 26 شباط نشر رئيس الوزراء الجديد طباطبائي بيانا أعلن فيه ولائه للنظام الجديد. ذلك البيان الذي علقت نسخه منه على جدران العاصمة طهران واجبر خطباء وائمة المساجد عن تلاوته في المساجد⁽²⁾.

وفي اليوم الذي اذاع رئيس الوزراء بيانه ونشر رضا خان بيانا اوضح فيه الدوافع والاسباب التي دفعته وقوات القوزاق للاقدام على الانقلاب وان السبب الاكبر في ذلك هو اهمال الجيش وتردي أوضاعه المالية والمعيشية الى حد

⁽¹⁾ ضمت [ضياء الدين رئيسا للوزارة ووزيرا للداخلية، مدير الممالك للخارجية، علي عيسى خان للمالية، موقر الدولة للفوائد العامة والتجارة، مسعود خان للحربية، نير الملك للمعارف والأوقاف، مؤدب الدولة للصحة والامور الخيرية، مشير معظم للبريد والبرق، منصور السلطنة وكيل لوزارة العدل، عدل الملك وكيل لوزارة الداخلية]. للتفاصيل عن الوزارات ينظر: م.أ.م.ت.م.أ، "صور تجلسات كابينه سيد ضياء الدين طباطبائي"، جلسة اول، مؤرخة سه شنبه يازدهم، برج حوت 1299؛ جلسته چهارم، جلسته فوق العادة، يكشنبه 16 حوت 1299؛ جلسة ششم، 22 حوت 1299؛ جلسته بيست وبنجم، شنبه/ السبت 4، ثور 1300ش.

⁽²⁾ مركز برسي اسناد تاريخي وزارات اطلاعات، "كزارش اطلاعات داخلي" م/جلسته منزل ضياء الدين، 1339/10/12ق، سند شماره [5055-3-2]؛ كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ...، المصدر السابق، ص135؛ حسين خلف الشيخ خزعل، ج5، المصدر السابق، ص194-195؛ حسن الامين، صراعات في الشرق...، ص335؛ ابراهيم صفائي، كودتای 1299....، ص17.

كبير⁽¹⁾، وفي مساء اليوم ذاته، تسلم رضا خان قيادة الجيش بعدما حصل على لقب (سردار سبه) من قبل الشاه⁽²⁾.

وفي يوم 15 آذار 1921م أصدر رضا خان بياناً عسكرياً مكوناً من أربعة مواد حذر فيه أهالي العاصمة ممن بحوزتهم السلاح بضرورة تسليمه للسلطات المحلية والا "سوف يعاقب صاحبها أشد عقوبة قد تصل الى الاعدام"⁽³⁾.

وعلى الرغم من كل الاجراءات التي اتخذها الانقلابيون فانهم واجهوا مشكلة الصراع بين الجندرية وقوات القوزاق خلال هذه المدة، بل تزايد مع صعود رضا خان للسلطة واكتسابه لقب سردار سبه، فمنذ تلك اللحظة لم يبد رضا خان استعداداً للتعاون مع وزير الحرية آنذاك وهو مسعود خان كيهان. فيقول امير احمدي في مذكراته في هذا الصدد "... قال سردار سبه ان الميجر مسعود كيهان هذا الذي جاء مع ضياء الدين هو وزير للحرية وانا قائد لفرقة القوزاق وهو مجرد ميجر جندرية وانا سردار سبه، وهذا الترتيب في الرئيس والمرؤس لا ينسجم، أنا الذي يجب ان يكون وزيراً للحرية"⁽⁴⁾، فظهرت تلك

(1) للاطلاع على نص البيان ينظر: سعيد الصباغ، المصدر السابق، ص 111.

(2) للتفاصيل عن الموضوع ينظر: م.أ.م.ت.م.أ.، "ارشيو رياست وزرا"، بخشنامه در خصوص انتصاب رضا خان سردار سبه به سمت وزارات جنگ وانتصاب مسعود كيهان به سمت وزير مشاور، نمره 1771، مؤرخة 5 ثور 1300ش، سند شماره [54871-ن].

(3) س.أ.م.أ.، "اسناد وزارات داخله"، رئيس تشكيلات نظمية وحاكم نضامى شهر تهران، مأمور ارجراى مواد فوق هستند، سند شماره 8، برج حوت 1339ش.

(4) مقتبس عن: فاطمه معزى، نگاهی به زندگى مازور...، ص 209.

الخلافات بين رضا خان ووزير الحربية على قيادة الجيش، مما دفع بالآخر الى تقديم استقالته يوم 29 آذار 1921م، غير ان رئيس الوزراء رفضها، ولما كان ضياء الدين عاجزا عن حل الصراع بين الشخصين، قدم وزير الحربية استقالته المرة الثانية يوم 7 نيسان فقبلت استقالته وعين رضا خان بدلا عنه⁽¹⁾.

وعلى صعيد السياسة الخارجية، أعلنت حكومة الانقلاب بأنها ترمي الى بناء علاقات صداقة طيبة مع حكومة الاتحاد السوفياتي وذلك بموجب اتفاقية 26 شباط 1921م⁽²⁾ التي عرفت (باتفاقية موسكو) اذ اعترفت بموجبها روسيا باستقلال ايران التام وتنازلها عن كل ما كان بايديها من المقاطعات الايرانية⁽³⁾، إذ عدّ ضياء الدين ان التوقيع على هذه الاتفاقية يمثل اكبر انجازات حكومته السياسية⁽⁴⁾. وبالمقابل كانت ردة فعل القادة السوفيت هي "الامتنان من شخص ضياء الدين لجهوده التي بذلها من اجل اقامة علاقات حميمة بين البلدين"⁽⁵⁾. وفيما يخص العلاقة مع بريطانيا فقد أقر مجلس الوزراء الإيراني في جلسته المعقودة

(1) فاطمه معزى، نگاهی به زندگ مازور...، ص 209.

(2) للمزيد ينظر: ف.و. فرنان. يقظة العالم الاسلامي، ترجمة، بهيج شعبان، (بغداد: دار الحكمة، د-ت)، ص 20.

(3) عن بنود الاتفاقية ينظر: مؤسسة جاب وانتشارات وزارت امور خارجه، راهنما ومشخصات معاهدات دو جانبه ايران باساير دول، جاب دوم، (تهران: به جا، 1370ش).

(4) م.ب.أ.ت.و.أ.، "كزارش اطلاعات داخلي"، تهران، مؤرخ 21 كانون الاول 1339، م/ اجتماع در منزل ضياء الدين، شماره [2-3-5057].

(5) للمزيد عن موقف روسيا ينظر: المصدر نفسه، "كزارش اطلاعات داخلي"، م/ سيد ضياء الدين 15 كانون الاول 1339، نمرة [2-3-5056].

يوم 3 آذار 1921م وبالإجماع على إلغاء اتفاقية آب 1919م على أن تقوم وزارة الخارجية الإيرانية بإبلاغ السفارة البريطانية بالقرار⁽¹⁾. وفي يوم 27 آذار أصدر ضياء الدين بيانا أعلن فيه بصورة رسمية إلغاء اتفاقية آب 1919م⁽²⁾.

لقد قطعت قوة رضا خان بصفته وزيرا للحربية سيرا تكامليا. فكانت خطته الرئيسة إيجاد نوع من الاستقرار السياسي وتقوية الحكومة المركزية وهذا الامر قد جلب اليه انتباه الشرائح الاجتماعية المختلفة ومنها التجار⁽³⁾. فقد كان التجار الإيرانيون كثيرا ما يقومون بالاعتصام داخل مكاتب البرق والبريد احتجاجا على الاضطرابات وتدهور الامن في الطرق التجارية، فكانوا يطالبون على الدوام بعزل من له يد في كل ذلك وتثبيت سياسة اقتصادية متنامية تعجل في عملية تحقيق الرفاه الاقتصادي لشرائح المجتمع كافة⁽⁴⁾. لذا عد رضا خان ذلك من اولى مهامه، وبلاستفادة من القوة العسكرية استطاع قمع التمردات التي عمت مناطق رؤوساء العشائر المتنفذة في عدد من الولايات الإيرانية⁽⁵⁾. وبذلك

(1) حسن مرسلوند، المصدر السابق، ص 11.

(2) للمزيد عن الموضوع ينظر: م.أ.م.ب.م.أ، "صور جلسات كابينة سيد ضياء الدين"، جلسة دوم، صور تجلسة بنجشنبه/ الخميس 13 حمل 1299؛ حسين مكي، جلد اول، المصدر السابق، ص 304.

(3) للتفاصيل عن موقف التجار ينظر: سهيلآرابي فارساني، خواستهای تجار وباسخ دولت بهلوی به آن، "کنجینه اسناد" (مجلة) تهران، 1380ش، شماره 41 و 42، سال یازدهم، ص 32-33.

(4) س.أ.م.أ، "اسناد وزارت داخله"، مکتوب حاج عباس لاری به وزیر داخله، 12 جمادی اول 1342ش، سند شماره [290/323/1]؛ "ایران آزاد"، (روزنامه)، تهران، شماره 84، 6 محرم 1341/ اول سبتمبر 1922م.

(5) للتفاصيل ينظر: سعيد نفيس، تاريخ شهريارى، المصدر السابق، ص 20-21؛ فتح الله همایونفر، مرد بزرگ تاريخ، (تهران: بی جا، 1355ش)، ص 30-32.

استطاع وزير الحرية ان يجذب اليه انظار طبقة البازار ويضم اصواتهم الى جبهته لاسيما انه مقبل على صراع مرير وبعض أعضاء وزارته مع رئيس الوزراء ضياء الدين.

لاشك في ان هذا التطور والانقسام الحاصل بين السلطة السياسية والعسكرية قد بدأ يأخذ خطا ساخنا، مما دفع بكلا الشخصين (ضياء الدين ورضا خان) بتعزيز موقعيهما الشخصي على حساب الاخر⁽¹⁾، ففي رغبة منه للتخلص من وزير الحرية، لجأ ضياء الدين الى محاولة سرية لعلها تجدي نفعا في إزالة رضا خان من وزارة الحرية وتحكمه بتحركات قطعاتها العسكرية. فقد طلب من قوات الجندرمة المتواجدة في قم وقزوین وسمنان بالتوجه نحو العاصمة اواسط آيار 1921م بعد ان خصص لهذه المناطق مبلغا ماليا مقداره 5000 تومان شهريا ادرجت على انها مصاريف إمداد استرضاء لاهلها⁽²⁾، ففاتح عدد من قادته وانصاره المقربين بهذه الفكرة واقترح عليهم ان يجهز قواتهم الخاصة لهذه الغاية، ولكن أغلبيتهم كانوا قد رفضوا الفكرة، لان عدتهم كانت لا تكفي لهذه المهمة⁽³⁾.

(1) م.ب.ت.و.أ. "گزارش اطلاعات داخلی"، م/فعاليتهاى سياسى، تهران، 1340/3/7ق، شماره [306/961]؛ تاريخ 1340/3/2ق. شماره [316/87].

(2) م.أ.م.م.ت.م.أ، "صور تجلسات كابينه ضياء الدين". جلسة سيزدهم/يكشنبه/الاحد هفتم حمل 1300ش.

(3) حسن الامين، صراعات في الشرق...، ص349.

أما رضا خان، فقد اتفق مع بعض رجالاته باعتقال ضياء الدين في منزله كخطوة أولى للوصول إلى السلطة، غير أن خطته باءت بالفشل بعد أن كشفها وكيل وزارة الداخلية عدل الملك⁽¹⁾.

وهكذا فقد اضحت الأمور تسير نحو اقضاء ضياء الدين خصوصاً أن الازمة الاقتصادية التي كانت تعيشها إيران قد ساعدت بدورها على اضعاف موقف رئيس الوزراء⁽²⁾، ولم تقف الأمور عند هذا الحد، بل نشب خلاف حاد بين رئيس الوزراء وادموند ايرونسايد، أخذ كل طرف منهما يكيل الاتهامات للطرف الآخر وبدأ العمل على اقتناص الفرص السانحة لانهاء خدمات كل منهما⁽³⁾.

وهكذا لم يمض على حكومة ضياء الدين أكثر من 90 يوماً حتى تجمعت المسوغات القوية لدى احمد شاه لان يصدر مرسوما يقضي- بإقالته يوم 25 آيار 1921م⁽⁴⁾ جاء فيه "رعاية لمصالح البلاد أمرنا بإقالة سيد ضياء الدين من رئاسة الوزراء ونحن بصدد تشكيل هيئة وزارية جديدة"⁽⁵⁾. بعدها طلب من ضياء

(1) مركز بررسي اسناد تاريخي وزارات اطلاعات، سيد ضياء الدين طباطبائي به روايت واسناد...، ص 25.
(2) م.أ.م.ت.م.أ.، "صور تجلسات كابينه سيد ضياء الدين، جلسه چهارم، چهارشنبه/ الاربعاء دهم الحمل 1300ش.

(3) ابراهيم صفائي، كودتای 1299...، ص 38.

(4) ويذكر رضا خان في مذكراته يوم 7 نيسان 1921م، علي البصري، المصدر السابق، ص 31.

(5) للاطلاع عن نص القرار، ينظر: سعيد الصباغ، المصدر السابق، ص 112.

الدين مغادرة إيران عقب تظاهرات جماهيرية خرجت ضده، وبدعم من انصار رضا خان في المناطق المحيطة بمنزله، توجهت بناءً على ذلك مجموعة من قوات القوزاق الى منزله وقامت بإخراجه وإبعاده عن إيران، ومن ثم ختم مكتبه في دار الحكومة وسائر مكاتب الوزراء بالشمع الأحمر⁽¹⁾.

قام ضياء الدين خلال مدة حكمه القصير بسلسلة اجراءات اساسية لتثبيت جملة من القضايا الوطنية والدينية التي تخص المجتمع الإيراني، منها انه فرض يوم الجمعة عطلة عامة لجميع الطبقات والاصناف، وأمر برفع العلم الإيراني على المحلات والدكاكين وأمر بالاعتصار على اللغة الفارسية في لافتات المحال التجارية وتجنب الكتابة بالاحرف اللاتينية ومنع عمل الخادومات الإيرانيات والمسلمات في بيوت الرعايا الاجانب في إيران، واصبح حجاب المرأة في الاماكن العامة والخاصة الزامياً، وأمر بمنع بيع الخمر في جميع الحوانيت في الاماكن العامة⁽²⁾. علاوة على اطلاقه سراح العديد من الشخصيات السياسية الإيرانية ممن طالهم يد الاعتقال بعد احداث الانقلاب.

ان هذه الاجراءات وان كانت في البداية قد حازت اهتمام العامة وشجعت الكثير على تبني مثل هذه الاصلاحات، غير انها لم تنجح في كسب

(1) بهاء الدين بازاركاد، المصدر السابق، ص225؛ علي اصغر شمير، المصدر السابق، ص510؛ ابراهيم صفائي، كودتاى 1299...، ص38؛ حسن الامين، صراعات في الشرق...، ص352.

(2) للمزيد ينظر: محمد حسن آصف، المصدر السابق، ص206-207.

مشاركة طبقة النخبة الايرانية وعلى رأسهم رجال الدين. خصوصاً انه بات من المعروف لدى الجميع عن تعاون ضياء الدين مع البريطانيين، فضلاً عن الاعتقالات الواسعة التي قامت بها حكومته داخل صفوف الشخصيات السياسية والدينية، ما أدى الى تشويه صورته الوطنية وأخيراً أدى اختلاف آرائه مع الكادر العسكري الى سقوطه.

وفي يوم 4 حزيران 1921م شكل قوام السلطنة وزارته الجديدة التي ضمت عناصر سياسية معروفة على الساحة السياسية الايرانية، مع الابقاء على رضا خان بمنصبه وزيرا للحرية⁽¹⁾. وفي 6 حزيران 1921م أصدر قوام السلطنة بياناً عرض فيه برنامج وزارته الذي لم يختلف كثيراً عن برنامج الوزارة التي سبقته، لاسيما فيما يتعلق بعملية الاصلاح الشاملة لمؤسسات الدولة⁽²⁾.

وفي ظل هذه الظروف استأنفت العشائر الايرانية التي وصلت الى حالة من السخط في عموم الاقاليم الايرانية دورها في مقارعة الحكومة المركزية في طهران، لذا فقد كانت عمليات اخضاع هذه القبائل من اولويات حكومات الانقلاب يومذاك

⁽¹⁾ ويذكر حسين خلف الشيخ خزعل ان الوزارة تشكلت في 30 حزيران 1921م. للاطلاع على هيكله الوزارة ينظر: "العراق" (جريدة)، بغداد، 14 حزيران 1921م؛ حسين خلف الشيخ خزعل، ج5، المصدر السابق، ص196.

⁽²⁾ عن برنامج الوزارة ينظر: سعيد الصباغ، المصدر السابق، ص117-118.

في 16 حزيران 1921م توجهت قوة بقيادة العقيد (فضل الله زاهدي)⁽¹⁾ للقضاء على حركة كوجك خان ورفاقه استطاع زاهدي من تحقيق نجاحات في التصدي لقوات احسان الله خان الذي اضطر للانسحاب من رشت باتجاه الحدود الروسية، وتمكن من قتل حيدر عمو اوغلو خلال تلك المعارك⁽²⁾. انتهز رضا خان هذه الفرصة واستثمر والانشقاقات الحاصلة داخل الجبهة المركزية الشيوعية. فطلب بصفته وزيرا للحرية من كوجك خان بالتخلي عن جمهوريته التي أعلنها سابقاً لقاء جملة امتيازات تمنح له الا انه رفض العرض⁽³⁾. فأقدم رضا خان بنفسه على التوجه صوب الغابات في ايلول 1921م ودارت معارك شرسة وعلى الرغم من الانتصارات المبدئية التي حققها المقاومون، فان الضعف بدأ يدب في صفوف قوات كوجك خان لاسيما بعد ان رفع الاتحاد السوفيتي يده من كيلان⁽⁴⁾ وكنتيجة طبيعية لذلك سلم أغلب انصار كوجك خان أنفسهم على شكل مجموعات الى قوات رضا خان، أما قائدهم فقد تم القاء القبض عليه في جبال طالش وقطع رأسه وسلم الى وزير الحربية يوم 2 كانون الاول 1921م.

(1) هو ميرزا ابو الحسن خان بن بصير الديوان ولد عام 1893م في شروين من توابع همذان وهو احد الضباط المقربين من رضا خان، وقد قامت القوات البريطانية بعد دخولها طهران عام 1941م بالقاء القبض عليه وسجنه في فلسطين. للمزيد عن حياته ينظر: جلال اندرمانى زاده، زاهدي هادر تكابوى قدرت، "تاريخ معاصر ايران"، (مجلة)، تهران، 1377ش، شماره هفتم، سال دوم، ص123-124؛ "انترنيت": آسيه ال احمد، سمهد فضل الله زاهدي، (www.lich.org).

(2) ابراهيم الدسوقي شتا، المصدر السابق، ص96.

(3) عن الامتيازات ينظر: "يادگار"، (مجلة)، تهران شماره هشتم، سال دوم، المصدر السابق، ص80.

(4) كمال السيد، سيد غابات...، ص180-181؛ روافد جبار شرهان، المصدر السابق، ص19.

اما الشأن في اذربيجان، فعلى الرغم من نهاية حركة محمد خياباني عام 1920م، فان ذلك لا يعني نهاية حركة المقاومة في تبريز.

فلقد ثارت تبريز مركز اقليم اذربيجان ضد السلطة المركزية في مدة قصيرة من نهاية حركة خياباني بزعامه ضابط الجندرية (ابو القاسم لاهوتي)⁽¹⁾، الذي كان مطلبه الرئيس هو عزل رضا خان من قيادة الجيش ودفع مرتبات الجند المتأخرة وغيرها من المطالب الاخرى⁽²⁾، فقام مع حوالي (600) شخص مسلح في شهر تشرين الاول 1921م بالزحف نحو مركز مدينة تبريز مبتدئين حملاتهم المعارضة باعتقال رئيس دائرة البرق والسيطرة على عدد من المؤسسات المدنية هناك⁽³⁾.

وفي 6 شباط 1922م اعطيت الاوامر الى مختار السلطنة الحاكم العام في تبريز لاجراء اتصالاته اللازمة مع قيادات الجيش في طهران. وتم تعيين قائد قوات اورمية (آلال الملك) قائدا لقوات القوزاق في اذربيجان بشكل مؤقت،

(1) من شعراء مدة المشروطة في ايران، ولد في كرمنشاه عام 1887م، كان والده احمد الألهاهي من الشعراء المعروفين في زمانه، ترعرع في كنف ابيه في كرمنشاه ثم سافر الى طهران لاكمال دراسته فبرزت اشعاره في صحيفتي حبل منين وايران نو، وفي ايام الحرب العالمية الاولى لجأ الى القبائل الكردية شمال ايران وهناك أسس صحيفة باريس، ثم توجه الى اذربيجان فعمل بعدها في قوات الدرك حيث عين في البداية آمر سرية ثم أخذ يتدرج في المناصب حتى أصبح معاوناً لرئيس الدرك في تبريز. للمزيد: حسن الامين، مستدركات...، المجلد 7، ص 14-15.

(2) للمزيد ينظر: مجتبی مقصودی، المصدر السابق، ص 103؛ فوزية صابر محمد، المصدر السابق، ص 186.

(3) ابراهيم صفائي، كودتای 1299....، ص 47؛ ابراهيم الدسوقي شتا، المصدر السابق، ص 102.

وقام جنوده بقطع خطوط التلغراف والسكك الحديدية الواصلة الى تبريز⁽¹⁾. ثم قام القوزاق بمداومة ضد معاقل المتمردين داخل تبريز اضطر على أثرها لاهوتي للهرب الى باكو الحدودية ومنها الى روسيا، وتم اعتقال العديد من انصاره من الديمقراطيين فيما قتل بعضهم وسجن اخرون وبذلك انتهت حركة لاهوتي في شباط 1922م⁽²⁾.

اما في خراسان، فقد قاد حركة التمرد محمد تقى خان في بيسان، وعلى الرغم من الاسلوب الودي الذي ابتدأه قوام السلطنة تجاه بيسان بعد تشكيله الوزارة الجديدة، عن طريق اسناد ولاية خراسان اليه⁽³⁾. غير أن بيسان اختار طريق التمرد وعلان العصيان، حتى أن نائب حاكم الولاية السابق (نجدة السلطنة) وبتأثير من بيسان قد امتنع من قبول عرض قوام السلطنة له لمنصبه السابق نفسه⁽⁴⁾.

(1) "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 13 مارس 1922م، العدد 55، السنة الثانية.
(2) المصدر نفسه، 17 مارس 1922، العدد 59، السنة الثانية؛ ابو القاسم لاهوتي، خنت وطني، ترجمة، جواد الحسيني، (بغداد: مطبعة الرابطة، 1956م)، ص 14.
(3) م.أ.م.ت.م.أ.، "ارشيو رياست وزرا"، ادارة تلكراف دولت عليه ايران، از تهران به مشهد، 10 جوزا 1300 شمارة [30384-ن].
(4) للتفاصيل ينظر: م.أ.م.ت.م.أ.، "ارشيو رياست وزرا"، ادارة تلكراف دولت عليه ايران، از مشهد به طهران، 10 جوزا 1300، به توسط آقاى نجدة السلطنة- كفيل ايالت خراسان به رياست قشون خراسان، شمارة [30386-ن]؛ از تهران به مشهد، 10 جوزا 1300ش، شمارة [30385-ن]؛ احمد كسروى، در راه سياست، جاب سوم، (تهران: بى جا، 1340ش)، ص 35.

ولمواجهة خطر اتساع حركة بيسان لجأت الحكومة الايرانية الى القوة العسكرية فأرسلت عدداً من قطعاتها يوم 15 تموز 1921م، وفي يوم 21 تموز 1921م ارسلت قوة من فرقة القوزاق الى خراسان في الوقت الذي صدرت فيه الاوامر الى حكام المدن التابعة للولاية بالتهيؤ للقتال ضد بيسان، وصدرت الاوامر بتعيين واليا جديدا لخراسان بدلا من بيسان يتولى مهامه مباشرة بعد القضاء على الحركة منعا من حدوث اضطرابات في الولاية⁽¹⁾. أما بيسان فقد بادر ومنذ شهر آب 1921م الى ارسال تعزيزات لولاية قوجان جاعلا مناطقها ساحات حرب، غير انه لم يستطع مقاومة القوات الحكومية فقتل مطلع أيلول 1921م⁽²⁾.

في كردستان فمنذ شهر حزيران 1921م تحركت قوات سمو من أورمية باتجاه ساوجبلاغ التي سرعان ما سيطرت عليها بعد القضاء على قوة حكومية صغيرة من الجندرمة. ثم تمكنت من السيطرة على سلماس وخوي وسلدز وسقز وبعض الولايات الشمالية الاخرى، ولغرض القضاء على التمرد ارسلت الحكومة الايرانية ما يقارب 300 جندي من قوات الجندرمة الى محطة (مارند) التي تبعد

(1) م.أ.م.م.ب.أ، "ارشيو رياست وزرا"، ادارة تلكراف دولت عليه ايران، از مشهد به طهران، 12 ميزان 1300، (امور خراسان)، شماره [8-30417-ن]؛ ادارة تلكراف دولت عليه ايران. از مشهد به باغ شاه، شماره [3 و 2 و 30461-ن]؛ ورقة تلكرافي في مشهد، "وزارات كشور"، شماره [4 و 3 و 30442-ن]، (بي تا).

(2) للتفاصيل عن حادثة مقتله ينظر: حسين بايدار، المصدر السابق، ص73؛ نيلوفر كسروي، مقتل كلنل محمد تقى بيسان، المصدر السابق.

(40) ميلا عن تبريز في الوقت الذي استمرت فيه عمليات ارسال القوات من العاصمة لتعزيز قواتها المتجهة لمقارعة سمكو⁽¹⁾، فضلا عن استمالة بعض المتنفذين من رؤوساء عشائر واعيان المدن الشمالية أمثال (الامير ارشد) و(الامير حسن آغا هشمند) وغيرهم للعمل على تكوين جبهة عسكرية موحدة للقضاء على حركة سمكو⁽²⁾. ففي مطلع شهر آب 1922م، استطاعت القوات الحكومية من هزيمة انصار سمكو واحتلال مقرهم الرئيس في جهریق، فاضطر سمكو وعدد من مرافقيه الى اللجوء للاراضي التركية، غير ان عدم احتضان الاثراك لهذه الحركة، اضطرته للتوجه صوب الاراضي العراقية والاقامة في شمال راوندوز⁽³⁾.

ولمعالجة هذه المشاكل وغيرها من التطور السياسي اتخذت الحكومة الايرانية خطوات سياسة بجانب استخدام القوة أهمها السماح للأحزاب بالعمل السياسي السلمي. ففي 22 حزيران 1921م، افتتح المجلس النيابي جلساته الاعتيادية، وظهرت في افق السياسة الايرانية تكتلات واحزاب سياسية قوية، أبرزها الحزب الاشتراكي الذي التف حوله "الثوريون القدامى وعدد من

(1) "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 13 مارس 1922م، العدد 55، السنة الثانية.

(2) "المفيد" (جريدة)، بغداد، 20 حزيران 1922، العدد 56، السنة الاولى؛ 3 تموز 1922م، العدد 66، السنة الاولى.

(3) محمود الدرة، القضية الكردية، ط2 (بيروت: منشورات دار الطليعة، 1966م)، ص101؛ امين سامي العمزوي، قصة الاكراد في شمال العراق، (القاهرة: دار النهضة العربية، 1967م)، ص182-183.

الشباب المتأثر فيهم"⁽¹⁾ ويوضح ملك الشعراء أحد أبرز نواب المجلس النيابي الإيراني الأمر قائلا "ظهر توتر كبير.... عند ظهور الحزب الاشتراكي، لم يلتفت إليه أكثر الأحرار بل انهم لم يجدوه جديرا بأن يشكلوا أحزابا إزاءه لأن أغلبية الشعب بما فيهم التجار والكسبة والطلاب والمعلمون وحتى الكادحون كانوا يميلون إلى الشخصيات التي تمتلك الاستعداد لأجراء الإصلاحات بعدما سئموا من الحركات القائمة على الشعارات..."⁽²⁾. وعلى ما يبدو أن هذا الحزب كان قد احتل مكانة الحزب الديمقراطي تقريبا على أساس إن الأخير يميل للتوجهات الاشتراكية بعض الشيء وبهذا يكون أغلب المؤيدين للحزب الديمقراطي وتوجهاته الاشتراكية كانوا قد انضموا إلى صفوف الحزب⁽³⁾.

وفي نطاق إعادة النظر في قانون الانتخابات النيابية، بدأت اللجنة النيابية المكلفة بذلك بعقد جلساتها المستمرة لغرض تشكيل لجنة مصغرة تناط بها مهمة تعديل بعض مواد قانون الانتخابات، فتم تشكيل هذه اللجنة من 14 عضوا

(1) فرحناز حسام، دولت ونیر وهای اجتماعی در عصر بهلوی اول، (تهران: مرکز اسناد انقلاب اسلامی، 1382ش).

(2) مقتبس عن، المصدر نفسه.

(3) للتفاصيل ينظر: مركز اسناد مجلس شورای اسلامی، "اسناد روحانیت"، نمرة 4، 29 سرطان 1300، ضمیمه وزارات داخله، اداره انتخابات دائرة، شمارة 2949؛ نمرة 5، تاريخ 21 سرطان 1300، صورت آراء وكلاء منتخب از محلات مختلف طهران در دورة چهارم. مجلس شورای ملی؛ گزارش از شعبه چهارم به مجلس شورای ملی درباره انتخاب حسن مدرس به نمایندگی مردم تهران وتابع تأیید صحت انتخاب ایشان به اتفاق آراء از سوی شعبه، نمرة 7، تاريخ 13 اسد 1300ش.

الفصل الرابع

التطور السياسي في إيران 1921 - 1925م

برئاسة (ابراهيم الزنجاني)⁽¹⁾ وقد اكدت هذه اللجنة ضرورة اعادة النظر في عدد من مواد الدستور الايراني لاسيما فيما يتعلق بالقضايا المتعلقة بشروط قبول النواب الايرانيين. وفي 25 حزيران 1921م قامت اللجنة بطبع بيانها الختامي وتوزيعه بين النواب⁽²⁾.

في خضم هذه الاحداث، اتخذ رضا خان عدداً من القرارات لاستكمال اقامة قوة عسكرية موحدة في ايران، تمثلت تشكيل لجنة من كبار الضباط للاشراف على تنظيم عملية التجنيد وتطوير صناعة الاسلحة التي اصابها التدهور⁽³⁾.

في 5 كانون الاول 1921م تم استعمال مصطلح (آرتش) (جيش) بدلا من لفظتي جندرمه وقوزاق⁽⁴⁾ وتشكيل هيئة اركان حرب ومجلس قيادة الجيش

(1) الشيخ ابراهيم بن محمد هادي السرخدي الزنجاني، اصله من سرخدي يزج وسكن زنجان وكان من علمائها البارزين ولد في 10 كانون الاول 1856م. للمزيد: حسن الامين، مستدركات اعيان الشيعة، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، 1995م)، ج6، ص7؛ علي ابو الحسن (منذر)، شيخ ابراهيم زنجاني، ص15-22.

(2) لعل ابرز اعضاء اللجنة هم [حسن مدرس، محمد علي دولت آبادي، مشير الدولة، نصرت الدولة، محمد رضا مساوات، امين الشريعة، شيخ الاسلام اصفهاني، شاهزاده محمد هاشم ميرزا اخسر، فيهم الملك النائب، ملك الشعراء بهار، سردار معظم خراساني (مراسل اللجنة)، حائري زاده، آصف الممالك (سكرتير اللجنة)]. للمزيد ينظر: م.أ.م.ش.م، "اسناد روحانيت"، سند زيربيش نويس گزارش انتخاب اعضاء كميسيون تجديد نظر در قانون انتخاب مجلس شورى اسس كه در جلسه جهل وهفتم، تاريخ 14 قوس 1300، نمرة 15.

(3) ال. بي. ال. ساتن، رضا شاه كبير وايران نو، ترجمة عبد العظيم صبورى، (تهران: جاب افست محمد علي علمي، 1333ش)، ص258-260؛ عبد الله رازى، تاريخ مفصل ايران، ص616.

(4) للتفاصيل ينظر: محمود دلفاني، نقش دولت المان در ايجاد ومنابع نضامى وتسليح آرتش در دورة رضا شاه، "كنجينة اسناد" (مجلة)، تهران، 1378ش، شمارة 35 و 36، سال نهم، ص84-86.

واحلال الكلمات والمصطلحات العسكرية الفارسية بدلا من مثيلاتها الاجنبية⁽¹⁾. جيشه الجديد نظم رضا خان سلسلة من الحملات الناجحة ضد القبائل المتمردة⁽²⁾. غير ان احمد قوام السلطنة عد تصرفات رضا خان تدخلا في شؤون الدولة السياسية الامر الذي دفعه الى تقديم استقالة وزارته يوم 20 كانون الثاني 1922م⁽³⁾. كلف الشاه مشير الدولة بتشكيل الوزارة الجديدة فشكلها يوم 22 كانون الثاني 1922م⁽⁴⁾، مؤكداً بأن سياسته سوف تستكمل مسيرة الاصلاحات الخاصة بالدوائر الحكومية قدر الامكان لاسيما المالية منها⁽⁵⁾. ان سياسة الحكومة الداخلية، لاسيما دور المؤسسة العسكرية والمتمثلة بوزير الحربية رضا خان وسياسته ((الشرسة)) تجاه الصحافة الوطنية الايرانية⁽⁶⁾، دفعت العديد من الوطنيين وبالتشاور مع قادة المعارضة التحصن داخل بناية مجلس النواب في 3 نيسان 1922م، وقاموا بالقاء كلمات "ثورية" طالبوا فيها بتنفيذ القانون الاساس وعزل رضا خان من منصبه⁽⁷⁾. لم يقتصر الامر على ذلك بل حدثت

(1) للمزيد ينظر: س.أ.م.أ، "اسناد وزارت داخله"، گزارش شماره [240/102/7/10] (بى تا)؛ روافد جبار شريهان، المصدر السابق، ص76-77.

(2) ايروند ابراهيميان، المصدر السابق، ص170؛ حربي محمد، المصدر السابق، ص18.

(3) كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ....، ص144.

(4) ويذكر حسين خلف الشيخ خزعل ان الوزارة تشكلت يوم 27 كانون الثاني 1922م. للاطلاع على هيكلية الوزارة ينظر: حسين خلف الشيخ خزعل، ج5، المصدر السابق، ص؛ مسعود بهنود، دولتهای ايران از اسفند 1299 تا بهمن 1357ش از سيد ضياء الدين تا بختيار، جاب دوم، (تهران: جاب ينم، 1368ش)، ص37.

(5) عباس برويز، جلد سوم، المصدر السابق، ص339.

(6) للتفاصيل ينظر: علي رضا روحاني، اسناد دربارہ وضعيت مطبوعات در عصر الرضا خان "گنجينه اسناد" (مجلة)، تهران، 1377ش، شماره 30، سال نهم، 103.

(7) المصدر نفسه، ص104.

الفصل الرابع

التطور السياسي في إيران 1921 - 1925م

صراعات مسلحة يوم 9 نيسان 1922م بين المسلمين المعارضين واليهود الموالين لرضا خان داخل المحلة اليهودية بطهران انتهت بتدخل الجيش لفض الاشتباكات بين الطرفين⁽¹⁾.

كل ذلك ادى الى تدهور الاوضاع الامنية في البلاد، لاسيما ان الصراع بين السياسيين والعسكريين ما زال قائماً بل ازداد مع احكام قبضة العسكر على الشؤون الداخلية مما دفع بمشير الدولة لتقديم استقالته في ايار 1922م⁽²⁾. خصوصاً بعد انتشار خبر سفر الشاه الى اوربا وتركه ادارة البلاد على عاتق مجلس النواب⁽³⁾.

تأخر تشكيل الوزارة مدة ثلاثين يوماً تقريباً. وكانت الاسماء المطروحة لرئاسة الوزارة الجديدة تدور حول شخصية مستوفي الممالك وقوام السلطنة، غير ان المجلس النيابي كلف الاخير بعد ما حصل على 65 صوتاً مقابل 15 صوتاً لمستوفي الممالك⁽⁴⁾.

(1) عن الحادثة ينظر: علي اكبر ولايتي، ايران وتطورات القضية الفلسطينية 1897-1978م، (بيروت: دار الهادي، 2006م)، ص 207.

(2) حسن الامين، صراعات في الشرق...، ص 367.

(3) للتفاصيل عن تداعيات سفر الشاه ينظر: م.أ.م.ش.م، "اسناد روحانيت". نامه جمعيه جامعه اسلامي به مجلس شورى ملي وطرح چهار شوال درمورد سفر دوم احمد شاه، نمره 128، 20 جدى 1300ش.

(4) وبعضهم يذكر 48 مقابل 16 صوتاً. للمزيد ينظر: "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 21 حزيران 1922م، العدد 115، السنة الثانية؛ حسين مكى، تاريخ بيست ساله...، جلد دوم، المصدر السابق، ص 57.

شكل قوام السلطنة وزارته الثانية يوم 27 حزيران 1922م⁽¹⁾ وأعلنت برنامجا سياسيا جديدا لمعالجة تردي الاوضاع العامة في البلاد وعلى رأسها الجانب الاقتصادي، ولأجل معالجة اوضاع ايران الاقتصادية، لجأت وزارة قوام السلطنة الى الاستعانة بالخبراء الاجانب وعلى رأسهم الخبير الاقتصادي الامريكي ارثر ميلسبو (Arthar Melispo)⁽²⁾.

الذي وصل يوم 7 كانون الاول 1922م الى ايران⁽³⁾. وقد منح الخبير صلاحيات واسعة لانجاح مهمته به على وفق اللوائح التي صادق عليه مجلس النواب الايراني. وبموجبها حاول ان يجمع ما تبقى من الضرائب المتأخره وان يزيد من دخل الكمارك ويقوم بتحصيل المستحقات الحكومية⁽⁴⁾ لذلك وصفت مهمته بأنها "الطبيب الاخير الذي حضر عند رأس المريض المشرف على الموت"⁽⁵⁾. غير

(1) للاطلاع على هيكله الوزارة ينظر: مسعود بهنود، المصدر السابق، ص 43.
(2) المستشار الامريكي الثاني لادارة مالية ايران، استخدم بمنصب رئيس ماليه بعد ان منحه المجلس النيابي الايراني صلاحيات واسعة. مركز برس اسناد تاريخي، حزب ايران نوين به روايت اسناد ساواك، (تهران: كتابخانه ملي ايران، 1380ش)، جلد اول، ص 351.
(3) فقد ضم طاقمة: مالك كرمك (Mak Kirmac) الذي عين رئيس ماليه ايران العامة، مكاسكي (Mecasyky) رئيس الخزانه العامة، وكور (Gor)، رئيس قسم الحسابات، وبيرسن (Person) رئيس مكتب الخزانه العامة. وقد ذكر بعضهم ان البعثة وصلت ايران يوم 18 تشرين الثاني 1922م وبعضهم يذكر يوم 18 كانون الاول 1922م. للمزيد ينظر: عبد الله مستوفى، شرح زندگانی....، جلد اول، ص 528-529؛ محمد كامل عبد الرحمن، المصدر السابق، ص 87؛ عبد الله بدر علي الاسدي، المصدر السابق، ص 156؛ بهاء الدين بازركاد، المصدر السابق، ص 225؛ طاهر خلف البكاء، محاولتنا الدكتور ارثر ميلسبو في اصلاح الاقتصاد الايراني، "دراسات في التاريخ والاثار" (مجلة)، 2000م، العدد الاول، السنة 19، ص 15-16.

(4) "F.R.U.S", 1923, vol, 11, PP. 711-713؛

زينب آحيائي، مستشاران امريكانى در ايران به روايت اسناد، (تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامي، 1382ش)، ص 132-134.

(5) مقتبس، علي اكبر خدرى زاده، حسين علاء وروابط...، ص 16.

انه واجه العديد من المشاكل التي اعترضت سبيل مشروعه الاصلاحى، منها امتياز القضاء القنصلي ومعارضة بعض اعيان الولايات الايرانية لعملية جباية الضرائب المستحقة عليهم للدولة⁽¹⁾. فضلاً عن قيام عدد من رجال الدين في اصفهان بحركة وصفت "بالانتحارية" مفادها التصدي للجنة ميلسبو المالية. فاستغل ممثل رضا خان العسكري في اصفهان (محمود خان أمير اقتدار) الموقف للقضاء على حركتهم نهائياً⁽²⁾.

علاوة على استغلال رضا خان الصحافة للتحريض على حكومة قوام السلطنة تمهيدا لوصوله لرئاسة الوزراء. والتعرض للاسرة القاجارية وعدم قدرتها على حكم المملكة، وتعبئة الرأي العام الايراني ضد احمد شاه⁽³⁾.

ان الصراع الداخلى دفع بقوام السلطنة لتقديم استقالة وزارته يوم 25 كانون الثاني 1923م ليتولى بعده وبأمر من الشاه الذي عاد لتوه من باريس مستوفى الممالك، فشكل وزارته يوم 14 شباط 1923م⁽⁴⁾. فكانت باكورة اصلاحاته مصادقة مجلس النواب باكثرية 50 صوتاً على لائحة تحول حكومته

(1) "المقتطف" (مجلة)، القاهرة، 1927، الجزء الثاني، المجلد 70، ص182-184.

(2) اسد الله معطوفى، جلد دوم، المصدر السابق، ص1250.

(3) للمزيد ينظر: المصدر نفسه.

(4) يذكر حسين خلف شيخ خزعل ان الوزارة تشكلت يوم 29 كانون الثاني 1923م. للاطلاع على هيكله الوزارة ينظر: حسين خلف الشيخ خزعل ج5، المصدر السابق، ص207؛ مسعود بهنود، المصدر السابق، ص51.

حق المفاوضة مع الشركات الامريكية بشأن استكمال اجراءات امتياز نفط الشمال⁽¹⁾. بالمقابل وفي خطوة لتطوير الجيش قدم رضا خان مشروعا الى المجلس النيابي حول فرض الخدمة الاجبارية مدة سنتين لكل شاب قد تجاوز الـ 18 عاماً، ما أثار حفيظة الجناح المحافظ برئاسة حسن مدرس داخل البرلمان مطالبين وزارة مستوفي الممالك بتقديم استقالتها⁽²⁾، ولم يخفف البريطانيون من حدة استيائهم من الوزارة بسبب موقفها من شركات النفط الامريكية وامتياز شركة نفط الشمال وعلاقتها مع السوفيت⁽³⁾. وأخيراً ومع استمرار الاضطرابات الداخلية التي كانت أقوى من استمرار وزارة مستوفي الممالك، مما دفعت بالآخر الى تقديم استقالة وزارته يوم 17 آذار 1923م⁽⁴⁾. وكانت هناك ثلاثة اسماء لتولي منصب رئاسة الوزارة هو قوام السلطنة ومشير الدولة ورضا خان، غير أن أغلبية أعضاء مجلس النواب فضلوا مشير الدولة على سواه⁽⁵⁾. فشكل وزارته يوم 13 حزيران 1923م⁽⁶⁾. غير ان السمة التي غلبت على توجهات هذه الوزارة بحسب اعتقاد القادة البريطانيين هو عدم تحديها للدعاية الشيوعية في ايران، وفشلها في حل

(1) للتفاصيل عن الامتياز وشروطه ينظر: "العراق" (جريدة)، بغداد، 16 حزيران 1923، العدد، السنة؛ "F.R.U.S", 1920, vol, 11, PP. 348-351.

(2) همايون كاتوزيان، المصدر السابق، ص 67؛ آمال السبكي، المصدر السابق، ص 61.

(3) "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 1 حزيران 1923م، كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ...، ص 148.

(4) حسين خلف الشيخ خزعل، ج 5، المصدر السابق، ص 207.

(5) عيد الله رازي، المصدر السابق، ص 338-340.

(6) ويذكر حسين خلف الشيخ خزعل انها تشكلت يوم 13 مايس 1923. للاطلاع على هيكلية الوزارة ينظر: حسين خلف الشيخ خزعل، ج 5، المصدر السابق، ص 207؛ مسعود بهنود، المصدر السابق، ص 56.

الازمة المالية العالقة بين حكومة ايران وحكومة بريطانيا. فاستقالت هي الاخرى يوم 22 تشرين الاول 1923م بفعل الضغط البريطاني⁽¹⁾. ولعل أبرز عمل أقدمت عليه هذه الوزارة هو تأسيس (جمعية الاسد والشمس) الخيرية⁽²⁾.

من هنا لم يبقَ أمام رضا خان سوى خطوات لا بد منها لتحقيق غايته المنشودة منذ مدة الانقلاب، ووضع اللمسات الاخيرة بمعونة السفارة البريطانية التي ما برحت تضع العقبات أمام أعداء رضا خان، بغية تمكين الاخير من رئاسة دفة الحكم.

(1) وبعضهم يذكر يوم 23 تشرين الاول والآخر يوم 24 تشرين الاول. للمزيد ينظر: "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 26 تشرين الاول 1923م، العدد 264، السنة الرابعة؛ حسين خلف الشيخ خزعل، ج5، ص207؛ كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ...، المصدر السابق، ص150.

(2) عبد الله رازي، المصدر السابق، ص340.

المبحث الثالث

نصاعد حدة الصراع على السلطة وإنهيار الحكم القاجاري

عام 1925م

كان رضا خان يحاول التخلص من كل منافسيه على رئاسة الوزارة ولجأ الى شتى الوسائل بما فيها التهديد العسكري. وجاءت الفرصة السانحة حينما أعلن يوم 8 تشرين الاول 1923م وجود محاولة فاشلة لاغتياله من دون أن يحدد الجهة المسؤولة عن الحادثة. ولكن شكوكه كانت تدور على احمد قوام السلطنة فاستدعاه يوم 9 تشرين الاول 1923م متهما اياه بالمحاولة وأمر باعتقاله، ان هذا التطور وغيره دفع رئيس الوزراء مشير الدولة الى تقديم استقالته يوم 22 تشرين الاول 1923م غير ان الشاه رفضها. وفي اليوم نفسه اجري تحقيق مكثف مع قوام السلطنة وصدر أمر بنفيه خارج البلاد والى فرنسا تحديداً "مراعاة لمرضه"⁽¹⁾.

وفي يوم 23 تشرين الاول تم تفجير قبلة يدوية قرب غرفة نوم احمد شاه. وفي اليوم التالي وافق الاخير على قبول استقالة مشير الدولة قائلاً بأنه "سمع الرسالة"⁽²⁾.

(1) للمزيد ينظر: "الاستقلال" (جريدة) بغداد، 12 تشرين الاول 1923م، العدد 252؛ 24 تشرين الاول؛ العدد 262؛ سعيد الصباغ، المصدر السابق، ص 139.

(2) مسعود بهنود، المصدر السابق ص 62.

وأمام تلك التحديات لم يجد الشاه بدا من أن يصدر مرسومين ملكيين يوم 27 تشرين الاول 1923م⁽¹⁾ يقضي الاول بتعيين رضا خان رئيسا للوزارة الجديدة ومما جاء فيه "لما كان من الضروري وجود شخص كفوء وملائم من أجل مهمة رئاسة الوزراء قررت تعيين رضا خان لرئاسة الوزارة..." والمرسوم الثاني دار حول سفر الشاه الى اوربا مشير الى انه "نظرا لارهاق طارئ منذ مدة استلزم الامر السفر لاوربا"⁽²⁾.

شكل رضا خان وزارته الاولى يوم 29 تشرين الاول 1923م، مقدما اعضاءها الى الشاه قبل سفره لاوربا⁽³⁾، ثم نشر برنامج حكومته القائم على فقرتين هما، حماية حقوق البلاد وتنفيذ القانون⁽⁴⁾. داعيا الى الاعتماد على النفس ووضع حد للاعتماد على الاجانب "الذي يجب أن يتوقف فورا والى الابد"⁽⁵⁾، وضرورة استكمال القوة الدفاعية وامضاء قانون الخدمة الالزامية⁽⁶⁾.

(1) وبعضهم يذكر يوم 25 تشرين الاول 1923م. "الاستقلال" (جريدة) بغداد، 29 تشرين الاول 1923م، العدد 266.

(2) للمزيد ينظر: سعيد الصباغ، المصدر السابق، ص 140-141؛ جلال فرهمند، سلطت تلكراف (2)، اسنادى از وابسين سالهاى حكومت احمد شاه، "تاريخ معاصر ايران" (مجلة)، تهران، 1384ش، شماره 36، سال نهم، ص 195-196.

(3) للاطلاع على هيكله الوزارة ينظر: "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 2 تشرين الثاني 1923م، العدد 270، السنة الرابعة؛ مسعود بهنود، المصدر السابق، ص 102.

(4) سعيد الصباغ، المصدر السابق، ص 141.

(5) ميشال سليمان، المصدر السابق، ص 19.

(6) للمزيد ينظر: عبد الله رازي، المصدر السابق، ص 567؛ عباس برويز، جلد سوم، المصدر السابق، ص 339-340.

لقد كان أول عمل قامت به الحكومة الجديدة هو امرار قانون في مجلس الوزراء يوم 4 تشرين الاول 1923م يقضي- بعدم الاستماع الى أي شكوى أو تظلم ينشر في الصحف الايرانية، بغية تكميم الافواه المعارضة لسياسة رضا خان الداخلية. حيث تلقت هذه الصحف القانون "بالانتقاد اللاذع"، أما الموالية لرضا خان فقد أبدت ترحيبها بالاجراء وامتداح سياسة حكومة ايران الجديدة⁽¹⁾.

وفي 5 تشرين الثاني 1923م سافر احمد شاه الى اوربا⁽²⁾. مما مهد الطريق لرضا خان بمتابعة خطته الامنية والتمهيد لاجراء انتخابات الدورة النيابية الخامسة، بعدما اخذ من ولي العهد محمد حسن ميرزا تعهدا بعدم التدخل في شؤون الدولة والحد من نشاط المعارضين لحكمه⁽³⁾.

ثم بدأ رضا خان وكأنه مصممٌ على ضرورة افتتاح المجلس النيابي. حيث أبرق مطلع شهر كانون الاول 1923م الى حكام الولايات الايرانية مؤكدا ضرورة التسريع في اجراء الانتخابات في ولايتهم دون إضاعة للوقت⁽⁴⁾. وعلى هذا الاساس بدأت الانتخابات يوم 2 كانون الاول 1923م في جميع الولايات

(1) حسين مكي، تاريخ بيست ساله...، جلد دوم، المصدر السابق، ص443.

(2) وبعضهم يذكر يوم 2 تشرين الثاني والآخر ذكر يوم 6 تشرين الثاني 1923م، للمزيد ينظر: "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 8 تشرين الثاني 1923م، العدد 275، السنة الرابعة؛ حسين خلف الشيخ خزعل، ج5، المصدر السابق، ص210؛ راشد البراوي، المصدر السابق، ص76.

(3) كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ...، ص151.

(4) للمزيد ينظر: سعيد الصباغ، المصدر السابق، ص147؛ "انترنيت": مظفر شاهدي، مخالفت مردهی با جمهوری خواهی قلابی رضا خان، (www.lich.org).

الایرانية، وتدخلت الحكومة لصالح مرشحيها. حتى ان العديد من اللجان الرسمية المعينة من حكومة طهران للاشراف على سير الانتخابات قد استقالت احتجاجا على تدخل بعض انصار رضا خان بالانتخابات ممن أخذوا ينادون صراحة بالتصويت الى بعض المرشحين بامر رئيس الوزراء وخلافه يكون الناخب "هو الذي جنى على نفسه"⁽¹⁾.

وفي يوم الاثنين 11 شباط 1924م⁽²⁾ افتتح المجلس النيابي الجديد برئاسة مؤتمن الملك، ووجه ولي العهد محمد حسن ميرزا كلمة القصر الى المجلس نيابة عن احمد شاه الذي ما زال في اوربا. أكد فيها ضرورة تحسين علاقات بلاده الخارجية، وان حكومة ايران المحافظة على الامن والنظام في جميع أنحاء البلاد، وعزم ايران على حل العديد من القضايا الاقتصادية وتحسين عمل وزارتي المعارف والعدلية وغيرها من الامور السياسية المهمة⁽³⁾.

⁽¹⁾ للتفاصيل ينظر: م.أ.م.ت.م.أ، "ارشيو رياست وزرا"، مصادقت اوراق اعتماد مؤتمن الملك در مجلس شورای ملی، 20 ذي القعدة 1339، نمرة 24؛ تلکراف رضا خان به حاکم فارس نمرة 1233، (بی تا)؛ نامه العقیق محمد خان درکاهی به سردار سبه، 25 بهمن 1302ش، نمرة 345؛ تلکراف امام الله جهانباني به سلطان اعتمادی، نمرة 835، شماره [7-322-114/ع]، (بی تا).

⁽²⁾ وبعضهم يذكر يوم 12 شباط 1924م. "العراق" (جريدة)، بغداد، 15 شباط 1924م، العدد 1114، السنة الرابعة؛ مرکز بررسی اسناد تاریخی وزارت اطلاعات، انتخابات مجلس بنجم به روایت اسناد، (تهران: کتابخانه ملی ایران، 1384ش)، جلد اول، ص 13.

⁽³⁾ للمزيد ينظر: يحيى دولت آبادی، جلد چهارم، المصدر السابق، ص 310-311.

ان تركيبة المجلس النيابي الجديد المتكون من الاغلبية النيابية لحزب تجدد (حزب رضا خان) بزعامة محمد تدين بما يقارب 40 مقعداً، والحزب الاشتراكي الذي حاز 14 مقعداً وكتلة حسين مدرس ((الهيئة العلمية)) التي ضمنت 22 مقعداً داخل البرلمان، بهذه الصورة جعله مسرحاً للصراع بين هذه القوى المختلفة، أبرزها الصراع حول القانون الاساس بين أنصار رضا خان ومعارضيه حول انهاء صلاحيات الملك تمهيداً لاقصائه وانهاء الحكم القاجاري في ايران.

ففي آذار 1924م أعتصمت مجموعة من الشباب الايراني في المدرسة النظامية (مدرسة نظام) في طهران وبدعم واسناد من حكومة رضا خان. طالبوا باقامة حكم جمهوري في البلاد لضمان التقدم والازدهار اسوة بالدول المجاورة⁽¹⁾. فيما شنت الصحافة حملة شعواء ضد احمد شاه وعدته المسؤول المباشر عما آلت اليه أوضاع البلاد من تدهور اجتماعي واقتصادي واضطراب سياسي وعدم اكترائه بهذا التطور، وما دل على ذلك تركه ايران وسفرائه المتكررة الى اوربا خلال هذه المدة المضطربة⁽²⁾. فبعض الصحف نشرت مقالات تحت عنوان (الاسلام

(1) طلال مجذوب، المصدر السابق، ص 293.

(2) للمزيد ينظر: ملك الشعراء بهار، جلد اول، المصدر السابق، ص 192.

والجمهورية والمرأة) وضحت بأنه لا يوجد أي اختلاف بين ما تنادي به الجمهورية وما طرحه الاسلام من أفكار في الحكم والقيادة⁽¹⁾.

وبالمقابل تصدت بعض الصحف لفكرة الجمهورية، منها صحيفة (القرن العشرين) (قرن بيستم)⁽²⁾ الهزلية برئاسة الشاعر السياسي مير زادة عشقي، وهذا الشاعر وان كان مؤيداً شخصياً لنظام الجمهورية، غير انه كان معارضاً لفكرة الجمهورية المصطنعة والمفروضة من قبل رضا خان. حيث نشرت صحيفته عدداً من الرسوم الكاريكاتورية مشفوعة ببعض القصائد والمقالات المناوئة لفكرة الجمهورية وأنصارها. فسارعت شرطة العاصمة لسحب اعداد الصحيفة وفرض الرقابة عليها وليس هذا فحسب، بل راح عشقي نفسه ضحية اغتيال أمر بها رضا خان يوم 13 آذار 1924م⁽³⁾ فكان اغتياله انذاراً لجميع معارضي سياسة رئيس الوزراء وخصوصاً مدراء الصحف السياسية.

ومهما يكن فإن فكرة اقامة نظام جمهوري في إيران قد تباينت الاراء اتجاهها سواء في مجلس النواب أم على صعيد المجتمع الإيراني. وقد حاول رضا

(1) للمزيد ينظر: غلامرضا عزيزي، اسناد منتشر نشده مطبوعات اذربيجان 1296 تا 1320 ش، "كنجينة اسناد" (مجله)، تهران، ش ماره 29 و 30، سال هشتم، ص 103-105.

(2) صدرت في طهران برئاسة عشقي في حزيران 1921م، وهي مصورة اجتماعية ادبية كاريكاتورية. للمزيد ينظر: كاوه بيات ومسعود كوهستاني نژاد، اسناد مطبوعات 1286-1320 ش، (تهران: سازمان اسناد ملی، 1372 ش)، جلد دوم، ص 257-259.

(3) علي رضا روحاني، المصدر السابق، ص 105؛ فرحناز حسام، المصدر السابق، ص 154.

خان دفع بعض سياسيي إيران الثقة إلى إزالة آثار المعارضة من الرأي العام وتبني فكرة الجمهورية⁽¹⁾، فأرسل برقية إلى أحمد شاه في أوروبا أشعره فيها بأن الساحة الإيرانية بعد سفراته المتكررة لم تعد ترغب بعودته إلى إيران، شارحاً له موقف الرأي العام الإيراني من كل ما يحدث بقوله "إن الصحف والمحافل السياسية اتخذت من أسفاركم المتكررة وباقي الأعمال الماضية ذريعة لتوجيه الانتقادات...." مذكراً إياه بأنه ليس الوضع الداخلي وحده يعزف على وتر الغناء حكم الملكية في إيران، بل إن إيران محاصرة من حيث السياسة الخارجية "بثلاث دول تناسبها هذه التغيرات وهي روسيا البلشفية وتركيا الجمهورية وبريطانيا العمالية..."⁽²⁾.

في بداية السنة الإيرانية الجديدة 21 آذار 1924م، كانت أوضاع إيران تتجه نحو خلع الأسرة القاجارية وإعلان نظام حكم جمهوري في إيران. فقد هباً دعاة الفكرة نقداً ذهيباً وفضياً مضروباً باسم الجمهورية ليكون (عيدية) من رئيس الجمهورية رضا خان للمهنيين بمناسبة عيد نوروز⁽³⁾. وقبل حلول عيد نوروز

(1) للمزيد ينظر: يحيى دولت آبادي، جلد چهارم، المصدر السابق، ص 346-348.

(2) م.أ.م.ت.م.أ "ارشيو رياست وزرا"، سواد تلگراف رضا خان در جواب تلگراف احمد شاه قاجار، رياست وزرا، [تهران]، (بی تا)، نمرة 24؛ عباس برتوى مقدم، تأملی در جمهوری رضا خان بانكاه به اسناد تاریخی، "فصلنامه مطالعات تاریخی" (مجله)، تهران، 1384ش، شماره ششم، سال دوم، ص 82-86.

(3) أو عيد رأس السنة. عيد يختلف موعده باختلاف الشعوب والتقاويم، فهو عند الإيرانيين أول الربيع وتسمى السنة الهجرية الشمسية ويحتفل الإيرانيون بهذا العيد الشعبي مدة أسبوعين. للمزيد: أحمد حاج صدر سيد جوادى، جلد يازدهم، المصدر السابق، ص 531-532؛ ياسين صلواتي، ج 4، المصدر السابق، ص 1789؛ حسن الامين، صراعات في الشرق...، ص 383.

أخذت الصحف تحمل بكل صراحة على البيت الحاكم، ورفع المؤيدون للجمهورية رايات حمراء فوق المدن والبنيات واشترك بعض الضباط والجنود مع التظاهرات الداعية لاقامة الجمهورية الايرانية، وتأييداً للرأي العام الايراني بأن الجمهورية ستعلن قبل عطلة عيد نوروز⁽¹⁾. سارت الاحداث على هذا المنوال حتى يوم 19 آذار 1924م قبل عطلة عيد نوروز بيومين.

في ذلك اليوم وبينما كان الجمهوريون يعدون العدة لتظاهرة ظهر اليوم المذكور تدعيماً لنظام الجمهورية، على أن تغلق جميع الاسواق والمحال التجارية أبوابها استعداداً لتظاهرة أنصار الجمهورية، هذه الحركة كانت وباءاً أعلى أنصار رضا خان، لان أمرهم بقفل الاسواق جاء مخالفاً لمنفعة اصحاب المخازن والتجار، فناؤوا عن هذه التظاهرات، لاسيما ان الايام القليلة السابقة للعيد تعد من أروج ايام البيع عندهم⁽²⁾.

وفي جلسة النواب يوم 26 آذار 1924م، حصلت مشادة كلامية بين زعيم المعارضة حسن مدرس ورئيس الاكثرية المؤيدة لسياسة الحكومة محمد تدين وصلت الى حد المسبة بينهما، فنهض النائب (حسين بهرامي)⁽³⁾ أحد نواب

(1) "العراق" (جريدة)، بغداد، 1 نيسان 1924م، العدد 1183، السنة الرابعة.

(2) للتفاصيل ينظر: م.أ.م.ت.م.أ، "ارشيو رياست وزرا"، نامہ رضا خان به فريق احمدی، 3 برج حوت 1303ش، نمرة 6541؛ "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 19 آب 1924، العدد 423.

(3) الدكتور حسين بهرامي ابن محمد علي خان تفرشي، ولد عام 1877م، بعد انقلاب حوت دخل بهرامي العمل السياسي بشكل واسع، مثل اهالي زنجان في المجلس النيابي بدورته الخامسة، وكان من أبرز المدافعين عن فكرة الجمهورية. للمزيد: مركز بررسي اسناد تاريخی وزارت اطلاعات، انتخابات مجلس بنجم...، ص189.

المجلس المعارضين لتوجهات رجال الدين وصفع حسن مدرس على وجهه حتى وقعت عمامته على الأرض⁽¹⁾، فخلف الامر اثرًا سلبيًا على مؤيدي الجمهورية، بعدما تخلى عدد غير قليل منهم عن تلك الفكرة، وأبرزهم ملك الشعراء بهار الذي علق عضويته داخل مجلس النواب احتجاجًا على هذا السلوك⁽²⁾.

وعلى المستوى الشعبي، خرجت مسيرات جماهيرية حاشدة ظهر يوم 26 آذار 1924م ضمت حوالي (20,000) شخص تجمعوا في ساحة بهارستان⁽³⁾، مطالبة "بالاحتفاظ بدين آباءنا والتخلي عن الجمهورية"⁽⁴⁾.

وازاء ذلك، اضطر رضا خان الى الاعلان عن تخليه عن فكرة الجمهورية بعدما أحس ان الامور قد خرجت عن سلطته العسكرية، داعيًا مؤيديه بصرف النظر عن المطالبة بها⁽⁵⁾ لاسيما أن موقف الجيش لم يكن محسومًا بشكل نهائي، فعلى الرغم من تأييد قيادات القوزاق لموضوع الجمهورية، فان فرقة الجندرمة (على الرغم من الغاء اسمها) كانت تبدي معارضتها الشديدة للموضوع نفسه،

(1) للتفاصيل ينظر: ا.س. ملكيف، استقرار دكتاتور رضا خان در ايران، ترجمة سيروس يزدي، (تهران: بي جا، 1378ش)، ص78؛ ابراهيم الدسوقي شتا، المصدر السابق، ص108؛ عبد الرحمن العقيلي بخشايشي، كفاح علماء...، ص151-152.

(2) ابراهيم صفائي، كودتای 1299 ...، المصدر السابق، ص80؛ حسن الامين، صراعات في الشرق...، ص384؛ مسعود بهنود، المصدر السابق، ص68.

(3) طلال مجذوب، المصدر السابق، ص294؛ مسعود بهنود، المصدر نفسه، ص68.

(4) "العراق" (جريدة)، بغداد، 1 نيسان 1924م، العدد 1183، السنة الرابعة.

(5) انظر نص البيان: مير حسين يگرنكيان، المصدر السابق، ص61 وما بعدها.

حتى ان بعض ضباط القوزاق قد شككوا في أهمية الجمهورية لدولة كإيران⁽¹⁾.
وبدو أن رضا خان قد اقتنع بأن اعلان الحكم الجمهوري وانهاء حكم الاسرة
القاجارية غير ممكن حالياً في ايران، خصوصاً أنه فشل في الحصول على دعم من
مرجعيات الحوزة العلمية في قم، عندما التقى هناك بكبار رجال الدين يوم 28
آذار 1924م لمناقشة فكرة الجمهورية، بعدما كلفه هؤلاء بـ "الدفاع عن الاسلام
بوصفه الاساس الذي تقوم عليه الدولة، وان يقف ضد الثورة الحديثة"⁽²⁾.

وفي مناورة جديدة له وفي يوم 14 أيلول 1924م ولتهدئة الرأي العام
الايراني نشر رضا خان بياناً أعلن فيه استقالته عن رئاسة الحكومة الايرانية،
متوجها الى منطقة بومهن (روذان) التي تبعد عن العاصمة ما يقارب 28 ميلا
ومنها الى العراق لزيارة العتبات المقدسة، وفي اليوم نفسه، شهدت طهران عقد
اجتماع لاعضاء مجلس النواب، دعوا فيها رضا خان بالعدول عن قراره، وقرروا
تشكيل لجنة سياسية من ثمانية أشخاص تعمل على مساعدة رضا خان في اتخاذ
قراراته السياسية اللاحقة⁽³⁾. وفي هذه الاثناء تسلم مجلس النواب برقية احمد شاه
يعلن فيها سحب ثقته عن رضا خان وتفويض المجلس باختيار مرشح جديد بدلا

(1) آمال السبكي، المصدر السابق، ص 64.

(2) "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 21 آب 1924، العدد 425، السنة الخامسة؛ كارل بروكلمان، ج 5،
المصدر السابق، ص 135.

(3) فقد ضمت: مستوفي الممالك، مشير الدولة، مصدق السلطنة، حسن خان علاء، يحيى دولت ابادي، تقي
زاده، مهدي قلي خان، محمد علي فروغي. سعيد الصباغ، المصدر السابق، ص 159.

عنه، مشيراً برغبته في العودة إلى إيران بأسرع وقت ممكن، للإشراف على تشكيل الوزارة الجديدة⁽¹⁾. فرد النواب لاسيما أنصار كتلة تجدد بتجديد ثقتهم المطلقة برضا خان حتى وإن مارس سلطاته السابقة⁽²⁾، بل إن قائد القوات الغربية (أمير اقتدار) منح النواب ثمانية وأربعين ساعة للضغط على رضا خان وإقناعه بالعدول عن قرار الاستقالة، وإلا سوف يزحف بقواته نحو طهران⁽³⁾. وعلى أثر ذلك استجاب رضا خان لتلك الدعوات شريطة حصوله على الدعم السياسي ضد عائلة آل قاجار⁽⁴⁾. وفور عودته مطلع آيار 1924م شكل وزارته الثانية التي تولى فيها فضلاً عن رئاسته للوزارة حقيقتي الحربية والداخلية، مسنداً بعض الوزارات لعدد من المتنفذين والأثرياء ورؤساء القبائل الكبيرة⁽⁵⁾.

(1) م.أ.م.ب.م.أ "ارشيو رياست وزرا"، كشف تلكراف احمد شاه به رضا خان، ورقة تلكراف استخراج تلكراف باريس، ارديبهشت 1304ش، شمارة كتاب (19/28).

(2) سليم واكيم، إيران والعرب، العلاقات العربية-الإيرانية عبر التاريخ، (بيروت: مطابع فضول الحديثة، 1968)، ص 166.

(3) آمال السبكي، المصدر السابق، ص 64.

(4) المصدر نفسه، ص 65.

(5) للاطلاع على هيكلية الوزارة ينظر: "العالم العربي" (جريدة)، بغداد، 14 تشرين الثاني 1924م؛ "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 24 تشرين الثاني 1924م؛ مسعود بهنود، المصدر السابق، ص 63.

وفي برنامج وزارته أكد رضا خان ضرورة تطوير علاقات بلاده مع الحكومات الصديقة كبريطانيا وروسيا، والعمل على تطوير الجيش وتحديث كل ما يتعلق به لاسيما تأسيس شركة للطيران بفرعها المدني والعسكري⁽¹⁾.

وفي أواسط أيار 1924م أصدر رضا خان فرماناً الى دوائر الدولة جميعها بأن يخاطب في المراسلات الرسمية بلقب (بهلوي)⁽²⁾. في ذلك الحين بدأت الصحافة الرسمية تتجاهل ذكر احمد شاه في المناسبات والاحتفالات تمهيدا لاسقاط حكمه اعلاميا وبشكل نهائي في ايران⁽³⁾.

وباشر رئيس الوزراء مهامه الاعتيادية ابتداءً من قمع التمردات العشائرية، واتباع سياسة جمع السلاح "غير المرخص منها"⁽⁴⁾.

(1) للتفاصيل ينظر: م.أ.م.ب.ت.م.أ، "ارشيو رياست وزارا"، مكتوب مؤتمن الملك به مستوفي الممالك دربارة خصوص سياست امور خارجه دولت عليه ايران، (مجلس شوري ملي)، 19 برج جوزا 1304، نمرة 20471؛ م.أ. "اسناد وزارات داخله" نظر به اين كه راجع به عضويت دولت عليه ايران درقرار داد كميسيون بين الملل، 4 آبان 1304ش، شماره [13362/2266].

(2) بهلوي أو فهلوي. مصطلح اطلق على اخر سلالة حكمت ايران، والبهلوي فرع من القبائل الهندوآوربية التي سكنت ايران قبل مدة طويلة. وقد اقترح على رضا خان هذا اللقب محمد علي فروغي للنشابه مع لقب بالاني لقب عائلة رضا خان. للمزيد: "كيهان" (روزنامه)، تهران 18 اسفند 1371ش، شماره 14711؛ احسان يارشاطر، يوشاك در ايران زمين، (تهران: مؤسسة امير كبير، 1383ش)، ص237؛ حسن نوري، فرهنگ بزرگ سخن، جاب دوم، (تهران: انتشارات سخن، 1382ش)، جلد دوم، ص1464.

(3) سعيد الصباغ، المصدر السابق، ص159.

(4) للتفاصيل عن سياسة خلع السلاح ينظر: مير بنى عزيز زاده، رضا خان وسياست خلع سلاح واسكان عشائر شاهسون، "تاريخ معاصر ايران"، (مجلة)، تهران، 1385ش، شماره 37، سال دهم، ص147-160.

ولعل أبرز هذه الحركات انتفاضة التركمان في شمال إيران منذ حزيران 1924م احتجاجاً على الطريقة التي اتبعتها جنود رضا خان في جمع الضرائب وتجريدتهم من السلاح، مطالبين في الوقت ذاته بالحكم الذاتي والانفصال عن العاصمة عن طريق تشكيل مجلس محلي يضم جميع رؤساء الطوائف التركمانية برئاسة النائب (عثمان أخوان)، ووضعوا مسألة ترسيم حدود حكومتهم الجديدة موضع البحث والدراسة⁽¹⁾، فأتبعت الحكومة المركزية في طهران في بادئ الأمر الأسلوب الدبلوماسي لانتهاء تلك الانتفاضة، غير أن أصرار التركمان على مطالبتهم دفع رئيس الوزراء إلى إرسال قوات عسكرية لقمع هذه الانتفاضة برئاسته، واستمرت المناوشات بين الطرفين حتى شهر تشرين الأول 1924م وسيطرت القوات الحكومية على المناطق المتمردة وجعلها تحت الحكم المركزي للدولة⁽²⁾.

ومن الأحداث ذات التأثير الخارجي في سياسة رضا خان هي مقتل وكيل القنصل الأمريكي في طهران (روبرت ويس إيمبري)⁽³⁾ (Robert Whitney Imbrie) يوم 18 تموز 1924م⁽⁴⁾. كانت هذه الحادثة بمثابة نهاية السياسة التي

(1) أمين الله كلي، المصدر السابق، ص 178-180.

(2) مجتبی مقصودی، المصدر السابق، ص 105؛ مؤسسة بزوهش ومطالعات فرهنگ، تاريخ معاصر ایران، (تهران: جاب محرر، 1374ش)، كتاب هشتم، ص 150-151.

(3) إيمبري (1883-1924م) نائب القنصل الأمريكي جاز ليز. هارت في إيران. للمزيد: علي فتحعلي اشتياني، غارت بزرك، "فصلنامه مطالعات تاريخی" (مجلة)، تهران، بائيز 1384ش، شماره نهم، سال دوم، ص 86.

(4) وبعضهم يذكر يوم 18 حزيران 1924م. للمزيد: علي اصغر شمير، المصدر السابق، ص 510؛ علي فتحعلي اشتياني، المصدر نفسه، ص 86؛ سعيد الصباغ، المصدر السابق، ص 160.

حاول الإيرانيون من خلالها، كسر طوق احتكار بريطانيا لنفط البلاد⁽¹⁾. وظلت الدوافع الحقيقية إلى مقتله مجهولة، فيما نسبها بعضهم إلى أنها إحدى دسائس بريطانيا في إيران لتعكير صفو العلاقات الإيرانية - الأمريكية بعد ما شهدت تطورا خلال المدة الأخيرة⁽²⁾.

ومن المشكلات الأخرى التي واجهتها حكومة طهران الحكم العربي في الأحواز هو تمرد الشيخ خزعل عليها لاسيما أن الحكومة أخفقت في كسب ولاء القبائل العربية في الاقليم المذكور الذي أصبح له أهمية نفطية كبيرة جدا للدولة الإيرانية وعلى المستوى العالمي لعمل الشركات الأجنبية⁽³⁾. فقد عدت حكومة رضا خان أن حاكمها الشيخ خزعل متمردا على قرارات حكومته ومن ثم يجب اقضاؤه من الحكم لأنه أصبح ورقة ضغط بيد البريطانيين على حكومات طهران المتعاقبة⁽⁴⁾.

(1) م.أ.م.ب.ت.م.أ، "ارشيو رياست وزرا"، امتياز نفط شمال شركة سنكل امريكا، مجلس شورى ملی، 30 آذار 1303 هـ. S.H.Longrigg, P. cit P. 39.

(2) المصدر نفسه، تذكراف حسين علاء به كونسولكرای امريكا به تهران، 4 ابان 1303 ش، وزارات امور خارجه، كارتن 9، دوسيه 37؛ نصر الله داری، واقعه مقتل مازور ایمبری، "كنجینه اسناد" (مجله)، تهران 1368 ش، شماره 2، سال يك، ص 85-100.

(3) ابراهيم خلف العبيدي، الاحواز ارض عربية سلبية، ط2، (بغداد: دائرة الاعلام الداخلي العامة، 1980م)، ص 38-39.

(4) مازن عبد الحميد السامرائي، وثائق عن الصراع العراقي الفارسي، (بغداد: مطبعة بغداد، 1987م)، ص 157.

وازاء تلك المظايقات الايرانية، اضطر الشيخ خزعل الى بالتعاون مع بعض زعماء القبائل الايرانية في الجنوب⁽¹⁾ لتفعيل نشاطه السياسي بانشاء اتحاد سياسي أطلق عليه اسم (اتحاد السعادة)⁽²⁾ (قيام سعادت) أواخر أيلول 1924م للوقوف ضد أطماع رضا خان في المنطقة، واستطاع المتحالفون الحصول على الشرعية لتحالفهم مع الشاه المقيم في باريس، وتمكن الشيخ خزعل من كسب تأييد سالار الدولة عم الشاه، الذي كان منفيا خارج البلاد، بعد عودته الى البصرة في 3 تشرين الاول 1924م واستضافته في الاحواز⁽³⁾.

أخذت العلاقات بين الطرفين تتجه نحو الطريق المسدود وبات الاصطدام وشيكاً. اذ في الوقت الذي كان فيه رضا خان يخطط لاحتلال الاحواز كان الشيخ خزعل يراقب الوضع عن كثب متخذاً الاستعدادات المناسبة لمواجهة التهديد. إذ قام بتشكيل فرقة عسكرية هي نواة جيش الاحواز سميت باسم (شباب حزب السعادة)⁽⁴⁾ وأصدر الشيخ منشورات عامة دعا فيها الى الجهاد

(1) أبرزهم، متصرف بشتكوه غلامرضا وخان لرستان مجاهد خان وزعيم البختيارية يوسف خان، علي البصري، المصدر السابق، ص38 وما بعدها؛ عبد الله بدر علي الاسدي، المصدر السابق، ص167.

(2) يسمى هذا الحلف ايضا باتحاد القبائل الجنوبية. وقد ضم شيوخ العشائر العربية وزعماء البختيارية وعدداً من رؤساء قبائل القشقائية، وكان الهدف من تشكيل الحزب هو تعبئة الشارع الايراني ضد رضا خان ومن مبادئه العدالة والحرية والمساواة والمطالبة بحكومة دستورية و إعادة الشاه لايران، والدعوة الى حرية الرأي العام، حتى أصبح حزب السعادة "أقوى الاحزاب في ايران". للمزيد ينظر: علي البصري، المصدر السابق، ص48؛ انعام مهدي علي السلطان، المصدر السابق، ص167-168؛ عبد الله بدر علي الاسدي، المصدر السابق، ص168.

(3) "الاستقلال" (جريدة)، 6 تشرين الاول 1924م؛ "العالم العربي" (جريدة)، بغداد، 10 تشرين الاول 1924م.

(4) فقد بلغ تعدادها ما يقارب 25 الف رجل من القادرين على حمل السلاح. للمزيد ينظر: مصطفى عبد القادر النجار وفؤاد الراوي، عربستان وشخصيتها العربية، "الخليج العربي" (مجلة)، جامعة البصرة، 1981م، العدد الثاني، المجلد 13، ص20.

للدفاع عن الاحواز وقام بسفريات متوالية الى القبائل المجاورة داعياً الى الثورة مدعياً أن الحكومة المركزية تريد مصادرة الاملاك الموروثة لعائلته وطرد العرب من أراضيهم واسكان الايرانيين محلهم⁽¹⁾.

بالمقابل تحرك رضا خان على رأس قوة كبيرة باتجاه الاحواز ودارت معارك بينه وبين قوات خزعل، منيت فيها قوات الاخير بهزائم متلاحقة⁽²⁾. بعدها عين فضل الله زاهدي على رأس قيادة القوات الايرانية المكلفة بقمع حركة الشيخ خزعل وقد لجأ زاهدي الى الخداع حيث أرسل برقية الى الشيخ يخبره فيها عن قرار حكومته باصدار أمراً له بالانسحاب من الاحواز وهو يرغب بعقد آخر لقاء صداقه مع الشيخ خزعل وابنائهم. وفي مساء يوم الاثنين 20 نيسان 1925م⁽³⁾ اقيم حفل توديع زاهدي على (اليخت الخزعلي) على شط العرب، وبعد ساعات قليلة من الاحتفال تم اعتقال خزعل وابناءه بوساطة الجنود الايرانيين الذي ارسلوا من قبل رضا خان لتنفيذ هذه المهمة وجيء به الى العاصمة⁽⁴⁾.

وبعد ان أحس رضا خان بأنه يضع اللمسات الاخيرة نهاية حكم الشيخ خزعل في الاحواز، أعلن أمام مجلس النواب يوم 8 شباط 1925م، مفادها انه

(1) مازن السامرائي، المصدر السابق، ص 61.

(2) بهاء الدين بازركاد، المصدر السابق، ص 227.

(3) "العالم العربي" (جريدة)، بغداد، 23 نيسان 1925م، العدد 333، السنة الثانية؛ 24 نيسان 1925، العدد 334؛ 7 أيار 1925، العدد 344.

(4) عن الموضوع ينظر: "العراق" (جريدة)، بغداد، 2 أيار 1925م، علي نعمة الحلو، عربستان القطر العربي السليبي، (النجف: لجنة الاعلام للصحافة والطباعة، 1969م)، ص 134؛ وزارة الاعلام، تاريخ عربستان والوضع الراهن في ايران، (بغداد: درمط، 1971م)، ص 49-50.

يرغب في الاستقالة من منصبه لعدم امكانية استمرار التعاون مع القاجاريين اذا ما اريد له أن يستمر في مناصبه الحكومية⁽¹⁾. وكان يريد بذلك أن ينصبه المجلس قائداً أعلى لجميع القوات المسلحة، وفعلاً استطاع رضا خان ان يتخطى هذه المبادرة كما رسم لها، حيث صادق مجلس النواب يوم 14 شباط 1925م على مشروع من مادة واحدة نصت على اناطة القيادة العليا لجميع القوات المسلحة لشخص رضا خان، جاء فيها "نظراً لانه في السنوات الاخيرة التي تولى فيها السيد القائد العام قيادة الجيش وادارته وعنى باقرار الامن.... فما زال من الضروري ان تظل هذه القوة الدفاعية لسنوات عديدة تحت ادارة مؤسسها حتى تبلغ درجة الكمال.... ان مجلس النواب يعد القيادة العليا بجميع قوات ايران الدفاعية والامنية منوطة بالسيد رضا خان القائد العام حتى يؤدي مهام وظيفته بكافة صلاحياتها في حدود الدستور...."⁽²⁾.

وبناءً على ذلك ونتيجة للتصورات الداخلية، أيقن رئيس مجلس النواب مؤتمن الملك ان موضوع خلع الاسرة القاجارية عن عرش ايران سيعرض على مجلس النواب وان المجلس سيصوت عليه بالايجاب بناءً على المعطيات السابقة، فبادر الى الاستقالة من رئاسة المجلس يوم 7 تشرين الاول 1925م ليتجنب مخالفة

(1) يحيى دولت ابادى، جلد چهارم، المصدر السابق، ص332.

(2) انظر نص المادة، سعيد الصباغ، المصدر السابق، ص164.

الدستور، فخلفه مستوفي الممالك غير ان الاخير استقال أواسط شهر تشرين الاول 1925م للسبب ذاته، فتحول الامر الى نائب رئيس الوزراء وزعيم كتلة تجدد داخل مجلس النواب محمد تدين⁽¹⁾.

وفي جلسة يوم 29 تشرين الاول 1925م لمجلس النواب وبينما كان الاعضاء "يتحاورون ويتفرقون" قام عددٌ من أنصار رضا خان باطلاق النار بشكل مفاجيء خارج بناية مجلس النواب، علامة للتحذير. وفي يوم 30 تشرين الاول وقف أبرز أعضاء كتلة تجدد المدعو (علي أكبر داور) خلف منصة الخطابة ووجه الانتقاد الى 55 عضوا كانوا معارضين لفكرة عزل الاسرة القاجارية. وبسبب تحذيرات يوم 29 تشرين الاول، أبدى عدد غير قليل من دعاة الملكية استعدادهم للموافقة على فكرة خلع الاسرة القاجارية، فاستطاع علي أكبر داور في الجلسة ذاتها جمع 78 توقيعاً يقضي بعزل القاجاريين عن حكم الدولة⁽²⁾.

وفي ليلة 31 تشرين الاول 1925م قامت شرطة العاصمة بأنارة الشوارع ونصب صور رضا خان تحت التاج الملكي. وفي صباح يوم 31 تشرين الاول بعث رضا خان رسالة الى رؤساء الهيئات الدبلوماسية الاجنبية في ايران أوضح فيها بأنه مضطر لخلع الاسرة القاجارية نتيجة "حدوث تظاهرات مزعجة ضد هذه

(1) حسن الامين، صراعات في الشرق...، ص 402-403.

(2) رون ير تران، انقراض سلسلة قاجارية ترجمة، عطا ايتى، "كنجينة اسناد" (مجله)، تهران 1381ش، شماره 47 و 48، سال دوازدهم، ص 68.

الاسرة، محذرا اياهم بأن هذه التظاهرات من الممكن أن تتحول الى ثورة تعطي نتائج سلبية للبلاد، في حالة وجود أي تدخل خارجي"⁽¹⁾.

ففي يوم 31 تشرين الاول 1925م اجتمع النواب في جلسة تاريخية تم التصديق من خلالها على قانون من مادة واحدة تضمن اعلان نهاية حكم الاسرة القاجارية والعمل على تشكيل مجلس مؤسسات، وتوكل مهمة ادارة المشاريع الادارية و السياسية حتى ذلك الوقت الى شخص رضا خان ومما جاء فيه "يعلن مجلس الشورى الوطني نهاية الملكية القاجارية تحقيقا لرفاهية الشعب واسناد الحكومة المؤقتة في اطار القانون الاساس والقوانين الوضعية في البلاد الى شخص رضا خان، على أن يوكل البت النهائي في تعيين نظام الحكم الجديد الى مجلس المؤسسين الذي سينعقد من أجل تعديل المواد 36-37-38-40 من القانون الاساس"⁽²⁾.

وفي جلسة الاول من تشرين الثاني 1925م، صوت الى جانب قرار خلع الاسرة القاجارية ثمانون عضواً مقابل خمسة أعضاء فقط. وفي اليوم ذاته وضع

(1) عن موقف السفارات الاجنبية ينظر: عبد الله امير طهماسبى، تاريخ شاهنشاهى رضا شاه بهلوى، جاب دوم، (تهران دانشگاه تهران، بى تا)، ص 91-92؛ هند طاهر خلف اليكاه، العلاقات الايرانية السوفيتية 1941-1951، رسالة ماجستير، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، 2004م)، ص 22-23.

(2) م.أ.م.ت.م.أ، "ارشيو رياست وزرا"، قانون مصدق مجلس شورى ملى، قانون نهايت سقوط اسرة قاجارية، 9 آبان 1304ش، نمرة 2302.

الشمع الاحمر على قصر كَلستان بعد ان تركه ولي العهد محمد حسن ميرزا الذي بقي مع أخيه احمد شاه في اوربا حتى توفيا هناك⁽¹⁾.

ان رضا خان بصفته رئيسا للحكومة الايرانية، أصبح مكلفا من قبل مجلس النواب باجراء انتخابات المجلس التأسيسي. فكان أول اجراء قام به في التمهيد لذلك، هو الغاء الحكم العسكري في مختلف مناطق البلاد، واذيع بيان حكومي على الاهالي في سبيل تطمين الشعب على حسن نوايا الحكومة المركزية حول هذا الاجراء جاء فيه "في نيتنا أن يقوم مجلس الشورى الوطني بعد الغاء الحكم القاجاري باسناد مهمة تعيين الحكم بشكل مباشر الى الشعب ممثلا بمجلس مؤسسين..."⁽²⁾ وذلك عن طريق تشكيل لجنة للاشراف على الانتخابات حيث وجهت دعوة رسمية الى "وجوه الاهالي"⁽³⁾ يوم 5 تشرين الثاني 1925م للحضور الى مبنى دار الفنون في العاصمة. فتم اختيار (36) شخصية من بين المدعوين ليشكلوا نطاق الهيئات الرئيسة والفرعية للجنة الاشراف على الانتخابات، وكان للاقليات الدينية من مجوسية ويهودية وارمنية لجان مستقلة خاصة بها⁽⁴⁾.

(1) مهدي بامداد، جلد اول، المصدر السابق، ص 85-89.

(2) انظر نص البيان: محمود دلفاني، انتخابات مجلس مؤسسان (قسمت اول)، "كنجينة اسناد" (مجلة)، تهران، 1379ش، شماره 37 و 38، سال دهم، ص 55.

(3) عيد الله امير طهماسبى، المصدر السابق، ص 397.

(4) محمود دلفاني، انتخابات مجلس...، (قسمت اول)، ص 55.

وعلى كل حال شغلت الانتخابات المدة الممتدة من 14 تشرين الثاني 1925م وحتى يوم 14 كانون الأول 1925م وحدد يوم 15 كانون الأول 1925 لعقد أول جلسة لأعضاء مجلس المؤسسين⁽¹⁾. وجاء يوم 15 كانون الأول وحضر 245 ممثلاً إلى العاصمة طهران، وبعد تغير مواد الدستور التي أشار إليها إعلان نهاية الاسرة القاجارية وهي المواد 36-37-38-40 من القانون الاساس وهي كلها متعلقة بالعائلة القاجارية⁽²⁾. تم انتخاب رضا خان ملكاً وراثياً على إيران خلال الجلسة ذاتها⁽³⁾. بعدها أدى اليمين الدستورية⁽⁴⁾ ثم توجه لتسلم

(1) محمود دلفاني، انتخابات مجلس مؤسسان (قسمت دوم)، "كنجينة اسناد" (مجله)، تهران، 1379ش، شماره 39 و 40، سال دهم، ص 64.

(2) المبادئ الاربعة المنتمة للدستور المصدقة من مجلس المؤسسين: المادة 36: سلطنة إيران الدستورية مفوضة من الامة بوساطة مجلس المؤسسين لشخص صاحب الجلالة الاميراطور رضا شاه بهلوي وتبقى في أعقاب من الذكور جيلاً بعد جيل.

المادة 37: ستكون ولاية العهد مع الابن الاكبر للشاه ومن ام إيرانية الاصل وفي الحالة التي لا يكون للشاه ابناء ذكور فان تحديد ولي العهد سيكون معتمدا عليه على وفق لاقتراح الشاه وتصديق مجلس النواب شريطة الا يكون ولي العهد هذا من العائلة القاجارية، ولكن في الوقت الذي أن ينبج فيه للشاه نجل فان ولاية العهد سوف تكون حقاً له.

المادة 38: في حال انتقال السلطنة فان ولي العهد يتمكن من أن يباشر بشخصه شؤون السلطنة وقتما يكون بالغاً العشرين حولا شمسيا كاملة، وان لم يكون قد بلغ هذه السن فعلى مجلس النواب أن يختار وصياً للعرش من غير العائلة القاجارية.

المادة 40: ايا ما هو الشخص الذي يختار وصياً على العرش فانه لن يتمكن من مباشرة هذا الامر الا أن يكون مستوعباً للقسم المذكور اعلاه، سعيد الصباغ، المصدر السابق، ص 170-171؛ سعيد نفيس، تاريخ معاصر إيران از جهارم اسفند 1299 تا بست جهارم شهر يور 1320، (تهران: جاب شرق، 1345ش)، ص 22؛ كارل بروكلمان، ج 5، المصدر السابق، ص 137-138؛ محمد رضا جليلي، الاسلام الشيعي والدولة، ترجمة، علي الخطيب، (بيروت: دار الرسوم الاكرم، 1997)، ص 79.

(3) م.أ.م.ت.م.أ، "ارشيو رياست وزرا"، نامة على اكبر داور (لجنة اشراف مجلس مؤسسان)، به رئيس مؤسسان، 21 آذار 1304، نمرة 53.

(4) فكان نص الاداء الدستوري: "اشهد الله القادر المتعال واقسم بكلام الله المجيد وهو عند الله عظيم أن أعمل جاهدا على حماية استقلال إيران وأن أحمي حدودها وأن أرفع حقوق الامة وأن أحترم الدستور وأحكم به طبقاً للقوانين المعمول بها، وأن أعمل جاهدا على نشر المذهب الجعفري الاثنى عشري وأن أرفع الله جل شأنه واراقبه في جميع أفعالي وأقوالي، والا يكون لي هدف سوى سعادة إيران وعظمتها حكومة وشعباً، وأن أسأل الله التوفيق للرفقي بإيران وأن أستلهم المدد من الارواح لأئمة الاسلام"، مقتبس عن، سعيد الصباغ، المصدر السابق، ص 171.

الفصل الرابع

التطور السياسي في إيران 1921 – 1925م

العرش وجرت مراسيم تتويجه في قصر گلستان يوم 24 نيسان 1926م⁽¹⁾ وبذلك انتهت المرحلة القاجارية وبدأت مرحلة جديدة للحكم الوراثي في إيران ألا وهي الأسرة البهلوية.

⁽¹⁾ عبد الله أمير طهماسبی، المصدر السابق، ص 618.

الخاتمة:

بعد هذا الجهد المتواضع تبين لي بأن الكتابات باللغة العربية عبرت بشيء بسيط وبشكل موضوعي عن كل ما جرى في ايران خلال فترة البحث، ويبدو ان السبب هو ادلة الدراسات التاريخية في الوطن العربي اولاً، واعتماد المصادر الانكليزية في الدراسات العربية ثانية من دون الاطلاع بشكل معمق على المصادر الفارسية التي تعبر بعضها عن وجهة نظر الشارع الايراني او عن التوجهات السياسية للقوى المتصارعة.

اظهرت الدراسة ان الاحداث السياسية التي مرت بها ايران خلال فترة احمد شاه قد عانت بسببها ايران ويلات صراع القوى السياسية والدينية التي ما برحت تعمل على اعلاء صوتها مطالبة كل منها بضرورة تحقيق اهدافها المعلنة ممن تراها وفق وجهة نظرها هي الافضل للخروج من الازمة الحالية، حيث امتد تأثير الحركة الدستورية الى شعوب الشرق الاوسط كافة مثل العراق ومصر- والهند لاسيما بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ووقوع انتفاضات وثورات متفرقة في انحاء العالم الاسلامي.

ابرزت الاحداث التي مرت بها ايران قد وقعت لانها ذات موقع الاستراتيجي للعالم الرأسمالي لاسيما بعد ثورة اكتوبر عام 1917م في روسيا حيث

الفتاة

اصبحت محطة استطلاع على العالم الشيوعي برمته فيما بعد خصوصاً بعد دخول عامل النفط عامل رئيساً في رسم العلاقات الدولية بعد انتهاء الحرب الكونية الاولى ودخول الشركات الامريكية ميدان المنافسة مع بريطانيا، التي عملت بدورها على دعم معظم الحركات والانتفاضات الايرانية، وعلى الرغم من هيمنة الفكر الاسلامي على تحركات الشارع الايراني بشكل عام فان فترة الدراسة تمثل فترة بروز التيارات القومية في ايران وهذا يلاحظ من تحرك القوميات التي تضمها الدولة الايرانية من كرد وتركمان وبلوش ومحاولة كل قومية اقامة كيان سياسي خاص بها.

لكن بالمقابل لم تكن بريطانيا تدعم الحركات الانفصالية والقوى القبلية من اجل استقلالها واقامة كيانات سياسية خاصة بها بقدر ما كانت تتخذ منها مراكز ضغط على حكومة طهران المركزية، بل والمؤسسة الدينية التي كانت تدعوا الى الاستقلال التام واقامة نظام دستوري.

لقد كان للصحافة الايرانية، دور في تأجيج الوضع السياسي الداخلي الايراني، لانها تمثل اتجاهاً حزبياً او عرقياً على الرغم من انها تعطي صورة اخرى إذ يلمس منها ان هناك قدراً من حرية التعبير غير ان تدخل رضا خان في خضم الحياة السياسية، قد ادى الى حدوث اضطهاد لحرية الفكر.

الفاتمة

ولعل من اهم نتائج التطور الداخلي في ايران هو سقوط الاسرة القاجارية نتيجة تراكم الاحداث وتدخل رجال الجيش في الحياة السياسية الايرانية بصورة فاعلة، بغية تحقيق اكبر قدر ممكن من الرفاهية المدنية والعسكرية مهددة في الوقت ذاته التجمعات والشرائح الاجتماعية كافة التي لطالما كانت تقف حائلاً من دون تطبيق سياسة اليد الواحدة للدولة، لاسيما بعد ان بات الشاه قاب قوسين او ادنى من السقوط في وهن وضعف تصوره الوثائق الفارسية والبريطانية بانحدار رأس الدولة نحو الهاوية جراء سفراته المتكررة لاوروبا مما اوجد مسوغاً لأعلان خلع الاسرة القاجارية ومجيء حكم الاسرة البهلوية ومؤسسها رضا خان عام 1925م.

الفاتمة

المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق غير المنشورة:

1. الوثائق العراقية: "دار الكنب والوثائق"

- تسلسل 54، رقم الحلقة 54، مؤتمر الوزراء، 17 حزيران 1920م، رقم الوثيقة 12، م/ ملاحظات سياسية متنوعة، شؤون ايران الداخلية والخارجية، تسلسل 8238، رقم (63 /77).
- سجل ملفات وزارة الداخلية، العهد الملكي، التسلسل 7686، رقم الحلقة 24/أ.م/ عشائر الجاف.

2. وثائق وزارة الخارجية البريطانية: Foreign office

1. F.o., 371/ 535, Tel, Norman, to, curzon, January, 16, 1908.
2. F.o., 371/322. Tel, Sir, Marling to Edward Gray, January, 23, 1908.
3. F.o., 371/ 51, Tel, Barkely to, E.Gray, March, 13, 1911.
4. F.o., 371/ 539, Tel, Waltertenily to, E.Gray, January, 17, 1914.
5. F.o., 371/ 44543, Tel, F.o., to Marling, February, 26, 1915.
6. F.o., 371/ 2732, Tel, F.o., to Marling, February, 3, 1916.
7. F.o., 20/ 469, Tel, B.cox to,F.o. (Tehran), mar, 10, 1916.
8. F.o., 222/ 3031, Political Resident Persia Galf to secretary Government of India Foreign and political Department, Busher, December, 15, 1916.

المصادر والمراجع

9. F.o., 371/ 12776, General A.Mony to General Headquarters, India office, 1916.
10. F.o., 371/ 423, Tel, Norman, to, curzon, June, 25, 1920.
11. F.o., 371/ 204772-15-34, Tel, Norman, to, curzon, June, 19, 1920.
12. F.o., 371/ 583, Tel, Norman, to, curzon, November, 19, 1920.
13. F.o., 371/ 606 Tel, Norman, to, curzon, December, 1, 1920.
14. F.o., 371/ 595, Tel, Norman, to, curzon (Tahran), December, 2, 1920.
15. F.o., 371/ 535, Tel, Norman, to, curzon, January, 16, 1908.
16. F.o., 371/ 793, Tel, Norman, to, curzon, December, 23, 1921.
17. F.o., 371/N-11094-50-34, Tel, Norman, to, F.o., October, 2, 1921.

ثانياً: الوثائق المنشورة:

1. الوثائق البريطانية:

1. "Documents British DiPlomatiqus, Francais, second series (1901-1909)", vol, 1, No, 184.
(1901-1912), vol, xl, No, 255.
2. "Documents on British foreign Policy, 1919-1939 first series", (London, 1952), vol, Iv.
(London, 1963), vol, xlIl.

المصادر والمراجع

3. "Great Britannia Parliamentary debates commons Fourth,series, (London, 1920), vol,1, (1909), No, 11
No, 92
No, 112
No, 133
No, 266.
- "G.B.P.D.C.F.S", vol, 2, (1910),
No, 123
No, 126
No, 127
No, 131
No, 133
- "G.B.P.D.C. F.S ", vol, 4 (1913),No,250

2. الوثائق الأمريكية:

- United states department of state papers relating of the foreign relations of the united states with the annual massage of the president transmitted to congress, Desember, 6, 1910, (1910).
- "F.R.U.S", Desember, 7, 1911, (1911).
- "F.R.U.S", Desember, 8, 1914,(1914).

- "F.R.U.S", (the parts peace congerence), 1919, vol, 17 (1919).
- "F.R.U.S", (the parts peace congerence), 1920, vol, 11.
- "F.R.U.S", (the parts peace congerence), 1923, vol, 11 (1923).

3. الوثائق الفارسية:

1. إدارة اسناد وزارت امور خارجه.

1. شماره سند 38، تلگراف سفارت ایران در روسیه به وزارت امور خارجه
نمره 251، 11 رمضان 1332 ق.
2. سند شماره 39، تلگراف سفارت ایران در لندن به وزارت خارجه، نمره
542، 16 رمضان 1332 ق.
3. شماره 40، تلگراف سفارت ایران درباریس به وزارت خارجه، نمره
554، 22 رمضان 1332 ق.
4. شماره 41، تلگراف وزیر مختار انگلیس در تهران به وزارت امور خارجه،
15 اوت 4، 1332 ق.
5. شماره 49، تلگراف سفارت ایران در بطرسبورج به وزارت خارجه، نمره
95، 12 جمادی آخر 133.

المصادر والمراجع

6. شماره 54، تلگراف سفارت ایران در شنسکتون به وزارت امور خارجه،
نمره 376، 8 ربیع اول 1338 ق.
7. شماره 55، تلگراف سفارت امریکا در تهران به وزارت امور خارجه، 196
اوت 1919.
8. شماره 59، تلگراف سفارت المان در تهران به وزارت امور خارجه، نمره
463، 9 آذر 1916.
9. شماره 60، تلگراف سفارت آلمان در تهران به وزارت خارجه، نمره، 464،
9 مارس 1916.
10. شماره 63، تلگراف سفارت المان در تهران به وزیر امور خارجه، نمره
467، 13 مارس 1916.
11. شماره 68، تلگراف حکومت بنادر و جزایر خلیج فارس به وزارت
داخله، نمره 598، 25 ذي القعدة 1333 ق.
12. شماره 105، تلگراف وزارت داخله به وزارت خارجه، نمره 243، 29
شعبان 1333 ق.
13. شماره 109، تلگراف حکومت اصفهان به وزارت امور خارجه، نمره
2128، 9 ذي القعدة 1333 ق.

المصادر والمراجع

14. شماره 111، تلکراف کارگزاری شیراز به وزارت خارجه، نمره 225،
21 ذي القعدة 1333ق.

15. شماره 115، تلکراف وزارت داخله به وزارت خارجه، نمره 3922،
22 ذي القعدة 1333ق.

2. اسناد محرمانه وزارت خارجه بریتانیا:

1. أ.م.و.خ.ب. 1 / 711، تلکراف مؤرخ نهم اوت 1919م، سربرس
کاکس به کرزن.

2. أ.م.و.خ.ب. 2 / 734، نامه مؤرخ 22 اوت 1919م برسي کاکس به
کرزن.

3. أ.م.و.خ.ب. 3 (جزء ضمايم سند 734)، نامه مؤرخ فهم اوت 1919م،
برسي کاکس به وثوق الدولة.

4. أ.م.و.خ.ب. 4 (جزء ضمايم سند 734) نامه مؤرخ فهم اوت 1919م،
برسي کاکس به وثوق الدولة.

5. أ.م.و.خ.ب. 5 (جزء ضمايم سند 734)، رونوشت سه فقره نامه یکسان
که در تاريخ نهم اوت 1919م.

المصادر والمراجع

6. أ.م.و.خ.ب. 5 / 734، نامه مؤرخ نهم اوت 1919م، برسي كاكس به وثوق الدولة.
7. أ.م.و.خ.ب. 7 / 713، تلكراف مؤرخ يازدهم اوت 1919م، برسي كاكس به كرزن.
8. أ.م.و.خ.ب. 7 / 718، تلكراف مؤرخ 29 اوت 1919م، كرزن به برسي كاكس.
9. أ.م.و.خ.ب. 8 / 593، نامه مؤرخ 5 اذار 1919م، لرد كرزن به كاكس.
10. أ.م.و.خ.ب. 14 / 718، تلكراف مؤرخ 29 اوت 1919م، كرزن به كاكس.
11. أ.م.و.خ.ب. 16 / 720، تلكراف مؤرخ چهارم اوت 1919م، برسي كاكس به كرزن.
12. أ.م.و.خ.ب. 17 / 721، تلكراف مؤرخ بانزدهم اوت 1919م، برسي كاكس به كرزن.
13. أ.م.و.خ.ب. 18 / 722، تلكراف مؤرخ بانزدهم اوت 1919م، برسي كاكس به كرزن.
14. أ.م.و.خ.ب. 22 / 726، تلكراف مؤرخ هفدهم اوت 1919م، سرجرج كراهام به كرزن.

المصادر والمراجع

15. أ.م.و.خ.ب. 26 / 730، تلکراف مؤرخ بیست و یکم اوت 1919م،
لرد کرزن به کاکس.
16. أ.م.و.خ.ب. 28 / 732، تلکراف مؤرخ بیست و دوم اوت 1919م،
برسي کاکس به کرزن.
17. أ.م.و.خ.ب. 30 / 735، تلکراف مؤرخ بیست و چهارم اوت 1919م،
سربرسي کاکس به کرزن.
18. أ.م.و.خ.ب. 31 / 762، تلکراف مؤرخ هشتم سبتمبر 1919م، لرد
کرزن به سربرسي کاکس.
19. أ.م.و.خ.ب. 32 / 736، تلکراف مؤرخ بیست و چهارم اوت 1919م،
کاکس به کرزن.
20. أ.م.و.خ.ب. 33 / 741، تلکراف مؤرخ 29 اوت 1919م برسي
کاکس به کرزن.
21. أ.م.و.خ.ب. 36 / 712، تلکراف مؤرخ 26 اوت 1919م، کرزن به
کاکس.
22. أ.م.و.خ.ب. 39 / 750، تلکراف مؤرخ دوم سبتمبر 1919م، لرد
کرزن به کاکس.

المصادر والمراجع

23. أ.م.و.خ.ب. 41 / 743، تلكراف مؤرخ 29 اوت 1919م، سالاروب
به كرز.ن.
24. أ.م.و.خ.ب. 42 / 744، تلكراف مؤرخ 29 اوت 1919م، كاكس به
كرزن.
25. أ.م.و.خ.ب. 47 / 763، تلكراف مؤرخ هشتم سبتمبر 1919م، لرد
كرزن به كاكس.
26. أ.م.و.خ.ب. 49 / 732، تلكراف مؤرخ 22 اوت 1919م، كوكس به
كرزن.
27. أ.م.و.خ.ب. 51 / 749، تلكراف مؤرخ اول نوفمبر 1919م، كاكس به
كرزن.
28. أ.م.و.خ.ب. 64 / 761، تلكراف مؤرخ سيزدهم سبتمبر 1919م،
كاكس به كرز.ن.
29. أ.م.و.خ.ب. 66 / 771، تلكراف مؤرخ دهم سبتمبر 1919م، كاكس
به كرز.ن.
30. أ.م.و.خ.ب. 69 / 767، تلكراف مؤرخ 10 سبتمبر 1919م، كوكس
به كرز.ن.

المصادر والمراجع

31. أ.م.و.خ.ب. 77 / 783، تلکراف مؤرخ 27 سبتمبر 1919م، کرزن به کاکس.

32. أ.م.و.خ.ب. 83 / 787 و 815، تلکراف مؤرخ سبتمبر یازدهم 1919م، کرزن به کاکس.

33. أ.م.و.خ.ب. 122 / 727، تلکراف مؤرخ بیست وهفتم اکتبر 1919م، کرزن به کاکس.

34. أ.م.و.خ.ب. 146 / 852، تلکراف مؤرخ بیست ویکم اوت 1919م، کوکس به کرزن.

35. أ.م.و.خ.ب. 155 / 861، تلکراف مؤرخ چهارم سبتمبر 1919م، کرزن به کاکس.

36. أ.م.و.خ.ب. 157 / 863، تلکراف مؤرخ ششم دسامبر 1919م، کرزن به کاکس.

37. أ.م.و.خ.ب. 161 / 867، تلکراف مؤرخ دسامبر 1919م، کوکس به کرزن.

38. أ.م.و.خ.ب. 163 / 869، تلکراف مؤرخ بانزدهم دسامبر 1919م، کرزن به کاکس.

3. سازمان اسناد ملی ایران:

1. وزارت معارف و فواید عامه، 8 ربیع اول 1328 ش، نمره کتاب ثبت (343)، شماره (4335).
2. تلگراف رکن الوزارة به وزارت کشور، دوم جمادی آخر / برج القوس 1330 ق. نمره 412، شماره [1787 / 1337].
3. وزارت معارف و اوقاف و منابع مستظرفه اداره معارف انطباعات، 11 ذی الحجة 1330 ق، نمره (11874).
4. تلگراف عبد الرحیم از بوشهری به حاج معین تجار بوشهری، 16 ربیع اول 1331 ق، شماره [115636-ق].
5. حکومت بنادر به وزارت داخله، 12 رجب 1331 ق، نمره (56)، شماره [4 / 2199].
6. مکتوب وزارت مالیه به بیشکار مالیه ایران، 23 ربیع ثانی 1331 ق، شماره [240-53 / 17 / 30].
7. تلگراف عموم تجار خراسان به وزارت داخله، ربیع ثانی 1331 ق، شماره [240-53 / 17 / 3 / 2].
8. تلگراف هیئت تجار مشهد به وزارت تجارت، 9 حمل 1331 ق، شماره [240-53 / 17 / 37].

المصادر والمراجع

9. تلگراف مفخم الملك به وزارت مالية. (سواد رابورت گار گزاری سبزوار)، 27 جمادی آخر 1331ق، شماره [159/17/53-240].
10. تلگراف از کارزون به حاج معین تجار بوشهری، 6 شوال 1331ق، شماره [115211-ق].
11. حکومت کردستان به وزارت داخله، 2 ذي الحجة 1332ق، نمره 82، شماره [29005809].
12. گزارش کابستان سن سون از ماجرای رنوف بيك، (بی تا)، نمره 110، شماره [ك 4085/23 تا 32].
13. تلگراف فرقة اجتماعيون اعتداليون فارس به حکومت بنادر، 3 ذي الحجة 1333ق، نمره 311168، شماره [2900060752].
14. تلگراف حکومت بنادر به فرقة اجتماعيون اعتداليون، 22 ذي الحجة 1333ق، نمره ثبت کتاب 195، شماره [290006752].
15. اتحاد نامه فرقة سياسی کرمنشاه، اداره تحریرات عثمانی، 28 ذي القعدة 1333ق. نمره (9359/1124)، ضمیمه يك فقره، شماره (ك 6267).
16. حکومت کردستان به وزارت داخله، اول ربیع ثانی 1333ق. نمره 108، شماره [1851/5813].

17. حکومت کردستان به وزارت داخله، 7 ربیع ثانی 1333ق، نمره (1867/116).
18. گزارش کاربردانن خانقین، 24 ربیع ثانی 1333ق، نمره 928، شماره [ك 9/4075].
19. گزارش سرحداد زهاب 92 جمادی اول 1333ق، نمره (5654/191)، شماره [ك 13/4075].
20. گزارش حکومت کرمنشاه به وزارت داخله، 3 جمادی ثانی 1333ق، نمره (157/88)، شماره [ك 6/1339 و 7 و 8].
21. تلگراف وزارت داخله به علمای های کرمنشاهان، 9 جمادی ثانی 1333ق، نمره ثبت کتاب 1379، شماره [ك 5/1341].
22. تلگراف وزارت داخله به علمای کرمنشاهان، 7 جمادی ثانی 1333ق، نمره کتاب ثبت (304/354)، شماره [ك 4/1341].
23. حکومت بنادر به وزارت داخله، 12 شعبان 1333ق، شماره [ك 2/2199 و 1].
24. تلگراف حیدر خان حیات داودی به وزارت داخله، 20 شعبان 1333ق، نمره 174، شماره [ك 5/3059 و 6].

المصادر والمراجع

25. تلگراف وزارت داخله به وزارت خارجه، 29 شعبان 1333ق، شماره [ك2195 / 11].
26. تجارخانه برادرات بومانیانس تهران، 5 رمضان 1333ق، نمره (78 / 599)، شماره [ك240-8-16-61].
27. ایالت خراسان به وزارت داخله، 11 رمضان 1333ق، نمره (167 / 10)، شماره [ك4-6 / 10 و 11 و 14 و 18].
28. آیالت فارس به وزارت داخله، 24 رمضان 1333ق، نمره (2081 / 170)، شماره [ك2196 / 1 و 2].
29. تلگراف وزارت داخله به وزارت خارجه، 26 رمضان 1333ق، نمره 2645، شماره [ك2195 / 9].
30. ایالت خراسان به وزارت داخله، اول شوال 1333ق، نمره (451 / 182)، شماره [ك601 / 22 تا 28].
31. تلگراف خصوص از رشت، [اظهار انقیاد به حکومت مرکزی]، شوال 1335ق، نمره بنجم، شماره [ك3 / 43].
32. واردات کل مالیه ایران. گزارش مؤرخ ذي القعدة 1335ق، نمره (3 / 43 / 7).

المصادر والمراجع

33. تلگراف تجار تخانه برادرات تومانیانس، 3 ذي الحجة 1335ق، نمره (78/904)، شماره [240/8/16/47].
34. اداره روس سواد یادداشت سفارت روس، 4 ذي الحجة 1335ق، نمره (1330)، شماره [240/7/3/157].
35. رابورت تبریز راجع به جنبش، 28 سرطان 1335ق، (بی نمره).
36. اهمیت اوضاع تبریز، 3 اسد 1335ق، گزارش دوم، شماره [240/4/58/46و45].
37. خزانه داری کل مالیه ایران، "کردستان"، 18 قوس 1296ش، نمره 2184، شماره [240/6/38/34].
38. وزارت کشور، 20 قوس 1335ق، نمره 1581، شماره [240/8/42-16].
39. پروتست قونسولگرای فرانسه کا رگذاری محترم، 14 جدی 1335ق، شماره (95).
40. اداره نظامیه رشت بیسشهاد، اداره نظامیه قونسولگرای روس، 25 جدی 1335ق، شماره (4380).
41. اداره خزانه کل سواد رابورت مالیه کرمنشاهان، گزارش، 17 دلو 1296ش، نمره 11861، شماره [240/4/57/46و45].

المصادر والمراجع

42. خزانه داری کل مالیه ایران، 9 آذر 1296 ش، نمره 47، شماره [37-240 / 120-1].
43. اعتراضنامه آهالی نهاوند نماینده خود در مجلس، 1335 ق، نمره دوم، شماره [293 / 4 / 91 / 2].
44. صورت آحصائیه مقراکه نظمیه توسط کمیسایاهای حاضر به وزارت داخله، (بی تا)، ارسال داشته، شماره 16.
45. گزارش ارشیو وزارت داخله، (بی تا)، فایل 216، شماره [13 / 182 / 1].
46. اداره کارگزاری مهام خارجه کیلان، اداره تحریرات روس، 1294 ش، نمره يك.
47. سواد یادداشت به سفارت روس، 18 ربیع اول 1336 ق، نمره (1734 / 842)، شماره [240 / 4 / 57 / 43-42].
48. گزارش وزارت داخله، ربیع اول 1336 ق، نمره (11 / 3 / 43).
49. اوضاع کیلان گزارش مؤرخ 23 ربیع ثانی 1336 ق، نمره دولت 80، شماره [240-87 / 16 / 13].
50. سواد التزام وقرار داد ما بین عموم آقایان تجار و آهالی خوانسار، ربیع ثانی 1336 ق، نمره يك، شماره [293 / 8 / 27].

المصادر والمراجع

51. اداره خزانه داری کل سواد رابورت مالیه ایران، کرمنشاهان، 5 سنبله 1296 ش، نمره 15، شماره [240 / 4 / 57 / 7].
52. ریاست وزرا، 26 سنبله 1336 ق، نمره 1147، شماره [240 / 8 / 6 / 52].
53. گزارش در خصوص ارامنه مسلح در بندر انزلی، شعبان 1336 ق، نمره 90، شماره [240 / 5 / 7 / 43].
54. اداره مالیه کیلان، سواد مراسله مفتش مالیه کیلان به اتحاد اسلام، 1336 ق، نمره 196، شماره [240 / 87 / 46 / 13].
55. تلگراف تجار انزلی به گمرک تهران، 1336 ق، شماره [240 / 59 / 43 / 45].
56. تلگراف حکومت سیستان وقاینات به وزارت داخله، 21 رجب 1337 ق، نمره 48، شماره [ك 906].
57. نضامنامه داخلی هیأت اتحاد اسلام، جدی 1337 ق، نمره 15، شماره [296 / 4 / 67 / 17].
58. اوضاع رشت، گزارش مؤرخ 12 جوزا 1298 ش، نمره سوم.
59. حکومت کیلان وطوالش، الاول من برج قوس 1298 ش، نمره (92340).

60. حکومت کیلان وطوالش، 1298ش، نمره (19234)، شماره [2-3-43].

61. رئیس تشکیلات نظمیه و حاکم نضامی شهر تهران، مأمور اجرای مواد فوق هستند، حوت 1339ق، نمره 8.

62. پلیس او نقرمه رابورت، 21 حمل 1300ش، نمره 242، شماره [1475/293001 / 651ظ1].

63. اداره تلگراف دولت علیه ایران، (بی تا)، گزارش شماره [10/7/102/240].

64. مکتوب حاج عباس لاری به وزارت داخله، 12 جمادی اول 1304ق، شماره [1/323/290].

65. نظریه ابن که راجع به عضویت دولت علیه ایران در قرار داد گمبسیون بین الملل، 4 آبان 1304ش، شماره [13362/2266].

66. نامه حکومت سراب و گرومرود به کفیل آیالت (احمد مشایخی)، 25 آبان 1304ش، نمره کتاب ثبت (16)، اصل نمره (31).

67. اداره معارف کل دایره ایران، 18 قوس 1305ش، نمره (4356).

4. **مجموعه مخابرات و مراسلات نمایندگان انگلیس:**

1. مکتوب سرمارنک به ادوارد کرای، تشرین الثاني 1907م، نمره 29.
2. تلگراف مستر برایس به کرای، 16 شباط 1911م، نمره 43.
3. مکتوب بارکلی به کرای، 23 شباط 1911، نمره 54.
4. مکتوب بارکلی به کرای، 6 آذر 1911، نمره 47.
5. مکتوب بارکلی به کرای، 21 آذر 1911، 73.
6. مکتوب بارکلی به کرای، 22 آذر 1911، 74.
7. مکتوب بارکلی به کرای، 23 آذر 1911، 75.

صورت حقوق متخصصین مالیه امریکائی فرانی دار کل ایران، 23 آذر 1911، نمره 53.

8. مکتوب بارکلی به کرای، 18 تموز 1911، نمره 187.
9. مکتوب بارکلی به کرای، 7 آب 1911، نمره 778.
10. تلگراف بارکلی به کرای، 19 آب 1911، نمره 309.
11. تلگراف بارکلی به کرای، 19 آب 1911، نمره 319.
12. تلگراف بارکلی به کرای، 27 آب 1911، نمره 186.
13. مکتوب سر جرج بوکانان به کرای، 2 نوامبر 1911، نمره 868.

المصادر والمراجع

14. مکتوب سر جرج بوکانان به کرای، 24 نوامبر 1911، نمره 862.
15. مکتوب والتر تنلی به کرای، 17 اذار 1912 م، نمره 103.
16. مکتوب بارکلی به کرای، 17 نisan 1912 م، نمره 84.
17. مکتوب بارکلی به کرای، 18 حزيران، 1912 م، نمره 173..
18. مکتوب والتر تنلی به کرای، 29 تشرین الاول 1912 م، نمره 414.
19. مکتوب سر جرج بوکانان به کرای، 24 نوفمبر 1912 م، نمره 862.
20. مکتوب بارکلی به ادوار دگرای، 20 كانون الثاني 1913 م، نمره 508.
21. مکتوب بارکلی به ادوار دگرای، 22 كانون الثاني 1913 م، نمره 561.

5. مرکز اسناد مجلس شورای ملی:

1. تلگراف تبریک علمای مرحوم حاج آقا نور الله وتعدادی دیگر از علما و روحانیات اصفهان به مجلس شورای ملی، 6 محرم 1333 ق/ 13 قوس 1293 ش، نمره 64، نمره قبض (41231)، نمره تلگراف (318).
2. نامه جند تن از علمای بارفروش مازندران در باره صحت انتخابات بارفروش ورداتها خیانت ومشارکه جندتن از اشخاص مفرض اعلام داشته بوده آند، 6 صفر 1333 ق/ 2 جدی 1293 ش، نمره (66).

3. تلگراف علماء دامهر فر به احمد شاه وهذار به اودرمورد کشت مردم شهرهای خوزستان دست نضامیان متجاوز انکلیس به در جنوب ایران پیام شهره بودند، 7 سرطان 1294 ش، نمره (79/73).
4. تلگراف زیر جواب مهاجرین از قم است خودرابه تهران بس فایده دانسته و تأکید کرده اندما داوی قشون دوس ایران راتخلیه نکرده است، نمی توان در تهران به انجام وظایف بردانت، 18 محرم 1334 ق، 3 آذر 1294 ش، نمره (55943/225) شماره [155/83].
5. صورت آراء وکلاء منتخب از محلان مختلف طهران در دورة چهارم مجلس شوری ملی، 21 سرطان 1300 ش، نمره (5).
6. ضمیمه وزارت داخله، اداره انتخابات دائرة، 29 سرطان 1300 ش، نمره (4) شماره (2949).
7. گزارش از شعبه چهارم به مجلس شوری ملی در بارة انتخاب حسن مدرس به نمایندگی مردم تهران وتوابع تأیید صحت انتخاب ایشان به اتفاق آراء از سوی شعبه، 13 اسد 1300 ش، نمره (7).
8. سند زیربیش نویس گزارش انتخاب اعضاء کمیسیون تجدید نظر در قانون انتخابات مجلس شوری ملی، (است که جلسه جهل وهفتم)، 14 قوس 1300 ش، نمره (15).

9. نامه جمعیة جامعة اسلامی به مجلس شورای ملی و طرح چهار سؤال در مورد سفر دوم احمد شاه مقارن به قدرت رسیدن رضا خان انجام گرفته است، 20 جدی 1300 ش / 19 جمادی اول 1340 ق، نمره (128).

6. مرکز اسناد مؤسسه مطالعات تاریخ معاصر ایران:

1. تلگراف نمایندگان خراسان به انجمن ایالی خراسان در بارة شکست اردوی سالار الدولة در ساوه، 15 اکتبر 1911 / 14 شوال 1329 ق، نمره (4356)، نمره دولتی (46)، شماره [30758].

2. نامه فردی بنام ذبیح الله به انجمن ایالتی خراسان و سیستان دربارۀ ورود محمد علی میرزا به ایران، 24 اکتبر 1911 / 3 ذی القعدة 1329 ق، نمره (4485)، جلد (5 / 32)، شماره [30728].

3. تقاضای حاکم خراسان از انجمن آیالتی خراسان و سیستان برای جراه اندیشی در خصوص حملة محمد علی میرزا، 126 اکتبر 1911 / 1 ذی القعدة 1329 ق، نمره (8586)، نمره دولتی (2485)، شماره [30729].

المصادر والمراجع

4. نامه عدة آي رجال به انجمن ايلتي خراسان در بارة حضور محمد علي شاه در ايران وكسب تك جهت بر خورد باؤ، 9 نوافمبر 17/1911 ذي القعدة 1329ق، نمره (4614)، نمره دولتي (9)، شماره [30701].
5. تلگراف اورنك الملك به مشير الديوان بيشكار حكومت كردستان در بارة آجر نكرون احكام سالار الدولة، 12 نوافمبر 20/1911 ذي القعدة 1329ق، نمره (194)، شماره [56398-ن].
6. نامه از امام جمعة قوجان به انجمن آيالتى مشهد در باسخت درخواست مد سواد مسلح از قوجان، 3 دسامبر 12/1911 ذي الحجة 1329ق، نمره دولتي (167/4)، شماره [30649].
7. نامه اورنك الملك اعظم الدولة واعتلاء الدولة بست نشينان كنسولگراي انگليس در كرمنشاه، 22 دسامبر 1911/ نمره محرم 1330ق، نمره (1098)، شماره [53081-ق].
8. نامه عضد الملك در خصوص رسيدگ به وضع سالار الدولة، 20 شعبان 1329ق، شماره [21383-ق].
9. نامه قوام السلطنة به انجمن ايلتي خراسان در بارة ورود محمد علي شاه ومقابلة باآن، 23 شوال 1329ق/ 24 ميزان 1290ش، نمره (594)، شماره [30714].

المصادر والمراجع

10. نامه سالار الدولة به عضد الملك درباره تأمين امنیت حانی وانشغال خود به روسیه (بی تا)، شماره [2-24861-ق].
11. نامه سالار الدولة به عضد الملك در اعتراض به حبس بی دلیل خود، (بی تا)، شماره [24868-ق].
12. نامه سالار الدولة به عضد الملك (نایب السلطنة) درباره عدم تحقیق یافتن توصیه های اودرجهت مزاهم شدن لوازم اسایش وی درزندان، (بی تا)، شماره [24871-ق].
13. رابورت فردی به نام جلال الدین درباره محاصره ملایرو توسط لرها، 22 فوریه 15/1912 جوزا 1331ق، شماره [49195-ن].
14. رابورت فردی به نام جلال الدین به قوای دولت درباره شکست وفرارارکووی سالار الدولة، 22 فوریه 15/1912 جوزا 1331ق، شماره [49197-ن].
15. تلگراف هیئت تجار طهران به انجمن ایالتی خراسان جهت تشکر آیتین نجف وقوای دولت ومردم درشکست اردوی سالار الدولة، 28 اسد 1330ق، نمره (4195) نمره دولتی (2363)، شماره [30792-تا 30796].

16. نامه بست نشینان قونسول خانه کرمنشاهان به نایب السلطنة وهيئت وزراء درباره بازپس گرفتن کرمنشاه از دست اردوی سالار الدولة، 7 نوامبر 1912، نمره (27)، شماره [52974-ن].
17. نامه یار محمد کرمنشاهانی از قزوین به طهران درباره حرکت سالار الدولة وحمایت الروس از او، نمره (12)، شماره [38346-ن].
18. اعتراض سفیر ایران دو لندن به وزارت خارجه به دلیل بی اطلاع گذاشتن وی از اوضاع کشور، 10 مایس 1913 / 3 جمادی ثانی 1331، نمره 136، شماره [130158-ق].
19. تلگراف وثوق الدولة به وزیر مختار انگلیس درباره مخالفت افکار عمومی و مردم کیلان از انتصاب سالار الدولة به حکومت کیلان، 15 مارس 1913 / اول ربیع اول 1331، شماره [130141-ق].
20. نامه وثوق الدولة به سفارت لندن درباره تحریکات خارجی در تقویة سالار الدولة ودستور مذاکره برای حل این معضل، 23 آوریل 1913 / 16 جمادی اول 1331، شماره [130159-ق].
21. نامه وثوق الدولة به سفارت ایران در لندن درباره نظر وزیر مختار انگلیس در خصوص حکومت سالار الدولة در کیلان، 27 آوریل 1913 / 20 جمادی اول 1331، شماره [130168-ق].

المصادر والمراجع

22. تلکراف علیقلی خان سردار اسعد به سفارت لندن درباره تصدی مجدد سالار الدولة بعد از اظهار ندامت، زوئن 26/1913 جمادی ثانی 1331، نمره 160، شماره، [13066-ق].
23. نامه علیقلی خان سردار اسعد به سفارت لندن جهت دستگیری سالار و تحویل آن به دولت ایران 4 زوئن 28/1913 جمادی ثانی 1331، نمره 114، شماره [130164-ق].
24. مذاکرات علیقلی خان سردار اسعد بادولت روسیه جهت ایجاد محدودین برای سالار، 5 زوئن 29/1913 جمادی ثانی 1331، نمره 778، شماره [838-ق].
25. نامه علاء السلطنة به مستوفي الممالك و وثوق الدولة درباره تسلیم سالار الدولة به ار دوی قزاق، 22 زوئن 17/1913 شعبان 1331، نمره 211، شماره [130179-ق].
26. نامه حسن مستوفي الممالك به ابو القاسم خان (نایب السلطنة)، درباره لزوم ماندن سالار الدولة در ایران و ترک نکرون ایران از سوی وی، 24 زوئن 19/1913 شعبان 1331، شماره [4591-ق].

27. نامه یا لکونیک او شاکوف به ریاست وزرا درباره حرکت اردوی جنگ به هذان ولزوم برادفت گرایه وسایط نقلیه که در اختیار اردو بود، 28 زوئن 1313 / 23 رجب 1331، نمره 15032، شماره [2-880/5].
28. نامه کابستان نافر جینکوف به یا لکونیک او شاکوف (رئیس بریگاد قزاق)، درباره همکاری آهالی غرب ایران باردوی دولتی، 1 جولای 1313 / 26 رجب 1331 ق، نمره (15038)، شماره [4-880/5].
29. نامه دبیر دیوان به ریاست بریگاد قزاق درباره شکست قشون سالار الدولة ولزوم سرکوب اشرار کلباغی، 6 جولای 1313 / نمره شعبان 1331 ق، شماره [5-880/5].
30. نامه لکونیک وشاکوف به رئیس وزرا درباره رسیدن قوای حکومت به سنج، 7 جولای 1313 / 2 شعبان 1331 ق، نمره (1553)، شماره [6-880/5].
31. نامه مشیر الملک میرزا مهدی خان به ناصر الملک (نایب السلطنة)، 11 تشرین الاول 1313 / 1331 ق، شماره [14-1291 ق].
32. صورت استفتاء از علمای تهران در خصوص قرار داد 1919، صفر 1338 ق، (دوت نمره)

المصادر والمراجع

33. نامه سفارت انگلیس درمورد فعالیت های ضد قرار داد 1919، 25 اکتبر 12/1920 صفر 1339. (دوت نمره).
34. اداره تلگراف دولت علیه ایران، 21/5/1920، شماره [17 و 16-271].
35. نامه تعدادی از شخصیه های سیاسی به سفارت فرانسه در تشریح مسائل مربوط به قرار داد 1919، ومداخلات انگلستان در ایران، 14 ذي الحجة 1339ق، نمره (سوم).
36. تلگراف میرزا کوجک خان به مشیر الدولة ومستوفی الممالك ومؤتمن الملك، 12 میزان 1299ش، نمره (890/111).
37. گزارش مربوط به آفادمت محمد خان امیر تومان سایر صاحب منجان قزاقخانه دربین یزوهای قزاق وارتباط آنها جریانات سیاسی قبل از کودتا، 15 دلو 1299ش، نمره (120)، شماره [2/33767-ن].
38. نامه حسن مدرس به ریاست دفتر وثوق الدولة درباره تصلح احمد کیلانی، صفر/ اسفند 1299ش، (دون نمره).
39. اداره تلگراف دولت علیه ایران، 29 ثور 1299ش، شماره [4-270].
40. مصادقت اوراق اعتماد الملك در مجلس شورای ملی، 20 ذي القعدة 1339ق، نمره، (24).

المصادر والمراجع

41. ترجمة متن ماجة روز نامه لسان العرب باحبيب الله عين الملك (هويدا) در خصوص كودتای 1299ش، 16 رجب 1339ق، شماره [28 و 27 و 26 و 24 و 1-139ك].

42. نامه از كابينه رياست وزرا به امير انتظام (وزير جنك)، مبنى لزوم جلوگيرى از حركت قواى قزاق به سوى تهران، 2 حوت 1339ق، نمره (11722)، شماره [32054-ن].

43. نامه سيد ضياء الدين به عدل الملك دادگر منعدى ازدياد مباني زندائيان، 9 حوت 1299ش، نمره (13)، كارتن 12، دوسية 6، شماره [4239-ن].

44. نامه كابينه رياست وزرا به كاظم خان سياح فرمانده نضامى تهران، (مبنى برارسال اسامى دستگيرى شدگان براى مستر اسهارت)، 9 حوت 1299ش.

45. نامه از سفارت بلزيك به سيد ضياء الدين در خصوص نصرت الدولة وقوام السلطنة دوتن از زندائيان كودتا، 24 فورىة/ شباط 1921، (دون نمره).

المصادر والمراجع

46. نامه مستر والتر الكسندر اسهارت به سيد ضياء الدين در خواست ارسال اسامى دستگيرى شدگان بس ازكودتا، 26 فورىة 1921، شماره [4207-ن].

47. نامه كابينه رياست وزرا به رضا خان فرمانده ديوزيون قزاق درباره حبس دكتور جا ناان و طبيب در خصوص سفارت امريكا وتوسط قزاق ولزوم آزادى آنان، 27 حوت 1299 ش، شماره [4234-ن].

48. نامه سيد ضياء الدين به كاظم خان سياح حكمران نضامى طهران جنى برماذون بودن دكتور سعيد خان كردستانى جهت علاقات ميرزا عبد الحميد، 29 حمل 1339 ق، نمره (2/5/358)، شماره [60324-ن].

49. ترجمة خبرى ازىك روزنامه انگليس در خصوص دستگيرى نصر-ت الدولة و قوام السلطنة ولزوم حمايت دولت انگلستان از آنان، 19 آوريل 1921، شماره [139-1-94ك].

50. مكتوب مديران مالىه قزوين به وزارت مالىة درباره خصوص سجناء كودتا، 18 حمل 1300 ش، نمره (162).

51. صور تجلسات كابينه سيد ضياء الدين طباطبائى، جلسه اول، سه شنبه يازدهم حوت 1299 ش.

52. جلسه دوم، پنجشنبه / الخميس 13 حمل 1299 ش.

المصادر والمراجع

53. جلسة چهارم، يكشنبه/ الاحد، 16 حوت 1299 ش.
54. جلسه بنجم، پنجشنبه/ الخميس 20 حوت 1299 ش.
55. جلسه ششم، شنبه/ السبت، 22 حوت 1299 ش.
56. جلسه نهم، شنبه/ السبت 29 حوت 1299 ش.
57. جلسه دهم، چهارشنبه/ الاربعاء سوم حمل 1300 ش.
58. جلسه دوازدهم، شنبه/ 6 حمل 1300 ش.
59. جلسه سیزدهم، يكشنبه/ الاحد هفتم حمل 1300 ش.
60. جلسه چهارم، چهارشنبه/ الاربعاء دهم حمل 1300 ش.
61. جلسه، بانزدهم، يكشنبه/ الاحد 14 حمل 1300 ش.
62. جلسه بيست و بنجم، شنبه/ السبت 4 ثور 1300 ش.
63. جلسه بيست دهم، يكشنبه/ الاحد 5 ثور 1300 ش.
64. بخشنامه در خصوص انتصاب رضا خان سردار به سمت وزارت جنكر وانتصاب مسعود كيهان به سمت وزير مشاور، 5 ثور 1300 ش، نمره (1771)، شماره [54871-ن].
65. ورقة تلگراف مشهد، 30 جوزا، 13001 ش، نمره 310، شماره [104-151ر].

المصادر والمراجع

66. نامه جعفر قلی بختیاری به قوام السلطنة در خصوص اقدامات فتح الدولة که تشکیلات کمیته آهن به آنام کمیته فولاد، 19 اسد 1301 ش، نمره 215، شماره [50-49-29-ن].
67. گزارش نمره 3031، "وزارت مالیه"، 22 ثور 1300 ش، شماره [30125-ن].
68. ورقة تلکراف مشهد، دون نمره، 10 جوزا 13001، شماره [31026-ن].
69. ورقة تلکراف مشهد، نمره 68، 17 حمل 1300، شماره [104-228-ر].
70. ورقة تلکراف مشهد، 10 جوزا 1300، شماره [30384-ن].
71. ورقة تلکراف مشهد، 10 جوزا 1300، شماره [30386-ن] به توسط آقای نجده السلطنة کفیل ایالت خراسان به ریاست قشون خراسان.
72. ورقة تلکراف مشهد، 10 جوزا 1300، شماره [30385-ن].
73. ورقة تلکراف مشهد، 12 میزان 1300، شماره [30417-8-ن].
74. ورقة تلکراف مشهد، (بی تا)، شماره [3 و 2 و 461-3-ن].
75. ورقة تلکراف مشهد، (بی تا)، شماره [4 و 3 و 30442-ن].
76. تلکراف رضا خان به حاکم فارس، نمره 1233، (بی تا).

المصادر والمراجع

77. نامه العقید محمد خان درگاهى (رئیس تشکیلات کل دایرة بلیس ایران)، به سرداربه، 25 بهمن 1302 ش، نمره 345.
78. تلگراف امان الله جهاینانی به سلطان اعتمادی، (بی تا)، نمره کتاب ثبت 835، شماره [7-322-114 / ع].
79. سواد تلگراف رضا خان در جواب تلگراف احمد شاه قاجار، (بی تا)، نمره 24.
80. نامه رضا خان به امیر احمدی، وزارت جنگ دایرة حکومت علیه ایران، 3 حوت 1302، نمره 16541.
81. کشف تلگراف احمد شاه به رضا خان، ورقة تلگرافی استخراج تلگراف باریس، اردیبهشت 1304، شماره کتاب (19/28).
82. مکتوب مؤتمن الملك به مستوفی الممالك درباره خصوص سیاست امور خارجه دولت علیه ایران (مجلس شورای ملی)، 19 جوزا 1304، نمره 20471.
83. امتیاز نفت شمال لشركة سنگلر امریکا، (مجلس شورای ملی)، 30 آذر 1303.
84. تلگراف حسین علاء (کونسولگرای امریکا) به تهران، 14 آبان 1303، کارتن 9، دوسیه 37.

المصادر والمراجع

85. قانون مصدق به مجلس شورای ملی، (قانون نهایت سقوط اسره قاجاریه)، 9 آبان 1304، نمره 2302.
86. نامه علی اکبر داود (لجنة اشراف مجلس مؤسسان)، به مجلس رئیس مجلس مؤسسان، 21 آذر 1304، نمره 53.
87. نامه میرزاده عشقی به هیئت وزراء درباره لغو حکم مجلس برای دستگیری شعاع السلطنة، 14 رجب 1333 ق، نمره (831)، شماره [35202-ن].

7. مرکز بررسی اسناد وزارت اطلاعات:

1. "گزارش رمز شهربانی ابادان"، 29/12/1326 ش، ملف شماره [14-13-5 / 5-5 / 16].
2. "گزارش رمز بلیس شهربانی ابادان"، 3/1/1327 ش، ملف شماره [14-13-5 / 16].
3. "گزارش اطلاعات داخلی"، م/ جلسه منزل سید ضیاء الدین طباطبائی، مؤرخ 12/10/1339 ش، شماره [5055-3-2].
4. "گزارش اطلاعات داخلی"، م/ سید ضیاء الدین طباطبائی، مؤرخ 15/ کانون الاول / 1339 ش، شماره [5056-3-2].

المصادر والمراجع

5. "گزارش اطلاعات داخلی"، م/ انتشارات شایعات، 1340/2/27 ش، شماره [316/776].
6. م/ فعالیت‌های سیاسی، 1340/3/7 ش، شماره [316/961].
7. م/ فعالیت‌های سیاسی، 1340/3/20 ش، شماره [316/870].

ثالثاً: المصادر الفارسية:

1. ا.س. ملکيف، استقرار دکتاتوری رضا خان در ایران، ترجمه، سیروس یزدی، (تهران: بی جا، 1378 ش).
2. ابراهیم صفائی، رهبران مشروطه، جاب سوم، (تهران: انتشارات جاویدان، 1363 ش).
3. —، زمینی‌های اجتماعی کودتای 1299، (تهران: بی جا، 1353 ش).
4. —، کودتای 1299 و آثار آن، (تهران: جاب شرکت افست تهران، 1353 ش).
5. ابراهیم فخرائی، کیلان در جنبش مشروطیت، جاب سوم، (تهران: بی جا، 1371 ش).

6. ابراهيم فخرانی، میرزا کوچک خان سردار جنگل، (تهران: بی جا، 1344ش).
7. احسان یارشاطر، انقلاب مشروطیت، ترجمه، بیان مشین، (تهران: مؤسسه امیر کبیر، 1383ش).
8. —، یوشاک در ایران زمین، (تهران: مؤسسه امیر کبیر، 1383ش).
9. احمد احرار، توفان در ایران، (تهران: بی جا، 1352)، جلد اول.
10. احمد باقر عاقلی، روز شمار تاریخ ایران. از مشروطه تا انقلاب اسلامی، (تهران: نشر گفتار، 1369ش)، جلد اول.
11. —، شرح حال رجال سیاسی و نظامی معاصر ایران، (تهران: نشر- گفتار، 1380ش). جلد سوم.
12. احمد بن علی سبهر، ایران در جنگ بزرگ 1914-1918، (تهران: من بخانه فی غلامی، 1339ش).
13. احمد حسینی کازرون، بوشهر شهر افتاب در ریا، (تهران: انتشارات لیان، 1384ش).
14. احمد کسروی. تاریخ هجره ساله اذربایجان، جاب چهارم، (تهران: مؤسسه امیر کبیر، 1316ش).

15. —، تاريخ بانصد ساله خوزستان، جاب سوم، (مشهد: تهران: كتفابفروش كوتنبرك، 1333ش).
16. —، تاريخ مشروطيت ايران، (تهران: انتشارات امير كبير، 1333ش).
17. —، دراه سياست، جاب سوم، (تهران: بي جا، 1340ش).
18. اسد الله معطوفى، انقلاب مشروطة در استرباد (گرگان)، (تهران: بي جا، بي تا)، جلد اول.
19. —، انقلاب مشروطة در استرباد (گرگان)، (تهران: بي جا، بي تا)، جلد دوم.
20. اصغر ابن الرسول، انقلاب اسلامى دركاشان، (تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامى، 1383ش)، جلد اول.
21. آقا نجفى قوجانى، برگى از تاريخ معاصر حيات الاسلام في احوال اية الملك العلام، (تهران: نشر هفت، جاب نوبت، 1378ش).
22. آل. لى. الول ساتن، رضا شاه كبير وايران نو، ترجمة، عبد العظيم صبورى، (تهران: جاب اوفست محمد على علمى، 1333ش).
23. امين الله كلى، تاريخ سياسى واجتماعى تركمن هاى، (تهران: مؤسسة علم، 1362ش).

24. انتشارات کیهان. کتاب سال، (تهران: بی جا، 1344 ش).
25. ایرج افشار سیستانی، نگاهی به خوزستان، (تهران: نشر هز، 1376 ش).
26. ایرج ذوقی، تاریخ روابط سیاسی ایران وقدرتهای بزرگ 1900-1925، (تهران: بی جا، 1368 ش)، بخش یک.
27. بهاء الدین بازارگاد، کرنولوزی تاریخ ایران، (تهران: بی جا، 1345 ش).
28. بهرام خیابانی، خطب شیخ محمد خیابانی، (تهران: بی جا، بی تا).
29. بهروز طیرانی، روز شمار روابط ایران وامریکا (1248-1377 ش)، (تهران: مرکز اسناد وتاریخ دیپلماسی، 1379 ش).
30. تورج امینی، اسنادی از زرد تشستیان معاصر ایران 1258-1338 ش، (تهران: سازمان اسناد ملی ایران، 1385 ش).
31. جلال الدین مدنی، تاریخ تحولات سیاسی وروابط خارجی ایران، (قم: انتشارات اسلامی، 1366 ش)، جلد دوم.
32. —، تاریخ سیاسی معاصر ایران. (قم: انتشارات دفتر اسلامی، 1380 ش)، جلد اول.
33. جواد صدیق، ملیت وانقلاب در ایران، (نیویورک: بی جا، 1352 ش).

المصادر والمراجع

34. جواد مدرس، نجوم السرد بذكر علماء يزد، (يزد: انتشارات وصال، 1384ش).
35. حامد الكار، دين ودولت در ايران، نقش علماء دورة قاجار، ترجمة، ابو القاسم سري، (تهران: جاب رامين، 1355ش).
36. حبيب الله شاملوئي، تاريخ ايران از ماد تا بهلوي، (تهران: انتشارات بنگاه مطبوعاتي صفيعليشاه، بي تا).
37. حسن بن محمد بن حسن قمي، تاريخ قم، ترجمة، حسن بن علي قمي، (تهران: جابخانه مجلس، 1353ش).
38. حسن تقى زاده، تاريخ اوائل انقلاب ومشروطيت، (تهران: مطبعة جهر، 1338ش).
39. حسن معاصر، تاريخ استقرار مشروطيت در ايران، (تهران: كتابخانه ابن سينا، 1318ش)، جلد دوم.
40. حسن نبوي، تاريخ معاصر ايران از انقلاب مشروطة تا انقلاب اسفند، (تهران: بي جا، 1370ش).
41. حسن نضام الدين زادة، هجوم روس واقدامات رؤساي دين براي حفظ ايران، (تهران: مؤسسه نشر وبزوهش شيرازة، 1337ش).

المصادر والمراجع

42. حسین بایدار ویزن براون، انقلاب اسلامی درجنورد، (تهران: مرکز اسناد انقلاب اسلامی، 1384ش).
43. حسین بیرینا مشیرالدوله، تاریخ ایران او اغازتا انقراض ساسانیان، (تهران: کتابخانه خیام، بی تا).
44. حسین جودت، تاریخچه فرقه دمکرات یاجمعیّت عامیون ایران، (تهران: بی جا، 1348ش).
45. حسین فرزاده وعباس زاده، مجموعه نطقهای شیخ محمد خیابانی، (تهران: شرکت نضامن علمی، 1323ش).
46. حسین فرهودی، دوره تاریخ عمومی، جاب هفتم، (تهران: شرکت مطبوعات طهران، 1315ش)، جلد سوم.
47. حسین مکی، تاریخ بیست ساله ایران، جاب دوم، (تهران: مؤسسه امیر کبیر، 1358ش)، جلد اول.
48. —، تاریخ بیست ساله ایران، جاب دوم، (تهران: مؤسسه امیر کبیر، 1358ش)، جلد دوم.
49. حسین ناظم، روس وانگلیس در ایران 1900-1914، ترجمه، فرامرز محمد بور، (تهران: انتشارات مرکز اسناد وانقلاب اسلامی، 1380ش).

50. رسول جعفریان، سید اسد الله خرقانی روحانی، (تهران: مرکز اسناد انقلاب اسلامی، 1382ش)
51. رضا آذری شهرضای، جامعة سوسیالیستهای نهضت ملی (نیروی سوم)، (تهران: جابخانه مرکز اسناد انقلاب اسلامی، بی تا).
52. زانت د. لازادیان، دانشنامه ایرانیان ارمنی، (تهران: انتشارات هیرمند، 1382ش).
53. زینب آحیائی، مستشارت امریکانی در ایران به روایت اسناد، (تهران: مرکز اسناد انقلاب اسلامی، 1382ش).
54. سعید نفیسی، تاریخ شهریار، (تهران: انتشارات اقبال، 1317ش).
55. —، تاریخ معاصر ایران از چهارم اسفند 1299 تا بیست چهارم شهریور 1320ش، (تهران: جاب شرق، 1345ش).
56. شهابور رواسانی، نهضت میرزا کوچک خان جنگل و اولین جمهوری شورایی، (تهران: بی جا، 1372ش).
57. شرکت انتشارات قلم، زندگی افکار و مبارزات آخوند محمد کاظم خراسانی، گروه پژوهش های تاریخی، (تهران: بی جا، 1382ش).
58. شکر الله سنندجی، تاریخ و جغرافیای کردستان، (تهران: مؤسسه امیر کبیر، 1362ش).

59. شهاب الدین بن عبد الله خواف، جغرافیای حافظ ایرو، (تهران: ناشر
اینة میراث، 1378 ش)، جلد سوم.
60. طاهر شهاب، آخرین روزهای زندگی محمد علی شاه در ایران، (تهران:
بی جا، بی تا).
61. عباس برویز، تاریخ دوهزار بانصد ساله ایران. (تهران: جابخانه علمی،
1343 ش) جلد سوم.
62. عباس علی عمید زنجانی، انقلاب اسلامی ایران (علل، مسائل ونضام
سیاسی)، (قم: دفتر انتشارات معارف، 1381 ش).
63. عبد الله امیر طهماسبی، تاریخ شاهنشاهی رضا شاه بهلوی، جاب دوم،
(تهران: انتشارات دانشگاه تهران، بی تا).
64. عبد الله شهبازی، ظهور وسقوط سلطنت بهلوی، جاب هفدهم، (تهران:
مؤسسة مطالعات وبزوشهای سیاسی، 1383)، جلد دوم.
65. عبد الله متولی، کمیته مجازات، (تهران: مؤسسة مطالعات تاریخ معاصر
ایران، 1378 ش).
66. عبد الله مستوفی، شرح زندگانی من با تاریخ واجتماعی واداری دوره
قاجاریه، (تهران: بی جا، 1323 ش)، جلد اول.

67. عزیز طویلی، تاریخ جامع بندرانزلی، جاب سوم، (تهران: شرکت انتشارات علمی فرهنگ، بی تا)، جلد اول، (قسمت اول) (قسمت دوم).
68. العقیقی البخشایشی، مفاخر اذربيجان، (قم: انتشارات دفتر نشر- تعزیه اسلام، 1378 ش، جلد چهارم.
69. غلامعلی ولاشجردی فراهانی، نام های ماندگار، (تهران: پیام دیگر- اراک، 1382 ش)، دفتر اول.
70. علی ابو الحسنی (منذر)، شیخ ابراهیم زنجانی، (تهران: مؤسسه مطالعات تاریخ معاصر ایران، 1384 ش).
71. علی اصغر شمیم. ایران در دوره سلطنت قاجار، (تهران: کتابخانه ابن سینا، 1342 ش).
72. علی جانزاده، خاطرات سیاسی رجال ایران، (تهران: جاب جانزاده، 1371 ش)، جلد اول.
73. علی ربانی خلخالی، شهداء روحانیت شیعه، (قم: انتشارات الحسین، 1103 ق).
74. علی رضا زهیری، عصر- بهلوی به روایت واسناد، (تهران: دفتر نشر و بخش معارف، جابخانه باقری، بی تا).

75. علی مدرس، مرد روزگاران، (تهران: انتشارات کامران، 1374 ش).
76. علی میر انصاری، اسنادی از مشاهیر ادب معاصر ایران، (تهران: سازمان اسناد ملی ایران، 1377 ش)، جلد دوم.
77. علی واعظ خیابانی تبریزی، علماء معاصرون، (تهران: کتابفروش اسلامیة، 1336 ش).
78. فتح الله کشاورز، نامه های فیروز میرزا فرمانفرما، (تهران: سازمان اسناد ملی ایران، 1377 ش).
79. فتح الله همایونفر، مرد بزرگ تاریخ، (تهران: بی جا، 1355 ش).
80. فرمانز حسام، دولت ونیر وهای اجتماعی در عصر بهلوی اول، (تهران: مرکز اسناد انقلاب اسلامی، 1382 ش).
81. فریدون آدمیت، فکر دمکراس اجتماعی در نهضت مشروطیت ایران، جاب دوم، (تهران: انتشارات پیام، 1354 ش).
82. کاوه بیات ومسعود کوهستان نژاد. اسناد مطبوعات 1286-1320 ش، (تهران: سازمان اسناد ملی ایران، 1372 ش)، جلد دوم.
83. کاوه بیات، شورش عشایر فارس، (تهران: نشر فقرة، 1365 ش).
84. گلشن ابرار، ط2، (قم: نشر معروف، 1382 ش)، جلد اول.
85. گلشن ابرار، ط2، (قم: نشر معروف، 1382 ش)، جلد دوم.

86. گلشن ابرار، ط 2، (قم: نشر معروف، 1382 ش)، جلد سوم.
87. لطف الله هزفر، کنجینه آثار تاریخی اصفهان، (اصفهان: کتابفروش ثقفی، 1344 ش).
88. لویی رابینو، دیپلماتهای و کنسولهای ایران وانگلیس، ترجمه، غلامحسین مرزا صالح، (تهران: مؤسسه نشر تاریخ ایران، 1363 ش).
89. م. مجتهدی، تاریخ حیات تقی زاده، (تهران: جابخانه ولایتی، 1321 ش).
90. م.ع. منشور گرگانی، سیاست انگلیس در خلیج فارس و تاریخ جغرافیای جزایر بحریره، (تهران: جابخانه مظاهری، بی تا).
91. —، سیاست دولت شوروی در ایران از 1296 تا 1306 ش، (تهران: بی جا، 1326 ش).
92. م.م. لاهیجانی، رجال دوهزار ساله گیلان، (تهران: بی جا، بی تا).
93. مؤسسه پژوهش مطالعات فرهنگ، تاریخ معاصر ایران، (تهران: بی جا، 1371)، کتاب سوم.
94. —، تاریخ معاصر ایران، (تهران: جاب ارمان، 1372 ش)، کتاب بنجم.
95. —، تاریخ معاصر ایران، (تهران: جاب محرر، 1374 ش)، کتاب هشتم.

المصادر والمراجع

96. —، مدرس ومجلس، نامه های واسناد، (تهران: 1373 ش).
97. مؤسسه جاب وانتشارات وزارت امور خارجه، راهنما ومشخصات معاهدات دو جانبه ايران باساير دول، جاب دوم، (تهران: به جا، 1370 ش).
98. مؤسسه كاوه، كشف تبليس يادور روبى ونيرنك انكليس از اسناد محرمانه انكليس درباره ايران، (برلين: بى جا، 1336 ش).
99. مؤسسه نشر تاريخ ايران، مجلس وانتخابات از مشروطة تابايران قاجارية، (تهران: بى جا، 1375 ش).
100. مجتبى مقصودى، قوميت ها ونقش آنان در تحولات سياسى سلطنت محمد رضا بلهوى، (تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامى، 1382 ش).
101. مجموعه مؤلفين، شرح حال واقدامات شيخ محمد خيابانى، (برلين: بى جا، 1304 ش).
102. مجيد بزرگمهرى، تاريخ روابط بين الملل (1870-1945)، (تهران: سازمان مطالعات كتب علوم انسانى دانشگاهها، 1384 ش).
103. محسن كديور، سياست نامه خراسانى، (تهران: كتبخانه ملى ايران، 1385 ش).

المصادر والمراجع

104. محمد جواد مرادی، کمیته مجازات وخاطرات عماد الکتاب، (تهران: انتشارات اساطیر، جاب دیبا، 1384ش).
105. محمد حسن آصف، مبانی ایدئولوژیک حکومت در دوران پهلوی، (تهران: مرکز اسناد انقلاب اسلامی، 1384ش).
106. محمد حسن رجبی، علمای مجاهد، (تهران: مرکز اسناد انقلاب اسلامی، 1382ش).
107. محمد حسن کاووس عراقی ونصر الله صالحی، فتاوی جهاد به علماء ومراجع عظام درجنگ جهانی اول، (تهران: اداره انتشار اسناد، 1376ش).
108. محمد حسین رکن زاده آدمیت، فارس وجنگ بین الملل، جاب سوم، (تهران: منشورات آقبال، 1349ش)، جلد دوم.
109. محمد رضا تبریزی شیرازی، زندگانی سیاسی، اجتماعی. سید ضیاء الدین طباطبائی، (تهران: مؤسسه مطالعات تاریخ معاصر ایران، 1379ش).
110. محمد علی تربیت، دانشمندان اذربيجان، (تبریز: بنیاد کتبخانه فردوس، بی تا).

المصادر والمراجع

111. محمد علی حاجی بیگ کندی، انقلاب اسلامی در وارمین، (تهران: مرکز اسناد اسلامی، بی تا).
112. محمد علی کیلک حمای، تاریخ انقلاب جنگل، (رشت: نشر- کیلگان، 1371 ش).
113. محمد مهدی بابا بورگی افشانی، تحلیل برانقلاب اسلامی ایران، (تهران: انتشارات مرکز جهان علوم اسلام، 1382 ش).
114. محمود محمود، تاریخ روابط سیاسی ایران وانکلیس در قرز نوزدهم میلادی، جاب دوم، (تهران: جاب اقبال، 1336 ش)، جلد هشتم.
115. مخبر السلطنة هدایت، گزارش ایران، قاجاریه، ومشروطیت، جاب دوم، (تهران: بی جا، 1336 ش)، جلد سوم وجهارم.
116. مرکز بررسی اسناد تاریخی وزارت اطلاعات، سید ضیاء الدین طباطبائی، به روایت واسناد ساواک، (تهران: بی جا، 1381 ش).
117. —، انتخابات مجلس بنجم به روایت اسناد، (تهران: کتابخانه ملی ایران، 1384 ش)، جلد اول.
118. —، رجال عصر بهلوی به روایت ساواک، حسن تقی زاده، (تهران: بی جا، 1383 ش).

المصادر والمراجع

119. —، حزب ایران نوین به روایت اسناد ساواک، (تهران: کتابخانه ملی ایران، 1380 ش)، جلد اول.
120. مسعود بهنود، دولتهای ایران از اسفند 1299 تا بهمن 1357 ش از سید ضیاء الدین تا بختیار، جاب دوم، (تهران: جاب ینما، 1368 ش).
121. مصطفی تقوی مقدم، تاریخ سیاسی کهیکلویه، (تهران: مؤسسه مطالعات تاریخ معاصر ایران، 1377 ش).
122. مصطفی رحیمی، قانون اساس ایران و اصول دموکراس، جاب سوم، (تهران: مؤسسه امیر کبیر، 1357 ش).
123. مصطفی فاتح، بنجاه سال نفت ایران، (تهران: انتشارات شرکت سهامی، 1335 ش).
124. ملک الشعراء بهار، تاریخ مختصری احزاب سیاسی ایران، (تهران: بی جا، 1327 ش)، جلد اول.
125. منصور اتحادیه، مجلس و انتخابات از مشروطه تابایان قاجاریه، (تهران: نشر تاریخ ایران، 1375 ش).
126. منیزه ربیعی، سرگذشت ناصر الدین شاه، جاب سوم، (تهران: مؤسسه فرهنگ آهل قلم، 1384 ش).

127. مهدی ملکزاده، تاریخ انقلاب مشروطیت ایران، (تهران: کتابخانه سقراط 1328ش)، جلد اول.
128. —، تاریخ انقلاب مشروطیت ایران، (تهران: کتابخانه سقراط 1329ش)، جلد دوم.
129. —، تاریخ انقلاب مشروطیت ایران، (تهران: کتابفروش ابن سینا، 1330ش)، جلد سوم.
130. —، تاریخ انقلاب مشروطیت ایران، (تهران: کتابفروش ابن سینا، 1331ش)، جلد چهارم.
131. —، تاریخ انقلاب مشروطیت ایران، (تهران: کتابفروش ابن سینا، 1332ش)، جلد پنجم.
132. —، تاریخ انقلاب مشروطیت ایران، (تهران: کتابفروش ابن سینا، 1333ش)، جلد ششم.
133. —، تاریخ انقلاب مشروطیت ایران، (تهران: کتابفروش ابن سینا، 1334ش)، جلد هفتم.
134. مورگان شوستر، اختناق ایران، ترجمة، ابو الحسن موسوی شوشتری، (تهران: جابخانه گادیان، 1334ش).
135. —، روابط حسنة، (طهران: مطبعة جبل متین، 1329ش).

136. موسی مجیدی، تاریخچه و تحلیل روز نامه های اذربایجان 1230-1380 ش، (تهران: کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران، 1382 ش).
137. موسی نجفی، حوزه نجف و فلسفه تجدید در ایران، (تهران: مرکز نشر- اتادیز دهشگاه فرهنگ و اندیشه اسلامی، 1379 ش).
138. —، اندیشی سیاسی و تاریخ نهضت حاج آقا نور الله اصفهانی، جاب دوم، (تهران: مؤسسه فرهنگ بزودهش جاب و نشر- نظر، 1378 ش).
139. —، حکم نافذ آقا نجفی، (تهران: جابخانه دفتر انتشارات اسلامی، 1371 ش).
140. میر حسین یگرنکیان، جغرافیای تاریخی ری طهران، (تهران: بی جا، بی تا).
141. ناصر نجمی، محمد علی شاه و مشروطیت، (تهران: انتشارات زریاب، 1337 ش).
142. ناظم الاسلام کرمانی، تاریخ بیداری ایرانیان، (تهران: مؤسسه امیر کبیر، 1384 ش).
143. نجفقلی خان بیسان و خسرو معتضد، از سواد کوه تازورها سبنورک، (تهران: انتشارات ثالث، 1337 ش).

المصادر والمراجع

144. نجفی قلی حسام معزی، تاریخ روابط سیاسی ایران بادنیاز هخامنش تا تحولات اخیرة، (تهران: بی تا، 1324)، جلد اول.
145. نخعی، ایران بر آمدن رضا خان، برآفتادن قاجار ونقش انگلیس. (تهران: جاب نیلوفر، 1377ش).
146. —، تاریخ معاصر حیات یحیی، (تهران: کتابخانه سقراط، 1331ش)، جلد دوم.
147. یحیی دولت آبادی، تاریخ معاصر حیات یحیی، (تهران: جابخانه اختر شمال، بی تا)، جلد سوم.
148. —، تاریخ معاصر حیات یحیی، (تهران: کتابخانه سقراط، 1331ش)، جلد چهارم.

رابعاً: المصادر العربية والمعرّبة:

1. ابراهیم الدسوقي شتا، الثورة الايرانية، الجذور الايديولوجية، ط2، (دمشق: الزهراء للاعلام العربي، 1988م).
2. ابراهیم خلف العبيدي، الاحواز ارض عربية سليبية، ط2، (بغداد: دائرة الاعلام الداخلي العامة، 1980م).

المصادر والمراجع

3. ابو القاسم لاهوتي، خنت وطني، ترجمة، جواد الحسيني، (بغداد: مطبعة الرابطة، 1956م).
4. احمد عطية الله، القاموس السياسي، ط3، (القاهرة: دار النهضة العربية، 1968م).
5. احمد محمود الساداتي، رضا شاه، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1939م).
6. ادوارد كراي، مذكرات ادوارد كراي، تعريب، علي احمد شكري، (مصر: المطبعة الرحمانية، 1929م).
7. ادوارد براون، تاريخ الادب في ايران، ترجمة، محمد علاء الدين منصور، (طهران: المجلس الاعلى للثقافة، 2002م)، ج4.
8. اسعد محمد زيدان الجوارى، سياسة ايران الخارجية في عهد احمد شاه 1909-1925م، (جامعة البصرة: مركز الدراسات الايرانية 1989م).
9. آمال السبكي، تاريخ ايران السياسي بين ثورتين 1906-1979م، (الكويت: مطابع الوطن، 1999م).
10. امين سامي الغمراوي، قصة الاكراد في شمال العراق، (القاهرة: دار النهضة العربية، 1967م).
11. انعام مهدي علي السلطان، حكم الشيخ خزعل في الاحواز 1897-1925م، (بغداد: دار الكندي، 1985م).

المصادر والمراجع

12. ايران بين عهدين، العهد القاجاري والعهد البهلوي، (بيروت: اصدارات جريدة البلاغ، 1934م).
13. ايروندا برهيميان، ايران بين ثورتين، (بيروت: مطبعة جامعة برنستون، 1982م)، العدد 22، المجلد الاول.
14. باسيل نيكستين، الاكراد، (لبنان: دار الروائع، 1958م).
15. بيرنوفان، تاريخ القرن العشرين، تعريب، نور الدين حاطوم، (لبنان: دار الفكر الحديث، 1996م).
16. —، تاريخ العلاقات الدولية 1815-1914م، ترجمة، جلال يحيى، (مصر: دار التعارف، 1968م).
17. تشارلز وماري بيرد، تاريخ الولايات المتحدة، (دمشق: مكتبة اطلس، د - ت)، ج 2.
18. توفيق السيف. ضد الاستبداد، الفقه السياسي الشيعي في عصر- الغيبة، (بيروت: المركز الثقافي العربي، 1999م).
19. ج.ج. لوريمر، دليل الخليج العربي، القسم الجغرافي، ترجمة، قسم الترجمة بمكتب امير دولة قطر، (قطر: مطبعة علي بن علي، د- ت)، ج 1.
20. جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2001م)، جلد اول.

المصادر والمراجع

21. جورج انطونيوس، يقظة العرب، ط6، ترجمة ناصر الدين الاسد واحسان عباس، (بيروت: دار العلم للملايين، 1980م).
22. جورج كيرك، موجز تاريخ الشرق الاوسط، ترجمة، عمر الاسكندري، (القاهرة: دار الطباعة الحديثة، 1957م).
23. جورج لنشو فسكي، الشرق الاوسط في الشؤون العالمية، ترجمة، جعفر خياط، (بغداد- نيويورك، مؤسسة فرانكلين، 1964م)، ج1.
24. جون ريد، عشرة ايام هزت العالم، ترجمة، فؤاد طرابلسي، (بيروت: منشورات دار الطليعة، 1996م).
25. حازم صاغية، صراع الاسلام والبترول في ايران، (بيروت: دار الطليعة، 1978م).
26. حربي محمد، تطور الحركة الوطنية في ايران 1890-1953م، (بغداد: مطابع دار الثورة، 1972م).
27. حسن الامين، صراعات في الشرق على الشرق، (بيروت: دار الغدير، 2001م).
28. حسن الدجيلي، الفقهاء حكام على الملوك، (بيروت: دار الاضواء، 1986م).

المصادر والمراجع

29. حسن محمد، مسألة النفط ومؤامرات الاستعمار في ايران، ترجمة. احمد عبد الكريم، (بغداد: منشورات دار النور، د- ت).
30. حسين خلف الشيخ خزعل، تاريخ الكويت السياسي، (بيروت: 1970م)، ج 5.
31. حسين فوزي النجار، السياسة والاستراتيجية في الشرق الاوسط، (القاهرة: د- مط، 1953م)، ج 1.
32. خضير مظلوم فرحان البديري، موقف بريطانيا من الثورة الدستورية الايرانية 1905-1911م، (جامعة واسط، كلية التربية، 2006م).
33. دونالد ولبر، ايران ماضيها وحاضرها، ترجمة، عبد النعيم محمد حسنين، (القاهرة: مكتبة مصر، 1958م).
34. ديفيد مكدول، تاريخ الاكراد الحديث، ترجمة، راج آل محمد، (لبنان: دار الفارابي، 1996م).
35. ز.ى. هرشلاغ، مدخل الى التاريخ الاقتصادي الحديث للشرق الاوسط، (بيروت: دار الحقيقة، 1973م).
36. زكي الصراف، المقالة الصحفية في الادب الفارسي المعاصر، (بغداد: مطبعة الارشاد، 1978م).

المصادر والمراجع

37. سعيد الصباغ، تاريخ ايران 1900-1941م، (القاهرة: الدار الثقافية، 2000م).
38. سليم الحسني، دور علماء الشيعة في مواجهة الاستعمار، ط2، (قم: دار المعارف الفقه الاسلامي، 2004م).
39. سليم واكيم، ايران والعرب العلاقات العربية-الايرانية عبر التاريخ، (بيروت: مطابع فضول الحديثة، 1968م).
40. سليمان هوزان الدوسكي، جمهورية كردستان، (بيروت: الدار العربية للموسوعات، 2006م).
41. السهمي، تاريخ جرجان، ط3، (بيروت: عالم الكتاب، 1981م).
42. شاهين مكاربوس، تاريخ ايران، (مصر: مطبعة المقتطف، 1898م).
43. شرف الله خان البدليسي، الشرفنامه في تاريخ الدول والامارات الكردية تعريب. جمل بندي بياقي، (بغداد: مطبعة النجاح، 1953م).
44. شكري محمود النديم، الجيش الروسي في حرب العراق 1914-1918م، ط2، (بغداد: دار التضامن، 1967م).
45. صادق نشأت ومصطفى حجازي، صفحات عن ايران، (القاهرة: مطبعة نخيمرة، 1960م).

المصادر والمراجع

46. صالح محمد صالح العلي، التاريخ السياسي لعلاقات ايران بشرقي الجزيرة العربية في عهد رضا شاه بهلوي 1925-1941م، (جامعة البصرة: مركز دراسات الخليج العربي، 1984م).
47. صلاح محمد سليم هروي، الاسرة البدرخانية، نشاطاتها السياسية والثقافي 1900-1950م، (بيروت: الدار العربية للموسوعات، 2006م).
48. طلال مجذوب، ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية، (بيروت: دار ابن رشد، 1980م).
49. عبد الحسين الاميني، شهداء الفضيلة، ط2، (بيروت: دار الوفاء، 1983م).
50. عبد الرؤوف سنو، المانيا والاسلام في القرن التاسع عشر- والعشرين، (بيروت: الفرات للنشر، 2007م).
51. عبد الرحيم العقيقي البخشايشي. كفاح علماء الاسلام في القرن العشرين، (قم: مكتبة نويد اسلام، 1418ق).
52. عبد العزيز الدوري واحمد لواساني وآخرون. العلاقات العربية-الارانية، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1996م).

المصادر والمراجع

53. عبد العزيز سليمان نوار، التاريخ الحديث للشعوب الاسلامية، (القاهرة: دار النهضة، 1973م).
54. عبد الهادي كريم سلمان، ايران في سنوات الحرب العالمية الثانية، (جامعة البصرة: مركز دراسات الخليج العربي، 1986م).
55. علي اكبر ولايتي، ايران وتطورات القضية الفلسطينية 1897-1978م، (بيروت: دار الهادي، 2006م).
56. علي البصري، مذكرات رضا شاه، (بغداد: شركت النشر والطباعة العراقية، 1950م).
57. علي نعمة الحلو، الاحواز، (مصر: الدار القومية، د-ت)، ج 1.
58. علي نعمة الحلو، عربستان، القطر العربي السليب، (النجف: لجنة الاعلام للصحافة والطباعة، 1969م).
59. ف.و. فرنان، يقظة العالم الاسلامي، ترجمة، بهيج شعبان، (بغداد: دار الحكمة، د-ت).
60. فرحات زيادة و ابراهيم فريجي، تاريخ الشعب الامريكي، (بيروت: مطبعة جامعة برنستون، 1946م).
61. فهمي هويدي، ايران من الداخل، ط3، (القاهرة: مؤسسة الاهرام، 1988م).

المصادر والمراجع

62. فوزي خلف شويل، ايران في سنوات الحرب العالمية الاولى، (جامعة البصرة: مركز دراسات الخليج العربي، 1983م).
63. كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الاسلامية، ط2، ترجمة، نبيه امين فارس ومنير البعلبكي، (بيروت: دار العلك للملايين، 1955م)، ج4، ج5.
64. كامل سلمان الجبوري، السيد كاظم اليزدي، (قم: مطبعة برهان، 2006م).
65. كمال السيد. تجارب العلماء في عصور الغيبة، (قم: مؤسسة انصاريان، 2006م)، ج2.
66. كمال السيد، سيد غابات الشمال او مصر-ع الثورة، (قم: مؤسسة انصاريان، 2003م).
67. كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، (بغداد: مطبعة، 1985م).
68. —، كردستان في سنوات الحرب العالمية الاولى، ترجمة، محمد الملا عبد الكريم، (بغداد: مطبعة المجمع العلمي الكردي، 1977م).
69. كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة، بشير فرنسيس وكوركيس عواد، (بغداد: مطبعة الرابطة، 1954م).

المصادر والمراجع

70. لوثر وب ستودارد، حاطر العالم الاسلامي ط3، ترجمة عجاج نويهض، ط3، (بيروت: دار الفكر للنشر، 2003م).
71. مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام، مختارات من احاديث وخطابات الامام الحميني، (طهران، د- مط، 2002م).
72. مازن عبد المجيد السامرائي، وثائق عن الصراع العراقي الفارسي، (بغداد: مطبعة بغداد، 1978م).
73. مجموعة مؤلفين، الشرق الاوسط الحديث، ترجمة، اسعد صقر، (دمشق: دار طلاس، 1996م)، ج2.
74. محمد الحسيني الطهراني، نور ملكوت القرآن، تعريب، حسن ابراهيم، (بيروت: دار المحجة البيضاء، 1421ق)، ج3.
75. محمد امين زكي، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان. ط2، ترجمة، محمد علي عوني، (بغداد: مطبعة صلاح الدين، 1961م)، ج1.
76. محمد بن سليمان التنكابني، قصص العلماء، ترجمة، مالك وهبي، (بيروت: دار المحجة البيضاء، 1992م).
77. محمد حرز الدين، معارف الرجال (قم: منشورات مكتبة المرعشي- النجفي، 1405ق) ج1.

المصادر والمراجع

78. —، معارف الرجال (قم: منشورات مكتبة المرعشي-النجفي، 1405ق) ج2.
79. محمد حرز الدين، مراقد المعارف، ط2، (النجف: مطبعة الاداب، 1971م)، ج2.
80. محمد رضا جليلى، الاسلام الشيعي والدولة، ترجمة، علي الخطيب، (بيروت: دار الرسول الاكرم، 1997م).
81. محمد علي حسن، سقوط حزب توده، (ايران: منظمة الاعلام الاسلامي، مطبعة سبهر، 1984م).
82. محمد كامل عبد الرحمن، سياسة ايران الخارجية في عهد رضا شاه 1921-1941م، (جامعة البصرة: مركز الدراسات الايرانية، 1982م).
83. محمود الدرة، القضية الكردية، ط2، (بيروت: منشورات دار الطليعة، 1966م).
84. محمود شادكاني، دليل السائح العربي الى المعالم السياحية في ايران، (طهران: مطبعة الصنوبر، 1999م).
85. محمود علي الداود، محاضرات عن الخليج العربي والعلاقات الدولية 1890-1914م، (جامعة الدول العربية: مؤسسة الدراسات العربية والعالمية، 1960-1961م).

المصادر والمراجع

86. ميشال سليمان، ايران في معركة التحرر والاستقلال 1779-1954م، (بيروت: مطبعة الاتحاد، د - ت).
87. نيفين عبد المنعم مسعد، صنع القرار في ايران والعلاقات العربية-الايرانية (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2001م).
88. هارفي اوكونر، الازمة العالمية في البترول، ترجمة، عمر مكاوي، (القاهرة: د-مط، 1967م).
89. هويدا عزت، العلاقات الايرانية-الالمانية وتأثيرها على الادب الفارسي في القرن العشرين، (القاهرة: المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، 1998م).
90. والتر لاكتور، الاتحاد السوفيتي والشرق الاوسط، ترجمة، لجنة من الاساتذة، (بيروت: مطابع دار الكشف، 1959م).
91. وزارة الاعلام، تاريخ عربستان والوضع الراهن في ايران، (بغداد: د-مط، 1971م).
92. وليم تيودور سترنك، حكم الشيخ خزعل بن جابر واحتلال امارة عربستان، ترجمة، عبد الجبار ناجي، (جامعة البصرة: منشورات مركز دراسات الخليج العربي، 1983م).

المصادر والمراجع

93. وليم لانجر، موسوعة تاريخ العالم، (القاهرة - نيويورك، مؤسسة فرانكلين، 1969م)، ج 7.
94. ياقوت الحموي، معجم البلدان، (بيروت: دار الكتب العلمية، د - ت)، ج 2.
95. —، معجم البلدان، (بيروت: دار الكتب العلمية، د - ت)، ج 3.
96. —، معجم البلدان، (بيروت: دار الكتب العلمية، د - ت)، ج 4.
97. —، معجم البلدان، (بيروت: دار الكتب العلمية، د - ت)، ج 5.
98. اليعقوبي، البلدان، (بيروت: دار الكتب العلمية، د - ت).

خامساً: المصادر الانكليزية:

1. Amin Banani, The modernization of Iran, 1921-1941, (california, 1961).
2. Arnold T. wilson, Loyalties mesopotania 1914-1917, (London, 1934).
3. C. Issawi, The Economic history of Iran, 1900-1914, (chiGago, 1971).
4. Edward Granvill Brawne, The persia Revolution 1905-1909, (London, 1966).
5. Georg c. Brown, woodrow wilson, The Early, (Louisiana state university presy. 1967).
6. Hossein Arafa, Iran under five shaha, (Edinburoh, 1964).
7. J. dannels, The wilson Era, years of war and after 1917-1923, (chappil hill, 1946).
8. L.p. Elwell. Sutton, persia oil, (London, 1955).

المصادر والمراجع

9. Nasrallah saif pour fatemi, Diplomatic History of persia 1917-1923, (New york, 1952).
- 10.P. sykes, A History of persia, (London, 1958) vol, 11.
- 11.Peter Avery, modern Iran (London, 1965).
- 12.R. Graham, Iran, The iLLusion of power, (New york, 1976).
- 13.R. w. cattom, Nation. Lism in Iran, (u.s.A., 1963).
- 14.R.M. savory, modern persia, (London, 1979).
- 15.R.N. kiddie, Iran Religion politics and society, (London, 1980).
- 16.Rounolah. K. Ramazani, The foreign policy of Iran, (u.s. A, 1960).
- 17.S. H. Longrigg, oiL in the middle East, its Discovery and development Great Britain, (London, 1961).
- 18.Sydeny Nettletan fisher, The middle East A history, (New york, 1959).
- 19.W.K.R. Dickson, East persia aback water of the Great war, (London, 1924).
- 20.William H. fobis, fall of the peacock Throns, (New york, 1980).
- 21.Yahya Armajani, Iran, (New Jearsy, 1972).

سادساً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

1. جاسم محمد الهايس، التنافس الامريكى - السوفيتي في ايران 1945-1947م، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة البصرة: كلية الاداب، 1995م).

المصادر والمراجع

2. خضير مظلوم فرحان البديري، سياسة بريطانيا تجاه ايران 1896-1919م، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة بغداد: كلية الاداب، 1991م).
3. رحيم كاظم محمد الهاشمي، تجارة الاسلحة في الخليج العربي 1881-1914م، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة البصرة: كلية الاداب، 1992م).
4. روافد جبار شرهان، المؤسسة العسكرية الايرانية في عهد رضا شاه بهلوي 1921-1941م، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة البصرة: كلية الاداب 2005م).
5. سميرة عبد الرزاق عبد الله العاني، العلاقات الايرانية- الالمانية منذ اواخر القرن التاسع عشر 1933م، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد: كلية الاداب، 1991م).
6. صباح كريم رياح الفتلاوي، ايران في عهد محمد علي شاه 1907-1909م، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة الكوفة: كلية الاداب، 2003م).

المصادر والمراجع

7. صباح نور الدين رشيد الخفاف، الخليج العربي في الحرب العالمية الاولى 1914-1918م، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة البصرة: كلية التربية، 1990م).
8. عبد الاله بدر علي الاسدي، العلاقات البريطانية- الايرانية 1918-1933م، اطروحة دكتوراه، غير منشورة (جامعة بغداد: كلية الاداب، 1994م).
9. عبد المناف جاسم شكر الندوي، العلاقات الايرانية السوفيتية 1917-1941م، رسالة ماجستير، غير منشورة، (الجامعة المستنصرية: معهد الدراسات القومية والاشتراكية، 1999م).
10. علي خضير عباس المشايخي، ايران في عهد ناصر الدين شاه 1848-1896م، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة بغداد: كلية الاداب، 1990م).
11. فوزي خلف شويل، تغلغل النفوذ الامريكي في ايران 1883-1925م، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة بغداد: كلية الاداب، 1999م).
12. فوزية صابر محمد، ايران بين الحربين العالميتين 1918-1939م، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة البصرة: كلية الاداب، 1986م).

المصادر والمراجع

13. لازم لفترة ذياب المالكي، ايران في عهد مظفر الدين شاه 1896-1907م، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة البصرة: كلية الاداب، 1997م).
14. منتهى عذاب ذويب، برسي كوكس ودورة في السياسة العراقية 1864-1923م، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة بغداد: كلية الاداب، 1995م).
15. ناظم يونس الزاوي، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في ايران 1901-1951م، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، 1999م).
16. نزار ايوب حسن الكولي، العلاقات الايرانية- السوفيتية 1939-1947م، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة الموصل: كلية الاداب، 2005م).
17. نصيف جاسم عباس الاحبابي، العلاقات بين ايران والمانيا النازية 1933-1945م، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة بغداد: كلية الاداب، 1989م).

المصادر والمراجع

18. هند طاهر خلف البكاء، العلاقات الايرانية- السوفيتية 1941-1951م، رسالة ماجستير، غير منشورة، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، 2004م).

سابعاً: المقالات والدراسات الفارسية:

1. ابو الفضل شكوري، نقش ايت الله خراساني در رهبري نهضت مشروطيت، "تاريخ معاصر ايران" (مجلة)، تهران، 1380ش، شماره 18، سال 5.
2. آسية آل احمد، كلنل كاظم خان سياح، "تاريخ معاصر ايران" (مجلة)، تهران، 1379ش، شماره 15 و 16، سال چهارم.
3. بهنام كريمي، اندیشه قيام شيخ محمد خياباني، "كنجينة اسناد" (مجلة)، تهران 1382ش، شماره 51 و 52، سال سيزدهم.
4. —، مقدمة اي براسيب شناسي نهضت جنگل، "كنجينة اسناد" (مجلة)، تهران، 1380ش، شماره 43، سال يازدهم.
5. تفصيل از درگذشت مظفر الدين شاه، "اينده" (مجلة)، تهران، 1371ش، شماره 7-12، سال هجرهم.

6. جعفر مهر داد، بازشناسی نهضت جنگل، "کنجینه اسناد" (مجله)، تهران، 1380 ش، شماره 43، سال یازدهم.
7. جعفر مهر داد، نامه های میرزا کوجک خان جنگل (سردار جنگ 2)، "کنجینه اسناد" (مجله)، تهران، 1384 ش، شماره 595، سال یازدهم.
8. جلال اندرمانی زاده، اسنادی از انتخابات در ایران عصر قاجار و پهلوی، "تاریخ معاصر ایران" (مجله)، تهران، 1378 ش، شماره دوازدهم، سال سوم.
9. —، زاهدی هادر تکابوی قدرت، "تاریخ معاصر ایران" (مجله)، تهران، 1377 ش، شماره هفتم، سال دوم.
10. جلال فرهمند، سلطنت تلگرافی (1) (اسنادی از وایسای سالهای حکومت احمد شاه)، "تاریخ معاصر ایران" (مجله)، تهران، 1384 ش، شماره 35، سال نهم.
11. —، سلطنت تلگرافی (2)، (اسنادی از وایسای سالهای حکومت احمد شاه)، "تاریخ معاصر ایران" (مجله)، تهران، 1384 ش، شماره 36، سال نهم.

المصادر والمراجع

12. جواد شیخ الاسلامی، نظرای به کودتای سوم اسفند 1299، "اطلاعات سیاسی - اقتصادی" (مجله)، تهران، بهمن و اسفند 1369 ش، شماره 4 و 5، سال پنجم.
13. حسن کدخوایی، اسناد براکنده ای از مجالس سوگواری محرم در اصفهان، "گنجینه اسناد" (مجله)، تهران، 1384 ش، شماره 57، سال بانزدهم.
14. حسین راف کارثویت، خانهای بختیاری دولت ایران وانگلیس 1846-1915، "تاریخ معاصر ایران" (مجله)، تهران 1377 ش، شماره هشتم، سال دوم.
15. حسین مرسلوند، بررسی جند سند از مجموعه اسناد کابینه کودتا، "گنجینه اسناد" (مجله)، تهران، 1373 ش، شماره 15، سال 4.
16. حوریه سعیدی، محمد علی فروغی (ذکاء الملک) در رویارویی با محمد مصدق، "گنجینه اسناد" (مجله)، تهران، 1385 ش، شماره 61، سال شانزدهم.
17. داود امینی، بررسی نقش حاج آقا نور الله النجفی اصفهانی در انقلاب مشروطیت ورهبری مشروطه خواهان اصفهان، "گنجینه اسناد" (مجله)، تهران، 1385 ش، شماره 62، سال شانزدهم.

18. دفتیس رایت، عبد الحسین میرزا فرمانفرما، انگلیسها و جنگ جهانی اول، ترجمه، نادر میر سعید، "تاریخ معاصر ایران" (مجله)، تهران، 1378 ش، شماره نهم، سال سوم.
19. رسول جعفریان، امام خمینی و سلطنت رضا خان، "مقالات تاریخی" (مجله)، قم، 1381 ش، دفتر یازدهم.
20. —، مصیبت نامه يك سند ادبی از واقعه حمله روس ها به حرم امام رضا (1330 ق = 1290 ش)، "مقالات تاریخی" (مجله)، قم، 1379 ش، دفتر ششم.
21. روبرت واهانیان، نگاهی به جنبش جنگل دربر تحولات ملی منطقه ای، "کنجینه اسناد" (مجله)، تهران، 1383 ش، شماره 55، سال چهارم.
22. رون برتران، انقراض سلسله قاجاریه، ترجمه، عطا ایتی، "کنجینه اسناد" (مجله)، تهران، 1381 ش، شماره 47 و 48، سال دوازدهم.
23. زهرا آصفی، نقش علمای نجف در جنبش مشروطیت، "کنجینه اسناد" (مجله)، تهران، 1385 ش، شماره 62، سال شانزدهم.
24. سهیلا ترابی فارسانی، تجار در تعامل سیاسی و اجتماعی بس از جنبش مشروطیت، "کنجینه اسناد" (مجله)، تهران، 1381 ش، سمکره 45 و 46، سال دوازدهم.

25. —، خواستهای تجار و باسخر دولت بهلوی به آن، "کنجینه اسناد"، (مجله)، تهران، 1380ش، شماره 41 و 42، سال یازدهم.
26. سهیلا ترابی فارسانی، رویکرد تجار، به مسائل سالهای جنگ اول جهانی، "کنجینه اسناد" (مجله)، تهران، 1383ش، شماره 54، سال چهارم.
27. صادق خرازی، ار زیابی اجمالی کودتای اسفند 1299، "تاریخ معاصر ایران" (مجله)، تهران، 1379ش، شماره 15 و 16، سال چهارم.
28. عباس برتوی مقدم، تاملی در جمهوری رضا خان با انگاه به اسناد تاریخی، "فصلنامه مطالعات تاریخی" (مجله)، تهران، 1384ش، شماره ششم، سال دوم.
29. عباس سالاری، نقش روحانیت در نهضت مشروطیت، "کنجینه اسناد" (مجله)، تهران، 1385ش، شماره 62، سال شانزدهم.
30. عباس هاشم زاده محمدیه، اسناد نور یافته از زندگانی سید ضیاء طباطبائی یزدی، "کنجینه اسناد" (مجله)، تهران، 1371ش، شماره 3 و 4، سال سوم.
31. عبد الحسین نواتی، قانون اساس ایران، "یادگار" (مجله)، تهران، 1947، شماره 5، سال 4.

المصادر والمراجع

32. عبد الكريم گلشنی، سندی درباره جنبش جنگل، "کنجینه اسناد" (مجله)، تهران، 1380 ش، شماره 43، سال یازدهم.
33. عبد الله شهبازی، نقش کانونهای استعماری در کودتای 1299، "تاریخ معاصر ایران" (مجله)، تهران، 1379 ش، شماره 15 و 16، سال چهارم.
34. عبد المهدی رجایی، ایت الله آقا نور الله نجف اصفهانی در ایته روز نامه های عصر مشروطیت، "تاریخ معاصر ایران" (مجله)، تهران، 1383 ش، شماره 30، سال هشتم.
35. علی ابو الحسنی (منذر)، مشروطه ورزیم بهلوی بیوندها وگمستها، "تاریخ معاصر ایران" (مجله)، تهران 1379 ش، شماره 15 و 16، سال چهارم.
36. علی اکبر خدري زاده، حسین علاء وروابط ایران وامریکا 1300-1303 ش، "تاریخ معاصر ایران" (مجله)، تهران 1377 ش، شماره هفتم، سال دوم.
37. —، مسئله نان در تهران وتبریز از مشروطه تابایان جنگ جهانی اول، "تاریخ معاصر ایران" (مجله)، تهران، 1377 ش، شماره 5، سال دوم.

38. علي شريفی، بررسی جنبشخان جاه کوتاهی وتأثیر برداه اهن بوشهر دالکی "فصلنامه فطالعات تاریخی" (مجله) ایران، 1386ش، شماره فهم، سال دهم.
39. علی فتح علی اشتیانی، غارت بزرک، "فصلنامه مطالعات تاریخی"، (مجله)، تهران، 1384ش، شماره نهم، سال دوم.
40. علی کریمیان، اداره راهنمای نامه زکاری یا نظارت برسانسور مطبوعات در عصر رضا شاه، "کنجینه اسناد" (مجله)، تهران، 1383ش، شماره 55، سال چهاروتم، ص 63-65.
41. علی مدرس، انقلاب جنگل به روایت اسناد، "کنجینه اسناد" (مجله)، تهران، 1380ش، شماره 43، سال یازدهم.
42. علی میر انصاری، نهایشنامه ای تازه یاب از میرزاده عشقی، "کنجینه اسناد"، (مجله)، تهران 1376ش، شماره 27 و 28، سال هفتم.
43. علی رضا روحانی، اسنادی درباره وضعیت مطبوعات در عصر رضا خان، "کنجینه اسناد" (مجله)، تهران، 1377ش، شماره 29 و 30، سال 8.
44. علیرضا ملائی توانی، جنگ جهانی اول، المانها ورخنه درساختار اجتماعی سیاسی ایران "تاریخ معاصر ایران" (مجله) تهران، 1376ش، شماره سوم، سال اول.

45. غلا رضا عزيزي، اسناد منتشر سنشده مطبوعات اذرييجان 1296 تا 1320 ش، "كنجينة اسناد" (مجله)، تهران، 1377 ش، شماره 29 و 30، سال هشتم.
46. فاطمة معزى، ميرزا آقا اصفهاني، "تاريخ معاصر ايران" (مجله)، تهران، 1380 ش، شماره 18، سال 5.
47. —، نگاهى به زندگ مازور مسعود كيهان، "تاريخ معاصر ايران" (مجله)، تهران، 1379 ش، شماره 15 و 16، سال چهارم.
48. فرهاد خسروى زادة، سياست خارجى دولت شوروى درباره جنبش جنگل، "كنجينة اسناد" (مجله)، تهران، 1380 ش، شماره 43، سال يازدهم.
49. لقمان دهقان نيزى، نقش انگلستان در ترويج گرايستان گريز از مركز كودتا 1299، "تاريخ معاصر ايران" (مجله)، تهران، 1379 ش، شماره 15 و 16، سال 4.
50. مأموريت ايرونساييد در ايران، "فصلنامه مطالعات تاريخى" (مجله)، تهران بائيز 1384 ش.
51. محمد باقر وثوقى، قيام ايت الله سيد عبد الحسين لارى، "كنجينة اسناد" (مجله)، تهران، 1370 ش، شماره 13 و 14، سال اول.

52. محمد جمالزادة، ديدارها ويادرگاره‌ها، "اينده" (مجله)، تهران؛ 1360 ش، شماره 7، سال دوم.

53. محمد حسن رجبی، آن ملاتی درباب فتاوی جهاديه علماي شيعة در قرن سيزدهم ونيمه اول قرن چهارم، "تاريخ معاصر ايران" (مجله)، تهران، 1380 ش، شماره 18، سال بنجم.

54. محمد حسين منظور الاحداد، بررسي فدهمی های عضد الملك به بانك شاهنشاهی، "کنجینه اسناد" (مجله)، تهران، 1370 ش، شماره يك، سال يك.

55. محمد صادق مزينانی، جرایبی رویاروین عالمان دین در نهضت مشروطیت، "حوزه" (مجله)، تهران، 1382 ش، شماره اول، سال بیستم.

56. محمد قبادی، هفته فاتح، "فصلنامه مطالعات تاریخی" (مجله)، تهران، 1384 ش، شماره نهم، سال دوم.

57. محمد قلی مجد، قحط بزرك ساهای 1917-1919، ترجمه معصومه جمشیری، "تاريخ معاصر ايران" (مجله)، تهران، 1385 ش، شماره 40، سال دهم.

58. محمود دلفانی، انتخابات مجلس مؤسسان، (قسمت اول)، "کنجینه اسناد" (مجله)، تهران، 1379 ش، شماره 37 و 38، سال دهم.

59. —، انتخابات مجلس مؤسسان، (قسمت دوم)، "کنجینه اسناد" (مجله) تهران، 1379، شماره 39 و 40، سال دهم.
60. —، نقش دولت المان در ایجاد و منافع نضامی و تسلیح آرتش در دوره رضا شاه "کنجینه اسناد" (مجله)، تهران، 1378 ش، شماره 35 و 36، سال نهم.
61. مرتضی رسول بور، کلنل بیسان در دام که حادثه، "تاریخ معاصر ایران" (مجله)، تهران، 1378 ش، شماره یازدهم، سال سوم.
62. مسعود کوهستانی نژاد، خورشید برفراز جنگل، "کنجینه اسناد" (مجله)، تهران، 1380 ش، شماره 43، سال یازدهم.
63. —، سال دیمیختک قحطی سال 1296 ش، "کنجینه اسناد" (مجله)، تهران، 1381 ش، شماره 45، سال دوازدهم.
64. —، سرگذشت آیرت در عصر مشروطیت، "فصلنامه تأثر"، (مجله)، تهران، 1382 ش، شماره 10.
65. مصطفی تقوی، ایران در استانه کودتا 1299، "تاریخ معاصر ایران" (مجله) تهران، 1379 ش، شماره 15 و 16، سال چهارم.
66. —، تاملی در کودتا 1299، "تاریخ معاصر ایران" (مجله)، تهران، 1383 ش، شماره 32، سال هشتم.

67. —، محك تجربه مروری اجمالی بر عملکرد مدیریت سیاسی کشور در مشروطیت (از فتح تهران تا قرار داد 1919)، "تاریخ معاصر ایران" (مجله)، تهران، 1383 ش، شماره 30، سال هشتم.
68. مظفر شاهی، گزارش درباره استمهال و کمیسیون مختلط در دوره جنگ جهان اول، "کنجینه اسناد" (مجله)، تهران، 1382 ش، شماره 95، سال بانزدهم.
69. مقدمة انقلاب ایران، "یادگار" (مجله)، تهران، 1947، شماره اول و دوم، سال چهارم.
70. منصور اتحادیه، نقش زنان در انقلاب مشروطه، "تاریخ معاصر ایران" (مجله)، تهران، 1380 ش، شماره 18، سال 5.
71. موسی حقانی، ایران از قرار داد 1919 تا کودتا سوم اسفند 1299 به روایت اسناد، "تاریخ معاصر ایران" (مجله)، تهران، 1379 ش، شماره 15 و 16، سال چهارم.
72. —، تهران و تبریز دو کانون برالتهاب مشروطیت، "تاریخ معاصر ایران" (مجله)، تهران، 1378 ش، شماره دهم، سال سوم.

73. —، نقد مشهورات در نهضت مشروطیت ایران و مروری بر روند مطبوعات ازاد یخواه ضد غرب عتبات عالیات، "تاریخ معاصر ایران" (مجله)، تهران، 1380 ش، شماره 18، سال 5.
74. میرنبی عزیز زاده، رضا خان بهلوی و سیاست خلع سلاح واسکان عشایر شاهسون، "تاریخ معاصر ایران" (مجله)، تهران، 1385 ش، شماره 37، سال دهم.
75. نخستین رابطه سیاسی بین ایران و امریکا، "یادگار" (مجله)، تهران، 1945، شماره ششم، سال اول.
76. نصر الله داری، واقعه قتل مازور ایمبری، "کنجینه اسناد" (مجله)، تهران، 1368، شماره دوم، سال یک.
77. نهضت جنگل، "کنجینه اسناد" (مجله)، تهران، 1380 ش، شماره 43، سال یازدهم.
78. نیلوفر کسروی، ایران و جامعه ملل، "کنجینه اسناد" (مجله)، تهران، 1385 ش، شماره 63، سال شانزدهم.
79. ورقة از تاریخ مشروطه ایران، کمیته مجازات، "یادکار" (مجله)، تهران، 1947، شماره هشتم، سال سوم.

المصادر والمراجع

80. اليوباست، سالار الدولة وديلماسي ايران والممان دراوايل جنگ جهاني اول، "تاريخ معاصر ايران" (مجلة)، تهران 1377ش، شماره هفتم، سال دوم.

ثامناً: المقالات والدراسات العربية والمعرية:

1. بدر غيلان، دور النفط في تفريس اقليم الاحواز، "آفاق عربية" (مجلة)، بغداد، 1981م، العدد 9، السنة 6.
2. توفيق وهبة، ايران 2500 سنة من الحضارة والحروب والزلازل، "الجمهور" (مجلة)، بيروت، 1979م، العدد 1236، السنة 3.
3. روزماري سعيد، النزاع حول الجزر العربية في الخليج العربي 1928-1971، "دراسات في الخليج والجزيرة العربية"، (مجلة)، جامعة الكويت، 1983م، العدد 6.
4. طالب محيس حسن الوائلي، الصراع بين دعاة الاصلاح وخصومه في النجف خلال العهد العثماني الاخير، "القادسية"، (مجلة)، جامعة القادسية، 2004م، العدد 3، المجلد 7.

المصادر والمراجع

5. طاهر خلف البكاء، محاولتا الدكتور ارثر ميلسبو في اصلاح الاقتصاد الايراني، "دراسات في التاريخ والاثار"، بغداد، 2000م، العدد الاول، السنة 19.
6. علي رزام آرا، جغرافية ايران السياسية، (بغداد: مركز البحوث والمعلومات، سلسلة الكتب المترجمة، د-ت)، العدد 17.
7. علي سيد والكوراني، اللولرستان، "المجمع العلمي الكردي"، (مجلة)، بغداد، 1974م، العدد الثاني، المجلد الثاني.
8. محمد احمد السامرائي، مستقبل القوميات في ايران في ضوء الحرب العراقية-الايرانية، "دراسات ايرانية" (مجلة)، جامعة البصرة، 1989م، العدد 4 و 5، المجلد الاول.
9. مرتضى عبد الحسين مفتن، ايران وابرز دعاة الاصلاح في القرن العشرين، (حسن تقى زاده)، "شؤون ايرانية" (مجلة)، (جامعة البصرة: مركز الدراسات الايرانية، 2004م)، العدد الاول.
10. مصطفى عبد القادر النجار وفؤاد الراوي، عربستان وشخصيتها العربية، "الخليج العربي" (مجلة)، جامعة البصرة، 1981م، العدد الثاني، المجلد 13.

المصادر والمراجع

11. ميثاق بيّات عبد الضيفي، الخطاب السياسي للرئيس ولسن 1913-1917م، "قضايا سياسية" (مجلة)، بغداد، 2005، العددان 7-8، المجلد الثالث.
12. نعيم جاسم احمد الدليمي، واقع التعليم في ايران اثناء حكم رضا شاه بهلوي 1925-1941م، "السدير"، (جامعة الكوفة: كلية الاداب، 2006م)، العدد 11، السنة 3.
13. نوري عبد البخيت السامرائي، الصراع الروسي البريطاني في ايران عشية الحرب العالمية الاولى "الخليج العربي" (مجلة)، جامعة البصرة، 1986م، العددان 3-4، المجلد 18.
14. —، من تاريخ النفوذ الامريكي في ايران، "الخليج العربي" (مجلة) جامعة البصرة، 1983م، العدد الاول، م 15.
15. همايون كانوزيان، الاتجاهات الوطنية في ايران 1921-1926م، ترجمة هاشم كاطع لازم، "الخليج العربي" (مجلة)، (جامعة البصرة: مركز دراسات الخليج العربي، 1984م)، العدد الاول، المجلد 26.
16. يوسف رزق الله غنيمه، السياسة البريطانية الفارسية، "المقتطف" (مجلة)، القاهرة، 1933، الجزء الثاني، المجلد 82.

ناسماً: البحوث والدراسات باللغة الانكليزية:

1. ABDul- Hadi Hairi, why did The ulama participate in the Persian constitutional Revdution of 1905-1909, "Die we 17 Des Islams", London, 1976-1977, vol, 170.
2. Acasetudy of the Interaction between the political system and political parties, "Iranian studies", London, 1970, vol, 11, No, 2.
3. Hamaka Touzian, the compaign against the Anglo Iranian agreement of 1919, "British Journal of middle Eastern studies", London, 1998, vol, 25, No,1.
4. I. klein, British Interention in the Persia Revolution 1905-1909, "Historical Journal", London, 1972, vol, xv, No, 4.
5. Michoelp Zirinsky. Imperial power and dictatorship Britain and the rise of Reza Shah 1, 21-1926, "International Journal of middle East studies", London, 1991, vol, 24, No, 4.
6. Nikki R. keddie The Roots of the uluAmA's power in modern Iran, "studia Islamica", London, 1969, No, 29.

عاشراً: الموسوعات الفارسية:

1. احمد صدر حاج سيد جوادى واخرون، دايره المعارف تشيع، (تهران: شهيد سعيد محيى، 1375ش)، ج4.
2. ———، دائرة المعارف تشيع، (تهران: شهيد سعيد محيى 1375ش)، ج5.
3. ———، دائرة المعارف تشيع، (تهران: شهيد سعيد محيى 1375ش)، ج9.
4. ———، دائرة المعارف تشيع، (تهران: شهيد سعيد محيى 1375ش)، ج11.

المصادر والمراجع

5. برويز اسدى زادة واخرون، دائرة المعارف يا فرهنگ دانش وهز، (تهران: جابخانه سرعت، 1345 ش).
6. جمال حيدرى، اطلاعات عمومى بياى نوين، (تهران: انتشارات بياى آزادى، 1384 ش)، ج 2.
7. حسن نورى، فرهنگ بزرگ سخن، (تهران: كتابخانه ملى ايران، 1381 ش)، جلد دوم.
8. —، فرهنگ بزرگ سخن، (تهران: كتابخانه ملى ايران، 1381 ش)، جلد سوم.
9. عباس قديانى، فرهنگ توصيف تاريخ ايران، جاب چهارم، (تهران: انتشارات فرهنگ مكتوب، 1386 ش)، ج 1.
10. —، فرهنگ توصيف تاريخ ايران، جاب چهارم، (تهران: انتشارات فرهنگ مكتوب، 1386 ش)، ج 3.
11. —، فرهنگ توصيف تاريخ ايران، جاب چهارم، (تهران: انتشارات فرهنگ مكتوب، 1386 ش)، ج 4.
12. —، فرهنگ توصيف تاريخ ايران، جاب چهارم، (تهران: انتشارات فرهنگ مكتوب، 1386 ش)، ج 5.

المصادر والمراجع

13. علی اکبر دهخدا، لغت نامه، (تهران: جابخانه دانشگاه تهران، 1342ش)، ج2.
14. غلامعلی حداد عادل، دانشنامه جهان اسلام، (تهران: بنیاد دایره المعارف اسلامی، 1379ش)، ج5.
15. —، دانشنامه جهان اسلام، (تهران: بنیاد دایره المعارف اسلامی، 1379ش)، ج7.
16. —، دانشنامه جهان اسلام، (تهران: بنیاد دایره المعارف اسلامی، 1383ش)، ج8.
17. —، دانشنامه جهان اسلام، (تهران: بنیاد دایره المعارف اسلامی، 1384ش)، ج9.
18. فریدون نوین وفرح بخش، راهنمای نمبرهای ایران، (تهران: جاب خوشه، 1383ش).
19. کاظم موسوی بجنوردی، دائرة المعارف بزرگ اسلامی، جاب دوم، (تهران: مرکز دایره المعارف، 1369ش)، ج1.
20. کاظم موسوی بجنوردی، دائرة المعارف بزرگ اسلامی، جاب دوم، (تهران: مرکز دایره المعارف، 1369ش)، جلد یازدهم.

المصادر والمراجع

21. محمد رازی، آثار الحجة یا تا تاریخ ودائرة المعارف الحوزة، (قم: کتابفروش برقصی، 1332 ش).
22. محمد معین، فرهنگ فارس، (تهران: مؤسسه امیر کبیر، 1497 ق)، ج 6.
23. مصطفی حسینی دشتی، معارف و معاریف، (تهران: مؤسسه فرهنگ اریه، 1379 ش)، ج 1.
24. —، معارف و معاریف، (تهران: مؤسسه فرهنگ اریه، 1379 ش)، ج 3.
25. —، معارف و معاریف، (تهران: مؤسسه فرهنگ اریه، 1379 ش)، جلد نهم.
26. مهدی بامداد، تاریخ رجال ایران، شرح حال رجال ایران در قرن 12 و 13، 14، (تهران: جابخانه بانک بازرگانی ایران، 1347 ش)، ج 1.
27. —، تاریخ رجال ایران، شرح حال رجال ایران در قرن 12 و 13، 14، (تهران: جابخانه بانک بازرگانی ایران، 1347 ش)، ج 2.
28. —، تاریخ رجال ایران، شرح حال رجال ایران در قرن 12 و 13، 14، (تهران: جابخانه بانک بازرگانی ایران، 1347 ش)، ج 3.
29. —، تاریخ رجال ایران، شرح حال رجال ایران در قرن 12 و 13، 14، (تهران: جابخانه بانک بازرگانی ایران، 1347 ش)، ج 10.

احدى عشر: الموسوعات العربية:

1. جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة، ط2، (قسم خراسان)، (بيروت: مؤسسة الاعلمي، 1987م)، ج3.
2. جعفر الدجيلي، موسوعة النجف الاشرف، (بيروت: دار الاضواء، 1998م)، ج1.
3. حسن الامين، دائرة المعارف الاسلامية الشيعية، ط6، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، 2002م)، ج3.
4. —، دائرة المعارف الاسلامية الشيعية، ط6، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، 2002م)، ج6.
5. —، دائرة المعارف الاسلامية الشيعية، ط6، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، 2002م)، ج8.
6. —، دائرة المعارف الاسلامية الشيعية، ط6، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، 2002م)، ج19.
7. —، دائرة المعارف الاسلامية الشيعية، ط6، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، 2002م)، ج20.
8. —، دائرة المعارف الاسلامية الشيعية، ط6، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، 2002م)، ج23.

المصادر والمراجع

9. — ، مستدركات اعيان الشيعة، ط2، (بيروت: دار التعارف للطباعة، 1994م)، ج5.
10. — ، مستدركات اعيان الشيعة، ط2، (بيروت: دار التعارف للطباعة، 1995م)، ج6.
11. — ، مستدركات اعيان الشيعة، ط2، (بيروت: دار التعارف للطباعة، 1996)، ج7.
12. دائرة المعارف الاسلامية، ترجمة، محمد ثابت واحمد الشنشناوي وآخرون، (طهران: انتشارت بوذر جمهرى، د - ت)، ج3.
13. — ، ترجمة، محمد ثابت واحمد الشنشناوي وآخرون، (طهران: انتشارت بوذر جمهرى، د - ت)، ج12.
14. — ، ترجمة، محمد ثابت واحمد الشنشناوي وآخرون، (طهران: انتشارت بوذر جمهرى، د - ت)، ج14.
15. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ط3، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1990م)، ج1.
16. — ، موسوعة السياسة، ط3، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1990م)، ج2.

المصادر والمراجع

17. — ، موسوعة السياسة، ط2، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1993م)، ج3.
18. — ، موسوعة السياسة، ط2، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د-ت)، ج4.
19. — ، موسوعة السياسة، ط4، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1999م)، ج5.
20. محسن الامين، آعيان الشيعة، ط5، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، 1998م)، ج3.
21. — ، آعيان الشيعة، ط5، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، 1998م)، ج4.
22. — ، آعيان الشيعة، ط5، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، 2000م)، ج9.
23. — ، آعيان الشيعة، ط5، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، 2000م)، ج14.
24. الموسوعة العربية العالمية، ط2، (السعودية: مؤسسة اعمال المؤسسة للطباعة والنشر، 1999م)، ج5.

المصادر والمراجع

25. ياسين صلواتي، الموسوعة العربية الميسرة والموسعة، (بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، 2001م)، ج 1.
26. —، الموسوعة العربية الميسرة والموسعة، (بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، 2001م)، ج 2.
27. —، الموسوعة العربية الميسرة والموسعة، (بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، 2001م)، ج 6.
28. —، الموسوعة العربية الميسرة والموسعة، (بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، 2001م)، ج 7.

اثنى عشر: الموسوعات باللغة الانكليزية:

1. The Encyclopedia American, (New york, 1963), vol, 13.
2. The Encyclopedia American, (New york, 1961), vol, 29.
3. The Encyclopedia American, (New york, 1961), vol, 30.
4. The Encyclopedia Britican, (university of chiGago, 1947), vol, 23.
5. The Encyclopedia Britican, (university of chiGago, 1955), vol, 6.

ثلاثة عشر: الصحف والمجلات الفارسية:

1. "آزادی" (مجلة)، تهران، اسفند 1329ش، شماره 1903.
2. "اطلاعات" (مجلة)، تهران، 1384ش، شماره 2771.

المصادر والمراجع

3. "ایران" (روزنامه)، تهران، 11 صفر 1336ق، شماره 10.
4. ایران" (روزنامه)، تهران، 10 شعبان 1336ق، شماره 230.
5. "ایران آزاد" (روزنامه)، تهران، 6 محرم 1341ق، شماره 84.
6. "حبل متین" (مجله)، کلکتا، 24 محرم 1325ق، شماره 31، سال 14.
7. "حبل متین" (مجله)، کلکتا، 23 رمضان 1326ق، شماره 14، سال 16.
8. "حبل متین" (مجله)، کلکتا، 14 شوال 1326ق، شماره 175، سال 17.
9. "حبل متین" (مجله)، کلکتا، 23 ربیع اول 1328ق، شماره 36، سال 19.
10. "حبل متین" (مجله)، کلکتا، 13 شوال 1328ق، شماره 16، سال 19.
11. "حبل متین" (مجله)، کلکتا، 10 صفر 1330ق، شماره 27، سال 20.
12. "رعد" (روزنامه)، تهران، 3 صفر 1336ق، شماره 12، سال 9.
13. "رعد" (روزنامه)، تهران، 5 صفر 1336ق، شماره 14، سال 9.
14. "رعد" (روزنامه)، تهران، 11 صفر 1336ق، شماره 20، سال 9.
15. "رعد" (روزنامه)، تهران، اول ربیع ثانی 1336ق، شماره 42.
16. "رعد" (روزنامه)، تهران، 2 ربیع ثانی 1336ق، شماره 43.
17. "شهر مقدس" (روزنامه)، تهران، اردیبهشت 1382ش.
18. "کیهان"، (روزنامه)، تهران، 13 اسفند 1371ش، شماره 14707.
19. "کیهان"، (روزنامه)، تهران، 15 اسفند 1371ش، شماره 14709.

المصادر والمراجع

20. "كيهان"، (روزنامه)، تهران، 18 اسفند 1371 ش، شماره 14711.
21. "مفتكر اطلاعات" (روزنامه)، تهران 14 شهريور 1320 ش، شماره 25.
22. "ميراث اسلامي" (مجله)، قم، 1377 ش، دفتر هشتم.
23. "يادگار" (مجله)، تهران، 1320 ش، شماره دوم، سال سوم.

اربعة عشر: الصحف والمجلات العربية:

1. "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 3 تشرين اول 1920 م، العدد 122.
2. "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 10 تشرين اول 1920 م، العدد 3.
3. "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 12 كانون الثاني 1921 م، العدد 34.
4. "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 26 كانون الثاني 1921 م، العدد 40.
5. "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 2 شباط 1921 م، العدد 43.
6. "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 14 شباط 1921 م، العدد 30.
7. "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 23 شباط 1921 م، العدد 29.
8. "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 13 آذار 1922 م، العدد 55.
9. "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 17 آذار 1922 م، العدد 59.
10. "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 1 حزيران 1923 م، العدد 47.

المصادر والمراجع

11. "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 12 تشرين الاول 1923م، العدد 252.
12. "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 24 تشرين الاول 1923م، العدد 262.
13. "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 26 تشرين الاول 1923م، العدد 264.
14. "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 29 تشرين الاول 1923م، العدد 266.
15. "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 2 تشرين الثاني 1923م، العدد 270.
16. "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 8 تشرين الثاني 1923م، العدد 275.
17. "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 9 آب 1924، العدد 423.
18. "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 21 آب 1924م، العدد 425.
19. "الاستقلال" (جريدة)، بغداد، 6 تشرين الاول 1924م، العدد 467.
20. "بغداد" (جريدة)، بغداد، 25 آب 1926م، العدد الاول.
21. "صدى بابل" (جريدة)، بغداد، 7 آيار 1912م، العدد 135.
22. "صدى بابل" (جريدة)، بغداد، 8 آيار 1912م، العدد 136.
23. "العالم العربي" (جريدة)، بغداد، 10 تشرين الاول 1924م.
24. "العالم العربي" (جريدة)، بغداد، 14 تشرين الثاني 1924م.
25. "العالم العربي" (جريدة)، بغداد، 23 نيسان 1925م، العدد 333.
26. "العالم العربي" (جريدة)، بغداد، 24 نيسان 1925م، العدد 334.
27. "العالم العربي" (جريدة)، بغداد، 7 آيار 1925م، العدد 344.

المصادر والمراجع

28. "العراق" (جريدة)، بغداد، 16 تشرين الاول 1920م، العدد 116.
29. "العراق" (جريدة)، بغداد، 14 حزيران 1921م.
30. "العراق" (جريدة)، بغداد، 16 حزيران 1923م.
31. "العراق" (جريدة)، بغداد، 15 شباط 1924م، العدد 1114.
32. "العراق" (جريدة)، بغداد، 1 نيسان 1924م، العدد 1183.
33. "العراق" (جريدة)، بغداد، 2 آيار 1925م.
34. "العرفان" (مجلة)، صيدا، 17 آب 1909م، الجزء الثامن، المجلد 17.
35. "العرفان" (مجلة)، صيدا، 17 آب 1925م، جزء 10، مجلد 10.
36. "العلم" (مجلة) النجف، 1911م، جزء 7، مجلد 2.
37. "العلم" (مجلة) النجف، 1912م، جزء 8، مجلد 2.
38. "العمران" (مجلة)، القاهرة، 1919م، العدد 9، مجلد 9، السنة 24.
39. "لغة العرب" (مجلة)، بغداد، تموز 1911م، مجلد 1، السنة الاولى.
40. "المفيد" (جريدة)، بغداد، 21 حزيران 1922م، العدد 56.
41. "المفيد" (جريدة)، بغداد، 3 تموز 1922م، العدد 66.
42. "المقتطف" (مجلة)، القاهرة، 1927م، جزء 2، مجلد 70.
43. "المنار" (مجلة)، القاهرة، 2 ك2 1912، جزء 1، مجلد 15.
44. "الهلال" (مجلة)، القاهرة، نيسان 1909م، جزء 7، السنة 17.

45. "الهلال" (مجلة)، القاهرة، تشرين الثاني 1909م، جزء 1، السنة 18.
46. "الهلال" (مجلة)، القاهرة، تشرين الثاني 1909م، ج 2، السنة 33.
47. "الهلال" (مجلة)، القاهرة، كانون الاول 1924م، ج 5، السنة 33.

خمسة عشر: الصحف والمجلات باللغة الانكليزية

1. The Times, London, July, 11, 1914.
2. The Times, London, July, 22, 1914.

سنة عشر: شبكة المعلومات الدولية باللغة الفارسية:

1. "انترنيت": آسيه آل أحمد، سمهد فضل الله زاهدي، (www. Iich. Org).
2. "انترنيت": فاطمة معزي، ممتاز الدولة، (www. Iich. Org).
3. "انترنيت": فاطمة معزي، نجفقلی خان صمصام السلطنة، (www.Iich.Org).
4. "انترنيت": مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران، رضا خان وكودتا سوم اسفند 1296، (www. Iich. Org).
5. "انترنيت": مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران، شيخ محمد خياباني، (www.Iich.Org).
6. "انترنيت": مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران، كودتا ي سوم اسفند 1299 از ديكي مبدی، (www. Iich. Org).

المصادر والمراجع

7. "انترنیت": مؤسسه مطالعات تاریخ معاصر ایران، مصرف مترین جهره های ادبی معاصر ایران "فرخی یزدی"، (<http://arapoem.Persiangin.Ir>).
8. "انترنیت": مؤسسه مطالعات وبزوهشهای سیاسی، قرار داد 1919 ایران وانکلیس، جمعه 19 آذر 1376 ش، (www.Iich.Org).
9. "انترنیت": مؤسسه مطالعات وبزوهشهای سیاسی، قیاد شیخ محمد خیابانی، (www.Ir.Psri.Com/show.Php).
10. "انترنیت": مرکز اسناد انقلاب اسلامی ایران، تقویم تاریخ خیابانی، (www.Iich.Org).
11. "انترنیت": مرکز اسناد انقلاب اسلامی، ن رجال جندجهر در نهضت مشروطیت، 10 مرداد 1386 ش، (www.Ird.C.org/article.Asp?Id=585).
12. "انترنیت": مصطفی تقوی، انگلستان ورضا خان وتسليم خزل، (www.Iich.Org).
13. "انترنیت": مصطفی تقوی، زمینه سازی لازم برای کودتای 1299، (www.Iich.Org).
14. "انترنیت": مظفر شاهی، مخالفت مردهی باجمهوری خواهی قلابی رضا خان، (www.Iich.Org).
15. "انترنیت": یحیی طالبان، دنیشه بابی اندیشه میرزا یوسف خان مستشار الدولة، (www.Iich.Org).

سبعة عشر: شبكة المعلومات الدولية [باللغة العربية]:

1. "انترنت": فرانكلين فوير، الحل الكردي للطموحات الاسلامية موقع اسلام اون لاين، سبتمبر، 2004،

([www. Islam on Line. Net/ arabia/ arts/ 2004/90/ htm](http://www.Islam on Line. Net/ arabia/ arts/ 2004/90/ htm))

2. "انترنت": علي عبد الخالق، في ذكرى استشهاد حسن مدرس،

(e. resaneh. Com/ arabia/ mashaneer/ alemy. Zoaly. htm)

3. "انترنت": علي عبد الرحمن، مؤسس الدولة الحديثة في ايران، 2 تشرين الاول 2007م،

(www. Ali-iraq. Maktoobblog. Com/551100/ htm)

4. "انترنت": عوني الداودي، سمكو الشكاكي، موقع مركز جلعامش للدراسات الكردية،

(www. Gelgamish. Org)

5. "انترنت": موقع مكتب علي الخامنئي، 17 / 2 / 2007،

(www. Leader. Ir/ Lange/ AR/ Index)

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
7	الاهداء
9	المقدمة وتحديد نطاق البحث وتحليل المصادر
الفصل الاول	
النظور السياسي الداخلي في ايران 1905-1914 هـ	
27	المبحث الاول: الحركة الدستورية الايرانية وتداعياتها وخلع محمد علي شاه
47	المبحث الثاني: اعلان الوصاية على العرش واثرها في اوضاع ايران الداخلية
66	المبحث الثالث: الصراعات السياسية في ايران حتى قيام الحرب العالمية الاولى
الفصل الثاني	
ايران في سنوات الحرب العالمية الاولى 1914-1918 هـ	
93	المبحث الاول: صراع القوى المتحاربة في ايران واثره في اوضاعها الداخلية
112	المبحث الثاني: موقف الحكومة الايرانية من تطور الاحداث الداخلية في ايران خلال سنوات الحرب العالمية الاولى.

الموضوع	الصفحة
المبحث الثالث: الدور السياسي للحركة الوطنية الايرانية خلال سنوات الحرب العالمية الاولى	134

الفصل الثالث

اضطراب الازوضاع السياسية الداخلية في إيران 1919-1921م

المبحث الاول: التطور الداخلي وعقد الاتفاقية الايرانية البريطانية لعام 1919م	159
المبحث الثاني: الموقف الرسمي والشعبي تجاه اتفاقية اب 1919م وتداعياتها.	176
المبحث الثالث: تصاعد دور الحركات الوطنية والقومية في إيران 1919-1921م.	194

الفصل الرابع

النطور السياسي في إيران 1921-1925م

المبحث الاول: دور المؤسسة العسكرية الايرانية في احداث ايران الداخلية (انقلاب رضا خان شباط 1921م).	215
المبحث الثاني: نتائج الانقلاب العسكري وانعكاساته السياسية حتى عام 1923م.	233
المبحث الثالث: تصاعد حدة الصراع على السلطة وانهيار الحكم القاجاري عام 1925م.	255

الصفحة	الموضوع
277	الخاتمة
281	المصادر والمراجع
379	قائمة المحتويات
382	قائمة الرموز والمختصرات المستخدمة في الرسالة

قائمة الرموز والمختصرات المستخدمة في الرسالة

الرمز	تعريفه
F.o	Foreign office
"F.R.U.S"	Foreign relations of the united state.
"D.B.D.F.S."	Document of British Debates; First series.
"D.B.F.P.F.S"	Document of British Foreign Policy 1919-1939; First series.
"G.B.P.D.C.F.S"	Great Britannia Parliament debates commons Fourth Series.

الرمز	تعريفه
د.ك.و	دار الكتب والوثائق
"أ.أ.و.أ.خ."	اداره اسناد وزارت امور خارجه
"أ.م.و.خ.ب."	اسناد محرمانه وزارت خارجه بریتانیا
"س.أ.م.أ."	سازمان اسناد ملی ایران
"م.م.م.ن.أ."	مجموعة مخبرات ومراسلات نمایندگان انكلیس
"م.أ.م.ش.م."	مرکز اسناد مجلس شورای ملی
"م.أ.م.م.ت.م.أ."	مرکز اسناد مؤسسة مطالعات تاریخ معاصر ایران
"م.ب.أ.و.أ."	مرکز بررسی اسناد وزارت اطلاعات
د - ت	دون تاریخ
د - مط	دون مطبعة
بی تا	دون مطبعة

الرمز	نعریفه
بی جا	دون تاریخ
ش	تاریخ شمسی
ق	تاریخ قمری

کتبی میژووی کتب تاریخیة

ایران في عهد

أحمد شاه

۱۹۰۹ - ۱۹۲۵م

دراسة تاریخیة في

التطورات السیاسیة الداخلیة



دار البیدایة Dar al-Bidayah 09420579

همان . وسط البلد

هاتف: +96264640579 تلفاكس: +96264640579

info.daralbidayah@yahoo.com

خبراء الكتاب الأكاديمي